ورق عيد

هذا كتاب العقد الثمين في تاريخ مكة شرفها الله تعالى وكرمها وعظمها وشرفها

العقد الثمين في تاريخ مكة شرفها الله تعالى

بلد الله الأمين

تأليف السيد الشريف أبو الطيب محمد تقي الدين ابن الشريف أبي العباس الشريف شهاب الدين أحمد الحسني المكي

٨٧٢

وعدم الجبهة في مرضه وعاش اربعين سنة ذكرناه في هذا الكتاب لما صنع في ايامه من المآثر بمكة
وهي توسعة المسجد الحرام بما بقي من دار الندوة وخلته للكعبة كما ذكرنا في المقدمة ٥

احمد بن طهيرة بن امير عطية بن طهيرة المخزومي ماضي مكة وخطيبها شهاب الدين ابو العباس
المكي ذكر انه ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة بمكة وسمع من صفيها نجم الدين الطبري كتاب دخائر
العقبى والسمط الثمين من جزء المحب الطبري مرويها باجازته ان لم يكن سماعا واجازله ومن عيسى
ابن عبد الله الحجي صحيح البخاري ومن القاضي جمال الدين الحنبلي وجمال الدين الطبري بالشاه وعلي
الزين الطبري وعثمان بن الصفي والا فشهري سنن ابي داود وعلي الا فشهري وولي عبد الله
الوادي اشي النشيري كتابي عمرو الدالي وعلي ابي محمد عبد الله بن موسى بن عمر بن الزواوي الجزء الثالث
من حديث مونيته خاتون بنت الملك العادل ابي بكر بن ايوب من اوله الى حديث ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان واجازله وغير ذلك كتيرا على جماعة غيرهم وبعض ذلك بقراءته وطلب العلم فقرأ
الفقه على جماعة من الائمة وهم الشيخ نجم الدين الصفوري وبه تخرج وعنه اخذ الفرائض والجبر
والمقابلة والتسديس شرف الدين محمد الحسن بن نقيب الاشراف بالقاهرة والحافظ صلاح الدين العلائي
واذن له في الفتوى والتدريس والشيخ جمال الدين الاسنائي وعنه اخذ اصول الفقه وقرأ البديع
منقذا لذلك على الشيخ برهان الدين الابروري واذن له في الاقراء فاقرأ ودرس وافتى وانتفع به الناس
وحدث سمع منه شيخنا القاضي جمال الدين بن طهيرة وجماعة من شيوخنا واصحابنا والقدر الذي انتفاع
منه لكنه اجاز لي غير مرة باعتداد سماعي ان ذكر واول ما سمعته انه باشر في الحكم نائب في الحكم عن
صهره القاضي تقي الدين الحراري عن جده القاضي ابي الفضل النويري في خطابه ثم ولي بعده على ما كان
عليه خلا انه درس بشرفانه صار كان اخيه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة وناب له فتحمل واشتهر
حتى صرف عنه بخالي القاضي محب الدين النويري في حدي الاول سنة ثمان وثمانين وتوجه بعد صرفه
الى مصر طمعا في المنصب فعرض عليه مع بعض الوظائف فلم ينفع الطمع فعاد الى مكة
واشتهر مصروفا حتى كانه غير اهله حكم في واقعتين ثم عن خالي وبوتي في آخر الملث الاول من
ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وسبعمائة بمكة وصلي عليه
بعد طلوع الشمس عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة على ابيه وكثر الاسف عليه لوفور محاسنه
وكان معظما عند الناس من شبابه وكان دخل جده فصباه الكلا وله بلاد المغرب واجتمع بابي عنان ابي الحسن
المريني صاحب فاس فاكرمه وعظمه وكانت مدة مباشرته سنة وتشعة اشهر تقريبا ٥

احمد بن طهيرة بن حسين بن علي بن امير عطية بن طهيرة المخزومي المكي

كذا سيعيد ترجمة الاصل الفسوخ منهم

واشتغل

١٠

واشتغل فاخذ عنه المنيه وكان صاهر خال رجحه الله على ابنته ومات عنده ومات هو في ليلة
سادس ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة عن بضع وعشرين سنة ٥

بلغ مئة بلد وفي الكامل عشر

احمد بن عاطف بن ابي دعيج بن ابي نمي الحسني المكي كان من اعيان الاشراف وشجعانهم شاهدته
توفي مقتولا في يوم الزيارة وهو يوم اللالا خامس عشري شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ٥

من اسمه احمد بن عبد الله

احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي البغدادي ابو العباس نزيل مكة حدث عن البزار وتوفي
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ٥

احمد بن عبد الله بن زيد بن مفرج بن بدير بن عثمن بن جابر العامري الشيخ شهاب الدين الغزي
الدمشقي الشافعي ولد في ربيع الآخر سنة ثمانين وستمائة بغزه من ارض الشام ونشأ بها ثم انتقل الى دمشق
واستوطنها واخذ بها عن جماعة من فضلائها منهم شيخا شهاب الدين احمد الزهري الشافعي سمع عليه
واخذ عنه اصول الفقه وكان ماهرا في الفقه واصوله مشاركا في غيرها وذاكرا من الحديث ومصطلحه
حسنه وله عدة تواليف منها شرح الحاوي الصغير وشرح جمع الجوامع لقاضي دمشق تاج الدين السبكي
ومختصر المهمات وتالف على صحيح البخاري سماعا على برجاله وغير ذلك واظنه سمع من شيوخنا الاستئذان
والاجازة والمشافهة وحدث بالكثير من طبقات الفقهاء الشافعية له واظن ذلك
اجازة والا فوجاده وناب في الحكم بدمشق عن قاضيها شمس الدين ابن الحناي في اواخر ولايته وعن
غيره من قضاتها بعده ورزق قبولا عند متولها الاصبغ نور الدين الحافظي وولي نيابة ولي قضاء دمشق
تاج الدين عبد الوهاب بن القاضي شهاب الدين الزهري المتقدم ذكر ابيه وولي نظر البيمارستان النوري
بدمشق ونظر جامعها الاموي وغير ذلك من الاوقار الكبار كوقف الحرصين والبرج والغارتية
وغيرها مباشرته لشهيته غلال ما نظر فيه من الاوقاف وقلة طمعه في ذلك وعادي في امر الاوقاف
التي نظر فيها جماعة ممن له فيها استحقاق من القضاة والفقهاء وغيرهم وظهر عليهم في قضية
وكان منظورا على دين وخير وعبادة ومروءة وعفة باصحابه وفي خلقه حدة وعاد ذلك عليه
هذه الحدة بضرر في غير ما قضيه وكان يأخذ عند حكام دمشق أعظم قدر من كثير من قضاتها وفيها
والله الاستشارة فيما يعتد من المجالس وحكم بحرج غير واحد من القضاة بدمشق ومنع بعض المفتين
والوعاظ من الفتيا والوعظ ونزع له ما اراد في ذلك وولي التدريس بعض مدارس دمشق ثم تنحى
بعض الحنوائج ونزع وتصدى بدمشق للتدريس والافادة والفتيا الى ان توفي بمكة حاجا اربع مرات
او اكثر وجاور بها ثلاث سنين مفرقة وهي في غالب سنة سبع وثمانين وسنة تسع وثمانين وسنة
ستين وفي سنة تسع وثمانين توجه الى الطائف لزيارة حبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعاد الى مكة

بعد ايام قليلة واقرأ ثم هذه السنة بالمسجد الحرام مختصر ابن الحاجب في الاصول في حلقة حافلة
بالنبهاء واقرأ غير ذلك منزله بشباك رباط السدرة وغيره واذن فيها لغير واحد من طلبته
في الفتيا والتدريس ومضى بعد الحج من هذه السنة الى دمشق ولم يقدر له بعد ذلك وصول
الى مكة الا في سنة احدى وعشرين وثمانمائة فكان اثيانه اليها مع الحجاج الشاميين بعياله
وولده وكان في السنتين الاوليين مجردا عن العيال وحج وسكن بدار العجلة الجديدة الى ان توفي
الى رحمة الله تعالى وقت الظهر من يوم الخميس سادس شوال سنة اثنين وعشرين وثمانمائة
شهيدا مبطونا وصلي عليه في عصر يوم موته عند باب الكعبة الشريفة ودفن بالمعلاة
بجوار قبر جدي لامي قاضي مكة وعالمها ابي الفضل النويري وابنه قاضي الحرمين محب الدين النويري
وابنه القاضي عز الدين باشارة ابن خالي القاضي الخطيب كمال الدين ابي الفضل بن محب الدين وقد
اذن له الشيخ شهاب الدين المذكور في الفتوى والتدريس بعد ان اخذ عنه جانبا من الحاوي
الصغير تغمده الله برحمته وقد سمعت منه فوائد علمية كثيرة وذاكرات مستحسنة واجاز لي كل مروياته

احمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد المؤيد الزبيدي توفي محرما ملبيا في ليلة
الخميس الرابع من ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن بالمعلاة

احمد بن ابي بكر عبد الله بن خليل بن ابراهيم بن يحيى بن فارس بن ابي عبد الله العسقلاني
يكنى ابا الفضل ويلقب بالعلم ويعرف بابن خليل المكي الشافعي سمع بمكة من ابن الجميزي الثقفيات
ومن ابن ابي الفضل المرسي وعمه سليمان وابن منده والتاج بن عساكر وابنه ابي اليمن كثيرا ومن غيرهم
وسمع بمصر بعد الستين وستمائة من ابن سراقة الموطا رواية يحيى بن يحيى ومن النجيب الحراني جزء ابن عرفة
ومن الرشيد العطار وابن علاق وشيخ الشيوخ الانصاري وخطيب المقياس وغيرهم وحدث
سمع منه نجم الدين بن عبد الحميد الاربعين الثقفية وسمع منه خطيب سبتة ابن رشيد الفهري
وذكر انه لقيه بمكة مع اخيه الرضي بن خليل وسمع منهما بمنزلهما من الحرم الشريف وترجمهما
بالاخوين الفاضلين فقيهي الحرم ومفتييه وترجم العلم صاحب الصالح المبارك وذكر انه لما اجتمع
بالعلم كان بحالة ترضى وانهما جميعا والعافي البر والتانيس وكتب عن العلم حكاية تتعلق بحجر القبلة
لدار ابي بكر الصديق رضي الله عنه ذكرناها في المقدمة وسمع منه الحافظ البرزالي رابع الثقفيات
وذكره في معجمه وقال احد فقهاء مكة وكان رجلا صالحا كثير العبادة ووجدت بخط الميورقي ان العلم
ابن خليل هذا قال لي الداعي ابن حشيش قال له قبل موته بشهر لي اليك حاجة تقضيها لي قال فقلت له
مقضية سيدي او نحو ذلك فقال حاجتي اليك ان تفتي المسلمين بارك الله فيك انتهى وهذا اذن من
ابن حشيش في الافتاء ان لم يكن اذن لي في ذلك من قبل وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيره
انه

انه الف منسكا في كراريس وجزء لطيفا في الزهد وغير ذلك وكان يكتب بخطه في نسبه القرشي العثماني
واشتهرت هذه النسبة في اقاربه من بعده ورايت نسبته الى سيدنا عثمان رضي الله عنه منقولا
بخط ابن ايبك الدمياطي عن خط شيخ الاسلام تقي الدين السبكي عن املاء شيخنا رضي الدين عبد الله بن
خليل بن اخي المذكور قال وكان شيخنا لا يذكر في نسبته الا المكي بغير زيادة وكذلك والده ورايت
بخط عمه نجم الدين في نسبته الكناني وذلك مخالف لما ادعاه العلم من النسب الى عثمان رضي الله عنه
والله اعلم ورايت نسبته الى عثمان رضي الله عنه بخط ابن رافع في معجمه في ترجمة الشيخ بهاء الدين وشاني
في ترجمته وذكره العفيف المطري في ذيله لطبقات الفقهاء لابن كثير وذكر انه كان فقيها فاضلا
ثقة لا تقة وانه توفي عشية الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة وصلى عليه اخوه
الرضي وانه ولد يوم السبت منتصف شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة انتهى وقال البرزالي
قال الذهبي مات سنة تسعين وله ثلاث وخمسون سنة وسالت ابن اخيه عبد الله عن وفاته فلم يحققها
ولكنه قال قبل والدي بنحو اربع سنين او اكثر وكلاهما ماتا بمكة ودفن بالمعلاة قال واجتمعت بشرف الدين
ابن خليل بن محمد عيسى بن يحيى بن خليل العسقلاني المكي في شوال سنة ست وعشرين وسبعمائة بجامع دمشق
فذكر ان توفي سنة ثمان وثمانين في اخر السنة قال ذهبيه مولدك فاني ولدت في رجب منها وكان
والدي يقول مات العلم في السنة التي ولد خليل فيها سنة ثمان وثمانين وستمائة

احمد بن عبد الله بن عاصم المكي ذكر ابو حاتم انه يروي عن عبد الرزاق ومؤمل بن اسمعيل واسمعيل
ابن عبد الكريم وقال سالت ابي عنه فقال شيخ قدم علينا وكان حافظا حدث باحاديث منكرة كتب عنه
ابي وقال ابي له مناكير لخصت هذه الترجمة من لسان الميزان لصاحبنا الحافظ ابي الفضل العسقلاني
امتع الله بحياته وهذا الكتاب اختصر فيه الميزان للذهبي وزاد عليه زيادات في اثناء التراجم وزيادات تراجم مستقلة وهو كتاب بديع

احمد بن عبد الله بن قنبل وقنبل بضم القاف ثم نون ثم باء موحدة ولام ابو سعيد المكي
قدما اصحاب الشافعي روى عن الامام الشافعي سنن من شعره وروى عنه ابو الوليد بن ابي الجارود وابن ابي الدنيا
عن الشافعي سنن له وهما

أرى النفس تتوق الى مصر ومن دونها ارض المهامه والقفر
فوالله ما ادري أللفوز والغنى أساق اليها ام اساق الى قبر

قال ابو سعيد فسيق والله اليهما جميعا ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر هكذا وقال ذكره الاموي

احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم شيخ الحجاز محب الدين الطبري المكي الشافعي
يكنى ابا جعفر وابا العباس سمع بمكة وقرا على ابي الحسن بن المقير البغدادي سنن ابي داود عن الفضل بن سهل
الاسفرايني عن الخطيب البغدادي وسنن النسائي عن ابي الحسن علي بن احمد اليزدي عن الدوني والوسيط

ذكر الترجمة ولم يذكر النسب

منه قدم

انه اصبحت نفسي تتوق الى مصر

للواحدي سماعا وقراءة عن ابي الفضل احمد بن طاهر المهني عنه وبعض الجمع من الصحيحين للحميدي
قراءة لبعضه عن ابن البطي عنه وبعض الغريب لابي عبيد سماعا لبعضه عن شهده والفصيح
لثعلب عن ابن ناصر عن الدبيثي والغريب للحربي عن شهدة وغير ذلك كثيرا على
عبد الرحمن ابن ابي حرمي من اول صحيح البخاري الى قصة كعب بن مالك ولعله سمع كله وعلى
عمي ابيه تقي الدين علي بن ابي بكر الطبري واخيه يعقوب صحيح البخاري وعلي يعقوب بن
ابي بكر الطبري جامع الترمذي وعلي شرف الدين بن ابي الفضل المرسي صحيح مسلم وصحيح
ابن حبان وعلي ابي الحسن بن الجميزي الاربعين للفقيه والاربعين البلدانية لثابت وعلى شعيب
الزعفراني الاربعين البلدانية والاربعين الشفعية وعلى محيي الدين محمد بن احمد ابن جرادة المعروف
بابن العديم وريحان بن عبد الله الشرفي السكندي جزء الانصاري وعلى شيخ الحرم برهان الدين ابي
ابن حامد النويري جزء الانصاري عن ابن سكينة واربعين الضياء عتيق بن علي الباميني عنه
وكتاب المسند في الفقه للشيخ ابي اسحق الشيرازي عن ابن سكينة عن الارموي عن المؤلف وتفقه
عليه وعنه اخذ العلم وعلى جماعة كثيرين من شيوخ مكة والقادمين اليها واجازله من بغداد
ابن القبيطي وابن الحازن وجماعة مع آخرين من الشام ومصر وحدث وخرج لنفسه احاديث
عوالي وذكر ابو حيان انه وقع له في القسم الاول وهو التشاغي وهو ناحش وهو اشقاه واحل
من الاسناد حتى صار له الحديث تشاغيا في طنه وله مؤلف حسن في فنون من العلم الا انه
وقع له في بعض كتبه الحديث منكر لا يستحسن وهو انه ضمنها احاديث ضعيفة وموضوعة
في فضائل الاعمال وفضائل الصحابة رضي الله عنهم من غير تنبيه على ذلك وذكر اسناده الى
منه حالتها وغايته ما صنع ان يقول اخرجه فلان وسمى الطبراني مثلا او غيره من مؤلفي الكتب
الذي اخرجه منه ليسلم بذلك من الاسناد كما سلم مؤلف الكتاب الذي اخرج منه المحب الطبري
الحديث الذي خرجه او يقول اخرجه الطبراني مثلا بسند ضعيف كما صنع غير واحد من المحدثين
في بيان حكم سند الحديث الذي يريد ان اخراجه او ذكره باسناد المؤلف الذي يخرجونه من
كتابه ومن ثم توالفه على ما ذكره في مقدمة المظفر بن سليم في كتاب الفتن الا ستر وكشف
الغريب والمعنى مجلد كبير، وكتاب الكافي في غريب القرآن الجامع بين العربي والبيان مجلد، وكتاب
تتضمن ترتيب العزيزي على التيسير مجلد، وكتاب التحبير المدبج حزء لطيف، وكتاب تفسير
جامع لم يتم، وكتاب مرسوم المعجم العثماني المدني، وكتاب الاحكام الوسطى مجلد كبير، وكتاب
الاحكام الصغرى تتضمن الف حديث وخمسة عشر حديثا، وكتاب سماه بالجوهر النقي للملك المظفر جمع
فيه احكام الصحيحين، ومختصره المسمى بالعمدة، وكتاب الرياض النظرة في فضائل العشرة مجلدان

وكتاب

مجلد

وكتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى مجلد وكتاب السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين
مجلد، وتقريب المرام في غريب القسيم بن سلام مبوبا على حروف المعجم مجلد مختصر، وكتاب الدر
المنثور للملك المنصور تتضمن ترتيب غريب ابي عبيد القسيم بن سلام على ترتيب حروف المعجم، وكتاب
غريب جامع الاصول مجلد، وكتاب القرى لمن يمكن ام القرى تتضمن احاديث المناسك من الكتب
الستة وغيرها مجلد ضخم وربما عمل مجلدين، وغايته التأسك من احكام المناسك، وصفة
حج النبي صلى الله عليه وسلم على اختلاف طرقها وجمع الفاظها والكثير النبوه، ووجوه المعاني في
قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فجاء كذا وغير ذلك، وفي الرقائق مختصر عوارف
المعارف للسهروردي مجلد، وفي الفقه مجموع في الخلاف على طريق المتأخرين مجلد وربع
وشرح التنبيه عشرة اسفار كبار، وثلثت كبرى عليه اربعة اسفار لطيفة، وثلث صغرى لم يتم
منها الا مجلد الى الوكالة، وكتاب مختصر التنبيه الاكبر مجلد لطيف، ومختصره الصغير اربع كراريس
وكتاب المسالك النبيهة في تلخيص التنبيه، وكتاب تحرير التنبيه لكل طالب نبيه ولعلها الاولان
وكتاب مختصر المرشد مجلدان لطيفان، وكتاب الطراز المذهب في تلخيص المذهب للملك المظفر
وذكر ان هذا الكتاب لم ينقح ولم يخرج من المسودة وانه لو اتم تنقيحه امر السلطان معز الملك المظفر
وذكر الشيخ جمال الدين الاستاذي في طبقاته للمحب الطبري بالعفاني الالغاز انتهى، وكانت للمحب
الطبري عند الملك المظفر مكانة عظيمة وكان يحسن اليه كثيرا ورتب له في كل سنة حسن
دينارا على تدريس مدرسة والده بمكة المعروفة بالمنصورية وكانت حافلة في الابتدا
بمائتي دار بعين دينارا في السنة على ما وجدت بخط حفيده القاضي محب الدين الطبري في
كتاب كتبه الى بعض اهل اليمن يخطه وكان المحب يشاور اليمن لقصد الملك المظفر وسبع عليه الملك
المظفر هناك بعض مروءاته وبوبه المعم منها الاحكام الكبرى على ما قيل وقد سمع من المحب غير واحد
من الاعيان منهم المحدث ابو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الغني المهدوي مع الفضل الفقه طالبا
والقاضي جمال الدين الطبري في حدود الاولى سنة سبع واربعين وسمائة بالروضة من المسجد النبوي
ومحب الدين عبد الحميد والحافظ الدمشقي وعلاء الدين ابن العطار الدمشقي وعلم الدين البرزالي
والقاضي سهم الدين بن رزق وقطب الدين الحلبي وابو حيان النحوي والقاضي محب الدين الطبري جمع
كثير اخرهم وفاة عثمان بن الصلتي الطبري وبين وفاته للمهدوي ثمانية منهم فان المهدوي توفي
سنة تسع واربعين وسمائة على ما وجدت بخط المهدوي واخر اصحابه اجازة الشهاب اكتفى فيها الحلب
وقد اثنى على المحب الطبري غير واحد من الاعيان وترجموه بتراجم عظيمة وهو جدير بما قيل فيه
وجدت بخط ابن سيد الناس الامام الاجل العالم القطب الشريف وترجمه البرزالي فيما وجدت بخطه

تحريد؟

والد الشيخ نور الدين رحمه الله ورضي عنه

المجيد

الالغاز؟

شيخ الحجاز واليمن ومرجعه الذهبي شيخ اكرم الفقيه الزاهد المحدث ثم قال وكان شيخ السن فهم ومحدث الحجاز انتهى وقد سمعت شيخنا مفتي الحجاز القاضي جمال الدين بن ظهيرة يقول سمعت العلامة ابا الفضل يقول انه سمع الحافظ صلاح الدين العلائي يقول ما اخرجت مكة بعد الشافعي مثل المحب الطبري انتهى وهذه صفقة عظيمة الا انها لا تسلم من الاعتراض فقد الحمدي المكي صاحب الثبوت ومثل ابن المنذر واخرين من الغرباء ووجدت بخط القطب الحلبي في ترجمة المحب الطبري انه كان في زمانه مفتي الحرم المكي وهذا مما لا ريب فيه وقد اختلف في وفاة المحب الطبري على اربعة اقوال الوفاة كانت وفاته في الملة الاخيرة من ليلة الثلاثاء ثاني جمادي الاخرة سنة اربع وتسعين وسبعمائة ودفن بالمعلاة كذا وجدت وفاته بخط بعض العصريين ووجدت بخط القطب الحلبي نقلا عن ابن عبد الحرم الحراني كتب الله انه توفي في جمادي الاخرة من السنة المذكورة وتاريخ وفاته يحتمل الاخرة من السنة المذكورة غير واحد منهم البرزالي في معجمه وتغليقه والذهبي في تاريخ الاسلام وطبقات الحفاظ وابن اسيك في وفياته وصححه في وفياته ان شاء الله تعالى وقيل توفي في احد الربيعين من السنة حكاه البرزالي عن امين الدين ابن الوالي وقيل في رمضان والمشهور ذكره البرزالي في معجمه والذهبي في العبر والاسنوي في طبقاته واحاله فاد الذهبي في ذلك وذكر الاسنوي ان المحب الطبري اشتغل بتفرع على الشيخ محمد الدين الفيروزابادي وبرايت شيخنا العلامة جمال الدين يستبعد ذلك وقد رايت ما يدل لما ذكره الاسنوي وجدت بخط القطب الحلبي في تاريخ معصرات الباء عبيد الله ابن الرضي من خليل المكي اخبره ان الشيخ محب الدين الطبري ورد الى الفيوض واشتغل بها انتهى والله اعلم واختلف ايضا في مولد المحب الطبري فقيل انه ولد بمكة يوم الخميس التاسع والعشرين من محرم سنة احدى عشرة وثمانمائة كذا ذكر مولده البرزالي في معجمه وهكذا وجدته بخط الشيخ بهاء الدين عبد الله ابن خليل المكي نقلا عن غيره ووجدت بخط ابي حيان ان المحب الطبري اخبره ان مولده في خامس عشرين جمادى الاخرة من السنة المذكورة وذكر البرزالي عن امين الدين الوالي انه كتب له ان مولده بمكة انه ولد سنة اربع عشرة وقيل بمكة انتهى وكان الشيخ محب الدين الطبري يلقب محب الدين قيل ان لقب محب الدين وكان يكره اللقب الاول فزار المدينة الشريفة ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وسأل ان يكون حائزته عليها ان يزول عنه اللقب الاول فزال حينئذ كان كذلك وهذه الحكاية ذكرها جدي الشريف ابو عبد الله في تعاليقه لانه قال سمعت الامام محب الدين الطبري رحمه الله يقول مشينا الى المدينة زائرين وكنا جماعة فنظمت قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فلما قربنا المدينة انشدت القصيدة فلما فرغت من انشادها قلت يا رسول الله ان من جايزتك ان تذهب عني هذا اللقب وكان لقبي من الناس محب الدين وكنت اكره هذا اللقب قال فلقبت

بعد ذلك

بعد ذلك محب الدين وذهب عني لقب محب الدين حوكانه لم يكن انتهى وللشيخ محب الدين شعر كثير جيد بجواز ديوانه وهي مجلوة للطبع على رأيت فمن ذلك قصيده نحو ثمانين بيتا ذكر فيها المنازل من مكة والمدينة وبعضها رحلت الى المختار رحل البرية ومن ذلك ايضا انشدنا الشيخ ابو البركات محمد ابن الوجيه الطبري بقراءتي عليه بالحرم الشريف عن ابيه وابن عمه عن عمر بن الحسن الطبري انشدنا ابو المحب الطبري لنفسه لما

مريض من صدود ذلك الاصعاد بي الغير ك الابعاد
وقد الف النداوي بالنداني فهما ايام وصلكم تعاد
لحا الله العواذل كم اكراوا اصغى وكم عذلوا وعاذ
ولو لحظوا من الاحباب عنا لما ابدوا والهاك ولا اعادوا
فلا والله لا سلوا ولكن ازيد هوى اذا في العذل زادوا
الا سلوا من غرام فيه دين به ولي في الكشر زادوا
سقى صوب الغوادي جمع جمع وحيا معهد الوصل العهاد
ربوع لي مع الاحباب فيها عهود ما لها ابدا انفاد
فكم من ليلة بيضاء فيها ظفرت بما به يشفى الفواد
وكم زانت ليالي الوصل بيضا ويوم الهجر يعلوه السواد
الا يا صاح عيل الصبر مني وبان القلب مذ بانت سعاد
وكان نزورني منه خيال يسكن بعض ما بي او يكاد
فبان لبينها وجدي وحزني كراها واشتفى بها السهاد
فيا عجبا لحظي من سعاد وما زالت عليها الاعتماد
اريد وصالها وتريد بعدي فما اشقى مريدا لا يراد
فوا اسفا على عمر يقضي ولما افض لي منه مراد
اجيرتنا الحبر والاقمار راعوا فتى برحام حبكم يزداد
حلفت جوى كئيب مستهام عدم الصبر بانه الفؤاد
اجيران العقيق واهل سلع اجيرا من اضر به البعاد
فما زال الاجتها اهل عطف اذا ما استعطفوا عطفوا وجادوا

ومن شعره ايضا ما انشدناه الشيخ

وقائلة هل لك الى النوم مع صلي وصلك محسود على الوصل من مثلي
فقلت وحبي فيك ما ذقت انما تحدثك واكتني غلبت على عقلي

على ليلى شيخنا ابو حيان

ليلى شيخنا ابو حيان

ومنه ايضا ما الطرف عن اجمال بَرّاح والقلبي به غداء وراح
كل معنى يلوح في كل حسن لي الله تلفت وارتياح
وغرامي به قديم وشوقي دايما من لدن افاح اقداحي
اختلي الحسن شاهدا فيه معنى هو روح وشاهدي اشباح
كل حسن برود مسكاة حسن لا هيل الهوى وهم مصباح
وهم الوجد نوح وراح ومعان ونوره الوضاح
وهم الدرى الجمال وعنهم نُوّاحيارة الحسان الصحاح
فيهم بعض اشتياق الجمال وهو وشوق اهوى وهوى الملاح
وبهم يعرب الغرام ويحلوا ويطيب الشقاء والامتداح
لا تلُمْ يا خلي قلبي فيهم ما عليه من هوى الملاح جناح
روح قلبي وروح طرفي الكم ملكم اكب والهوى فضاح
صاح عوج على العقيق وسلم واخطب فنا الوجن الصباح
قف جوعا بها ونادِ بها مشرق الروض عطره فياح
يا اهيل الحمى واهل الفضا ويروح تنشأ نها الارواح
للمحب المشوق قلب جريح وبنوب الحمى اذى وجراح
يتمنى يطيب وفا الكم انما عز مطمعه وجناح
والكم لم اختلاف قولكم وعُدُو بوعدكم وراح
فبعهد الوصال جودوا بعطف فالهوى طرفه لمياح
ومنه ايضا الوجد يشهد اني مقول بهوى المحب والغرام كقبل
اسر الفواد جميله وجماله والقلب فيه كتم وصبا
لله ايام الوصال وعيشنا معذب والحادثات اقول
يا معهد الاحباب هل من عوده ويضم شملي ذلك الماهول
اوهل ينفع الحما من وقفة اوهل وادي الاراك سبيل
اوهل ارى من ارض مكة معلما وتبدو لي ثامة وطفيل
او تقبل النكباء حيا تحية لمنيب صب براه نحول
يحلوله مر الهوى وحدثه فيه عويص شوحده وطويل
يا روح قلبي من صدود احبته الصدا للحب تنول

كف

كف للوصول الى الوصال وعزة عزت فعز على المحب وصول
ام كيف احلوا وهي عاف مطلبي ان الغرام بعزة لجميل
ارجوا وامل وصلها وصلانها يا حبذا المرجو والمامول
لانلت وصلا ان يحدث خاطري سلوها واضر التبديل
ان اقبلت فيفضلها او ادبرت بالصد منها والجفا مقبول
ومنه ايضا العامرية لي في ربعها شغل نعم وسن الكرا من رصدها تكحل
لا تعدلا في هواها صاحبي واكن اسعدا ان فقد صاحبه الجمل
لا بد منها وان عزت مطالبها وان اشأت وان اقصت في الزلل
ولا وسيلة لي الا هواطفها وليس لي عنه من عنها ولا بدل
ارجوا وامل ان تدنو امودتها يا حبذا ذاك المرجو والامل
اعلل النفس من يوم الى غده وقد تزاد على الايام والعلل
يقضي الغرام على العشاق انهم ما حملوا في الهوى من ثقله حملوا
شموح الاحبة عدل كف ما صنع الاحباب لا حرج في كل ما فعلوا
ثم قرم العين ان يدنوا او ان يعدوا واهلا ودي وان صدوا واولا وصلوا
والصبر اجمل عون للمحب اذا عز الوصال وعزت منه الوصل
دين الصبابة لا يجزيه بدلا وليس لي حول عنه ولا حيل

احمد بن عبد الله بن محمد عبد الله المعتلي الهروي ابو محمد قال الحاكم كان امام اهل خراسان بلا مدافعة حج بالناس وخطب بمكة وقدم الينا المقام وهو قاعد في خوف الكلب ولقد سمعته بمكة يذكر ان هذه الايام لم تكن قط للغرب انتهى وهذه الايام يحتمل ان تكون وبلاء الحج فقط ويحتمل ان تكون وبلاء للخطابة معلما انما ذكرناه احببنا طاوعت على ذكر الحاكم في سنة ست وخمسين وثلاثمائة

احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الملقب بالشهاب بن المحب الطبري الصوفي سمع من شيخ الاسلام عبد الرحمن بن ابي عمرو جزء ابن زبان وعلي المكي ابن محمد الفقيه جزء الانصاري وعلي الفخر بن البخاري مشيخته وغير ذلك وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال كان لديه معرفة بشيء من الاصطلاح وله نظم ونثر

احمد بن عبد الله بن محمد بن علي الملقب بالشهاب بن العفيف العقيلي نزيل مكة كان ابوه من اعيان التجار يعود ربما ولد المذكر وتمام انتقال الى مكة لما استوطنها ابوه واقام بها سنين كثيرة وارعين سنة في حماية ابيه وبعده الامام ربما تاذى في بعض السنين الى اليمن فجاء ثم يعود لمكة

وعزم منها للسفر الى اليمن فى جمادى الاولى سنه عشر وثمان مائه فادركه الاجل بجده فحمل الى مكه فدفن بالمعلاه وكان تعانى الزراعه بعد موت اسه فيما خلفه ابوه له وكان يحسن من الرمى والسباحه بارض نخ من وادى نخله وماحاذاها حتى باع نصيبه فى ذلك وغيره وكان يظن بخير ومروءه وصبر الحاضر كمال الدين موسى بن القاضى بدر الدين بن جميع على امنته وكان لم ولد اسمه محمد ويلقب بكمال توفى قبله بمكه فى سنه تسع عشره وثمان مائه فى المحرم ظنا والله اعلم

احمد بن عبد الله شهاب الدين الشريفى المصرى نزيل مكه القراش بالحرم الشريف ولد سنه ثلاث وسبعين وثمان مائه بقوص سمع بها من الكمال بن عبد الظاهر وبالقاهره من الحافظ صحيح البخارى ومكه من القاضى محب الدين الطبرى وغيره وبالمدينه من الجمال المطرى وتوفى ليله ثالث شوال سنه اثنتين وسبعين وثمان مائه بمكه ودفن بالمعلاه هكذا ذكر وفاته وصلاه ابن عمه محمد بن ابى بكر وعلله بعضهم بما ذكره

احمد بن عبد الله المكى المعروف بابى مغامس احد تجار مكه كان فى مبدا امره صبورا فى تحصيل دنيا وصار ردا ان الناس كثيرا واشتهر بسبب ذلك عند الناس وتوفى فى يوم الجمعه رابع شهر ربيع الاخر سنه خمس عشره وثمان مائه بمكه ودفن بالمعلاه وقد بلغ الثمانين او جاوزها

احمد بن عبد الله المكى يعرف بالحلبى الكبير بالحرم الشريف يلقب بالشهاب كان من جمله الطلبه بمدرس الامير ليلبغا بمكه وتزوج عمها غير مره الى ديار مصر والشام طلبا للرزق وانفك لذلك مدة سنين بالقاهره حتى صار يهاجر الى مكه وجاور مدة سنين حتى مات فى يوم الخميس سنه تسع وثمان مائه وكانت وفاته فيما احسب منى قبل النحلل ودفن بالمعلاه سامحه الله

احمد بن عبد الله الدويرى المكى القراش بالحرم الشريف سمع من القاضى عز الدين بن جماعه وغيره علمته حدث وباشر القراءه بالحرم الشريف وقرأ على سنين كثيره جمله واما مات الزيت والشمع سنين قليله ولم يحدثنا ومن فيه وكان على عدد هين قليل من الحكايات المضحكه وكان يحفظ فيه القراءه بالحرم الشريف ويكتب عنده الاطفال لسماعها ويتردد دون البر لاجل ذلك وكان يصلى بالناس صلاة التراويح فى رمضان ويصلى خلفه الجم الكثير لكثره تخفيفه ويلقبون صلاته بالمشلوقه وكانت صلاته بالقرب من قبر القراشين ورزق عده اولاد فوضعهم وفنا بعد وقت وترك قليل من بقليل عن الغالب منه كابن اخته ووقف جانبا من داره بمكه بالمشاقله على اولاد اخته فالله يتبه ويتوفى سحر يوم الجمعه رابع عشر شوال سنه تسع عشره وثمان مائه وقد جاوز الثمانين سنه فى غالب الظن وكانت وفاته بمكه ودفن بالمعلاه

من اسمه احمد عبد الرحمن

احمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن المراد الحزرجى الانصارى المكى سمع من الفخر النوزرى الموطا وروايه يحيى بن يحيى وصحيح البخارى وعلمته حدث وذكر لى ابن عمه سخنا

ابو بكر

ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطى انه كان نفيس المناقات نفيس احسنا وانه توفى بمصر سنه ست واربعين وسبعمائه

احمد بن عبد الرحمن بن على بن الحسين الشيخ ابو الطبرى ترجم فى جزء ذيره بالمعلاه للقاضى العماد العلائى الدين وضبط بعد الطبرى قاضى الحرمين الشريفين توفى فى جمادى الاولى سنه سبع وخمسين وثمانمائه

احمد بن عبد الرحمن بن وهبان المعروف بابن افضل الزمان ابى المعالى ذكره ابن الملقن فى كامله وقال كان عالما متبحرا فى علوم كثيره الخلاف والفقه ومذهبه والاصولين والحساب والفرايض والنحو والهندسه والمنطق وغير ذلك اعماله بالزهد وليس الخشن واقام بمكه حرسها الله تعالى مجاورا حتى توفى بها فى صفر سنه خمس وثمانين وسبعمائه وقال كان من احسن الناس صحبه وخلقا وصدق بشوش

احمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن اسحق بن ابى بكر الطبرى شهاب الدين بن الشرف بن العزيز فخر المكى الشافعى لسكناه بفتح من ارض الحجاز احازله على ما وجدت بخط العز الى العلائى سمع الدين ابن العماد المقدسى والصفى خليل المراغى وعبد العزيز بن خليل والشريف عماد الدين ابرهيم المغربى وعبد الصمد ابن عبد الكريم وجدت بخط عبد العزيز بن الموذن اربعين حديثا من روايه المذكور وجماعه من اقرانه مخرجه عن القاضى سميسم الدين بن العماد والعلائى بن الدين بن رزين وابى اليمن بن عساكر اجازه خرجها الاشهرى فى سنه ست وثلاثين للمذكورين وبما حدث بها منه توفى الحجى علما وجدت فى النسخه التى وقفت وذكر لى صاحب الشيخ خليل الاقفهسى انه وقف على الاصل بخط الاشهرى ولم اسمع فيما سمع على احد ممن ذكرت

احمد بن عبد العزيز بن القشيرى بن عبد الرحمن المعروف بالشهيد الناطق بن القشيرى عبد الله العقيلى الحجرى والشيخ شهاب الدين النويرى تردد الى مكه مرات وسمع بها فى سنه ست وتسعين وثمانمائه على الفخر النوزرى الثلثيات صحيح البخارى ثم سمعه بكماله على الصفى والرضى الطبريين فى سنه اثنتين وسبعين واستوطنها وتاهل بها وابنه قاضى الحرم الدين الطبرى وولى علما وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيره تدريس الحديث بالمنصوريه بمكه ثم انتقل الى المدينه واقام بها حتى مات فى عصر يوم الاحد سادس عشر المحرم سنه سبع وثلاثين وسبعمائه ودفن بعد المغرب بالبقيع قريبا من الامام مالك بن انس رضى الله عنه مما يلى الطريق نقلت خبر وفاته من كتاب نصيحة المنتبه وبما بن فرحون انه ذكر فيه وذكر انه من اخوانه فى الله العلما الربانيين اصحاب الاحوال والمكاشفات وذكر انه صلى الى جانبه يوما فما اضل قد موا الحاج الى المدينه الشريفه فكانت صلاته كلها وسوسه كما يجرى الحاج وما يكون من وظايفه وما يجرى منها وغير ذلك فذكر له الشيخ شهاب الدين ما وقع فى خاطره على سبيل الانكار فقال له كراماتى بديع ذكرها ههنا انتهى وكان جد سبط الشيخ الولى العارف الفاضل ضياء الدين ابو القاسم عبد الرحمن المعروف بالشهيد الناطق فى الصلاح بالمحل الاعلى وله كرامات كثيره مشهوره من اشهرها حكايه البقره وهى ان رجلين تداعيا عنده فى بقره وكان مع احدهما محضر بملكها فانه شهود اداه فيه عنده فقال له

من بيده المحضر لكم به وتتسلم البقره اليه فقال له كيف اسلمها اليك وهي بقول انها لخصمك
وبحيران المحضر زور فاعترف بذلك واظهر التوبة وسلمها لخصمه ولما انتقلت هذه الحكايه
بقاضي القضاه عماد الدين عبد الرحمن بن الكركي كاضي الديار المصرية عزله عن نيابته وكتب اليه
يقول له كان ينبغي لك ان تتمهل في القضيه تظاهر الشرع وتسلم البقره لمن انتهى فلما اتصل به ذلك
قال لمن حضر اشهد واعلى اني قد عزلته وذريته حتى ان حفيده القاضي عماد الدين نوه له عنه فعزل القاضي عماد الدين ولم يعد
الى القضاء ولا وليه احد من ذريته حتى ان حفيده القاضي عماد الدين نوه له عنه فعزله بالوالد
وربما وصلت له الخلعة ورسم بكتابه بتقليده فيعدل عنه الى غيره ولا يتم امر تصدقا لما اخبر
به القاضي رضي الدين الشهيد الناطق وكان ولي القضاء بالمهدسا وغيرها لهل الصعيد الادنى
وتوفي في ذي القعده سنه ست عشره وستمائه شهيدا ناظر دمياط وبني عليه مشهد وقبر
مشهور والشهيد الناطق وسبب شهرته بذلك انه كان يحرض اصحابه على القتال ويرغبهم في الجنه
وتلى عليهم قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فلما قتل قال له قائله انما تقول
ان الله قال ولا تحسبن الاية فها انت الان ميت فاستوى جالسا وقال نعم احيا ويرب الكعبه وتلا
الاية الى اخرها فاسلم قائله وعلت وفاته من التذكره للقرشي وذكر انه تفقه على مذهب الامام
مالك وصحب جماعه من الصالحين وانتفع به جماعه وكان موصوفا بالصلاح والخير والايثار محبا للفقراء
مكرما لهم سفطع الى ما يقضي براحتهم مبالغا في ذلك وذكر ان العقيلي يغير العين ولم يبين الى من هذه
النسبه وهي الى عقيل بن ابي طالب على ما اشتهر عن

قال في تعريفه الجزولي وحكايه

الفقر وما يتعلق بها نقلته من تاريخ الشيخ شهاب الدين احمد عبد الوهاب النويري وذكر انه
رواها عن ابيه عن جده وكان خادما للذكور وحكاه بسبب شهرة الشيخ عبد الرحمن الشهير الناطق بقلمه
من كراس وجدته بخط سيدنا الشريف عبد الرحمن الفاسي وهو من احفاد ابي العباس المرسي رضي الله عنه

احمد بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد عبد السلام بن ابي المعالي الكازروني المكي يلقب
بالشهاب موذن المسجد الحرام ولد بمكة ونشأ وتزوج وباشر الاذان بمناره باب العمره بابي شيم
بقرب اليمن ودنا برصد غير مره يوم الفطر بمصر نحو عشرين سنه حتى مات بعض قرأ الصعيد كان يقاسر
اليها لعمل مصالح الصوم بحاتكة بعد العشاء وكان صوفيا بها وربما كان يوذن بها احيانا وكان
حسن التلاوة صحيح السماع صحيح الله وكانت وفاته في اخر سنه سبع عشره وثمانمائه او اوائل سنه ثمان عشره
وفي احدى العشرين منها سمعنا بوفاته

احمد بن عبد الملك الشيبي من بني شيبه ابو زراره الحجبي حجبة بيت الله الحرام روى عن يونس
ابن عبد الاعلى وسمع منه الحافظ ابو بكر بن المقري بالمسجد الحرام وذكره في معجمه ومنه لخصت هذه الترجمه

احمد عبد الواحد

صوابه النكله

احمد بن عبد الواحد بن اسمعيل بن ابرهيم بن يحيى بن فارس الكناني العسقلاني المكي الراضي
بالدين ابو حامد ذكره المحب الطبري في كتاب الاعلام لمرويات المتسخة الاعلام من تكلم المسجد
الحرام الذي جمعه على لسان الملك المظفر صاحب اليمن وذكر انه يروي عن ابن البناء جامع الترمذي
واخرج عنه في العقود الدريه والمشيخه المظفريه من جمعه حديثا من جامع الترمذي عن ابن البناء
وترجمه بالفقيه الامام القاضي بالدين انتهى وكان ولي القضاء نيابة عن القاضي عمران بن ثابت الذي
ذكره علي وجدت بخطه في مكتوب انتهى واشهد على نفسه بذلك في الرابع والعشرين من شهر
رمضان سنه تسع واربعين وستمائه ولم ادر متى كانت الامانه استفاد من هذا حاشيه في هذا التاريخ وجدت
بخط المحدث ابرهيم بن عمر العلوي اليمني سنذكره له في جامع الترمذي فيما يرويه عن الرضي الطبري عن الكرماني

احمد بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الواحد بن نعام السعدي المقدسي الاصل ثم الدمشقي
ابو العباس سكن الكرك ثم رحل منها ولد في النصف من صفر سنه ثلاث وثمانين وخمسمائه وسمع بدمشق وحلب
وبغداد وروى عن الشريف ابرهيم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي كتاب التسهيل للترمذي سماعا
منه وحدث به عنه سمع منه الحافظان الشريف ابو القسم الحسيني وشرف الدين الدمياطي وذكر في معجم
ووصفه بالفقيه الفرضي الزاهد والعالم سترالله واداري والفخر النويري والرضي الطبري واخرين محمد
عمر الحلبي وهو خاتمه اصحابه ذكره الشريف ابو القسم الحسيني في وفياته فقال كان احد المشايخ
المشهورين الحاضرين بين الفضل والدين وعنده جد واقدام وقوة نفس وتجرد وانقطاع
انتهى ووجدت بخط جدي ابي عبد الله الفاسي ان الحوراني هذا كان مشهورا بالزهد العظيم
حتى لقد اقام بمكه زمانا لا يرجع الى ماوى ومعين ولا يدخر شيئا للغد من الدنيا وفي هذا المعنى اخبار
كثيره من شدة الطرح لنفسه واستلاخه من الاسباب ووجدت بخط جدي ايضا انه سمع يحيى
ابن محمد الطبري سبط الشيخ سليمان بن خليل يقول كان الشيخ تقي الدين الحوراني حسن الجواب فما يسأل
عنه وقلت له في ذلك فقال لي رايت النبي صلى الله عليه وسلم وتفل في فمي فكان يرى ان هذه البركه
من ذلك الاثر المبارك انتهى وذكره ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد فقال كان عارفا بالفقه والفرائض
وكان سافعيا وذكر ابن رافع في ترجمته ان الامام تقي الدين محمد الحمام شرف الدين الحسن بن علي
الصبري حكى له عن والده ان التقي الحوراني هذا كان حنبليا وانه صحب الحوراني هذا بمكه مده طويله
للاصحاب وكان ما يخطو له خاطر الا كشفه عليه فقال فخطر لي يوما ما كان شيبه حاله وابتداء
امره في سري فقال كان بدو امري اني كنت معيدا بالمدرسه المستنصريه ببغداد وكنت الازم الصوم
وكنت افطر على المباحات التي رصيها واعتادها بالماء والنار ولها وكان خارج بغداد رجل صالح ولم يكن
كلمت احدا منهم فحصل لي منه خير كثير انتهى وذكره ابن مدين في معجمه فقال بعد ان نسبه كما ذكرنا

بغداد وتنزل بمكة ولم يكن
ملكا فحظ وحدث بغير اصول فوقع في امور لتفصيل جملتها غير هذه الفصول قد اظهر التجلد التخلي
واشتار الى التخلي ولده في كل مقام مقال ودعوى لانتقال القبيلة بالحوم التوبة وانشدت بظاهره
فلم يتفق لنا خبره مع مخابره ثم سبب الى طلب رياسة ما تفقيها ودعوى طرق ما منهجها
ويتفقيها بعظم الرشا وامراكها وتحقق صعاليكها وفقراها الامن يصقوله حسن رقص وتكمل
دعواه بنقصه وذكر انه انشده لنفسه هذه الابيات

ان قلت في اللفظ هذا النطق تجده او قلت في الاذن لم اسبقه خبرا
او قلت في العين قال الطرف لم ار او قلت في القلب قال القلب ماخطر

وقد تحيرت في امري واعجبه ان ليس اسمع الا عنهم واري

ووجدت بخط المبورقي ان الفقها اخرجوه من مكة في حدود سنة ثلاث وسبعين ولم نر له على ذكر ووجدت
بخط ابن توقي في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وسبعين وستمائة بطيبة وقد ارخ وفاته برجب
من هذه السنة الشريف الحسيني في وفياته وذكر فيها مولده كما سبق

احمد بن عبد الوهاب بن نجده الحوطي روى عن ابيه وعلي بن عباس وروى عنه الطبري
والحافظ ابو الفضل الجارودي وذكر ابن طابع في وفياته ان توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين بمكة

احمد بن عبد الناصر بن عبد الله بن عبد الناصر التيمي المكي روى عن ابي الفتوح الهمداني فيما
اظن واظن انه كان حيا في رمضان سنة ثلاث وخمسين وستمائة

احمد بن محلان بن رضيه بن ابي نمي محمد بن حسن بن علي بن فلاته بن ادريس بن مطاعن
الحسني المكي يكنى ابا العلمين ويلقب شهاب الدين امير مكة ورئيس الحجاز وولي امرة مكة شريكا لابيه واستقلا
ثم شريكا لابنه محمد حينا وعشرين سنة نقص يسيرا نحو شهرين كما سيأتي بيانه وتوضيحه ذلك
مع شيء من حاله وذلك انه كان سلطنة الامر بمكة يتكاثر عن ابيه الامير شاركه ابوه وعهد بتقيه في امرة مكة
في سنة سنتين وسبعين ولما علا ابن هذه الى سنة ما علا ابن عمها محمد بن عطيفة الآتي ذكره توجه
محلان وامنه احمد وكبيش في جماعة من الاكراد محلان الى مصر فلما وصلوها افترض على محلان وابنه
احمد وكبيش واعتقلوا بمرج بنلعة الجبل بمصر وانتم صاحب مصر السلطان حسن بن الناصر محمد
بن قلاوون ان لا يطلقهم ما دام حيا لانه كان شديد الحنق على محلان وابنه احمد لامور منها ان امير محلان
عند الضيء الحموي الآتي ذكره عن الحكام بالمسجد الحرام بعد ان يزال المسجد في نهار الخطبة في موسم
سنة تسع وخمسين وسبعمائة رعاية للقاضي شهاب الدين الطبري كما الآتي ذكره وكان السلطان قد ولى
الخطابة للضيء الحموي ثم نقل المذكور من برج القلعة الى الاسكندرية لما سمع السلطان بفتكه بحسن

في عسكره

في عسكره الذي بعثه الى مكة في موسم سنة احدى وستين وسبعمائة ولم ابن الوافي الا معتقل حتى قبض على
السلطان المشار اليه ثم اطلقوا وولي محلان امرة مكة شريكا لابنه فثقبه وتوجه محلان جماعة
الى مكة بعد الاعراض عن تجهيز العسكر الذي كان الناصر حسن عزم على ارساله الى الحجاز لتمهيد
امره والفتك بكل من توجد فيه من بني حسن والاعراب وسبب الاعراض عن ذلك زوال ملك
الملك الناصر المذكور وما وصل وجماعته الى وادي مر لقوا ايام ثقلة علملا مدفعا تمت تنتهي بعد
ايام قلملة في اوايل شوال سنة اثنين وستين وسبعمائة فبادر محلان وجماعته الى مكة واشترك معه
ولده احمد في امرتها وامره بالطواف بالبيت وامر عبد السلام المؤذن ان يدعو له اذا طاف على
زمزم وبعد المغرب على عادة امراء مكة في ذلك وجعل له ربع المتحصل الامر مكة نصرة وخاصة
وعلى محلان لتقبيه العسكر واستمر على ذلك مدة ثم ان بعض بني حسن حسنوا الاجير محلان ارتكل
اباه في الشماخ له بربع آخر من المتحصل وحلهم على ذلك الحنق على محلان لزعمهم انه قصر في حقهم فامتنع
محلان عن موافقة ابنه على ذلك وهو مما ينتهم ثم ترك لتحققه ان بني حسن قصدت بذلك تحصيل
شوشه ورأى ان اشعاف انه مراده اولى من اشعافهم بقصدهم منه فانه قد كفيه وصار له
نصف المتحصل وليس مثله ولكل منهما نواب يقتضي تحصه واستمر على ذلك الى ان ترك محلان
ما كان له لابنه احمد وقيل ان سبب تركه لذلك انه كان رغب في ان يكون ابنه محمد محلان ضد الولد احمد
بان يفعل في البلاد فعلا يظهر به محمد وغضب منه احمد فبلغ ذلك جانب احمد لانه كان قوى
عليه وقال ذلك مقاصد من اشعاف فكتب محلان ورقة الى ابنه محمد يامره بان يشغب هو
واصهاره الاشراف على احمد محلان وان ناخذ من خيل ابيه ما شاء ويذهب الى تخلة فاخذ منها
ادمر عاله هناك مودعوا وخذ من هي عنده ما يحتاج اليه من المصروف فوصلت ورقته الى ابنه
محمد وهو في الموسم بعض اصدقائه احمد فاوقفهم على ورقة ابيه فاشتغلوه وشرعوا في التهيئ
احمد واشتغلوه بالله لما ان بلغ اخاه الخبر فعجل احمد اباه في جمع كثير معانيا له على ما فعل وكان
قد بلغه ما كان من ابنه محمد وشق عليه ذلك كثيرا فاعتذر احمد وما وجد شاء ينتصل به الا الشياع
له بترك الامرة وظن ان بعجز عما شرطه عليه عوضا في الترك وكان في نفسه بلغ ما به الدرهم
فما قبل بعضها في مقابلة الامرة وبعضها في ثمن حمل بيعه له ابوه لعدم حاجته اليها اذ لم يكن
امير فالتزم احمد مقصود ابيه من المال واعانه عليه جماعة من التجار فلما تيسر له المبلغ الطلوب
منه ندم ابوه واراد ان يعرض عن قوله فما قدر عليه وما وسعه الا الموافقة فاشترط على ابنه
ان لا تكون له بعض الرسوم التي لا مر مكة ولغيره ان رسم مصر وان يدع له ذلك مدة حياته مع
الخطبة له والدعا على زمزم فالتزم له ابنه بذلك واشهد كل منهما على نفسه بما التزمه جماعة من

اعيان الحوم وانتهى هذا المال لصاحب مصر ان عجلان ترك نصيبه في الامرة لابنه احمد وان المجاورين يسألون بقرير احمد في ولاية مكة بمفرده فاجاب السلطان الى ذلك وذكر لي بعض الناس ان ذلك كان في سنة اربع وسبعين وسبعمائة وذكر لي بعضهم ما يدل على انه كان قبل ذلك بسنتين او نحوها والله اعلم واستقر احمد منفردا بالامرة الى ان اشترك معه فيها ابنه محمد احمد في سنة ثمانين وسبعمائة وكان لمشاركته في ذلك اثر ان الاول احمد هو القائم بمصالح العسكر والبه النظر في جمع الامور واشتمل على ذلك الى ان مات السيد احمد وكان بعد موت ابيه عزم على السفر الى جهة سنجة فقتل الحرب امرها وقتل ذا الفقار امير بوادي الصفرا مرباز النه احضر حصانه للحاج فلما نزل اهداه هدية جائرة منوجها لقصده بلغه ان بني عمه اولاد ثقبه يأتوا عنه وحالفوا علىه بعض بني حسن من ذوي عبد الكريم فاعرض عن قصده وبعث الى مكة فرسانا الصوتها وكشف عن خبرهم فبلغه انهم جمعوا صوب وادي خلة وانهم اقتفوا في طريقهم سليمان بن راشد احد تجار مكة وانهم حسب الله واحتفظوا منه وذهبوا بهم الى المشرف وساروا في اثرهم الى ان بلغ سوله بخله اليمانيه فاشرف عليه بالمقام هناك وان بعث اليهم فرسانا لاستنقاذ ابن راشد اينما نبلغهم فرسانه وهم في غفلة وكثرة فاوهموهم انهم في اكثر فطرأ وظفروا باصحاب احمد بن راشد واسروا واعادوا بهم الى مرج احمد بعد ذلك الى مكة ثم توصل سنوعه الى بخله ومعهم افراس عديده فقصدهم بعض بني حسن واوهموهم انه نصل اليهم حماعة من بني حسن ليمايهم اليهم حتفا على احمد عجلان وبنيهم على ذلك واذا اشتغل احمد عجلان قد دهمهم مع عسكره ففر بوا ثقبه وما سلمت ارواحهم الا بجهد ونقص على بعض جماعته واعانهم على ذلك انهم ظفروا بطليعة ذوي ثقبه فلم يستقطوا اصحاب احمد ورجع عسكره الى مكة ولم يحلة خوفا من البيات بها بعد ان كان اجمع على ذلك ثم توصل بنوعه الى شارا لهم الى مصر بعد قتل الاشرف شعبان صاحب مصر وكتب له الفاهون بعده الى احمد عجلان بلطافته واكرامهم ورسموا لهم بان يصرف لهم في كل سنة ستين الف درهم وقالوا له اذا لم يرض عن اباه واحتالوا اليهم بشيء تجهز وتبه اوصلوا الى احمد واعلموه الخبر فلما طفهم وارضاهم بما رسموا به وبوا لهم العادة ثم حصل كدرة في نفسه منهم وهي عنان بن مغامس بن رمثه وهي اولاد مبارك بن رمثه لما لهم على صاحب جلي من احمد عجلان رغبة في ان يزيد صاحب حلي في العادة التي رتبت بان يبقيها لصاحب حلي فلم يوافق على الزيادة لعظمها واستعان عليه بالقواد العرب فما افادوه فاستعان القواد بعنان وبني ثقبه فالتزموا لهم بان يحتلوا احمد عجلان عن قصده لصاحب حلي وكان قد اجمع على ذلك فانهم اطلعهم على مواعده الى صاحب حلي وحلفوا له على ذلك وحلف معهم عليه بنو مبارك وبلغ ذلك احمد عجلان وهو ممكان يقال له ام غراب قريب من الكبه ودونه وهو على يوم من حلي النجد في

السير

السير فلاطف احمد صاحب حلي ومنع منه بزيادة دون التي في نفسه واموعنانا بمانته فبان عنه فنهب ابلا كثيرة للاعراب وحصل افراسا وسلاحا فلا طفه احمد فاستدعاه الدفحضر الم واكرمه ثم اغرى حسن بن ثقبه لعنهم عليه في امر خفر جوارهم فيه ومن عادة العربان ينقل من خفر جوارهم فانه لاحمد مراد في عنان لان احمد ثقبه نهى عن قتله ولما عرف ذلك احمد اغرى عنانا بالهجر ثقبه لان اخاه حسن بن ثقبه مل نهم بقتل محمد مغامس اخي عنان ومن عاده العرب ان لا يقتصروا في القصاص على القاتل بل يقتلوا اعم منه من جماعته اذا كان احتم من القاتل فكاد عنان ان يفعل ما امر به ثم ترك وعرف عنان وبني ثقبه ما كان من احمد عجلان في جفر فتافر عنان وحسن بن ثقبه الى مصر وشكا من احمد عجلان بقصد اكثر افراسه لها صاحب مصر الملك الظاهر خطام في الزامله خمسة وسبعون درهما وابو عروة قدر بوادي مر بيد امير مكة وغير ذلك مما لكون ربع المحصل لامير مكة وكان احمد قد اتبعهم بلبيش وهدم بيت عيال الملك الظاهر فراى كبيش من الدولة اقتالا على عنان فالتزم الموافقة على ما رسم به السلطان لعنان وحسن بن ثقبه وسلمها حتى توصل الى مكة فعرف احمد عجلان الخبر وقال له لابد من موافقتك على ما رسم به لعنان او قتله فقال الى قتله وسبل احمد ان يجير عنانا او حسن بن ثقبه فتعلل وتوانى الناجي في ذلك منه وكان السناجي لعنان في الجبر حسن بن ثقبه فحضر الم عنان في ايام الموسم فوقف عنان والناس يمشي ولحقه حسن بن ثقبه لانهم توافقوا على ما وصلا به من اتابكبن استقر الكما امير الحاج المصري وغير من احباب احمد عجلان فالوا لعنان وابن ثقبه ارجعا الى احمد فانه يجيب الى ما طلبتما وكتبه اليه بذلك فلا خالف وهذا اخو محمد مرجع معكما وكان توجه الى مصر مغاضبا لاخيه وطالبا لخير لحصاله بمصر وحسنوا لمحمد ان يرجع معهما وانهما يامروا احمد بكرامته فرجعوا الى احمد ولم يثقوا بمحمد من احمد لمن ودهم به ظاهرا لانه لا يخفى وانه اذا لم يوافق على مقصودهما فيها منها ومن الناس من يقول ان ندب اخاه محمد للاحضار هي الخضر امعه لذلك واجتهدوا بالسيد احمد وقد جلس لهم مجلسا عاما فيه الترك والعبيد وقرر معهم ان يقتضوا على عنان وحسن بن ثقبه اذا اشار اليهم بذلك فلما اشار بذلك قتضوا عليهما وركب من فورة الى احمد ثقبه وبعض علي ولده على قتله وكان احمد ثقبه مظهرا طاعة احمد عجلان ومعرضا عن موافقة اخيه حسن وعنان فما افاده ذلك وقد اجمع وضم اليهم اخاه محمد عجلان وسجن الجميع بالجباة مدة يسيرة ثم انه العلقمة واستمر بها الى الموسم فسمع بهم وبمانين وسمعهم وفي اول ما كان القبض عليهم وفي موسمها تقلهم الى الجباة وفي موسمها وصل الله كتاب السلطان من مصر باطلاقهم فلم يفعل ونقلهم بعد الموسم من الجباة الى العلقمة عند المروة وكادوا ان يفلتوا منها في اثنتين وثمانين فقطن لهم ورد هم واعاد عنان فانه نجا

على اكثر بلاد الشام فبعث الحاكم اليهم جيوشه مع مملوك ابيه يارجوك فكبس مخيم الوزير ابو القسم
حسان بن المفرج على ان اعترضه عند فحه دارهم وواقعه واسره ونقله الى الرملة اسيرا
واتبعه وسبع عنا حواريه وحضاياه وهو مقيد معه في محمليه واركب منه فواحش عظيمه
ثم قتله صبرا بين يديه وبقي الشام كله لبني الجراح ولم يمكن الحاكم اخذهم الا بالملاطفة بتدبير
الى حسان بالاطفه بعمال يسدله على ان يخذل ابا الفتوح وتردد الرسل حتى تقرر انه يدفع الله
خمسين الف دينار عينا ولكل واحد من اخوته كذلك وتردد الرسل حتى تقرر انه يدفع له
خمسين الف دينار عينا ولكل واحد من اخوته كذلك ثم هدايا وثيابا وخيلا يتوجه اليه والى
اخوته ويجمع ذلك اليهم فالواعن ابي الفتوح ودخلوا في طاعة الحاكم وبلغ الخبر ابا الفتوح بذلك
ركب بنفسه الى الوزير ابي القسم وقال له انت اوقعتني فخلصني فركب معه الى مفرج واخبره بالخبر
اولاده فقال لهما ومامترددان مني قال له العلوي وهو ابو الفتوح ان لي عليك حقا وارىد ان تجازيني
عليه بان تبعث معي من يوصلني الى مكة ولا تخرجني الى ان اركب فرسا انا مس واهرب بنفسي
فتخطفني العرب فضمن له مفرج ذلك وبعث معه جماعة من بني وائل وامعه حتى بلغ مكة انتهى
وفي هذا الخبر مخالفة للخبر الاول من اوجه وذكر الذهبي هذا الخبر وفاذكره فوائد ليست
في غيره وهاسبق مع مخالفته في بعض ذلك وقد ذكرت ان اذكر كلامه لما في ذلك من فائدة في
اخبار سنه احدى وثمانين وثلثمائة وكان امر مكة الحسن بن جعفر ابو الفتوح العلوي فاتفق ان
ابا القسم المغربي حصر عند حسان بن المفرج الطائي فحمله على مبايعة الحاكم صاحب مصر وقال له
لامعنى في نصب ابي الفتوح والصواب ان تنصبه امامنا فوافقه فمضى ابو القسم الى مكة فاطمع
صاحبها ابا الفتوح بالخلافة وسهل عليه الامر فاصغى لقوله وبايعه شيوخ الحسنيين وحسن له
ابو القسم اخذ ما على الكعبة من فضة وضرب دراهم وانفق موت رجل كثيرة معه اموال عظيمة
وودائع فاوصى منها بثمانمائة الف لابي الفتوح ليصون بها تركته والودائع فاتولى ابو الفتوح
على ذلك كله فخطب لنفسه وتسمى بالراشد بالله وسار لاحقا بآل الجراح فلما قرب من الرملة
لقيه الاعراب وقبلوا له الارض ولما علم بالخلاف وكان متقلدا سيفا نزع ان ذو الفقار وفي
يده فضرب ذكر انه قضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من بني حمدون ابو به الف عبد يذود
فنزل الرملة ونادى بالامة العدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فارتفع لذلك صاحب مصر
وكتب الى آل حسان الطائي مستلطفا ويسئلهم اموالا جزيلة وكتب الى ابن عم ابي الفتوح فوعده واكرمه
وانفذ الشيوخ بني حسان اموالا ثقيلة لانه بعث الى حسان خمسين الف دينار واهدى اليه
جارية جهزها بمال عظيم فاذعن للطاعة وعرف ابو الفتوح الحال ووضعت وركب الى المفرج الطائي

مشتجر اير

مشتجر اير فاجاره وكتب فيه الى الحاكم فرده الى مكة انتهى وكلام الذهبي يقتضي ان هذه الحادثة في
سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهو وهم لان الحاكم لم يكن اذ ذاك خليفة وانما كان الخليفة بمصر
ابوه العزيز وبعده ولي الخلافة في سنة ست وثمانين وثلثمائة وقد ذكر سبط ابن الجوزي
في المرآة وغيره من المؤرخين انها في سنة احدى واربعمائة وعليه يدل كلام ابن ابي المنصور وكتاب
الدول المنقطعة ورأيت في تاريخ شيخنا ابن الفرات ان عيسان ابي الفتوح على الحاكم كان في سنة
اثنين واربعمائة وان فيها قتل الحاكم الحسين ابي العلا مولى ابي الفتوح امير مكة لانه كان يفتش اخباره
وسفلها الى مولاه وكان مولاه اقامه لذلك واقر عليه ذلك عطار وذكر سبط الدواداري في
تاريخه ان عيسان ابي الفتوح الحاكم كان في سنة خمس واربعمائة وذكر النويري في تاريخه ما يقتضي
انها في سنة ثلاث واربعمائة لانه ذكر ان ابا الفتوح لما بلغه استيلاء الحاكم صاحب مصر على الاهم
ان اتى فدخرج في عدة واخاف ان يتواصل ملكي فاعاد وه الى مكة في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعمائة
وذكر ابن خلدون في تاريخه ان آل الجراح فتنوا على ابي الفتوح واسلموه الى الحاكم وانه راجع الطاعة
وفعوفي عنه وما ذكره من ان آل الجراح اسلموا ابا الفتوح للحاكم غريب لم ار لغيره وذكر ان ابا الفتوح
سار الى المدينة النبوية وتوارى عنها مدة ثم بدا له منها وذكر انه تشفع عن ولده بامر الحاكم ثم رجع الى
مكة وتوعظ بشاته وذكر ان القادر العباسي ارسل الى ابي الفتوح يامره بالطاعة له وبعده بسقاية
الامرة فيه وفي ذريته فارسل كتبه الى الحاكم ابن العزيز بن المعز صاحب مصر فارسل اليه مالا
والخلع ففرق ذلك في قومه وذكر ابن الجزري في تاريخه حكاية اتفقت لابي الفتوح صاحب مكة
بالمدينة نقلها عن تاريخ ابن النجار البغدادي وقد رأيت ان اذكرها لغرابتها انتهى عن اباه الحافظ ابن
النجار قال اثنا ابو محمد عبد الله بن المبارك المغربي عن ابي المعالي صالح بن شافع الحلبي قال ابو القسم
عبد الله بن محمد بن محمد المعافى اثنا ابو القسم عبد الحكيم بن محمد المقري الواعظ قال اشار بعض الزهاد في
على الحاكم العبيدي بتبيض قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وهدمه الى مصر وقال له متى تم هذا الامر
عند الناس رحالهم من اقطار الارض الى مصر وكانت منفعته بعود جمالها على مصر وخزائنها وخراجها فاستكثر
عقل الحاكم فنقد الى ابي الفتوح يامره بذلك فثار ابو الفتوح حتى فهم المدينة وحضر اليه جماعة من اهلها
لانه كان يظهم ما قدم بسببه وكان حضر معهم قارئ يعرف بالركباني فقرأ بين يدي ابي الفتوح وان تكثوا
ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا تقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم
مؤمنين فقال لهم قال فماج الناس وكادوا ان يقتلوا ابا الفتوح ومن معه من الاجناد وما منعهم الا ان البلاد
كانت للحاكم فلما رأى ابو الفتوح ما الناس عليه قال لهم الله احق ان يخشى والله لا اتعرض لشيء من ذلك

ودع الحاكم بفعل في ما اراد ثم استولى عليه ضيق الصدر وتقسم الفكر كيف اجاب فاغابت الشمس في غضة ذلك اليوم حتى ارسل الله تعالى من الريح ما كادت الارض تزلزل منه وتدحرجت الجبل باقتاعها والخيل تسير وجمالها تندحرج الكرم على وجه الارض وهلك خلق كثير وزعم من الناس والفرج هم اني الفتوح لما ارسل الله تعالى تلك الرياح التي شاع ذكرها في الافاق لتكون له جميعة عند الحاكم من الاصناع من نبش القبور الكريمة انتهى وذكر ابو عبيد البكري ان الحاكم انفذ الى الفتوح هذا ان يحلا سفر قبة بعض الصحابة رضي الله عنهم وجرح به بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فانفذه الامير يعني ايا الفتوح الى القاضي الموسوي اظنه ابرهيم بن اسمعيل السلوق وهو رضي مكروها والاها وامره بقراءته على الناس وغضب لذلك المجاورون من الفاطميين وغيرهم من اهل العرب فلما بلغ ذلك القاضي ارجا الخروج وتباطا وذلك في سنة خمس وتسعين وثلثمائة وانتقل مكة في ولاية ابي الفتوح عليها قصة اخرى عجيبة ذكرها جماعة من المورخين منهم الذهبي قال في اخبار سنة عشر واربعمائة فيها عدد بعض المصريين الى الحج الاسود وضربه بدبوس كسر منه قطعا فقتله الحاج وثار اهل مكة بالمصريين فضربوهم وقتلوا منهم جماعة فركب ابو الفتوح الحسن بن جعفر فاطال الفتنة وردهم عن المصريين وهذن الحادثة مذكورة باكثر من هذا في كتاب اتحاف الغرام ومختصر انه ذاعي ذلك على ذكر هنا وذكر ابو عبد البكري في كتاب المسالك والممالك ان ابا الفتوح هذا في سنة اثنتي عشر واربعمائة حشد قبائل العرب وحارب رجلا من بني حرام استولى على مدينة جلى خالفه صاحب اليمن ودعى الى نفسه فاخذها ابو الفتوح منه وغلب الحرامي انتهى وكانت وفاته ان الفتوح هذا في سنة ثلاثين واربعمائة على ما ذكر ابن الاثير

الحسن بن داود بن محمد المكندر بن عبد الله بن ربيعة بن الهدير بن المكندر التيمي المدني روى عن محمد اسمعيل ابي فديك والمغيرة بن سلمة التيمي وعبد الرزاق بن همام وغيرهم روى عنه النسائي وابن ماجة وابن صاعد ومحمد بن هرون الحضرمي وغيرهم قال البخاري يشكلون فيه وذكر ابن يونس انه توفي سنة تسع واربعين ومائتين وقال صاحب الكمال مكثر وحدث في اهل الحجاز وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به

الحسن بن شبيب بن الحسن بن علي الشماخي ابو علي روى عن زاهر بن طاهر الشحامي وكان من شهود قاضي القضاة علي بن احمد الدامغاني حسنة احدى وثمانين وخمسمائة وجاور بمكة حتى مات بها في الحجة لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الاولى سنة اثنين وثمانين وخمسمائة ذكره ابن القطيعي في تاريخ بغداد وقد سمع منه بمكة ابن ابي السيف

الحسن بن صالح ابو علي الحداد شيخ كان بمكة وثقه علي البغوي وحدث عن وكيع وروى عنه عبد الرحمن ابن عبد الرحمن الدباس الملكي شيخ الحاكم ذكره الذهبي في الميزان وقال اخر

حسن بن عبد الله

حسن بن عبد الله بن عامر المقرى المكي يكنى ابا علي قال ابن بشكوال في اكره العاشر من برنامجه كتب الينا باجازته ما رواه بخطه من مكة في ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة انتهى وجدت هذه الترجمة بخط بعض اصحابنا بالحفاظ ولعله الذي بعده فاني اظن ان عامر انصحف بعبد الله

الحسن بن عبد الله بن عمر بن علي بن خلف الفقيه واسم ابو علي بن ابي محمد المكي المعروف بابن العجاج المقرى الفقيه ذكر السلفي في معجم السفر له ما نصه قرا علي ابيه وتفقه على مذهب الشافعي وانتهت اليه رياسة الاقراء بالحرم الشريف وكان يفتي ويسمع الحديث على اسمعيل الشاوي وطريف الجبري وابي محمد الخزاعي وغيرهم قال وكتب عن ابي الاصبغ الاندلسي عني انتهى وذكره الذهبي في طبقات القراء وقال الامام ابو علي الفسوي قرا علي والده لمبلد ابو معشر واجاز له ابو معشر وقد قال انه قرا على ابي معشر نفسه وذلك خطا طال عمره وقصده القاسم قال عاش ابو علي الى حدود الاربعين وخمسمائة وقال عاش احدى وسبعين وخمسمائة قلت جرم ولادته في سنة سبع واربعين الغلط الحلبي وكذا وجدته بخطه قال وقيل سنة ثمان واربعين انتهى والصواب منه سبع واربعين لاني وجدت في نجم وفيات الاعيان انه توفي يوم الاحد من شهر رمضان سنة سبع واربعين وخمسمائة ونزح فيه الفقيه الامام العالم المقرئ الحرمين ومقدمهما

الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمي المكي المعروف بابن فهد سمع مع اخيه الفاضي جمال الدين محمد علي بن محمد الطبري ومن الفخر التوزري وغيرهم واجاز له معه جماعة من شيوخ الشام وغيرها وهو عالم حدث ولقي ابا كان بحجر لاجل جمال الدين وسافر الى اليمن وتوفي بعد الاربعين وستمائة

الحسن بن عبد الله بن احمد ابو محمد بن محمد بن صالح التيمي المطاميري المكي حدث بمكة عن ابي القاسم عبد الله بن احمد الفقيه سمع منه ابو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي الحافظ وتوفي في ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وستين واربعمائة وذكر هكذا ابن الاثير في مختصر لانساب ابن السمعاني وقال المطاميري بفتح الميم والطاء وسكون الالف وكسر الميم الثانية وسكون الياء المعروف وفي اخرها راء هذه النسبة الى المطاميري وهي ضيعة بحلوان العراق وينسب اليه جماعة انتهى

الحسن بن عبد الله الفقيه سمع بمكة من جماعة منهم ابو محمد عبد الصمد بن موسى الزواوي بعض الاحاديث السباعيات والعشاريات من حديث مونسه خاتون بنت الملك العادل بكمالها الشريف في سنة ثلاث وسبعمائة بقراءة محمد عبد الواحد الرداد والسماع خط القاري وذكر انه جاور بمكة نحو من خمس وثلاثين سنة وان مشيخ بلده من ديار بكر من الشام والعراق

الحسن بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد ابو احمد ابن ابي الحسن بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن الخليفة ابي جعفر المنصور العباسي ابو علي المكي الملقب فخر الكتاب بالنون لبيعه الخطه سمع من ابرهيم بن فراس العبقسي المكي العطار ونسخه اسمعيل بن جعفر ومن ابي القسم عبيد الله بن احمد السقطي جزء ابن عرفة وحدث

بهما رواهما عنه الشريف ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب وروى عنه ابو المظفر بن الشحاني وعبد المنعم ابن القشوري ومحمد طاهر وجماعة من حجاج المغاربة وغيرهم وكان اسنده بني في الكحل توفي في ثاني العشرة سنة اربع وسبعين وار بعمائة وثقه ابن الشحاني في الانساب وسئل عنه اسمعيل بن محمد الحافظ عنه فقال عدل ثقة كبير انتهى

قرأت على فاطمة وعيشة بنتي محمد بن عبد الهادي بالسفح ان ابا العباس الكحال اخبرهما عن ابي الحسن المرخ قال انا ابو جعفر النقيب قال انا ابو علي الثاقفي قال انا ابن فراس قال انا محمد بن ابرهيم الدبيلي

كذا بمعجم في الاصل المنقول عنه

الحسن بن عبد الاحد بن عبد الرحمن بن محمد الرسعني الموصلي بدر الدين الحنبلي نزيل مكة سمع بالاسكندرية على بهاء الدين عبد الله بن ابي بكر الدماميني المخزومي مسلسل من مشيخة محمد عبد الله الاسكندري المعروف بابن المقدسية وحدث بسمع منه اصحابنا المجاورون وتوفي سنة عشرين وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة في ربيع الاخر واخر ربيع الاول وقد جاوز الثمانين كذا سنه كثيرة وادب بها الاطفال بالمسجد الحرام وكان منعبدا خيرا ساكنا

الحسن بن عنبة بن ابرهيم بن ابي حداش بن عنبة بن ابي لهب عبد العزى بن عبد المطلب ابن هاشم عبد مناف القرشي الاسدي المكي ذكر الزبير بن بكار ان حماد البربري رفيع ربيع اخا جمرة في نفر رفعهم من مكة الى الرشيد ذكر انه يشيعهم في آل ابي طالب فادخلوا على الرشيد فوثب جمرة على نسب الدم من التشيع فانكر واجاب بجواب اعجب الرشيد بما ان شاء الله تعالى في ترجمة جمرة فحلى عنه وعن اخوته حسن واشبههما في صحابته

حسن بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي محمد ابي سعد بن حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي ثم بدر الدين امير مكة ونائب السلطنة بالاقطار الحجازية وولي امرة مكة من غير شريك احد عشر سنة وسبعة اشهر وايامًا بغيبوبة وهي ستة اعوام وولايها سنة وسبعة اشهر سنة منها بشركة اخيه بركات والسنة عليه في ذلك وولي سدة السلطنة سبع سنين الا شهرا وايامًا وولي ابن اخيه احمد عوضه نصف الامر الذي كان بيده قبل ان يلي سدة السلطنة وعاد كرتا في مدة ولايته لامرة مكة مستقلا وشركا لولده بركات هو بامتبارنا رابع الولاية بمصر لاثاني عشر ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وولي على مكة اميرا ونائبا للسلطنة عشرين سنة وثلاثة اشهر الا اربعة ايام وقد زاد ذلك ايامًا قليلة او بعض ايام قليلة وسوضح ذلك اكثر من هذا وعزله من خبره وذلك انه ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبًا وتوفي

لابن عجلان امير مكة كما مكرم

في كفالة اخيه احمد مع اخيه علي بن عجلان امير مكة الاتي ذكره حتى مات احمد وقال ان احمد تولى على مذهب جيد تركه عجلان لاسيد حسن وعلي ولاخ لهما شفق لعلي ولابيهما المذكور ان كبيشا بعد قتل محمد اخيه عجلان ثم حسن بعد الحج من سنة تسع وثمانمائة وسبعماية المصر لنا سد امراضي على امرة مكة فانه ولي امرة ثاني اثنا سد سبع وثمانين وسبعمايه

عوض عنان وما تمكن من دخول اليمن وصف امرها

شركا العنان بعد ان حضر الى السلطان بمصر في النصف الاخير من رمضان من هذه السنة ورحل مع الحاج في هذه السنة ودخل مكة في اول ذي الحجه بعد مفارقه عنان واصحابه مكة وعاد حسن الى مكة ومعه جماعة من الترك لتاييد اخيه على ثم حصل بين مقدمهم وبين حسن منافره بالهروة فقال المقدم وانا اسمع لحسن انت صغير فمنعت حسنا فقول له ان كنت عندك صغيرا فانا عند الله كبير فاحنق لك بذلك على نفسه وكان وصوله هذا العسكر في ربيع الاخر وجدي الاولى من سنة تسعين وسبعماية وكان ملاما لاخيه علي في غالب مدة ولايته واخوه مكرم له ومظاهرين منافرين فاحته الاتي وقتين بان فيها حسن عن علي وغزى وكلا الوقتين اخاه مكة فرحلها في المرة الاولى فيما في جماعة من اصحابه وخرجوا منها من غير هم وقتل بعضهم شخصا بقال له بحرو ذلك في اول سنة اثنين وتسعين وسبعماية والغزوة الاخرى في سنة تسع وتسعين وسبعماية في جمادي الاخرة منها واقام بمن معه الاشراف وغيرهم في الزاهر اياما ثم رحلوا بغير قصد لان بعض اصحاب علي امر بعض اصحاب حسن بالرحيل فرحل وتلا الباقون ثم رحل حسن بعده ذلك الى مصر راجيا لامرة مكة فحين عند الملك الظاهر صاحب مصر بالقلعة غير مرة ثم اعتقل بقلعة الجبل في شهر رمضان من سنة المذكورة ووصل كتاب السلطان الى علي يخبره بذلك وبامره فيه بالعدل مع جلعة فلبسها وقرئ الكتاب بالمسجد الحرام في يوم الجمعة ثاني عشر رمضان وبعد جمعة استشهر علي وذلك في رابع شوال من السنة المذكورة فاطلق حسن وولاه عوض اخيه امرة مكة وجعل الى امر بلبغا الناصري يقلد حسن للامرة مكة وكان بطن انه يدرك الحج فاقدر ذلك ووصل الخبر بولايته الى مكة في ايام الاخر من ذي القعدة وقام بخدمة الحاج احمد بن محمد بن عجلان وكان بالبلد من حسن قتل علي ووقع في هذا الموسم فتنة في يوم التروية نهبت فيها الحجاج اموال كثيرة وطمع الحرامية في الحاج فنهبوهم بطريق عرفة وكان مظم النهب بالمازمين ما زمي عرفة وسببها ان مكة المضيق ورحل الحاج اجمع في هذه السنة يوم النفر الاول وفيها توجه السيد حسن بن عجلان ومعه جماعة من الترك قبل انهم ما يصلوا بالترك فقل انهم ما يصلوا بالترك وقتل بعضهم ومعه من الجبل بضعة عشر نفسا يتقدم الناس وعند ذلك ما يحتاج الله ويتجاوبه ولما انتهى الى ينبع طالب امرها ويعين مختارها فمنع عليه السلطان عنده لان السلطان كان بعث فجاء البسيع الى ينبع فاستولى على ويد

بدع

قوكفالة

ثم ابع به السلطان على السيد حسن فتوقف ويبر في قتله ذلك الله فامر حسن غلمانه بلبس
السلاح والتهيو للقتال فلما عرف ذلك ويبر ارضاه بجملة وللاسن الف درهم ورحل عنه حسن
الى مكة وامر اخاه محمدا واصحابه بلقائه فاجتمعوا قريبا من بندة عدفان والسوق وكان الاشراف
لما سمعوا بانتقال حسن الى مكة وخروج محمد ومن معه صمموا للقائه وحلوا من عدفان الى عمران
الى تنوق طريق الماشي وطلب حسن الاشراف يوما وليلة فلم يلحقهم لانهزامهم في الجبال واما على بن
كبيش ان خرج من مكة جماعة من اهلها الاخفياء بني شديد لنقطعوا بها فاخذ الاشراف فقعد ذلك
عما اشرنا عليه بالاعراض عن ذلك فترك وانتهى الى بير شميس واقام بها عشرة ايام ودخل مكة في يوم
السبت الرابع والعشرين من ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فلبس الخلعة وقرى عهده
بالولاية وطاف بالبيت واقام بها الى ليلة الاحد وخرج ومن معه الى بير شميس ثم انتقلوا منها
في النصف الثاني من ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة الى العقد وكان الاشراف قد اتاه وابه نحو
خمسة وعشرين يوما بما وينه الحميضات ثم رحلوا منه الى جدة اليمن واقاموا في النصف الثاني من رجب
بقطع نخيل الفاجه والثريفه بخيف بني شديد وكلاهما لبعض الاشراف وكانوا قد اجتمعوا للدب
ابن احمد عبيي صاحب جلي وخوفهم من حسن بن مرور هم عليه الى وادي مرفد كره الله انه لا قدر الله عليهم
ووقع كلام مدة في قلوبهم لخشيتهم لياقر بوا من الموضع الذي حسن فيه مقيم ارسلوا الطلبون الجبرة من
بعض اصحابي في امر مرورهم واقاموا سولهم انهم لا يمرون حتى يعود عليهم الخبر وقصد ولد ذلك ان
ينبطح عنهم اصحابه فلما كان الليل مر واو اصحاب حسن لا يشعرون حتى انتهوا الى الوادي وتاثر
لذلك حسن واصحابه وتحركوا للاخذ بثار على بن غلمان وكان بمكة محمود ممن انتسب لذلك الحسن
سيا سنة فكلم مع القواد في ذلك فاجابوه لما طلب لظنهم انه لا يتم ذلك على عادة بني حسن في النبط
عن القتال بالجبرة في كل يوم فيمل الطالب للقتال ويصلح المطلوب فجاء القدر بخلاف ذلك فان الفريقين
لما التقيا وبدر الاشراف الى الحرب لا تحقق فارهم بالقواد وكانوا نواع نواما كان القواد الغر فحملوا
عليهم حملة منكرة زالت بها القواد عن اماكنهم وكادوا ينهزمون فعطف الحميضات والسيد حسن
وكان في القلب ومن جمع لهذا الحرب على الاشراف فانكشروا وقتل من بيوتات الاشراف سبعة ومن اتباعهم
نحو الاسن وما قتل من اصحاب حسن بها قتل عبد مملوك وعبد وكان معه الف رجل وهم ستة رجال من
الترك والعبيد والمولدين واهل مكة والاعراب واجار على جملة الاشراف من النهب فسلمت
وقصد واجهة الهدية واقام بالجديد حتى اتى الموسم واستحلى امره بعد هذه الوقعة وكانت
ممكن تقال له الزيارة وادي مرفد سامن ابي عروة في الرابع والعشرين من شوال من السنة المذكورة
وقتل في هذا التاريخ في شهر رمضان وما اتى الجدة في هذه السنة من تجار اليمن غير قليل ومضى

واوهوا حسن

الترهم

التزهم الى ينبع وكان مقدمهم العاضي وجده الدين عبد الرحمن ابن الفاضي نور الدين علي بن يحيى بن جميع
لما تم انتهوا الى جدة ايام الحرب المذكور وعلموا عنها الى ينبع ولما عاد وامنوا في بندة نقص وسبعماء
بعرض لهم السيد حسن لاخذ الجمال منهم فراضوه في ذلك بعد ان اشتط عنهم الثلث منه ودفع
بعض غلمانه رجلا مقال له محمد جمار وبعرف بابن اولاد اعبر من غلمان الاشراف الحسنية ابن جميع
المرور على جدة والذي حمله على ذلك ان نفسه لم تطب بان يحصل لحسن نفع من التجار وكان جماعة
من التجار واصلين من اليمن لقصد ينبع فلما سمعوا بذلك المذكور وما سفاه حسن لتلك الجماعة من
تقدم دخولا الى جدة وعني حسن بحفظ الواصلين اليه من اليمن في بيوتهم الى مكة وفي عودهم منها الى
جدة فعاد واحامد بن له ونال منهم نفعا جميلا بحمد به حاله ومازال يزداد حالا بعد حاله وهيبته
تعظم في القلوب لان صاحب مصر بعث الله تعالى من في هذه السنة وذهب لتكرمته ومؤنة اعدام وورد
ذلك اليه على طريق تركان خرف فتصاده من صاحب ينبع وكان وصوله ذلك الله وأخر جدي الاخيرة من سنة
تسع وتسعين وسبعماء ومنها قبل ذلك في ربيع الاخر غزى بعض بني شعبة فاخذ منهم للقيام بعيرا وغير
ذلك وفيها اخرج الاشراف من جدة وكانوا نزلوها في شهر رجب بمعاونة الفوادة الحميضات لتضعيف على
حسن واتمام الم الاحسان حتى ساعدوه على اخراجهم من جدة وبعجم الى عدفان نصروا الخليص
فتجمعوا بصروا الصفا وجمع عنه ونوصلوا بغير جرم الى الخيف فاحاطوا بعض الفوادة الى انقضاء السنة
وعكنوا الخيف واحاطوا على بعلمائها مخالف هواه الى ذي القعدة من السنة المذكورة وفيها قصدوا
نخله ويكلموا مع اهلها ان تمكنوهم من نزال اهلها بنخلة وكان الذي حركهم على ذلك الطمع في التجار
الواصلين الى جدة في هذه السنة وكان الواصل منهم كثيرا في هذه السنة وبلغ الشريف حبوهم فاشار
الى هذيل بان لا يجيبوا الاشراف لقصدهم واحسن لهذيل ينتزل من المال والتزم للاشراف بحسن الدفع
على ان لا تخالف عليهم وكانا لعون عليه الى انقضاء السنة وانقضاء الموسم بعدها وفي علم وعلم جماعة
من بني حسن وقدم التجار الى مكة وسافروا منها في المحرم من سنة ثمان وثمانين فاقاموا بمكة
الف جمل وصحبهم السيد حسن وبني عمهم الى جدة وحاطهم بالحراسة حتى ركبوا الى بلادهم واعطى الاشراف
ما التزم لهم به وصاروا لهم في ربيع الاول فما احسب من سنة ثمان وثمانين انقضت سنة ثمان وثمانين والتزم لهم
على ذلك ترعين الف درهم فلما كان قبل يوم التروية بليلة او ليلتين توجه حسن بامراء الحاج كلهم
وجماعة من الترك والمغاربة الى وادي مرفد لقصد الاشراف بسبب سوء بلغه عنهم فاقاموا بها يومين
الى الهدية وما ظفروا الا باجير فباعوا بن ابي سويد فقتلوا وعادوا الى مكة وفي اواخر سنة ثمان وثمانين قبل الموسم
كحل بعض غلمان دوس عن ان يحضر بعض الركاب قبل بلوغها اجل جده وحصل من ذلك رعب وقلوب
بني حسن وما حبذا احد على ان يعمل فيها جده الا في الوقت الذي اذن فيه حسن وهو هلال ذي الحجه

وما قرب منه بايام يسيرة وفي هذه السنة حج من اليمن في البر ناس كثير مع محمل انفذه الملك الاشرف
صاحب اليمن وعليهم امير من جهته وعضدهم مجير جمدان اخي حسن وكان قدوم اليمن في هذه
السنة وماله بر طايل من الاشراف واصاب الحاج هوكا في اقبالهم الى مكة بالقرب منها عطش عظيم
هلك فيه فيما قيل الف نفس وتوجه المحمل ومن معه وفي جملة السيد مجير للمدينة ثم وافى عشر ذي الحجة
من السنة المذكورة وكان قد انقطع الحجاج من اليمن من سنة اثنين وثمانين وسبعمايه وفي سنة احدى
وثمانين وسبعمايه تعذر الفواد الحمضات عليه لطمعهم فيما حصله من الخجل والدروع وما طفر واما قصد
لانه لما ذاك منهم وصل البد في تدكي الاخ ضد السنة المذكورة بلاتة كجابه واخبر وان الامير سنق
امير الحاج في سنة تسع وثمانين وسبعمايه واصل الى مكة في جماعة من الترك وانه توجه في سنه احدى
وثمانين هو ومن اليه مع الجايه المخبرين بذلك خلعتان من قبل السلطان فلبسها وقرى
كتاب السلطان بالمسجد الحرام فتخوف الحمضات منه ومن الترك الواصلين الى مكة وسافروا
الى الشرف قبل وصول الخبر بقدوم الترك من مكة سوم وذلك في اوايل العشر الاخير من شعبان وفي
ثالث عشرى شعبان وصل الامير سنق ومعه خمسون فرسا ومايه مملوك وغيرهم من الفقها
وغيرهم لقصد العمرة والحج وكان شميله بن مجير حازم احد اعيان الاشراف لاقى الامير بالطريق
فخلع عليه واعطاه دراهم وحمل دفتن وحاوى وامر مكان باتيه ما معايه ليصلح بينهم وبين السيد حسن
فاجابه الى ذلك وبعد مفارقته له قصد الامير حلة الاشراف وكان قد وافر يامه بام الدمن فما
وجد لهم اثر الفرارهم قبل وصوله الجلحم وكان السيد حسن قد لقي الامير بقاع ابن عزى ووصل
الى مكة بعد وصوله وخلع الامير عليه وعلى مجير محمود وعلى بن خيش ومكن حسن اهل مكة
من لبس السلاح وكان الامير قد منعهم من ذلك ونفس بسعر الذهب عند ذرره الامير في نفقته لشكوى
الناس البه ذلك وكان منع من الدعا لصاحب اليمن بعد المغرب على رسم فنهاه السيد حسن
عن ذلك وكمن من الدعاء لصاحب اليمن على العادة وفي شهر رمضان من هذه السنة غزى حسن
عربا يقال لهم البقوم فغنم منهم ماية ناقة وبقرا وغنما وعاد بذلك وكان البقر والغنم قد وكل بحفظ
الى بعض غلمان حسن ليس فيه كبير فوه فاستنفد ذلك منهم المهبوب وقتلوا من غلمان جار الله بن
ابي اليمن وتركيا وفاتهم الابل وفي اول شوال منها توجه الى وادي الطايف لان اخوه اهل الجبل
جشموا في جيرة اهل الطايف وهو مكان مخصوص من وادي الطايف فاستوطاه اخوه ثلاثة ايام
وخلى عن حرمهم ونال مثل ذلك من بني موسى اهل لية وهو مكان مشهور بقرب وادي الطايف واستدعى
الامير الزمر المحضور اليه فتوقفوا فبذل له اخوه اربعين الفا على ان يسير معهم الى البر بني الهزيل
وهم حصن البني اليمن وحصل فيه نهب كثير وقتل بعضهم وقتل من حماعته مملوكان وعاد الى مكة في

سادس شوال

سادس شوال ومعه ازيد من عشرين فرسا فاهدى منها للامير اربعة راح الى الوادي وفي ليلة
ثاني عشر شوال استدعى اليه من في خدمة الامير من الترك ومن بمكة من غلمان بن العيد والمؤسس
فذهبوا اليه الى الوادي ومصوا معه الى الكيف فقطعوا فيه ثم خيل دوى راح وقطعوا بالبرقه
خيلا لبني ابي سعود وقطعوا في الروضه واحضر اخيلا للاشراف لانهم دخلوا على الحمضات بعد
عودهم من الشرق وحصل منهم جمل فاهدوه السيد حسن بذلك ومضى الاشراف الى بابه فذا توجه
الحاج من مكة في سنه احدى وثمانين وثمانمايه بلغ الشريف حسنا ان الفواد وغيرهم طمعوا في اهل اليمن فخرج
في صحبتهم الى جدة ومعه الامير سنق في اخرى الحجه وعاد الى مكة بعد ان سافر الى اليمن من جدة
وفي اول شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين وثمانمايه توجه الى الشرق واخذ من الطايف وليه القطعه
التي قررها عليهم وعاد الى مكة في الخامس من ربيع الاخر وفيها اصطلح هو والاشراف آل ابي نمي رضي الله عنه
وصار وا يدخلون مكة بزيه وبغير زيه واظن ذلك اتفق بعد عوده من الشرق والله اعلم
وفي اخر ذي الحجة الاولى منها وصل الدرهم من صاحب مصر فلبسها وفي هذه السنة حصل له من التجار
الواصلين من اليمن نفع ازيد من العاده بكثير للكثرة من وصل منهم في هذه السنة وكانت مراكبهم
تزيد على العشره غير الجلاب ووصل واحد في اخر رمضان وهكذا في شوال وفي سنة ثلاث وثمانين
وثمانمايه توجه الى المدينة النبوية زادها الله تعظيما المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام على طريق
الشرق في ثماني راحلة ومايه جمل وستين فرسا وبالثمانيه رجل وعاد الى مكة في عاشر ربيع الاول
وفيها ذهب الى مصر القاضي سعد الدين جبروه بهدية واشترا مماليك تركي وغير ذلك من صالحه
ووصل الله في اليوم حرم هذه السنة جماعة من الترك وفيها في شعبان توجه الى الشرق واخذ من
اهل الطايف وليه القطعه التي قررها عليهم وفيها وقف رباطه الذي انشا عمارته وهو بالقرب
من مدرسته وما عرفت هذا المنقطع لغير من امراء مكة الاشراف وفي سنه اربع وثمانين وثمانمايه
توجه الى جلي لان كانه استدعى الهاعقب فتنه كانت بينهم وبين دريب بن احمد بن مسعود صاحب
جلي وصاعنه وفيها قتل دريب في يوم عرفه من سنته بلات وثمانين وثمانمايه وكان الاشراف آل ابي نمي في خدمته
ومن انضم اليه من زهيد وكان في خدمته حسن توجه الى جلي القواد العمرة والحمضات وما مر في طريقه
باحد فنه قتوه الا وامره بالمسير في خدمته بالطعن وكان قد سار اليها ذلك وليا دنا من جلي خضع
له موسى بن احمد عسى اخو دريب وكان قد قام مقام اخيه لانه كان شريكه في حال حياته في ولاية جلي
ولكن الشهمه لدريب فلا طف موسى جدا واحاب الها طلب حسن من الدروع واحمل والابل وغير
ذلك وشرط على حسن ان لا ينزل الموضع المعروف بجلي وان يقصر دونه فاقام له قصد الا ينزل
المكان المذكور واقام بها اياما وشق ذلك على بعض من كان في خدمته من القواد العمرة والحمضات

لا لزاحم لموسى عن حسن لانه لا يدخل جاي ويلغى انه لما انتهى الحلي عما من معه في عدة
صفوف وانه موسى اقبل اليه راجلا يشق الصفوف وهي تفرج له حتى انتهى الحسن وهو
راكب وعاد حسن بعد ايام الى مكة فانتهى الى موضع يقرب منها فاقال له الاطوى وشهر سنة الاف
من السنة المذكورة دخل مكة بعد ايام من وصوله الى الاطوى وخلع عليه الامير يشق يوم
دخوله الى مكة واحتفل بلقائه لانه لما توجه الحلي استنابه في الحكم بمكة ثم نفع عليه حسن بعض
اوامره بمكة لان يستفاد منه من الدعا لصاحب اليمن على زعمهم بعد المغرب فامر السيد حسن بالدعا
وارسل امر سوى من صاحب مصر في احدها ان لا يمنع الدعا عاد كر السلطان اليمن وفي الاخر ليس
لاحد من الامرا الواصلين من مصر في او اخر السنة على صاحب مكة السيد حسن يد ولا حاكم يعتمد ون
ويقوون كلمته ويعاونون شانه وان لم يسمع الامير ومخالف وطلبكم القتال فالذين وترى هذان الامران
خلف المقام بحضرة قاضي مكة عز الدين النويري وجماعة من اهل الحرم في يوم حادي الاولى واستهل
حادي الثانية ولم يكن الامير يشق اذ ذاك بمكة لانه توجه من مكة يقصد مصر وقت العصر
اليوم التاسع والعشرين من جمادي الاولى وفي الليلة التي تلي هذا اليوم بعد المغرب كان وصول امر
السيد حسن الى مكة بالدعا لصاحب اليمن مع قاصد من جهته ومعه البرسوى ثم من ثم انا فاذ بعد ذلك
لان الامير يشق كان كتب شفاعات لنفسه وذكر انها ان ازال من مكة المشرفة اخذ ذلك منه السيد
حسن واخذ منه قفل باب الكعبة ومفتاحه وكان الامير يشق لما اخذ ذلك عمل قفلا ومفتاحا
عوض ذلك وركبه في باب الكعبة وقت العصر في اليوم الثاني والعشرين من جمادي الاولى واعيد
القفل القديم الى الكعبة وكان امر يشق الشايب الذي بالحاجب الغربي فاذن حسن في فتحها وكان امر
بنقل السوق من المسعى الى سوق الليل كما في اول ربيع الآخر وعوده الى المسعى في عاشر جمادى الاخرة
واتفق ان عوده كان بحضوري لانه كان عاد الى مكة في ليلة رابع جمادى الآخرة بعد ان لبث بحلي ثم
سكن فيها في ليلة الثامن والعشرين من جمادى الاخرة المصرية وهو واجد على اهل مكة وكانوا تعلم عليهم
لكثرة منه لانه رسم على القاضي الشافعي بمكة بغير موجب وضرب بعض فقهائها الحرم وفراشيه وغيرهم
من اهل مكة ومما جرى عليه امره لبوابين المسجد الحرام الملازمة ابوابه ونظر الطرقات من الاروقة
والقناديل ونقل الكدي التي كانت بسوق الليل والمعلاة وان لا يحمل العلايق بمكة واخراج بنات الهوى
والمخنثين وغيرهم من اهل الفساد من مكة وكان سبب اقامته بمكة توليه لامر عمارة المسجد الحرام لان
في اخر شوال سنة اثنين وثمانين وثمانمائة احترق منه الجانب الغربي وبعض الجانب الشمالي فقدم المذكور الى مكة
في سابع سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة واقام بها لاجل ذلك الى التاريخ السابق وركب في العمارة جماعة من علمائه
وقد اوضحنا في كتابنا شفا الغرام ومختصره خبر هذه العمارة وسببها اكثر من هذا وفي اوله رجب من

هذه السنة

ذكر

فاخرج من عاذر الامير يشق وكان نقل الى سوق الليل

هذه السنة وصل بعض الاشراف آل ابي نمي وهم شميله بن محمد جازم وعلي بن ابي سويد وابن اخيه
الحسن وسالوه في الصلح فاجابهم الى ذلك مدة سنة ولم يذكر لهم ان الفواد العمر يدخلون معه في الصلح
ولما سمع بذلك الفواد العمر شق ذلك عليهم فذكر لهم انه لم يدخلهم معه في الصلح وانما اصالحهم عن نفسه وجماعته
فرضوا منه بذلك وعم بذلك الاشراف فجهز واوجهوا الى القاهرة يعلمون بما وقع فيها وفي ان الحجاز
وصل الله موسى صاحب حلي فاعطاه الف مثقال وعشرة افراس واظنه جاء الله مستصرا به على
كذا لانه في ذي الاولى دخل اجاد بالكثير ونهبوها وهرب هوال آل ابي نمي الى القاهرة وفيها
في صفر حصل له حشمة وسنون الف مثقال وازيد فما قبل من القاضي شهاب الدين احمد الرداد بن برهان الدين
الحلبي وجماعة من تجار الكارم لان المركب الذي كانوا فيه انصلح بقرب مكة فاعطوه هذا المقدار
عوضا عن الربع الذي باعوه ولاة البلاد فيما انصلح في بلادهم من الجلاب ولما بلغ ذلك القاضي
برهان الدين الحلبي اشتد غضبه عليهم وسعى في ارسال شخص من خواص السلطان بمصر يطلبهم بذلك
فوصل الله في اخر رجب وبلغ رسالته واعتذر بتفرق ذلك عن يديه ووعد بالخلاص وطاف يوم الثلاثاء
رابع عشرين منها ووصل اليه جواب احمد خليل الفرا بخلع وكتاب من صاحب مصر فلبس الخلع وقرى
الكتاب بالمسجد الحرام في رابع عشرين منها وفي الكتاب الوصية بالرعية ولما دنا اليوم من السنة
التي نحن فيها ذلك نحو خمسين من الحاج المصري لكثرة من فيه من الترك فانهم كانوا اخذوا في نفر
كثير منهم قتيل وكانت خيارهم قليلة وخارج الهم الحاج كثيرا جدا فلما بلغهم ذلك عزموا على العوده
ودخل مكة وخدم الحاج وكان الحجاج قد غلب على ظنه ان حسنا لا يعيد الدعا شاما ان آل نمي في انحصار
عنان بن مغامس بن رسنه الى مصر فخرج اليها من الاسكندريه وكان معه لها ونوه له الحلي
بولاية مكة فاخرجت المنية عنانا قبل ذلك ووصل نعيه الى مكة في اخر ربيع الاخر من سنة خمس وثمانين
وكانت وفاته في اول الشهر الذي قبله وفي خامس عشر ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وصل
من مصر خلع للسيد حسن مع تجار ابن حلمل ولبسها يوم السبت سادس عشر الشهر المذكور بالمسجد
الحرام وفي اخر الشهر وصل خادم من جهة السلطان يقال له بلبل العلائي مشد الحوش وخلع على السيد
حسن خلعة وكان ملخصا بعرفي هذا التاريخ وقبله بمدة في هذه السنة ارضى الحلي بعشرة الاف مثقال
التزم لبيع ووعد بحاصلها في الموسم وفي هذه السنة امر السيد حسن علما بالاستيلاء على اموال
الاشراف آل ابي نمي وفي سنة ست وثمانين وفصد جماعة منهم لاسقاطهم وهي سنة هجرهم الاعداء منزل
تعطف عليهم وفي سنة ست وثمانين استحرم بحيرة الفقيه جابر بن عبد الله الحرش وفرض الامر
في جميع محصول الجهة من جهة الشام واليمن فمن بعد منهم ومن مثله احد صرخ خدامه فيما منه
وتمر الحرا الذي الموضع الذي يقال له الغرقة بحره الجماكي به قرمة عدن وقرر ليوخن الرسوم

الى سواكنها الان وجعلها لهم فى ثالث جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وكانت بوخذ من التاجر مع الجباية على التجار رشيلا فاراح التجار من مطالبتهم وفى سنة ست وثمانين وثمانمائة وطئه بعث حسين برتبة الى حلى مقدم بهم على بن كبيش فاستخلفهم بعض جماعة موسى صاحب جلى وشكوا الى اصحاب حسين بالعمل وغيره وفى سنة ست او فى سنة سبع وثمانين وثمانمائة توجه الخراسانى الى الحلى وبنى فيها مكانا يخص فيه اصحاب حسين ومن انضم اليهم وحفر حوله خندقا وفى سنة ست وثمانين وثمانمائة اتى الخبر الى حسين بوفاة القاضى برهان الدين المجلى فاستراح من طلبه وفى اخرها وفى ابان الماصر شهاب الدين احمد المجلى بمكة فى اخر ذى القعده وبين وفاتيهما اربعة اشهر او نحوها فاما من تركه الولد اشياطا له ووجد فى ديوان ابن المجلى ان الذى صار للسيد حسين من تركة مائة الف وارجوان تركيه وفى سنة سبع وثمانين وثمانمائة انا ه طالب بمال المجلى فى اطل وفيها توفع الدولة الملك الناصر احمد بن سعيد صاحب اليمن فى تزكيه التشويش على موسى صاحب جلى فى البعده وحثه على الموافقه ادب العصر القاضى شرف الدين اسمعيل ابن المقرى اليمنى بقصيده مدحه فيها اولها

احسنت فى تدبير ملكك ياحسين واجدت فى تجليل اخلاط الفتن

ومنها

موسى هزيرا بطاق نزاله فى الحرب لكن ابن موسى من حسن

هذاك فى يمن وماشملته يمن وذاك الشام لم يدع اليمن

وفى اوائل سنة ثمان وثمانمائة ورد عليه كتاب الملك الناصر صاحب مصر يخبر فيه هزيمته اعداءه بالعديد والعدد ورجوعه للكرسى مملكته سلطنة الجبل بمصر والذى وصل الله ذلك بعض جماعة الامير اينال باى المعروف بابن قنباش وكان الله تدبير الملكه بمصر اجبابه للامير الشيد حسين فاخبه املة وامر بقراءة خبته وبالدعا عقبها للملك الناصر وكتب ذلك محضرا نفذ مع حامل كتابه وفى ثانى ربيع الاخر وصل الله من صاحب مصر خلعه مع خلعة الغاضى جمال الدين بن ظهيرة بولاية قضا مكة فلبس كل منهما خلعته وفى اخر هذه السنه ذهب الى الشرق ثم الى الطيه وحارب بعض اهلها واستولى على بعض حصون من حاربه وفى هذه السنه امر مخدوم بنى حسب الله بن سليمان براشد الكان المعروف به وغيره لان شخصا يقال له سليمان شكى اليه من ابن راشد وبعد ايام قتل سليمان عليه فاتهم بقتله بعض اصحاب ابن راشد وما استطاع ابن راشد ان يظاهر بمكة حتى اذن له فى ذلك السيد حسين بعد سنتين مع كونه صهر البعض اعيان القواد العرب وفى سنة تسع وثمانمائة تغير السيد حسين على الحراسانى لشئ واستثناه عليه بالخدمه فقبض عليه فى رمضان وبعثه الى مكة وسجنه بها الى الموسم ثم اطلقه بشفاعة الامام صاحب صنعا باليمن وكان قد استقصى اموالهم فمن عليه بشئ منها عند اطلاقه وفى سنة تسع وثمانمائة له التجار الدين ممن اراك الكارم

ان يخلوا

ان يخلوا بجدة لخراب مراكبهم فاجاب سؤالهم ووافقوه على تسليم ما شرطه عليهم وقتل ان الذى حصل له من التجار ومن الحراسى بحوار بعين الف مثقال وفى سنة تسع وثمانمائة اضا سمع لابنه السيد بركات فى ان يكون شريكه فى امورة مكه فاجاب سؤاله ووصل لابنه تقليد صورة وشعاراته سنة تسع وثمانمائة واكثر ظنى انه فى النصف الثانى من سنة عشر وثمانمائة وذهب الى الشرق وزمن الصيف ثم عاد الى مكة وفى هذه السنه قدم المدينه زايرا من الشرق فى جمع كثير فخاف من اهل المدينة وتزوج ببعض اقارب اميرها حماز بن هبه وفيها اضا حمل الى الغاضى ال نبى مكة جمال الدين ابن ظهيرة ثلاثين الف درهم عوضا عن مال كان اخذه لبيت مال مكة لما حج الحكم العزيز بمكة واستحسن الناس منه تخليصه منه وفيها وقف دار بن بمكة صارتا لله بالشراء من ورثه العماد عيسى الطبرى وفيها استوش لانقطاع اخبار مصر عنه فبعث الغاضى ابا البركات بن ابى السعود بن ظهيرة يتعرف له الخبر ويسيد ما لعله يجد من خلل ووكله فى اله من الرسيم بمصر وامره ان لا يظهر وكالته عنه ان كان وكله الغاضى نور الدين ابن الجلال الطنبدى عين متوار فخالف ما امره به فى امر الوكالة وما وجد عليه خللا لان صاحب مصر كان بعث اليه تشريفا وكتابا بتقصير دوادار مع امير من جهته ووصل ذلك اليه فى رمضان من هذه السنه قبل وصول قاصده المذكور الى مصر وفى رمضان من هذه السنه وصل الله الشريفان وبيبرس وصفق لاينا بخبار امير اشيع موالين له فاقبل عليهما وكان سنه وسنها وحشه فزالت وحلفا له وحلف لهما على التناصر واحسن اليهما بما جيد فى رمضان من هذه السنه وقف عدة وجاب بالهيئة والعفق والفتح والريان بعضا على رباطه وبعضا على رباط برسح وبعضا على رباط الموفق وبعضا على رباط العرى ورباط العباس وبعضا على الاشراف من اقاربه وفيها وصل الله هديه طائلة من صاحب بنجاله السلطان غياث الدين اعظم شاه وزير خان جهان على يد التاخوذ المحمود ووصلت معه صدقه من السلطان المذكور لاهل الحرمين وخلع للقضاة الاربعه وامتعه وغيرهم من اهله وفيها وصل الله هديه من صاحب كنبايه وكتاب يخبره فيه بانه انهى اليه ان الناس فى يوم الجمعه لا يحضرون ما استطاعوا عند سماع الخطبه بالمسجد الحرام وان بعض الناس وسمى جماعة منهم الشيخ موسى يعنى المذاوى استحسنوا ان يكون هناك ما يشتغل به الناس وانا ارسلنا لهم حمام يشتغل فيها الناس فامر بنصب الخيام فنصبت حول الطواف مدة قليلة ثم صارت الله وكان فى نصبها ضرر لما يحصل للناس من الغبار فى وجوههم وكان نصبها بعد قدوم الحاج المصرى وفى هذه السنه اضا مكن المصريين من القبض على امير الحاج الشامى لتوالهم له فى ذلك وصورة ما فعل انه لما ان الى امير الشام فى جماعة من اصحابه وهو عند مقام الخليل عليه السلام الطواف فى نفر قليل جدا فقال له تذهب تسلم على امير الحاج المصرى فقال له فى غير هذا الوقت فانه

حسن من ذلك ومضى به الى امير الحاج المصرى فقيد وفى سنه احدى عشره وثمانمائه فى المحرم نزب القائد سعد الدين جبروه الى مصر بهدية طائلة ليسعى له فى ان يكون ولده السيد اشريكا لاخيه بركات فى امرة مكة فاجاب الى ذلك وولى حسن نيابة السلطنه بالاقطار الحجازيه وذلك فى العشر الوسط من ربيع الاول سنه احدى عشره ووصل الله رسوله يغنه فى النصف الثانى من ربيع الثانى من السنه المذكوره ووصل معه خلعه للمذكور وخلعتان لولديه وكتاب من السلطان يشهد بولايتهم لما ذكر وفى اخر ربيع الاخر منها ولا امرة المدينه لمجلان بن نعير بن حمار بن منصور عوض اخيه ثابت بن نعير وكان قد عاد لامرة المدينه وعزل عنها فجاز وما وصلت ولايته المدينه وبعث حسن الى حماز يعلمه بعزله وينهاه عن التعرض لما فى حاصل الحرم فكان ذلك سبب اعزاله لانه نهب ما فى حاصل الحرم وخرج من المدينه قبل ان تصل اليها مجلان وكان حسن امره بالمضى اليها فمضى على طريق الشرف ليضم اليه جماعه ويسيروهم الى المدينه وبعث حسن ابنه احمد فى جماعه من بنى حسن الى المدينه على طريق الجاده فوصلوها بعد خروج حماز منها ولما دخل مجلان الى المدينه صار الخطيب يدعو للسيد حسن على المنبر فى الخطبه قبل مجلان وبعد السلطان واشتهر له الدعا فى الخطبه وبعد المغرب على سدة المؤذنين الى ان زالت ولاية مجلان فى وقت وصول الحاج الشامى للمدينه فى النصف الثانى من ذى القعده سنه اثنى عشر وثمانمائه وفى سنه احدى عشره وثمانمائه نزل السيد حسن بعرفه مدعوا مضى الى جهة اليمن بلغ مكانا يقال له المدح وفى اخر هذه السنه اخرج العفيف عبد الله بن احمد الهبى حمدة الاف مثقال على ما قيل عوضا عن شعر بعثه لصاحب اليمن ما طلب ذلك منه صاحب اليمن وما كان عوضه عن ذلك وفى سنه احدى عشره عرد وراعده فى المكان المعروف بدار عيسى وكان المنهول لامرة مكة الكرش وكانت قبل عمارتها بئرا جاء منتجعا حملوا الاوساخ حتى صارت كالمزبله وفى سنه اثنى عشره وثمانمائه وصل الخبر الى مكة بان صاحب اليمن امير بكير الجلابه عن مكة غضبا على حسن مسبب ما اخذه من العفيف عبد الله الهبى فسنتى ذلك على السيد حسن فاعراه الحزن والهم وقال له انا اقوم بحمايتك واجمع لك الرجال من اليمن فتحرك لذلك ثم اشتد عليه بالملاطفه فقال لهما وبعث الشيكى الى اليمن رسولا بعشر دنانير وطلب منه ما اطلب الخاطر وهديه للترك فقبل ذلك السلطان واذن للناس فى السفر فقدموا ولكن دون العاده وفى هذه السنه وصل الله خلعه من صاحب مصر فلبسها فى شعبان وفيها تغير صاحب مصر على السيد حسن فرسم بالقبض عليه وعلى ابنيه وعزلهم والاحتفاظ بهم واسند ذلك الى امير الحاج المصرى الامير يشبق فاستعد لحرب المذكور وحصر مدافع ولاحاكثيرا ثم سعى عند السلطان فى تقرير المذكورين فى ولايتهم على ان خدم التكه كما يليق مقامه

فاجاب

فاجاب الى ذلك وبعث اليهم بالعهد والخلع مع خادمه الخاص فيروز الثانى وكتب الى امير الحاج المذكور بالكف عن محاربتهم وكان قد اعلن بينبع انه يريد حرب حسن وكان حسن قد استعد لحربه لما بلغه الخبر فى عاشر ذى القعده وما انقضى شهر ذى القعده الا وعنده فيما بلغنى نحو ثمانمائه فرس واربعه الاف من الاعراب غير بنى حسن والمولدين والعبيد وبنى الفاسى فى ترتيب لهذا الحال انا هم من اللطف بما لم يخطر ببال وذلك انه وصل فيروز فالبس المذكور الخلع السلطانيه وفرق عهودهم بالولايه وسعى عند السيد حسن لامير الحاج فى دخول مكة والاعفاء عنه فاجاب سؤاله على ان يسلم امير الحاج ما معه من السلاح فاجاب الى ذلك امير الحاج على ان يعاد اليه سلاحه عند خروجه فامضى له شرطه ودخل مكة واجتمع بالسيد حسن بمنزله باجياد فاحسن ملاقاته ولم يجتمع بعد ذلك برجل اليه سلاح عند خروجه من منى ورجع السيد حسن وما لبث عشره وخرج قليل من اهل مكة خائفين وذهب للناس اموال كثيره وجرحوا ولولا كون السيد حسن اصحابه عن اذايتهم لكثر عليهم العدوان والصيح وتاخر فيروز عن الحاج بمكة لقبض ما التزم به السيد حسن من الجزيه وذلك الف وتركب للسلطان عنه الفيروز وصفى بعد ايام الجزيه فشخت الزكايب حضره ووصلت له الى الطور فى الصور وقال انما بعثت فيها بخمسين الف مثقال وفى سنه ثلاث عشره وثمانمائه ولى السيد حسن الامام ابا الخير ابن الشيخ ابى اليمن الطبرى من عنده وسلم الدية دراهم الى ورثته واخوته لان بعض ما اليكه فما قبل طعن ابا الخير لبلاد وهو كما يشيعونه لظنه حرامى فمات لوقته وكان قتله فى صفر وتسليم دية فى ربيع الاول فى سنه ثلاث عشره وفيها فى ربيع الاخر وصل الى ترشف رحب مصر فلبسه فى العشر من الشهر المذكور وكان جهز السيد مع نجابه احمد جلمان فقتل فى الطريق ووصل الخبر ذلك مع بعض رفقته وفيها وصل له من صاحب بجاله السلطان غياث الدين هدايا طويله ومن وزيره خان جهان ووصل له كتاب السلطان بان يعين رسوله بالقوت الفعلى فيما عنده له من عمارة مدرسة بمكة وغراء وقف لها ابناع منه دارين متلاصقتين مجاورتين للمسجد الحرام صارتا مدرسه للسلطان غياث الدين بعد هدمها واتمام عمارتها وباع منه ايضا اصبلتين بالركانى وارباع وحانه من عين الركانى ليكون ذلك وقفا على المدرسه وما رضى فى ذلك الا باثنى عشر الف مثقال فاقل اليه شاشات عوضا عن ذلك لانه لم يعذر واخذ منه ايضا ستمائه كان معه لعمارة عين عرفه على ان يتولى هو ذلك وكان السلطان المذكور قد رتب حاجى اقبال مولى خان جهان بصدقه لاهل المدينه وهديه لامير مكة فلما جماز فانه لم يكن سمع بعزله وكاموه وكان موته باثر نهبه المدينه مقتولا وامر بعمارة مدرسة له بالمدينه وشرط وقف لها بالمدينه فانفق ان المركب الذى بعث فيه ما بعث به السلطان لاجل ذلك انصلح فى بعض مراسى القلزم فاخذ السيد حسن ربعه مع مماليك

لحماز ويقال ان الذى اخذه من اقبال وياقوت بساوى ملايين الف مثقال وكان مع ياقوت صدقه
لاهل مكة ففرقها عليهم واستغنى بها الناس وكان معه جلع لفضاء الحرم وانعم وسرح الحجى ورزم
فاوصلها اليهم وفى اخر هذه السنه بعالج بعض السيد حسن مما كان للقاضى وجيه الدين عبد الله
ابن جميع مع سفراته من الاموال واستقصى فى ذلك ويقال ان بعض علمائه من المولدين هم انه
بروء لكونه لم يسمح لهم ولا لغيرهم بشئ من ذلك فما تكلموا منه لبغضه له فان خبرهم لغيره من سعر
من كان الفهم عليه من الفواد واحسن لمن عليه ذلك ولغيره من الفواد واعرض عن المولده
ونفر منهم فنا نوا عنه ولا يموا الفواد مدة اشهر وعاكل المولدين بان عنه وانما بان منهم المسئ فجعد
وبعث الى صاحب اليمن يخبره بما اخذ وذكر له ان شيبه ما وقع من ابن جميع من استيلاء على مكان
بيد سفير سر موله من المال الكثير وكان ابن جميع قد نعرض لسفير سر لما بلغه ما اخذ بمكة من ماله
العفيف عبد الله الهبى وبعث مع كتابه بكتاب وصل الله من صر من صاحبا الناصر فنفض من ابن جميع
وامر صاحب اليمن بالقبض عليه وتخليص حقوق الناس منه وارسل له المصر مفتلا فاشتق
ذلك على صاحب اليمن واعرض عن الكتابه الى صاحب مكة من تلطف به فكتب له كتابا اوله بعد
البسملة والصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم اكرم مقنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون كبر مقتا
تقول الا ما تفعل حسنا ولا تترى الارض واهلها الا ودايع معنا ولا تزيد المال الا للصنايع
وحسن الثنا ولا تدين الا بالوفا ولا من عافونا وبالجفا من جفا دعنا وشر الكلام كلام ينقض بعضه
بعضه وشر المواعيد موعد من لا يصدق لبث بدعيه وقفنا على كتاب الحاج الامامى وذكر له
القابا ثم قال فوجدنا فم الفاظا ادنى بالمودة وهم منتوحشه من دعواها مستحيية من سماعها
اوراها وما بالمجلس حاجه الى ان نقول بلشانه ما ليس فى قلبه ونضع امرا ويودع عنوه وكتبه
قارنا فارغب بنفسك ان ترى الاعداء الصديقا اما الشكوى من عبد الرحمن فقد عرفت من كان الغلط
ومن كان الفاك فما اعتدا ومع ذلك فقد حملت عقود وحساب وحصل منا تفضل واحتساب
وامرناه فعوض وانت الباب واما المال فى العبد الرحمن مال فيستلفه ولا حال فيستخف ولما
دفعه فى العام الماضى عن التاجر الذى اودعه بيده وهو حاضر فما كنا نستغرب منه حفظ الجار
ولا نظنه يستغربه وانا نعجب ممن يحفظ جاره والمصون نصيه واما الوارد الذى هو
بيننا نكفيك فاستخبره وتقدم انتهى ورد بعض الفاظ هذا الكتاب املينا هنا بالمعنى وابقينا
منه الالفاظ يسيرة فى الباب المكتوب اليه ووصل الله هذا الكتاب مع القاضى شرف الدين عبد
ابن المقرى وهو فى جمعة اليمن فى اخر رمضان او فى شوال من سنه اربع عشره وثمانمايه ووصل الله
قبيل هذا التاريخ من هذه السنه وهو سنه اجهد كتاب من الناصر صاحب مصر وخلعه وعزله الرسول
بذلك

بذلك ان السلطان يعتب عليه بقصيره فى خدمه وكان هذا الرسول قد توجه كبيرا فى الطريق
وتشوق حسن لمعرفة الاخبار فامر فنادا وصول هذا الرسول الله مولاه مفتاح الزقاق وهى الثغر
المصرى تعرف له الاخبار وقد قدر انه سافر من مكة الاربعه وصول الرسول المذكور اليها فاذا وصل
مصر وجد الاجماع كثيرة فى مولاه فحضر عند السلطان وبلغ رسالته واعتذر عن مولاه فى تاخير
الجواب وذكر انه يقوم بواجب الخدمة وعاد الى مكة مع الحاج وشاع ان السلطان اعد نجابا كثيرة
ومزادات فظن حسن انه يريد اجاج فاج وظهر ان يجهزه الى الشام ولما انقضى الحج من سنه اربع عشره
وثمانمايه ندب السيد حسن سعد الدين جبوره الى مصر جبوره الى صاحبا الناصر فى مقابلتها لزم
له به فوجده قد توجه الشام وفى سنه اربع عشره وثمانمايه تصدق السيد حسن بصدقه جيده
قيل انها عشرون الاف درهم والصدقه من عادته والذى حركه على ذلك انه مرض مرضا
شديدا خاف عليه منه فراى فيما قيل النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم ومسح يده الشريفه على راسه
بالصدقه فشفى باثر ذلك وفعل ما ذكرنا من الصدقه وفى العشرين من جمادى الاخره من سنه اربع عشره
وثمانمايه وصل السيد حسن وابنه خلع وكتاب السيد حسن من الخلعه المنعوت بابنه
امير المومنين ابى الفضل العباسى بعد عوده الى مصر من الشام وقيامه فى مقام السلطان عوض الشام
فرح لفعله فى صفر من هذه السنه ووصول الكتاب والخلع على يد سعد الدين جبوره وكتاب امير المومنين
تتضمن اعلامه بقتل الناصر فرج بسيف الشرع وانه فوض تدبير الامور الى الملك الامير شيخ
ولقبه نظام الملك وانهم على وكاياتهم وقرى الكتاب بالمسجد الحرام والبيعة المذكورين الخلع وذلك
فى يوم الاربعا العشرين من جمادى الاخره ودعى فى هذا المجلس للخليفه وللامير شيخ ودعى للخليفه
على رسمه بعد المغرب وفى الخطبه وكان الدعا للخليفه بمكه مقطوعا من دهر طويل جدا وبعد
ذلك بقليل وصل كتاب الخليفه الى السيد حسن يخبره فيه بالعفو على على بن مبارك وذلك فى شعبان
اعنى وصول كتابه وفى شوال من السنه المذكوره وهى سنه خمس عشره وصل خلع الخليفه المذكورين من
السلطان الملك المويد الى القضيخ بجده ما ويع بالسلطنه بالديار المصريه فى ثمن شهر شعبان من
السنه المذكوره ووصل منه كتاب يخبره فيه بذلك ويامره باستقرار المذكورين فى ولاياتهم وفى سنه
خمس عشر انصاف الاشراف اولاد محمد محللان من عهم السيد حسن لان اجهز محمد ضرب
مدعود الصبحى نائب عدن بجده الكثيرة مطله له فى مئة الف دينار فعله فغضب لذلك عمه وامر
باخراجه من البلاد والامر لهون من ذلك فغضب لاجل اخوه رصنه واظهر التغير الخروج فارضاه
عمه فمضى على جهازه حتى كمل وخرج واخوته عبد واحد منهم صوب الفواد العرم فلقيهم
اياه وتكلموا مع عمهم فى تطييب خواطرهم فاعرض فمضوا الى ينبع ثم الى مصر فاوجدوا بالكبير وجه

وحسن لهم القاضي نور الدين ابن الجمال الرجوع الى عمهم وانه يرضيهم فما لوا الى ذلك ونوجهوا
مع الحاج حتى بلغوا ينبع ولما سمع عمهم بوصولهم منع من دخولهم مكة فاقاموا بينبع الى اثنا
السنة المتجه وفي سنه خمس عشره اجاب السيد حسن الى ان يكون صاحب اليمن عنها
اخوه لابن جميع بثلاثين الف مثقال تؤدى اليه في كل سنه عشرة الاف لان ابن جميع اظهران
الذي اخذه لحسن مكنه لا يسوى الا هذا المقدار لما لكثر فيه طمع محدوده وقال سرا
ان ذلك يساوى ثمانين الف مثقال حتى لي ذلك عنه الجمال المصري نخل زبيد وكان نمص في ذلك
عبد السيد حسن مولاه الفايد نور الدين شكر لانه كان قدم الى اليمن في اثناء هذه السنه بعوان
وصلة فمدته صاحب اليمن بماله في اطلاق اكلاب الحكه فقال
لا يكون الا بعد تسلم المال فوافقه على القدر المذكور فرضي به السلطان وعاد تكر الحكه فبلغ
في العشر الاخير من رمضان فعرف مولاه الخبر فما امكنه الا الموافقه وسافر من مكة في اوايل
شواله بعد ان حصل عروضا من القماش والحرير بساوى ذلك فلما بلغ كمران اقبلت الاكلاب الى
مكة لان السلطان قال لهم اذا وصل الكم تكر فاذهبوا الى مكة وكان لهم كمران مده على نية التعجيل
بينبع وكان المقدم على الاكلاب القاضي امس الدين مفلح التركي المملكي الناصري فوصل الى مكة في
اوايل العشر الوسط من ذي القعده وتحملت الاكلاب بجده وتوجه بعد الحج الى اليمن بعوان جميع
اعيان الناس من اعيان مكه والمجاورين بها لقراءة ختمه شريفه بالمسجد الحرام ليلة وامر باعطاء
نوايا لمن وجوه وبالد عاله واحتفل باحضار شيء كثير او قد في حالة القراءة واحضار بخور
وطيب للحاضرين وعمل في صبيحه هذه الليلة سماطا عظيما حضره الاعيان من الناس وغيرهم
وفعل في مدة مقامه بمكة معروفا كثيرا وفي موسم هذه السنه اقبل السيد حسن على الحراشي
وكان فتوة فاكرم السيد حسن في سنه اثنى عشره ووشاه الى الناصر صاحب مصر مع من وشاه وكان
ممن ابلغ في ذلك لكونه يوقف حاله لما ذكره له فلما خاب سعيه في حسن لرجوع الناس عما كان
وانتقل عليه من عزله اقام الحراشي ينبع وقام ولاتها واكتسب مالا وصار يغري صاحب اليمن
بحسن فاشار حسن الى اخراجه من ينبع فتوجه الى مصر فلقي بها فتوة وامر السلطان بالصلة له
الى حسن ووصل مع الحاج الى مكة وباشه في عنقه فراه حسن في هذه الحالة يوحيا وتنزل برباط
الشراب عند الامير وكان يخرج ليلا للطواف مع بعض غلمان الامير فلما كانت ليلة يوم النزول خرج
كذلك وانفلت ممن هو موكل به ومضى الى مكي بن راجح وكان مواده الله تعرف به حسن فاراعه وكان لا
علمه فلما انقضى الموسم ظهر جابر وكثر تردده للسيد حسن وحلف كل منهما للاخر على الوفا بالصحبه
فعوض اليه السيد حسن امر جده فحمل له ما ارضى به صاحب اليمن من التجار من غير كبير ضرر

بلحقهم

بلحقهم في ذلك وما زال في خدمته حتى شفع لاخيه مانه بالميل مع رسله من مجر عجلان في ليلة
النصف من ذي الحجه سنه ست عشره وثمانمايه بباب المعلاه وفي هذه الليله شفع ابنه
محمد جابر بباب الشبيكه وفي سنه ست عشره وثمانمايه تقرب السيد حسن بتسهيل البيمارستان
المنتصري بجانب الشماعين من المسجد الحرام للضعفا والمجانين ونقل غلة الفقيه ربيه المعروف
بدار الحماره عند باب بني شيبه في مصالح المسارستان اليهم وذلك لانه كان استاجر المكانين المذكورين
في سنه خمس عشره مدة مايه سنه هلاليه من القاضي الشافعي بمكه باجره معلومه على ان يصرفها
في عمارة المكانين فخربا فعمرهما وزاد في البيمارستان فاكثر فيه النفع ووقف مزارعه وما يتحصل
من منفعه المكانين في المدة المذكوره على الوجه الثابت وبيت ذلك عند حاكم مالكي وحكم به
لموافقته راي بعض صنا خرى المالكيه في وقف المنافع وبعضهم يمنع ذلك وهو مقتضى مذهب
الشافعي ولي حنبل رحمهم الله وكان اثبات ذلك والحكم به في صفر من السنه المذكوره وفيها
شرع في عمارة ربا ط اخر باجياد للفقرا وكان الذي بعدها وفيه بقيه كنتاج للعماره فاذن نقل
قبل منه ذلك وفي ليلة سادس جمادي الاولى من سنه ست عشر وثمانمايه وصل رسله الى
جدة امن وادي مر على غفله من اهلها لان عمد رغب في اخراجه من ينبع وما وجد هذه اغير
هذا وصل بلغ عمه خبره امر الجماره بابعاده وصرح على ذلك وركب الى جهته فاوقع الذين نزلوا
عليهم الابعاده لمعنى الى ينبع والتحق به فيها بعض الفواد العمريه فعاقبه الى منزلهم بالغد
واخبر السيد حسن بوصوله فتوجه للغد بعد كره وكان رسله فتوجه منه مع بعض
الفواد والشريف صلب وسفع ابني علي بن مبارك وما شعر الناس بها الا وقد هجم مكة من جهه
اليمن في ضحى يوم الخميس رابع عشري جمادي الاخره سنه ست عشر وثمانمايه وناقد الذين بمكه
من جماعة حسن على دفعهم وانضم البقيه منهم جماعه وما احدث في مكة شوا واخذ معه من خرجوا
منها لتحريضهم من قصد حسن لهم وكان من خبر حسن انه اخبر بقصدهم لمكه فتش ذلك عليه لتحيله
انهم سيقبضونها وسقرون بذلك وتحصنون فيها فلما انتهى الى الزاهر انا له بعض اصحابه من مكه فاخبره
بخروجهم منها وعدم اقامتهم فيها فقصدهم الى ينبع فنزل على الينبع من ثنيه المقبره ورای سواتق
عسكره رسيته ومن معه فانبعوهم وتلاهم الباقون عن ان السيد حسن سار في الرجوع عنهم فحمله لهم
فرجعوا وعاد الحكم بلغه انهم مقيمون بخله فتوجه اليهم حتى انتهى الى خله فغار توها ونصبوا
الطاف فبعث بعض خواص حسن الى الطايف بالاعراض عن المذكورين فاعرض عنهم ناس وامرهم
ناس بما ليس فيه كبير جدوى فقصد وانهزم ليتوصلوا منه الى اليمن فسلكوا طريق الغيب حتى
بلغوه وانتهوا الى يعرب باليمن فخاربوهم وكبوا منهم ما نجل به حالهم وبدا من رسله في هذا اليوم

ما دل على كثرة شجاعته وافاموا للمن مدة ثم عادوا فقصد واجدة وخفي مرهم اليها على السيد
حسن وطما وصلوا جدة بهوها واخر بوابت الصبح وذلك في العشر الوسطا من رمضان سنه
ست عشرة وبلغ خبرهم السيد حسنا فبادر اليهم ولقوه بقرب جده منا هبين للقائه فمنعه
من محاربتهم الفواد فلم يمكنه المخالفه وطمأنوا نفسه باخراج رمثه ومن معه من جده ومكثوه
منا ثم قطعوا من الفريقين حبلا وسعوا في الصلح بين الفريقين فلم تتفق ذلك لان حسنا لم
يوافق على دخول من التف على رمثه من العبيد والمولدين في الصلح والى رمثه الادخوله وخوف
كل من حسن ورمثه من الفواد لا يمكن احدا منهما من الاخر فنشأ لموا من القتال حتى انفصل الحاج
من هذه السنه وبعد الحاج توجه السيد حسن الى العرعر بكره ومعه مقتل من محاربا وجماعة من
اصحابه وكانوا قد موا في هذه السنه الحج وليحرض حسن وعرب رمثه واصحابه انه لا فدرة لهم
على المذكورين وان من تحاول منه النصر من ذوى عمر الملاين حسن لا يمكنهم النصر في هذا الوقت
فقصد رمثه والاقوا من اصحابه الى جهة اليمن في البرو ركب الضعفا منهم البحر واجتمعوا بالحاج
وكان السيد حسن بعد دخول رمثه الى مكه امر بعمارة سور باب المعلاه وباب الماجن فحلل البنا
منهما وقصر جدرهما فصارا حتى كملا بالبنا غير موضع في سور باب المعلاه فانه متحلل من البنا والذى
تحته مهواة وارتفع جدرانها وكان الحاج من اليمن في هذه السنه كثيرين ومعهم متاجر
كثيره ومقدمهم القاضي امين الدين مفلح فجاهم علمان السيد حسن وعنفوا بهم وكادوا
يتسلون في التحيف عنهم بالقاضي امين الدين فسكلم لهم ولا يجدى كلامه فاثر لذلك ومضى
على ذلك الى اليمن فلقى رمثه يجلى فاكرمه وازال الكسر امن ضروراته وكتب الى مولاه الملك
الناصر يخبره بخبره ويسأله في اكرامه فسر الملك الناصر بقدوم رمثه واوصى بتلقيه واكرامه
حتى انتهى اليه فرأى من السلطان ما سره وكان قد تجدد في نفس السلطان حنق على السيد
حسن وشكره لكونه لم يصله العشرة الالاف المثقال المقرره له في كل سنه عن مال ان جمع ولا
قبله ولا بعث به من الطعام الى مكه مع شكر وكان ما تقرره لرمثه مد طعام وكل يوم وهو
اربع غرايز مكيه وخمسون دينارا جيدا غير المقرر لهم من التمر في ايام النخل وهو قبل ان ينفصل
عن السلطان وقت الاكل وطلع مع السلطان الى تعز ونزل معه الى زبيد وتوجه منها الى مكه
بعد ان احسن له السلطان بذهب جيد وابل وطعام وكسوة فوصل في رمضان من سنه
سبع عشر الى وادي الاسار ونزل بها على ذوى حمضه وما شيها ذلك بهجه وهم محاربهم ثم شرع
الناس في الصلح بينهم على ما ينى الف درهم بسببها حسن لرمثه وتكون حسن جباء الجلاب الواصله
في هذه السنه وان تكون القرفان شيأ الى انقضا العشر الاول من المحرم سنه ثمان عشره وثمان مايه

فرضيا

فرضيا بذلك وضمن على كل منهما جماعة من اصحابه فما حصل في ذلك خلل منهما وكان السيد حسن
بعد توجه ابن اخيه الى اليمن عاد الى مكه بعد مقامه مدة بالعدوحة وتوجه الى الشرق
وتلاه بنو حسن برجون المنافع منه فتعذر منهم ورجوا بغير طايل فشق عليه ذلك واخذ
اهل الطايف ولبه القطعة التي قررها عليهم وعاد الى مكة بعد ان اقام بالشرف مدة واناه وهو
بمكه كتاب السلطان المويد صاحب مصر يخبره فيه بقتله لاعدام نور روز الحافظي ومن تبعه وعوده
الى مصر منصورا وذكر الكتاب بمنان من نظم الاديب الكبير تقي الدين ابو بكر بن حجه الحموي وهما

ايا ملكا بابه اضحى مويدا ومنتصبا في ملكه نصب تمييز
كسرت نبيل مصر وقضى وحقك بعد الكر ايام نوروز

وفي هذين البيتين من الكنايه النوريه بالنور وروز الذي يكون بآخر فصل النيل وهو يوم عيد
عند المصريين لما يقع فيه من الحبور ونوروز الذي كان امير ايالة الشام وقتله السلطان ويقال
له نوروز وفيهما من الكنايه احسن صحة الاتفاق المقول فانه قد لقبه الظفر بيروز فتم وكان
السيد حسن في يوم سنه سبع عشرة يخوف من امير الحاج المصري ويتوقف عن ملاقاته الجهل
بنفسه فما قنع منه امير الحاج بحضوره نفسه توافق على ذلك لما ان لم يجد منه بدا بعد ان
يوثق من امير الحاج والتزم له ضمان حسن من الخدمة وللسلطان ثمن ما اخذه من الغله التي بعثها
السلطان للبيع وخلع عليه الامير وعلى ولديه لما اخذ مواعلى العاده ثم حصل بينهما فتره لان امير الحاج
ادب بعض عمال القواد العمره على جمله السلاح ممكة ليمنعه عن ذلك وتشفع موالية في اطلاقه
بالسيد حسن عند امير الحاج فابى ان يطلقه فهجم جماعة منهم المسجد الحرام وكانوا جهلوا ان حسنا هم
فقاتلهم الحاج حتى اخرجوهم من المسجد وظن امير الحاج ان الشريف حسن ينتصر الله فقد رأيتم
الى المذكورين بالطنبداويه ولكنه منعهم من التعرض للحاج ولولا ذلك لنهب على الحاج بالاعظم فجمان
الظلم وادخل الامير جمله الى المسجد فبالت به حتى الصباح وسمر ابوابه خلا باب بني شيبه والدريبه
وباب المجاهديه واوقد فيه النشاب عامه فخفت لان السيد حسن بعث ولد السيد راجه الى امير الحاج
مطلبه فخلع عليه واطلق مولى القواد واعرض السيد حسن عن الحج في هذه السنه بغالب عشره وكان
القواد نقام بحفظ الحاج من اهل مكه وغيرهم امراء الحاج واصاب بعض الحجاج نهب في توجههم الى عرفه
وغالب المنهوبين من اهل مكه والمن تخلفهم مكة الى الظهر وكان الحاج توجهوا امنا بعد طلوع الشمس
ولما نفر الحاج من منى وطابوا للوداع لم يكونوا من الخوف من اقفل مكة باغلاق باب الشبيكة وبهم
فخرجوا من باب المعلاه وتاثر اعيان الحاج لذلك فكان كذلك من الاثر ما مان ذكر وفي ليلة
رابع عشر المحرم سنه ثمان عشر وما تي وثمانيه قبض السيد حسن على القاضي كمال الدين موسى بن جميع والخواجا

بدر الدين المزلق والشهاب احمد العيني وكل الخواجا برهان الدين بن مبارك شاه وضيق عليهم
حتى رضوه بما شرط من المال فاخذ من ان جميع ما يساوي سبعة الاف مثقال ومن ابن المزلق
ما يساوي ثلاثه وثلاثين الف اردبا ومن العيني ما ظهر من مال موكله ثم الطلقهم منعافين ان جمع
اولا في اواخر صفر وابن المزلق في اخره وثلاثه العيني وفي اخر المحرم اوصفهم الستة المذكوره
ورد الي جدة القاضي مفلح بما في صحبته من المراكب والطرايد والمولفات والحلاب فاستقوا
من جدة بمعاونة رصنته واخذ منهم الزاده ومضوا الي ينبع وكان حسن بن رعب في ان بعينه بنواحسن
على منع المراكب من الاقبه بجدة فما اعانوه وعاد رصنته بعد ان اكلاب من جدة الي الجديد
واقام بها ثمانين من شهر رجب بمكان عشرة وفي سادس عشر وسبع الاولي منها وصل الدعا الخبر بوفاته
لامرة مكة عوض عمه وابنه وكان عمه بمكه فرغب في ان يعينه بنواحسن على رصنته فبل ان
يصل اليه المدد من مصر فما اعانوه فمضي الي الشرق وترك ابناءه في البلد وشكر اموله وجماعه
من اصحابه ثم ان القواد العمره استدعوه من الشرق واطمعوه بنيل ريه من محاربة ابن اخيه ومن
معه ومضي اليه بعض كبارهم لاحضاره اليهم فوصل الي مكة في سابع حدي الاولي وهو بالمدينه
من فوره الي الوادي ف ابن اخيه كان نازلا بالجديد من الوادي فما طاله الذين استدعوه
واخذ الامر انهم لم يوافقوه على المسير الا بشي جديد ياخذونه منه فلم يسمح به وقاد الي الشرق
ثانيا في اول العشر الوسط من رجب من السنه المذكوره واقام به مده وذهب من هناك الي
المدينه النبويه فزار جده المصطفي صلي الله عليه وسلم وعاد الي مكة وتوجه الي جدة فاقام بها شهرين
واصحابه وكانوا قد اقاموا بها بعد رحيله من الوادي وانه دفع رصنته الي جهة الشام ووصل
الحاج باثر ذلك فلما وصل رصنته الحاج ووصل معهم مكة لتقرير السلطان الملك المويد علي ولايته
وهو كلب وكان خرج الي العقال لحصن اعدائه وطفرهم غير واحد واثنين فاقام لتحصيل عدوه
وبعث مبشرا بالنصر الي رصنته فوصله في سنوال من السنه المذكوره وهو يحدو واستمر الدعا
للسيد حسن وابنيه في الخطبه وعلي رسوم الي ان حج الاول الذي الجده منها لا سيما حسن علي مكه الي
هذا التاريخ ثم فارقها في هذا التاريخ وقصد الشقفان وتعرف ما في الحلاب فجاءه الخبر بالتدبير
او المضي الي ينبع وكان بعضهم نفر منه فاسرع باستلام علي الحلاب ودبر الي اليمن قبل ان يصل اليه
فلما كان في صفر بلغه ينبع عزم وهاج بر وصلت المراكب الكارصه والحلاب المنعقده الي الشقفان
فاخذ منها ما لله ولخواصه ثلاثه عشر الف مثقال وما يناهز مثقال ومكنهم من القيه من جدة
ومضوا الي ينبع وكان قبل وصولهم الي جدة قد نزل الجديد من وادي مر واستولي علي غلال الموال الحجاب
رصنته وما قدر واعلي اخذ هامنه وهو ما يقدر ستالين الي حدي الاخر من شهر تسع عشر وماي وفي

شهر رجب

شهر رجب منها بعث ولده السيد بركات وموله القايد زين الدين مبشرا الاستقطاف وموانا السلطان
الملك المويد نصره الله فانع علي السيد حسن بامرة مكة وكتب له بذلك عنه توقيع ومثال شريف
مورخ ثامن عشر رمضان سنة تسع عشره وحمل له مع ذلك خلعة شريفه مع بعض الكاسيه المويديه
والجمال السلطانيه وانتهوا الي السيد حسن وهو في ناحية جده في اوايل العشر الوسط من شوال
وبعث الي القواد العرب وكانوا قد ابوا عنه في شعبان وانضموا الي السيد رصنته بمكة يامرهم
بالخروج من مكة فتوقفوا في ذلك وطاحقق انهم يرصنته ومن انضم اليهم مجمعون علي المقام بمكة
فصدهم وانتهي الي وادي الزاهر ظاهر مكة في يكره يوم السبت ثاني عشري شوال فنجم بوادي الزاهر
ومعه الاتراك الي منى وذوي علي وذوي عبد الكريم والادارسه وصاحب ينبع الشريف مقبل
ابن مخيارف عسكر حاشد معه من ينبع عشرون في خذ منه من عبيده ومن الترك وكان الترك مائة
وعشرين فما قابل وارسل الي مشايخ القواد العمره فحضر اليه منهم بلاثة نفر فحثهم من داهية الحرب
فسالوه ان يمهلهم هذا اليوم والذي يليه للزوم اصحابهم بالخروج من مكة فاتوا اصحابهم
فعرفوهم الخبر فعسر التشرهم علي عزم الخروج فلم يسع الراغبون في ذلك الا الموافقه والمخالفون
ذلك السيد حسن رحل في يكره يوم الاثنين رابع عشري شوال من الزاهر وخيم بقرب العقبه اعلي
الابطح واتي بعض اصحابه الي الرءوس القواد المعروفين بالجميعات وكانوا مع رصنته فشلهم عن القتال
وحثهم عاطلته فلم يصغوا لذلك فلما كان بكره يوم الثلاثا خامس عشري شوال ركب السيد حسن
في عسكره وكانوا نحو اثنين قبيل بلغنا به فارس واربد من حوالف راجل وكان الدين بمكة علي نحو الثلث من ذلك
ولما انتهي الي المعابدة بعث الي الذين بمكة كدنهم عاطنه القتال لرغبته في الابتداء علي التشرهم فلم
يقبلوا النصيحة ومثله ومثلهم في ذلك كما قيل

بذلت له نصحي بمنعرج اللوي فلم يستبن مني النصح الا ضحي الغد

وسار من معه حتى دنوا من باب المعلاه فارالوا من كان علي باب المعلاه وقربه من اصحاب رصنته
بالرمي بالنشاب والاحجار وعمد بعضهم الي باب المعلاه فدهنه واوقد تحته النار فاحترق حتى سقط
الي الارض وقصد بعضهم طرق السور الذي بلي الجبل الشامي مما يلي المقبره فدخل منه جماعه من الترك
وغيرهم وتراموا موضعا مرتفعا من الجبل المذكور اليهم ورموا منه بالنشاب والاحجار من كان داخل الدور
من اصحاب رصنة فعجبوا الذين كانوا وثبت بعضهم مما يلي الجبل الذي هم فيه من السور فبقيا منهما
حتى انفصل بالارض فدخل منه جماعة من الفرسان من عسكر حسن ولقيهم جماعة من اصحاب رصنته
وقاتلوهم حتى اخرجوهم من السور وحصلت في الفريقين جراحات وهزمت اصحاب رصنته الذين وقفوا بعض
اصحاب حسن وهم عسكر صاحب ينبع الذين مما يلي بركة الصارم فتقهقروا نقيا منهزمين ولم تكن امر الاول

منه لاجل البركة فانها مهواه فتقبلوا موضعها اخر فوقه ثم ان بعض الاعيان من اصحاب السيد
حسن اجار من القتال لرعيه بعض الفواد فى ذلك على ما قيل وكان السيد حسن كارها للقتال
ولو اراد الدخول الى مكة بكل عسكره من الموضع الذى دخل منه بعض عسكره اقدر على
ذلك واصفى لحيوة بترك القتال وبانز ذلك وصل الله جماعة من القضاة والفقهاء والمحدثين
مكة ومعهم ربعات شريفه وسالوه فى كف عسكره عن القتال فاجاب لذلك على ان يخرج من
عانده من مكة فمضى الفقهاء اليهم واخبروهم بذلك فتاخروا عنه الى الجوف مكة بعوان ويقفوا
من اجار ذلك القتال فدخل السيد حسن من النور بجميع عسكره وخيم حول بركتى المعلاه واقام
هناك حتى اصبح ودخل مكة فى بكرة يوم الاربعاء سادس عشرى شوال لاربع الليالى الخلوات الشريف
والعسكر فخدمته نطاف بالكعبه الشريفة شبعا والموذن يدعوا له على زمزم وبعد فراغه
من الطواف وركعتيه اتى الى حجرة باب الصفا ففرى هناك لوفده باجرة مكة وكان السلطان
بذلك بحضرة القضاة والاعيان وخلق لا يحصون كثرة وركب بعد ذلك فدار البلد وناى
بالعدل والامان وكان قد امّن المعاندين له خمسة ايام فتوجهوا الى حجة اليمن وبعث لاجلهم
رسيله بزاده ومركوب فما بلغنا وانتهى رسيله ومن معه الى قرب حلى واعلم السيد حسن بعمل
باب لباب المعلاه عوض الباب المحرق فعاد عرمن هذا السور فكان أخرب يوم وقت الحرب وسرت
الى الفواد العمر يتحيلهم فقدم عليه منهم جماعة امام الحج وسالوه فى مصالحتهم والاحسان اليهم
واجابهم الى ذلك بشرط ان يبعدوا عن ابن اخيه ويلجوا الى الركن اليمن فاذا فارق حلوا متاخر اليمن
قد موا عليه فانا لهم قصدهم فاظهر والله الموافقه على ذلك وبعث الى خواص ابن اخيه يستميلهم الا يحول
بينه وطاعته فقال لى ذلك ابن اخيه لما بلغه عن الفواد ولتقصيرمن معه من موالى العلاه واسلحجر
مجلان فى حقه لقلة طواعيتهم له ولامساك سعد الدين سعيد حروه يده عن اعطايه ما
ظن رضته ان صاحب اليمن بعث به الله من النقد والكسوة والطعام على يد سعد الدين فان
صاحب اليمن كان استدعى سعد الدين بوصله برضته ولرضته وقدم رضته الى مكة باخوته
وزوجته وهى اعظم من جله على ملامة محمد وكان محمد قد توجه من مكة لقصد الشرق واما
اتاه الخبر بانا قبال ابن اخيه اليه امر خواص غلمانه بتلقيته واكرامه فخرجوا للقائه موكبين له ودخل
معهم مكة فاستولوه بمكان اعدوه له وكسوه وخدموه وضيفوه واستحلفوه على اداء الامين المودع
لعمه وحلفه الله كذلك عن نفسه وعن عمه واستحلفوا اخوته كذلك لعمه وحلفوا لهم وكان هذا
الحلف فى يوم الجمعه العشرين من صفر سنه عشرين وثمانمايه فى جوف الكعبه وفى يوم الخميس قبله
قدم رضته مكة ومن معه ومضى بعد ذلك باياما فلله ومعه اخوته لعمهم فاكرم ملاقاتهم واحسن

اليهم

اليهم وبالغ فى الاحسان الى رسله واظهر للناس الاغتباط به كثيرا وباسهال ذلك بالكثير من حسن
لخيلهم ان حالهم لا يروج كثير الانى زمن الفتنه ورام الشريف حسن حفظ الفواد العمر
والحمضات فاخذها معه من الخيل والدروع والرمح بعد ذلك بعد عوده الى مكة من الشرق فى
حدد الاولى سنه عشرين وثمانمايه واحلالهم بلاده ومحل ولايته واجلهم للحلا نحو نصف شهر
وعاد الى الشرق واصر بعض خواصه باخذ المطلوب من الفواد او اخراجهم من البلاد وظن انه
لابد من حصول احد الامرين لاطماع الشرفا ذوى ابى نمى له بالموافقه على ذلك والمساعده له
عليه فتطلع الفواد بالشرفا وخضعوا لهم وخوفوهم من غائلة هذا الامر فامنه من اضعاف
الفريقين فان الشرفا كانوا واقفوا على تسلم خيلهم وسروعهم اذا فعل ذلك الفواد وقصد الشرفا
بذلك اضعاف الفواد فاما الشرفا فقول الفواد واعطوا الشرفا بدية قتيل شريف قتله بعض الفواد
فى دولة رضته وكان الفواد ممتنعين من دسته ويقولون نحاسبكم به صالنا عندكم من القتلا
ونخالف الغريقان على كف الاذى واستعطف الفواد ذوى رضته اولاد الحبر بقبته بن رضته
واولاد على بن مبارك ولفيفهم فتطلعوا على الفواد وما والوا الماما لله دره وابى نمى وحلفوا على
وبلغ ذلك الشريف حسن فعاد من الشرق الى مكة فى اول النصف الثانى من رجب ولم يجد الكثير
الشرفا على ما كان يعهده منهم وهم مع ذلك يظهرون له الطاعة والموافقة على قصده ويحلفون
عليه فى ذلك ان يجز الاحسان اليهم بالمال والخيل والدروع ويتوقف هو فى ذلك لما عهد من الفريقين
من الاخذ وعدم الامتثال بالقصد لعادة اتلافهم مع اتلافهم ويعد قد وصله الى مكة بايام قليله
استولى على جيد الشرفا من بنى نقبه ومبارك والفواد ولفيفهم واعلنوا بالطعنه لنقبه بن احمد
نقبه وصلب بن على بن مبارك وحملوا الكل منها بجرة نوايا واخذ واطعاما كثيرا بجدة وبحضر
الجلاب الواصله الى سنق ذلك على الشريف حسن وحماه الشرفا على النزول عندهم بالدكا فنعل
ثم رحل منها الى الكديد ثم الى جدا واثار عليه جماعة من الشرفا بان يذهبوا عنه الى الفواد وكانوا
نزولا بالعرمع جماعة من ال ابى نمى ومع ذوى نقبه وذوى مبارك لما مروا الماء اليهم بالدخول
فى طاعته ونحو قولهم من غائلته فمضى جماعة من الشرفا الذين فى خدمة الشريف الى الفتن بالعدو وغابوا
عندهم مدة وعادوا الى الشريف بما يحبه وحضوه على الاحسان الى الدين بالعدو وان يلين لهم جانبه
فلم يهمل ذلك لما غلب على ظنه وهو الواقع من ان الاحسان اليهم لا تنال به منهم فصد وبعث خيلا
ورجلا الى الجدة فاستولوا عليه لو كانت خاليه من اكثر المباينين له وتواطا الاشراف والفواد على
ان يرحل جماعة من الفواد من العرحتى ينزلوا فى حلة الاشراف بالدكا بوادى مر للاستمتار بالاعراف
فنعل الفواد ذلك لحرمهم فاكرمهم الاشراف وقصد المريدون لذلك من الاشراف ان الشريف اذا

امرهم بقتال الفواد ومن انضم اليهم والوالهم الاشراف كيف يقاتل من استجار بنا ونزل بحلفنا الكريم
ذلك لا سيما عند العرب ولما اتفق ذلك خرج جماعة من آل ابي نمي وذوي مبارك وغيرهم من
الدكا لقصد مكة فخرج اليهم منها نايبها مفتاح الزفتاوي فنى الشريف حسن بن عجلان في جبل
ورجل فالتقوا مع الفواد والشرفا فكان النصر للشرفا ومن انضم اليهم وحفروا جماعة من عسكره
واخذوا خيلهم وسلاحهم ولما الزفتاوي الخيل قرب المعركة ومازال به حتى قتل وقتل عدة من
جماعته وقتل من الشرفا فوارس من عقيل بن مبارك وكانت هذه الوقعة في يوم السبت ثاني عشر
رمضان سنة عشرين ولما وصل الخبر الى مكة ورجع الشريف ومن انضم اليهم الى العدو وشق على الشريف كثيرا
ما صدر منهم ومنلهم لنايبه ثم بعثي جماعة من الشرفا من ذوي ابي نمي وغيرهم في الصلح بينه
وبين الدين بالعدو على مال سيذله لهم الشريف ولا يحدثون حدثا في طريق من طرق مكة الى انقضا
هذه السنة وعشرة ايام من المحرم سنة احدى وعشرين وثمانمايه فرضي بذلك الفريقان ووفقا وا
عليه وتواثقوا واحسن اليهم الشريف بتسليم ما وقع الاتفاق على تسليمه معجلا واطمان الناس
وقدم التجار من اليمن اكثر من كل سنه من غير توقف في الدخول الى جدة لان السلطان اليمن في
ذلك وكان دخول التجار الى جدة في صفر من هذه السنه بخبر ان من السلطان باليمن والما ذكل
باختيار المتقدم من في امر التجار لعدم قدرتهم على التجرد على جدة الى ينع تكون تجر برهم عليها
توافق اختيار رب اليمن ولما دخلوا الى جدة لم يتوش عليهم نواب الشريف وحاكمهم الشريف
في المكس المتعلق بمال السلطان واسقط عنهم بعضه واعتذر مما اخذه بالحاجة اليه كما عجب
ذلك السلطان وامر التجار بقصد جدة فقصدوها ثانيا كما ذكرنا وصفو البلاد هم بعد لج وهم
سالمون من النهب ورده اليهم وفي النصف الثاني من شوال سنة عشرين وثمانمايه قدم من مصر
على الشريف امر السيد بركات فكره والمطاف بركات بالكعبه دعوله على زمزم كعادة امراء مكة لا سيما
السيد بركات بحث اجلسه على المقرنصة بالمسجد الحرام وجلس هو على مقرنصة عنده وامر من
خدمته بالحلف له فحلفوا له وامرهم بالخروج في خدمته والنزول بالركابي بوادي مر فنفذوا الامر الاكثر
الدين بالعدو من ذوي رميثه وذوي ابي نمي والفواد رحلوا من العد حتى نزلوا احدا وامتهل
بالشريف نزولهم بجبل لان جماعة من وجوه الفواد كانوا ذكروا للشريف ان الذي بالعد لا يحلون
منه الى غير الا باخبار به والما نزل السيد بركات ومن معه بالركابي لم يمتهل ذلك بل الدين نزلوا بجبل
ورعيوا في ان الشريف يامر وليده بالرحيل عنهم الى الحديد ونحوه من وادب ومر ويحلون بجميعهم
في طاعته ويمضي الى الشرف فانه مختار ذلك ولا يحدثون حدثا الى انقضا سنه احدى وعشرين
وثماني مايه وعشرة ايام من المحرم بعدها فوافق الشريف على ذلك واجابهم الى ما سالوه من الاحسان

اللهم

اللهم بما عودهم به في كل سنه قبل هذه الفتنه وعلى عاداتهم وفي اخذ ذلك منجما واعطى ذوي مبارك دية
رضوها في قوارين عقيل بن مبارك مع كونه يرى انها لا تلزمه وحمله على ذلك حبه لجسيم
مواد الشر وما انطوى عليه من الضغن والحقد ولذلك حلم على الدين خرجوا عن طاعته وكاتبوا الى حميه
رميثه وقاتلوه من عبيد ابيه واخيه واولاده واستعانهم من حلو ومن اليمن واجراهم على
رسومهم التي كانوا عليها قبل خروجهم عن طاعته فالله تعالى يزيده توفيقا ويسهل اليه الى كل خير
طريقا وكان وصول التقرم اليه في اخريات ذي القعده من سنه عشرين وثمانمايه وفي ربيع الاول
من سنه احدى وعشرين وثمانمايه جمع الشريف حسن عن طاعة ابيه للمؤنه فقدم اخاه بركات عليه
في الامرة وارسل اليه ابوه من يستعطفه ويعيده عنه بذهب ومركوب فلم يمل لذلك واجتمع
عليه جماعة من الطاعه وصفو الجدة وخلطوا منها الشياه ولم يسهل ذلك بابيه ثم ان كثيرا من
الدين كانوا مع ابيه تخلوا عنه للملامة اقاربهم على ملازمته لكون ذلك لا يرضي اباه وملازمة هو ذلك
حصر الى جدة ونزل بها والله يصلح احوالهم ودخل في الطاعة واقام على ذلك وفتنا خالف ومضى
الى ينع وان منعه مع الحاج في سنه احدى وعشرين الى ابيه بمكة فلم يرما بعهده فعاد مع الحاج الى
ينع بعد الحج من هذه السنه وفيها بعث ابوه ولد السيد ابرهم الى بلاد اليمن مستعطفا
لصاحبها الملك الناصر فعطف عليه كثيرا بعد اشفاء كثير وحمزه الى مكه بعد ان امر له بصله سنيه
وفيها كتب الملك الناصر الى صاحب مصر الملك المويد كتابا يذكر فيه شانه من جمال السيد حسن بن
عجلان لان الملك المويد كتب الى الملك الناصر على يد حضره القاضي امين الدين مفلح التركي كتابا
يستعطفه على السيد حسن وذكر فيه شانه فاما ما ذكر الملك المويد فهو واما الشريف
حسن بن عجلان فانه بلغنا ان طائر استمته بالعكس فرسها بطرده وقلنا هذا الكلب لحليلة محمد
سكان الصفا فقرن اليه المثره بعده وعلمت اهل مكه منا بذلك فانكرت مشاركتها في البيت والحرم
من الحرم الشريف واغلقت الابواب وقالت هتكت وانقطع املهم من ورود زمزم وتدفق عن كوس البين
هزارة الاصطار وتيقن قتل نفسه عبد خرجه من الديار ولم تعرف به عرات لما طرد منكرا على
رجل ولا امكنه ان يقول عدها اوى الجبل وايقن ان سحاب من كانة مصر بسهام بلغ بها
المقام الغرض ويقول بلاغته واجاز سهم اصاب وراميه بذي سلم من الحجاز وعلمنا انك سيفنا
المويد لابد ان تسبق فنه العذل وتدخله في خبر كان وتغيض حياته وتنتهي الموت كما به عجلان

وعشى الدماز ياعاصل جفنه ومن كثرة التطويل يختصر الشرح
كذاك مديد البحر يمضي زجاجه بتقطيعه نهدا ويفتح الشرح
وفي حده يمشي الكرى ومجرد اوالطيف افنانها بالمناصح

ويعذب من عباد اوكان غيرها وسلم بها من لذة الشرب يصيحوا
واعدا ونا اعدا كم غيرانهم ظلام محاه من صدا قته التسبيح

ونزل بعد ذلك على الطور، فقال له لسان الحال، والبحر للمسجور، ان عذاب ربك لواقع، وفيهم اغراب سيغنا عن صرفه فصرف نفسه ولم ينفق على الصرف مما يح، وحقق ان نعم ما اختر قال نفسه، فذكر الله تعالى واستغفره لذنبه، واستجار برسوله تعالى وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا الم اخر الامر فرانا العفو التبويد، وعلى كل حال فهو شريف وريته في الشرف رفيعه، وتقدم ذكر ذلك في ترجمة ولده، وطمع في ان يكون المقام الاحمدي شفيعه، والتزم بالتوصل الى رضا الكواظم الكريمة علم وبرد المماتات الى اهلها، ليفوز بالنفحات العواطف الناصريه الله، واقام بالبيت الحسين ان تذهب الى المقام باخلاص جديد، ومال كل احد يعرف ان الخمول الاحمدي على الحسن غير بعيد انتهى واما ماكتب به الملك الناصر عن هذا المعنى فهو واما الاسماء الى الصفح عن الشريف بدر الدين فكان الامر فيها صدوقا ورفيقا فيها، تبدله في ذلك فاخذ ينقض عزل تلك الصدافة بعد القبول، وتخلل عواذ لك الرمق عزة عروه، وحدث كل عام حادثة، وكلما نجم واحد من اولاد اتبع بثالث ورابع حتى تواصلت شكواه الاسنة، فاردنا ان فاظمه من هذه الاسنة بان ننقل موسم التجار الى ينبع وان تشحن المراكب بالمقاتلة صيانه لها عن الضيع ليبعد ان العدل هدي وعمار، وان الجور خراب وصار، ولما حصلت الاشارة الشريفة بنقلا في ما فرط ضمنه، وتذاكر ما صدر عنه، ارسل ولك وشرط على نفسه هذه الشروط الصادره، وقد تجاهلنا له فيها على التجار لعلمه بخاطر فان زيادتها على ما كان ياخذه سئلة منهم ظاهره، واردنا ان تكون تمام ما بايعه المقام الشريف على يديه ونعرف ما شرط على نفسه ليسئلة ونقضي به عليه، فقد رضينا جميعا بان تكون هو الحاكم، والحجة على بدالظالم، وحتى يعلم من يجور بعد الكور، ومركب مطية الحلف والجور، وسئله كتب مشور عن المرسوم الشريف يعلم فيه الاغراد والتجار عند الحاجة اليه ويشاوره الى امور الحاج ان يكون في الوفاية شاهدا وحاكما عليه فاما ينقض امر بايرضيه عنايته، ولا يفضل شاكا ارشدته هدايته، انتهى وكتاب صاحب اليمن من انشا ادب اليمن وفاضله القاضي شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر العرفي بابن المقرب وهو صورح بر رمضان او شوال من سنه احدى وعشرين وثمانمائه وكتاب صاحب صعده من انشا الاديب البارع تقي الدين ابي بكر بن علي بن حجاجا لحموي وهو مورخ بالمحرم سنه عشرين وثمانمائه وفي اليوم الاول من ربيع الاخر من سنه احدى وعشرين وثمانمائه توجه الشريف حسن من مكه قاصدا للشرق وعدل الى صوب الطايف فخرب اماكن بلقم والعقيق وروح من وادي الطايف خرابا كثيرا وهدم حصنا العوف بلبم وسبب ذلك توقف اهل الاماكن المشار اليهم عن تسليم ما فرزه عليهم

من القطعة

من القطعة ازيادتها على العاده مع ما هو فيه من ضيق الحال بسبب الجناية التي اخذها منهم في العام الماضي ومع ذلك فما وسع اهل الاماكن المشار اليها الا استطاعته وتسليم ما رضيه واتفقوا واجتمعوا ان يمر صاحب الى الاحبلة بانه اغراجهم في ذلك الشريف حسن بن عجلان فلما عاد الشريف من الشرق الى مكه خادعوا حتى بعد واستحضروه اليهم بقريه الثلاثم ومنعوه الخروج من المنزل الذي اجتمعوا انه وقصد طايفه كثيره منهم حصنه ابا الاحبله فاخربوه خرابا فاحشا ثم طافوه بالمنجنيق ثم اضرموا فيه النار وقتلوا من اصحابه وفيها وصل من صاحب مصر الى الشريف حسن عده آلاف من عربان في حادي عشر ربيع الاول منه اعلامه بقرب عزم السلطان على الحج في هذه السنه وامره بتسليما وصل من المال الموجده ونقل ذلك الى مكه والاحتفاظ بذلك وفيه مطالبه بعشرة الاف مثقال يقبض عنده من الثلاثين الالف المثقال التي التزم بها الخواجا الشريفه لما مثل العود الى مره مكه ومنها كتاب اخر منه اعلامه بتفويض امر سع الغله الى علا الدين الغايد عراض السلطان عن الحج وقد اغتنم علم الكونه امر سل مع علا الدين بالعشرة الالاف المثقال وكان وصول ذلك اليه في اخر ذي القعدة وهو بجده وحضر الى مكه فنزل علا الحج بلسلة والمسنين وحضر قدمه المحمل المصري وتردد امر الحاج والاعيان بمكه ومنى واقام مكه الى تاسع عشر ذي الحجه ونوجه الجده عند توجه الناس اليها للبين واقام بجده اياما كثيره وتوجه منها بعد سفر اكثر الناس ووصول الطيب بن مكاوش سفير صاحب اليمن في باذية فهم حمل السلطان وغيره وقصد صوب اليمن ناحية الحريقين وجاء ذلك وراسل صاحب جلر محمد بن موسى بن احمد عيسى الحرامي في ان يزوجه اخته ورغب في ان تزف اليه ظاهرا ليزوجها بشرط حضوره اليهم فاعرض عن الحضور اليهم ولم يات مكة الا في اكادي عشر من ربيع الاخر سنه اثنين وعشرين وثمانمائه وفي اخر اليوم الثاني عشرينه توجه لصوب الشرق لما بلغه انه اكثر المطر وليقوى به امر من ارسلهم الى الطايف وليتد لقبض القطعة التي قررها على اهل الطايف وليته والله بحاله العاقبه وكان من خبره بعد ذلك ان عسكره اخربوا اماكن بلقيم والعقيق وروح من وادي الطايف ثم اخربوا خراب حصن الطايف المعروف بحصن المجوم بسعي جماعة من اكره عنده في ذلك فاخرب جانب كبير منه واعان المخربين له على اخرابه ان بعض اعيان عسكر الشريف استدعوا بعض اعيان اصحاب الحصن فحضروا اليهم وهم لا يشعرون بما يريد عسكر الشريف فلما اوقعوا بهم عسكر الشريف ثاروا على الاخراب الحصن فرماهم منه بعض الذين الذي بوكاد يحطمهم ثم قتل لهم فيه اما ان تسلموا الحصن والا دخلنا الذين عندنا مكرهين فاجابهم الى تسليم الحصن وسلمهم فهدم ثم شرع اصحابه عند الشريف في ان ينقب عسكره عن هدم وفي عمارته فاجابهم لقصدهم واقاموا كثيرا مما هدم بالبنا وامروا باخراب الموضع المعروف بام السكاري حيل بالثلاثم من وادي الطايف الى

على التجار

الذين ينوابه من اكره هم الذين فاموا في هدم حصن ابي الاحبله حصن جويعد اتمام الشريف
وهدم ذلك هدمادون هدمهم الاول وعاد الشريف الى مكة بعد ان صارت البلد القطعه
التي قهرها على اهل الطايف ولبثه وسلك في طريقه طريق نخله اليمانيه فلم يكن باذن منها
امر يقطع تحمل فيها واخرجها لعتبه امراء على اهلها فاستعطفوه وهادوه بتحمل ومضى منها
الى سولة ثم الى حبيقه بني عميرة الى المبارك ثم الى وادي مرو واتى فاطمه في اثناء رجب سنه
اثنتين وعشرين وماية وعاد وتردد منها الى مكة عمره وزوج بالوادي ابنه ابا الفتيان في شعبان
وفيه ظهر منه ميل الى القواد العرب على الشرف آل ابي نمي واستمر من القواد العرب وكان قد
حصل منهم في غيبته بالشرق في هذه السنه كدر سببه ان مقبل بن هبه بن الهيرسان بن عبد الله
ابن عز الفايد العرب استوفل احليان بن ابي سرور بن ابي دعيج بن ابي نمي فضربه بالسيف لما كان
متوجه الى مكة فحي الطعان قصده واحترز منه القواد العرب واستنصروا عليهم واستعانوا منهم
الى ان وصل الشريف فاستمالهم القواد فمالوا معهم وامر الشريف واتباعه من القواد ان لا
ينزلوا احدا بطريق حد فخالفوه فلم يقبل به ذلك وكثر ميله ونصرته للمعادين للشريف من القواد
فتغير الذلك وحلوا من حلبا بعد ان اقاموا بها شهر رمضان واياما من شوال بعد ان صرف لهم خوالف
وحسمهم اشريف وكان هو في غالب شهر رمضان وشوال والقعده بجده وبواديه واتاه في شوال
جلاب من صوب اليمن فيها ما حرج من جمل مراكب الكارم التي انحلت براس الخلاف في شهر صفر
من هذه السنه فحصل له منها نفع جسيم وصلت المراكب الكارمه الى جده وهي بها في اثر ذي القعده
فحكم التجار الذين بها على عشر الاثنين اثنين بعد وصوله الى مكه لملاقاة الحاج وتردد الى عرفات الحاج
وخدمهم وهاداهم وهادوه وحج الناس مطمئنين فلما كان الحج وحصل بجده في اوايل شهر ثلاث وعشرين
خلل في بعض مراكب الكارم عند ما عزموا من جده الى ينبع فاتاهم الشريف بالتحميل فصالحوه
عن ذلك بالفواتير ونوجه هذا المركب وغيره من مراكب الكارم وحلابها الى ينبع وحملوا بها
وفي الرابع عشر من صفر من هذه السنه وصل كتاب من الملك المويد صاحب مصر نسخه الى الشريف
تتضمن عتبه عليه وفي امور منها اخذه الموجب من التجار الطايفيه فان في المراكب التجار الهوا
حملا منسوبا لصاحب مصر ومنها الكون كان في العام الماضي شترى ما يريد بجده من الحب والقند
وتخزنه وبيعه للناس ومنها التاخر ارسال ما يتوجب عليه للخزانه الشريفه الى الطايفيه المويديه مما
تلزمه لها حين ولي امرة مكة في سنه تسع عشر وسبعماية وهو عشرة الاف مثقالا لام كان يلزم
سلامين الف مثقال لم عشرين والتي عليه عشره وفي الكتاب البه عتب قوي لنا خبره ارسال هذا
المبلغ وكلمات مزعجه للخاطر منها ما معناه ولا نظن ان اهل التاكل عجز عن حصولك في قبضتنا
الشريفه وانا لما احسنت منك التبره في بعض الامور قلنا لعل الله ان يحسن في الباقي وقد
ارتج خاطره لذلك كثيرا وحمله ذلك على التنصل من امره مكة فكتب بسؤال في بعضها
لولديه الكبيرين بركات وابرهيم وذكرا لهما بقومان للخزانه الشريفه بالعشرة الاف مثقال المطلوبه
منه عند ولاتها واولها اولى بالامره عند لفقرتها وضعف بدنه وحمه للعباده وذكرا انه لم
ياخذ موجبا من المتاجر الطايفيه وانه انما يشتري ما اشتراه من الحب والتمر في العام الماضي بقصد
احتكاره وانما اشتراه لحاجته اليه لنفقته ونفقه عسكره فلما راى اضطرار الناس باعه
عليهم فكان في خزنه لذلك وبيعه نفعا للناس والى اخر الكلام الذي اتى جواب عن كتابه ونوجه
عقب كتابه في ثامن صفر لصوب جلي فبلغها بلقاه صاحبها محمد موسى الحسيني وبني في جملي
باخت محمد موسى المذكور ونوجه بها معه الى مكة فبلغها في خامس ربيع وقد سبقه البها في سنبل
رجب سنه الشيخ العلامه المفتي عمدة المقربين شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري
الدمشقي الشافعي فاضل العصر، ممن كثر سراز ادام ابده بالنفع وعامله باللطف فانه توجه من شيراز
مريد الحج في العام الماضي فعرض له بولاق بقرب غنين فنهبوا ما معه من التحف التي اختصها
هدايا للعين من اهل الحرمين وتاخر بغنين لتحصيل كتبه وترفيع حاله فلما ظفر بكتبه توجه قاصدا
للمدينه النبويه فتمهد بعض يوم حين ثابيا وتوصل الى المدينه النبوي في صفر من هذه السنه
فاقرا بها القران والعلم واسمع الحديث وتوجه منها في جري الاخره الى ينبع وركب من هناك البحر
الى جده وتوصل منها الى مكة ففعل بها ما فعله بالمدينه من اقرا القران والعلم والاسماع وحضر اليه
الشريف حسن وبعض اولاده واعيان علمائه وسمعوا على سخنا المذكور شيا من الحديث وسمعه
مع بها السيد الشريف حسن بن عجلان اولها

سلام كشر المشكه في الشرا والعلن يصنع على من وجهه كاسه الحسن

وصار رقم وفاء مكه وفيا ما كان من بوادرها ولما حصر الحجاج المصريون الى مكة واناهم وحام المحمل
المصري على العاده وراعى مصالح الحجاج حراستهم والمبلغ موت الملك ابرهيم ابن الملك المويد
صاحب مصر امر بالصلاة عليه والقراءة لاجله وكان ابتدا القراءة في يوم الجمعه خامس شعبان
وفيه صلي عليه بعد الجمعه واستمرت القراءة لاجله الى الصبحه يوم الاحد الرابع عشر من شعبان وكان
بحضرة القراءة جمع الناس مرات كثيره وفي ليلة منتصف شعبان حضر جمع الناس والمسجد الحرام وقراوا
حتمه للملك المويد ودعي له عقب ذلك وكتب بذلك مكتوبا بان ولما تكامل لخدمه امر الحج
في موسم هذه السنه استدان لاجل ذلك من التجار والمتسببين ورحت عقب الحج رسولا وهو يومئذ بحضر
الاشيا المبارك الى صاحب الشرف الملك شاه فرج بن برقوق واوصى سخنا العلامه شمس الدين

ابن الجزري السابق ذكره برعايته وفي ذلك كتب انا جابه لقصده وكان ابنه السيد احمد حسن
قد توجه في اخر العام الماضي مع قافله عقيل فبلغ هرمور وعاد بغير طائل مع قافله عقيل
قبيل النزويه من هذه السنه وفي يوم الثمنين ثاني عشر شهر ربيع الاول من سنه اربع وعشرين
وثمانمائه وصل الى مكه تشرفان له ولابنه السيد زين الدين بركات وعهد بقضي بعوائض
امرة مكه اليهما وتاريخ هذا العهد مستهل صفر سنه اربع وعشرين وثمانمائه وهذا العهد
مكتوب عن الملك المظفر شهاب الدين ابي السعادات احمد ابن الملك المويد والمنفذ له والمشرفين
مدبره ولسنه المقر الاشرف السيفي نظام الملك طوطر ان الملك المويد حصل له في خلال من العام
الماضي ضعف عجيب علله منه فعهد بالك لطنه لابنه المشار اليه وله دون سنتين وجعل الامير الملطفا
القرمشوا اتابكه وكان القرمشي مجردا في جماعه من اعيان الامراء والعساكر بلاد الشام فحفظها
من قراسنقر التركماني والمجرد لهم الملك المويد في رمضان من سنه ثلاث وعشرين وجعل حين
عهده لابنه جماعه من الامراء الكاشفين عنده بالقاهره بتوبون عن القرمشي الحسن حضوره
وحصل للملك بعد ذلك عافيه فتوجه للمعبره وعاد منها علللا واستمرت به علته في مكره يوم الاثنين
ثامن المحرم من سنه اربع وعشرين وثمانمائه واتفق اعيان اهل الدوله على ان يكون المقر الاشرف
طوطر مدبر الامور لخصاله المذكوره وفوض له ذلك الخليفه المعتضد داود بن المتوكل العباسي
اخو المستعين بابنه ابي الفضل العباس بن المتوكل لانه اقدم في الخلافه بعد اعمال احمد المستعين
بالاسكندريه في سنه سبع عشره وثمانمائه فاخذ الامير طوطر عليهم وعلى كافه الاعيان من العلما
وقضاه القضاه البيعه للملك المظفر عقب موت والده واحسن في تدبير امور الناس وحضر
للسيد حسن وابنه التشريفين والعهد وحمز تشريفين لمدبري الدوله النوروز وبلبغا وفرق
العهد المشار اليه وكتاب عن السلطان المظفر مورخ برابع عشر صفر وذلك بالخطه في المسجد
المسجد الحرام في ثامن يوم الاربعا رابع عشر ربيع الاول بحضره السيد بركات وغيره من قضاه مكه
والاعيان بها وليس تشريفه وطاف عقب ذلك سبعا بالكعبه المشرفه والمؤذن باعلا قبه
زمزم يدعو الجمهور على عاده امرا مكه وركب من باب الصفا وداس في سوارع مكه في الكتاب
المشار اليه الاعلام بولايه الملك المويد وصاحبه اهل الحل والعقد من العلما والعساكر الملك
المظفر وجلوسه على تخت الملك وخدمه العساكر له وعمل الموكب سن بديه وامر فيهم باعاده مكه
الناس بمكه وتعظيم امر حكام الشرع واعاده ما اخذ من الخيال الهم واسقاط ما حدد من المكوس
واعفى فيه السيد حسن من تكليف شئ لامراء الحاج وفي العهد التنصيص لفرض امرة مكه اليه والى ابنه
كون ذلك والامر بمراعاه مصالح الرعيه وغير ذلك من الوصايا النافعه وكان السيد حسن

في هذا

في هذا التاريخ غائبا عن مكه بناحيه اليمن في جهه الوادعين اوتيب ذلك ولما بلغه موت السلطان
الملك المويد وذلك في النصف الثاني من صفر رام ان يجعل ابنه السيد ابرهيم مكانه بمكه مع ابنه
السيد بركات ويكون لكل منهما ثلث الحاصل للامير مكه ويصرف كل منهما الثلث في جماعته على
ما يراه ويسقط الرسوم التي كان فرضها للاشراف والقواد في كل سنه وجعل الاشراف الى ابنه
السيد ابرهيم والقواد لابنه السيد بركات وجعل له الثلث الباقي من الحاصل للامير مكه يصرفه
في مصالحه وخاصة نفسه فلم يتم هذا الامر لكون القواد ابوا قفوا على ابطال ما كان قرره
لهم من الرسوم في كل سنه وهض هو وابنه السيد ابرهيم بعد ذلك الى صوب اليمن وحاز الخير
بعد ذلك من مصر ما ذكرناه والله يصلح الاحوال وفي هذه السنه وصل السيد ابرهيم من اجل اليمن
ومعه الاشراف فالتزموا المؤذن بالدعا للسيد ابرهيم على زمزم وقت طوافه بالكعبه الشريفه
ففعل ذلك ولم يسبق باخيه بركات وجماعته وبنافر الاحوال وجماعة ابيه السيد ابرهيم وحول
حتى تعوض وقصد بركات بعد ذلك دخول مكه فعوارض وصار يخطب بمكه لابرهيم مع ابيه
واخيه وذلك عقب وصوله من اليمن في نصف هذه السنه وحال والد امن الدوله بمصر فتغير
ولديه المذكورين في الامره بمكه فلم يجب لقصده وكتب اليه ما معناه لا تشق في امر مكه الابك
ولكنك استلب من بت وهذا الكتاب وصل اليه وقت الموسم من سنه اربع وعشرين من الملك
الظاهر ططر بعد ان بويع بالسلطنه بدمشق في سابع عشري شعبان من هذه السنه واعدت
له بالطاعه دبا وبصر والشام وبدا من عدل كتب واوصل الشريف حسن بامره بالاحتياط
المكس وان لا تكلف التجار بمكه فرضا وكتب بذلك في سوارى من المسجد الحرام من باب بني شيبه
وفي جمله الصفا وبعث للشريف حسن بالف فلوري او كوهاكان خدمها امر الحاج المصري في
العام الماضي وفي هذه السنه تفرقت من القواد والاشراف عن طاعه الشريف حسن والتحقوا
الى ابن اخيه السيد ابرهيم بن السيد جلال واستولوا على جده وانتشروا في الطرقات فتحيل الشريف الوصلين
من اليمن من عرجه ووصولهم مكه مختفين ومازال الشريف حسن يسعى حتى بان عن رهط
كثير من معه فدخل في طاعته عبد ونوصل الله بابنه بركات فاكرمه وذلك في اوايل سنه خمس
وعشرين وثمانمائه وحدثني هذا التاريخ من تتبع صاحبنا مقبل الشريف بن مبارك بن الشريف
حسن وصاحبنا بعد ذكرها وهو معها الاشراف آل ابي نمي خلف الفواد العرج وغيرهم حتى جاوزوا
الوادعين في ناحيه اليمن ثم نفر عن الشريف حسن ابن اخيه رميثه وغيره من اخوته وبني عمه اولاد
علي بن مبارك وذوي ثقبه وكلهم الفواد العرج وتنافر الشريف حسن وصقبل في البلاد الشديدة
رغبه مقبل في مطاوعه الشريف حسن له في قتال الفواد ولم يجبه لذلك الشريف حسن لما بلغه

من انه المحرى لابن اخيه ومنى عنه على مبايعته والانضمام على القواد ووصل الملك والود بينهما
ظاهرا وأظهر مقبل عزما لبيع وسل في الاقامة ممكة على مال جزيل بذله فلم يجبل لذلك وصا
رجل من وادي مرحى وصل اليه رسته واقاربه وكثير من القواد واستولوا على جده ووجه
عقيب ذلك الشريف حسن لمخلة واقام بها اياما ثم للشرق واستفاد منه جيلا لكثره والاوغما
واتاه الى هناك جماعة من القواد العرب يستكثرون في المدد الى ممكة وتمكينه من جدة فتوقف ثم
اتى ممكة في اخر شوال من هذه السنه وكان وصوله اليها من صوب اليمن مع مقبل في اخر مدى
الاولى من هذه السنه وبعد ذلك بنحو جمعة كان توجهه لمخلة ووافاه بممكة وقت وصول الخبر
اليمن بكتاب من مصر من مولانا السلطان الملك الاشرف برسباى صاحب مصر والشام يخبره
بانه تويج بالسلطنه بمصر في ثامن ربيع الاخر من هذه السنه وهي سنه خمس وعشرين وثمانمايه
وانه رسم بترك مقبل الارض بين يديه توطئه الله تعالى وكان مولانا السلطان الملك المؤيد
قبل ذلك دولة الملك الصالح محمد الملك الظاهر ططر وله نحو عشر سنين وكان تدبر بيت السلطنه
قبل موت ابيه وكان موت ابيه في رابع ذى الحجه سنه اربع وعشرين وثمانمايه بمصر بعد وصوله
اليها من البلاد الشاميه وكانت مدة سلطنه الصالح اربعة اشهر واربعة ايام ومدة سلطنه ابيه
ثلاثة اشهر وخمسة ايام ومدة سلطنه المظفر احمد المؤيد سبعة اشهر واثنان وعشرون يوما
وكان له من العمر نحو ثمان وتوفت سلطنته وهو حي وكان الصالح ومازال الشريف حسن يسعى
حتى بان عن رسته الشرف من كان معه وقصد رسته ومن معه لصوب جده فهربوا الى الظهران
ودخل طاعته من مع رسته صلب بن علي بن مبارك وغيره واستولى الشريف حسن
على جدة ومضى ومن معه من الاشراف الى آل ابي نمي والمولدين من اولاد عبيد جدى
عجلان في ينبع واعانوا صاحبها مقبل في حروب بني اخيه وبيبرس مخبار نائب مقبل بن بير
مضى في ثامنه خمس وعشرين لمصر وولى بها نصف امرة ينبع وبدا من عنه تقصير في
حق صاحب مصر فلما وصل الحاج من مصر لينبع في ذى القعده من هذه السنه بان مقبل عن ينبع وبعد
رحيل الحاج عن ينبع بممكه بايام جمع وحشد لحرب بني اخيه وتكررت بينهم الوقعات وتالوا من اكثرها
نال منهم واعانهم في معظمها الحاج المصرون بعد عودهم من الحج الزيارة للمدينه النبويه وكان مقبل في هذه
الوقعه غافلا عنهم فبيتوه بشعب والجهد ان نجا وذهبت حلته وفيها له نفد طايل فما قبل واكثر
وكان قبل ذلك قد ظفر بعض بني اخيه بحديدة دبوها وقيدوها ثم وجد واجاله فاطلقوا
وبعض الحروب بينهم وبين عمهم في اخر سنه اربع وعشرين واكثرها في سنة وعشرين والجد الشريف حسن
اولاد وبيرخيل وسلاح ورجال وعزم على المسير الى ينبع لقهرهم فاتاه الفور مقبل خاضعا فاكرمه

واعرض

واعرض عن توجهه لينبع وسأله مقبل في المسير معه لينبع فلم يفعل واعتذر له بوصول كتاب
صاحب مصر الدوبان يشيع في تحصيل مقبل وشرط على مقبل ان يبين عنه رسته ومن معه
ولما عرف رسته ذلك قصد عجلان بن نعير بن منصور بن حمازة شيخ الحسينيه امير المدينه النبويه
ان يشفع له الى عمه في الرضا عنه وتلزم طاعة عمه فاتى عجلان للشريف حسن مستشفعا
فاجابه لقصده وحضر الدوبان اخبر رسته فاكرمه وامره بما يأتيه من كان معه من جماعة
عجلان فرجعوا لينبع وذلك في ربيع الاول من سنة ثمان وعشرين وثمانمايه ولم يقوى بعد
ذلك احد من الاشراف ولا من القواد على معاندة الشريف حسن وتغير خاطره على ابنه السيد
ابو هيم لكونه اوى اليه الاشراف ذوي راجح بن لامى وكان ابوه امره بايعادهم فلم يفعل
ومضى لهم ومن انضم اليه من بقيه آل ابي نمي وغيرهم الى صوب اليمن وانتهوا الى الوادي بين اليمن
وقطع ذكر ابي هيم في الخطبه بممكه وفي الدعا على زمزم بعد المغرب واتى الصوب ممكه ممن معه
في شهر رجب من سنة ثمان وعشرين وثمانمايه وتولوا بوادي مر وكان ابوه اذ ذاك بالشرف
فقصد فلم يرهم افتالا وكان قواعان اخاه السيد بركات بخيل ونفقه على ان يسير واوراه
الاشراف ولما وردوا مر الصوب اليمن ثم وصل الشريف حسن من الشرق الى ممكة في رمضان
من هذه السنه وسكنت الفتنه بين الاخوين وعما عنهم فاطمانوا واتاه كتاب من الملك الاشرف
صاحب مصر الاول يتضمن كثرة العتب عليه لاخذه قلف التجار الواصلين الى جده من
كاليكوط ما لهند محجورين على عدن وامره برد ذلك اليهم بخطاب فيه عنف والفاظ يتضمن كون
تعظيمه وفيه معناه انه بلغنا عنك تخيلك انا نريد بك الا استبدال وكنا نفعل ذلك لملك غيرنا
وان غبت عن عيننا فانت في القلب ومكاتبك اولى في حرم الله تعالى لاحد من الترك فان ينبع
دون ذلك ولم تول فيها الا شريفا وسلمنا كتابك يتضمن طلبك مناخاتم الامان ومثاله
الرضا وقد حضر ذلك ذلك فطب نفسا وفرعينا وسألنا في استنابه ابنك الشريف بركات
في امرة مكه وما تشق في ذلك لابيك وفي ذلك سبب للشحناء بين الاخوة فان اردت ذلك
فاستقبله وباشر خدمة الحرم الشريف والامر النبوي وفيه سوى ذلك من تعظيم وغيره وانا،
هذا الكتاب في اوايل ذى القعده من هذه السنه وفي اوايل النصف الثاني من ذى القعده بان
الشريف حسن عن ممكة لصوب اليمن وقد مر ذكر انا العسير الاخير من ذى القعده جماعة من
الامرا المقدمين من الالوف بمصر والطبلخانات وغيرهم من الترك ما لا يعهد مثله ولكن ورد انهم
الشريف حسن في الوصول الى ممكة فلم يصل واعتذر بالضعف ولا يهم ابنه السيد بركات اياما ولاقى
امير الركب الاول ثم امير المحمل وخلع عليهم فرجعوا ولم يمكنوا من خلعة امرة مكة المشرفه للوالد وشاع

في الناس ان الامير قرقماس احد الامرا الواصلين لمكه تقدم بها مع علي بن عنان بن مغامس
ابن رميثه وبلغ ذلك السيد حسن فلم يسره وطاب امن وصوله بقوته الرميثه في يوم
عرفه فلم يصل وحرس الامرا الحاج حراسة حسنه في توجههم لعرفه ورجوعهم الي منا وباتوا
باقي ليلة التاسع الى الفجر وفرقه وفي يوم النحر اجتمع السيد بركات بسعد الامير المكي وخلعوا
من ابن بخمسة الاف فلوري ذهبا واوسته فيما قيل وسلم وامن مكه ودخلوا بها حدثا
ما تخلف منهم احد بمكة واقام منهم الامير قرقماس بسبع بعد سفر اكابر منها بانتظار يوم
وجاء الخبر بانه رسم بتجميز العسكر لمكه وبامر اهل ينبع والصفرا والمدينه بالمسير مع العسكر
لمكه وكان الشريف حسن صاحب ينبع توجه مع الامرا مصر فاكرمه السلطان وعظم الامر في
حصول غرض السلطان بمكه وكان وصوله مصر بعد اطلاق ولده من السجن بمصر وانعام
عليه بنصف امرة ينبع شركة لابن عمه عقيل بن وبيراكة اسه العاقبه وكان مما حدث بعد ذلك
ان في يوم الجمعه نصف ربيع الاخر سنه سبع وعشرين وثمانمائه وصل الخبر الي مكه بان الشريف علي بن
حسن بن مغامس بن رميثه الحسني توجه الي مكه في عسكر من مصر وبعد ايام قليله فارق مكه
من كان بها من جماعة الشريف حسن بن عجلان وتوجهوا اليه [illegible] السابع
عشرين من هذا الشهر وصل الخبر بمكه بوصول ابن عنان والعسكر الي ينبع وفي ثالث عشري الاول
وصل الخبر بسيرهم من ينبع وفي ليلة الخميس سادس عشري الاول من السنه المذكوره دخل الي مكه
كثير من العسكر المصري وغيرهم فطافوا ليلة الخميس وخرجوا الي الظاهر مكه ودخلها العسكر
والشريف علي بن عنان بمن انضم اليه من الاشراف والقواد العمره والخمسات والموالي المشهورين
بالعجلان وابنه وهم في تجمل عظيم صبحي يوم الخميس المذكور وانتهى السيد علي والامير قرقماس
وطوخ الي المسجد الحرام فطاف السيد علي بالكعبه المعظمه سبعا والمؤذن بدعواله علي زمزم
وعليه خلعة الامن وقد لبس قبل دخوله الي مكه وترى توقيعه بولايته لامن مكه بظاهر زمزم
بعد فراغه من الطواف وكان الجمع وافرا وفي التوقيع ان ولي امرة مكه عوض الشريف حسن
ابن عجلان وهو موضح نصف شهر ربيع الاول من السنه المذكوره وتودي للناس بالامان
ولمن دخل في طاعته من الاشراف والقواد والموالين ومن لم يدخل في طاعته فلا امان له بعد
شهر وركب من باب الصفا وطاف البلد الخلق ودعي له والخطبه في يوم الجمعه سابع عشري الاول
وفي ليلة الجمعه المذكوره عاد رضي بعد المغرب واعيد فيها الدعا لصاحب اليمن الملك الناصر وفي
الخطبه في يوم الجمعه المذكوره وكان ذلك قد ترك في اول ذي الحجه من السنه الماضيه وفي يوم السبت
ثامن عشري الاول توجه السيد علي بن عنان والعسكر الجدة لتسهيل مركب وطراد وصلا اليها
وركا البكوط

من كا البكوط بالهند مجورين علي عدن فنزلا ذلك وفرقوا القاد من كتما وكان العسكر الواصل
من مصر ثمانية عشر قارشا وخيلهم كذلك وانضم اليهم من ينبع الامير قرقماس ممن معه من
الترك وغيرهم وركاة ينبع وعاد وامن جدة الي مكه في سابع عشري الاخره

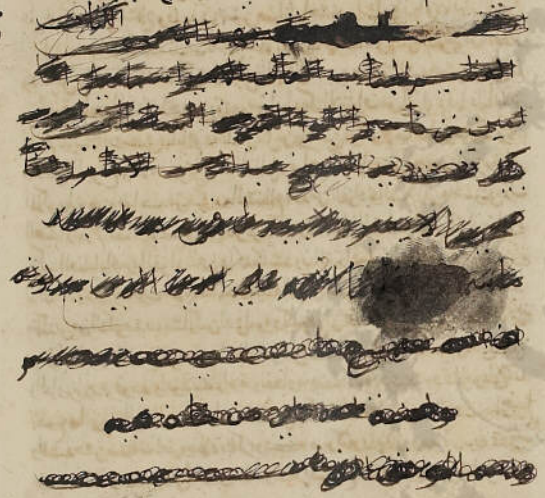

مكتوب في الاصل هكذا ثم
صححت الاصل المقروء هنا
وبرقات

ولم يكن لاحد من امراء مكة بعد اخيه عجلان من الحشمة مثل ما للسيد حسن بن عجلان، ولا من العقار بمكة اكثر مما كان لاخيه احمد، ولا ملك من العقار ما ورادي مر قرب ما ملك اخوه احمد ولا ملك من العبيد نحو حشمه فما قتل ولم يكن لاخيه على من العقار ولا من العبيد مثل ماله ولا قاربه على في ذلك ولا في السلاح وقد رزق حسن منه اشياء حسنه واشكل في نقاوتها فما املكاه من الخيل واما عنان فلعله ملك من الخيل مثلها او قريبا مما ملكاه ولم يكن كثير شيء من العقار ولا الخيل واما عنان فلعله ملك من الخيل مثلها من العبيد واتفق للسيد حسن مع حسن من الفوق عليهم مالم يتفق لاحد ممن تقدمه من امراء مكة الاشراف من آل ابي نمي فما علمناه لانه امرهم بترك معارضته في عنايا هم وذلك ان لكل من حسن اواكثرهم ما حيا من حارة بمكة وغيرهم وله على التاجر نفع ياخذه منه في كل سنة فاذا اراد صاحبه سفرا او اقامة من حسن النهوض للتاجر المذكور يطبع صنع صاحبه من ذلك وما استطاع احد من القواد مخالفة امره بل حسن في ترك العنايا وامرهم ايضا ان لا يجبروا في امر يريده الا برضاه فما خالف احد امر حسن ولا خالف الذين امرهم بترك العنايا والجبر والقواد العرع والحمقات دون الاشراف لان الاشراف لم يكونوا يطمعون بذلك معه وكانوا يتفقون منه بالمال وعكبته لهم من سكن البلاد بخلاف القواد فانهم كانوا متمكنين من الكلفة معه ومشاركين له في امره ولكنهم قل ان يخالفون وامر الى ان حصل الشاذ منه وبين ابن اخيه فكان ينفع من بعضهم ما خالف هواه وما كان من حصايله انه كان لمصلح الحجاج والمجاورين يرعى فوجد وابو لابته راحة ونفعا ومنها ان الحاج يرد به نطوع كما يرد منقال للعارة ربا طه راحت فازيل بذلك غالب ملكان فيه من الثغث وصار حسنا والسيد حسن صدقات اخر وصلاة تذكر وفيه صبر كثير واحتمال وحياء ومروة عظيمة يمدحه الله تعالى بزيده فضلا وبزيده والى الخير يريشه، وللشعراء فيه مداح كثيرة حسنة، ومن اكثرهم في مدحه

مكتوب والاصل ما نقله مبيض الاصل المنقول منه هنا وفي نقاشه

الوالد رحمه الله تعالى قوله فيه قصائد

الحسن بن علي بن الحسن ابو علي المعروف بابن العوال روى عن ابي القاسم عبيد الله بن ابي الصقر السبيعي وعمر بن محمد بن علي القيسي سمع منه ابو محمد عبد الله بن الحسن بن النحاس وعبد السلام ابن علي بن عبد السلام لخصت هذه الترجمة من خط القطب الحلبي في تاريخ مصر

الحسن بن علي بن داود بن مسلمة بن خلف المصري الاصبحي وعلي المطرز روى عن الحرث بن مسكين وابي بشر الدولابي والعباس بن محمد الدوري ومحمد بن عباس البردعي واخرين وروى عنه الدارقطني وابن عدي وعبد الغني بن سعيد واتفق عليه وابو عبد الله الحاكم واخرون ذكره الخطيب وقال قدم بغداد وكان ثقة وذكر انه توفي في صفر سنة خمس وسبعين وثلثمائة بمكة وهكذا ذكره وفاته الجمال وذكر انه ولد سنة خمس وثمانين ومائتين وذكر القرطبي عن الحافظ ابن نقطة انه توفي في المحرم من السنة لخصت هذه الترجمة من تاريخ مصر للقطب الحلبي رحمه الله تعالى

الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته والدينا واحد سيدي شباب اهل الجنة ولد على الصحيح في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وروى عن جده واخيه الحسين وابيه علي وعمه اليه تاكلاثم لما طعن وبايعه على ذلك ازيد من اربعين الفا وبعد ذلك نحو سبعة اشهر بالعراق وما والاها من خراسان والحجاز واليمن وغير ذلك ثم ترك الامر لمعوية رضي الله عنه لحقن دماء المسلمين وقام في الناس خطيبا بالكوفة فقال الحمد لله الذي هدى اولكم وحقن بناء دماءكم واخركم الا ان اكيس الكيس التقى واعجز العجز الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية ان كان هو حقي فتركته لله عز وجل ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دمائهم ثم التفت الى معوية فقال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وكان معوية رضي الله عنه قال ان يخطب بذلك بتقرير عمرو بن العاص رضي الله عنه ليتظهر عليه الناس في ظنهم وظهرت بهذه القضية معجزة النبي صلى الله عليه وسلم بسبب الحسن رضي الله عنه فانه قال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ويروى انه لما تمام الصلح خرج الحسن رضي الله عنه الى المدينة بعد ان اخذ ما في بيت مال الكوفة وكان فيه سبعة الاف الف درهم وعلى ذلك وقع الصلح وعلى ان لا تسب علي رضي الله عنه بحضرة معوية وان يعهد بالامر للحسن من بعده وتوفي في سنة تسع واربعين وقتل سنه حسن وقتل سنه احدى وستين بالمدينة ودفن بالبقيع وقبره مشهور هناك في قبة عالية وسبب موته فيما قيل سم سقيه لتخلص الامر بعده ليزيد بن معوية وكان سقيه ثلاث هذه اشدها وكان رضي الله عنه سيدا حليما فاضلا عفيفا ورعا جوادا وفاته الله تعالى ماله ثلاث مرات وخرج من ماله كله مرتين وربما اعطى الرجل الواحد مائة الف وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ويحب اخاه الحسين رضي الله عنهما واخبر ان من احبهما واباهما واحبهما كان معه يوم القيمة

الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

الحسن

قوله

مراده

الحسن على

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبهما ويمازحهما وكانا يشبهان النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن رضي الله عنه اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين رضي الله عنه اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ذلك ورضي الله عنهما كثيرا

الحسن بن علي بن عمر الانصاري ابو علي البطليوسي رحل الى الشرق فاذى الترمذي سمع من ابي عبد الله الفراوي الصحيحين ومن ابي الفتوح ناصر بن علي الطوسي سنن ابي داود وحدث بالموطا عن ابي بكر الطرطوشي وسمع من ابي محمد الجريري مقامات الحميدي بسماعه من بغداد وتوفي بمكة وجاور بها وحدث هناك ببغداد وغيرها وعمر واسن وكان ثقة حدث عنه ابو العلاء بن عساكر وابن ابي الصيف وابو جعفر بن شراحيل الاندلسي وغيرهم وكان ثقة ذكره ابن الابار في التكملة وذكر ان ابا جعفر بن شراحيل يقول فيه الحسن بن الحسن بن علي وهم في ذلك وذكر الغساني الجياني ان ابا القاسم بن عساكر حدث عن ابي الحسن علي بن سليمان المرادي عن ابي الحسن البطليوسي هذا بشرح ما سمعه منه ونقل عن ابن النجار انه قرأ وقاله بخط ابي المواهب الحسين بن هبة الله بن صصرى في شهور سنة ثمان وستين وخمسمائة بحلب وذكر ابن النجار ان ابا محمد الشعباني وهم في وفاته لانه ذكر في الذيل وقال توفي بسنة بورسنة ثمان واربع اوقفت عليه

الحسن بن علي بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن محمد الكريم الحسني المكي ابو سعد صاحب مكة وسيد ولي امرة مكة كواربع سنين كما سياتي بيانه وسبب استيلائه على مكة فيما بلغني ان بعض كبار الاعراب من زبيد حسن له الاستيلاء على مكة والفتك بمن فيها من جهة صاحب اليمن وهون عليه امرهم وكانوا فرقتين خرج واحدة الى اعلا مكة والاخرى الى اسفلها فكل يوم فجر ابو سعد على احد الفريقين فكسرهما فضعفت الاخرى عنه فاستولى على مكة وتغلب على الامر الذي كان بها من جهة صاحب اليمن وهو ابن المسيب على ما ذكر العصري وغيره اخذ ابو سعد مكة كان مع ابن المسيب من خيل وعدد ومما لمكة واحضر اعيان الحرم وقال ما لزمته الا لتحفظ خلافه على موته لان السلطان الملك المنصور صاحب اليمن وعلمت انه اراد الهرب بهذا المال الذي معه الى العراق وانا غلام مولانا السلطان والمال عندي محفوظ والخيل والعدد الى ان اصل مرسوم السلطان فوردت الاخبار بعد ايام يسيرة بوفاته السلطان انتهى وقوي بموت المنصور امر ابي سعد بمكة ودامت كانه عليها حتى قتل لتركه ما كان عليه من الحرم بسبب اغتراره بنفسه وكان قدم على ابن المسيب يوم الجمعة لسبع خلون من ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسمائة على ما وجدت بخط المورقي وذكر انه سمع ذلك من بحير شيخ حاكم الطائف ووجدت بخط ابن محفوظ ان ابا سعد قبض على ابن المسيب في اخر شوال سنة سبع واربعين وخمسمائة ووجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ شيخنا

ابن الفرات

ابن الفرات ان ابا سعد هذا ملك مكة في العشر الاخير من ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسمائة وذكر بعض العصريين ان الملك الكامل صاحب مصر امر ابا سعد ان يكون مع العسكر الذي جهزه الى مكة لاخراج الشريف راجح بن قتاده وعسكر الملك المنصور صاحب اليمن ونصره لتابه على مكة الطائف سنة تسع وعشرين وستمائة وذكر ايضا ان صاحب اليمن لما استولى على مكة في شهر رمضان من سنة تسع وثلاثين بعث الى صاحب سنيع ابي سعد هذا فلما اتاه اكرمه واقبل عليه واستخدمه واتخذه منه قلعة سنيع وامر بحراسته حتى لا ينتقل قرار للمصريين وجعله بالوادي مداعيا لنوابه بمكة انتهى ووجدت بخط المورقي فيما اظن ان ابا سعد بن علي بن قتاده هذا توفي في خمس شوال سنة احدى وخمسين وستمائة انتهى ووجدت بخط الحافظ ابي الفتح نصر الله المنبجي ما نصه من معجم ابن مكتوم ان ابا سعد هذا قتل في اوائل رمضان سنة احدى وخمسين انتهى

ووجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ شيخنا ابن الفرات ان ابا سعد هذا قتل ليلة خلون من شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة انتهى وقال ابن مكرم في حق ابي سعد هذا كان فاضل الاخلاق طيب الاعراق شديدا كيسا كثير الجامع الشجاعة والكرم والعلم والعمل وكان يتغرغ ويتظم ويتقرا الا انه تزوج باخوه الهوى نفسه واغتر بومه بامسه فجار عما كان عليه من الحزم وحل عروة العزم فاتى من مامنه وخرج عليه في مكمنه وجرع مكاسا كان المنايا وعظم لفقده الزلك وقتل رحمه الله وذكر في تاريخ قتله كما سبق ومن شعر ابن سعد على ما نقل قصيدة اولها

خذ وافق ادى من ابن بيه الكلل ... فوا عجبا من ابن بيه وقتل

ومنها

ولي ثم ما بدا في الدجى وانصره الدور الا افل
يخف فامشه بالقنا وثقل ارداته بالكفل
وجاد الزمان به ليلة وعما حرى بيننا لا نسل
واخلت فامنه بالعناق واذللت مرشفه بالقبل
فما اثر الملك في راحتي وهذا في فمه طعم العسل
واذللت حين تحلى الصباح بحي على خير هذا العمل
وان قتل اني غداة ابيت بابيض الصارمة ظلما قتل
تموت نفوس باجالها ونفسي تموت بغير الاجل
فلت اذا ما انا ز احمام يوم عن الاله الاجل
لاني غيوث اذا الغيث هل ويوم الكفاح اروى النصل

وذكر لي بعض اصحابنا الفضلاء من اهل الحديث والادب ان هذه القصيدة لابن برم طرح ان عرالحصر

وكان صاحب اليمن يقدم ابا سعد على سائر من جهته من امراء العرب لانه كان من بيت الامارة على الاطلاق

وابو محمد عن علي هذا هو والد عبد الكريم جد الاشراف ذوي عبد الكريم ووالد ابي نمي صاحب مكة الذي تقدم ذكره

الحسن بن علي بن فراديه ابو محمد المقرئ الاماطي المصري هكذا ذكره الخطيب وتاريخ مصر وقال وجدت هذا الترجمة بخط الثاني وقال توفي بمكة سنة اثنتين وسبعين واربعمائة

الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الواعظ ابو محمد المعروف بابن ميحال الطبيب روى عن ابي الفتح محمد بن احمد المنادي مسند الامام احمد بن حنبل وجزء الانصاري سمع منه علي الحلي الطبري كتاب واجاز له الرئيس الطبري وسمع ابا نصر الماطالبي عبد الرحمن بن محمد عبد السميع الهاشمي توفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومولده بواسط في صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة وميحال بضم مكسور بعدها ياء مساكنة من تحت وحاء مهملة بعدها الف ثم لام هكذا ذكر التاريخ

الحسن الخشني توفي ومن خطه نقلت ووفاته ومولده ووجدت بخط ابي العباس المبرد انه توفي ليلة الجمعة لاحدى عشر ليلة بقيت من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وهذا وان وافق ما ذكر التاريخ الخشني فيه فانه زاد في تعيين وقت وفاة المذكور

الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن مزاحم المكي الشهير بالزكي العطار هكذا املاه علي بخطه وذكر ما مولده على ان مولده قبل الاربعين وسماعه بيد وسمع بمكة الموطأ لمالك رواه يحيى بن بكير عن الليث وبالرواج الدمشقي وسمع علي تاج الدين ابن بنت ابي سعد والشيخ شهاب الدين الهكاري والشيخ نور الدين الهدباني والقاضي عز الدين بن جماعة من اول جامع التزمذي الى باب ما جاء في مواقيت الاحرام لاهل الآفاق وما علمت حدث واجاز لي بسنده على واشتغل اصحابنا وكان عطارا بمكة وفي خبر توفي ليلة الجمعة الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنتي عشرة وستمائة بمكة ودفن في صبيحتها بالمعلاة

الحسن بن علي بن محمد الخلال ابو محمد الحلواني وقيل الزيجاني بالزاي والجيم المعروف بابن الجوزي روى عن ابي معوية ووكيع ويزيد بن هرون وعبد الرزاق وابن نمير وخلق وعنه الجاعة سوى البخاري وابو العباس السراج وابن ابي عاصم وغيرهم قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا متقنا وقال الذهبي كان ثبتا حجة وذكر انه احد الحفاظ وقال توفي بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين ومائتين

الحسن بن علي بن محمود بن علي الفهامة ذو الاحتشام نجيب الدين الهذلي ذكر هكذا للبلوي في تعاليقه ونقل عن عبد المحسن بن علي سبط عبد الرحمن بن ابي جرهم انه اخبره في ناس سماع الاخير منه بمنى سنة وستين وستمائة ان نجيب الدين هذا مدرس الحنفية اليوم بمكة انتهى بالمعنى

الحسن بن علي بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفتح الشجري المكي الحنفي يلقب بالبدر امام الحنفية بالحرم الشريف الاعظم ولي ذلك بعد اخيه الناهج علي ولما بعد اخوه الشهاب الحنفي المقدم ذكره وقد رأيته بعد العشرين وسبعمائة وما علمت له سماعا ولا اجازة ولا من حاله سوى هذا

الحسن بن علي

الحسن بن علي الصقلي ابو علي الدمشقي توفي سنة احدى وتسعين وثلثمائة بمكة بعد الحج كما ذكر ابن الاكفاني ولم يذكر له رواية

حسن بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي كان اباعا لي وملقبا شهاب الدين امير مكة ولي امرة تهامة بعد ابيه نحو ثلاث سنين وردد ذكر ابن الاثير شأنه خبره لانه قال وكأنه لما مات بعد ان ذكر موت قتادة والد حسن هذا ولما مات ملك بعده ابنه الحسن وكان له ابن اخر اسمه راجح نقم في العرب بظاهر مكة يقصد وشارع اخاه في ملك مكة فلما ارتجاج العراق كان الامر عليه مملوكا من ملوك الخليفة الناصر لدين الله اسعده اقباش وكان حسن الترة مع الحاج كثير الحماية فقصده راجح بن قتادة وبذل له وللخليفة ما لا حتى عده على ملك مكة فاتاه الى مكة ونزلوا بالزاهر وتقدم الى مكة مقاتلا لصاحبها وكان قد جمع جموعا كثيرة من العرب وغيرها فخرج اليه من مكة وقاتله وتقدم امير الحاج من سنجر عسكرا منفردا وصعد جبلا اداله ليتفسده وانه لا يتقدم احد عليه فاحاطه اصحاب حسن وعلوه وعلفوا راسه فانهزم عسكر امير الحاج واحاط اصحاب حسن بالحاج ليسبوهم فارسل اليهم حسن عمامته امانا للحاج فعادا صحابه عنهم ولم يسبوا منهم شيئا ولكن الناس وأذن لهم حسن في دخول مكة وفعل ما يريدون من الحج والبيع وغير ذلك واقاموا بمكة عشرة ايام وعادوا فوصلوا الى العراق سالمين وعظم الامر على الخليفة فوصله رسل حسن يعتذر ويطلب العفو منه فاجيب الى ذلك انتهى وذكر ابو شامة عن اقباش ما يقتضي خلاف ما ذكره عن الاثير لانه قال فلما وصل اقباش الى عرفات جاءه راجح بن قتادة اخو حسن ورسله الى امير مكة وقال انا الكبير ولد قتادة فلم يجبه وظن حسن ان اقباش قد رده فاغلق ابواب مكة قال ابو شامة الصحيح ذكر الفضل اقباش واراد حسن نهب الحاج العراقي فنعه امير حاج الشام المارز المعتمد وخوفه من الاخوين الكامل والمعظم ملكي مصر والشام فاجابه وكف عن ذلك انتهى وانما ذكرنا هذا لانه يوهم ان حسن بن قتادة انما كف عن الحاج بتخويف امير الشام له من الكامل والمعظم وما ذكر ابن الاثير يقتضي انه لبس لكف حسن عن نهب الحاج سبب والله اعلم اي ذلك كان وذكر ابو شامة ما يقتضي ان حسن بن قتادة كان مهيئا لهذه الفتنة لانه قال قلت وكان في حاج الشام هذه السنة شحنا في الدين ابو منصور بن عسكر اخبرني بعض الحاج في ذلك العام ان حسن بن قتادة امير مكة جاء اليه وهو نازل داخل مكة فقال له قد اخبرت انك خرا هل الشام فاريد ان تصير معي الى الدار لعلي بركتك نزول هذه الدار عنا فصار معه الى داره مع جماعة من الدمشقيين فاكلوا شيئا ثم استتم خروجهم من عنده فخرج اقباش ونزل ذلك الاستيحاش انتهى وقال ابن الاثير في اخبار سنة عشرين وستمائة وفي هذه السنة اراد الملك المسعود اثير بن الملك الكامل محمد الزحف مكة وحاصرها حتى

حسن بن قتاده بن ادريس العلوى الحسنى قد ملكها بعد ابيه كما ذكرنا وكان حسن قتل الشريف الى الاشراف والملك الذى كانوا لابيه وقد نفر قواعنه ولم يبق عنده غير اخواله من عزيزه فوصل صاحب اليمن الى مكة رابع ربيع الاخر فلقيه الحسن وقاتله بالابطح بطن مكة فلم تثبت وولى منهزما وفارق مكة فمن معه وملكها آثر صاحب اليمن ونهبها عسكره الى العصر فحدثنى بعض المجاورين المتاهلين انهم نهبوها حتى اخذوا الثياب عن الناس واخرجوهم ولم ير صاحب اليمن ان يلبث فيرد قتاده ويحرق فيبشوه فظهر الثانوت الذى دفنه ابنه الحسن والناس يتفرجون اليه فلم يروا به شيئا فعلموا حينئذ ان الحسن دفن اباه سرا وانه لم يجد فى الثانوت شيئا وذاق الحسن عاقبة قطيعة الرحم وعجل مقابلته وزال عنه ما فعل اباه وعوه واخاه لاجل خبر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين انتهى وستذكر قريبا ما قيل من قتل حسن بن قتاده ايضا واخيه وعمه وذكر ابن محفوظ ان اخراج الملك المسعود لحسن بن قتاده من مكة كان فى سنة تسع عشر وستمائة وكذا ذكر ذلك عمره ولم يذكر كلام لاقاذند ذلك وغيره قال وفى سنة تسع عشرة توجه الملك المسعود الى مكة فوصلها فى ربيع الاول وخرج حسن من البلاد فتسلمها السلطان وبالجملة معه وورد السلطان على اهل الحجاز جميع اموالهم ومكاسهم جميعا وملكان اخذ من الوادى جميعه ومن مكة من الدور وولى راجح حلى ونصف الخلاف واستناب السلطان على مكة الامير نور الدين على ابن عمر بن على بن رسول ورتب معه للقيام فارس وجح فى هذا العام الملك المسعود واما حسن بن قتاده فانه راح الى ينبع وجا بجيش وخرج اليه نور الدين وكسره على الحريدة ووجدت فى تاريخ الشيخ شمس الدين محمد ابن ابراهيم الجزرى ترجمه لاقتباس الناصرى ذكر فيها شا من حال وقتل اخوى حسن له كلمة قال واراد حسن ينهب احاج العراق فى خوفه المبارز المعتبر من المعظم والكامل فاجابه يعنى الى ترك النهب ووجدت فى ترجمة الحسن بن قتاده لانه قال واخبار سهلك وتحزن وتسام وفيها نزل حسن بن قتاده بن ادريس الحسنى امر مكة زادها الله شرفا وكان قد ولى الامارة بعد اسر وقال انه دخل الى ابيه وهو مريض بعد قتله خنقا وولى الامارة مغالبه وكان يحب العتره والسيره ظلوما مفتريا وهو الذى قتل امير الحاج اقباش فى سنة سبع عشره واحدث فى مكة امورا منكره فاريد القبض عليه فخرج عنها هاربا على افبح وجه وقصد الشام فلم ينفذ له فتوجه الى العراق ووصل الى بغداد فاكرمه اهله فى الجانب الغربى على دكة فلما تمم غسل وحنط وصلى عليه وحمل الى مشهد موسى عليه السلام فدفن هناك انتهى وزاد فى كلام بعضهم واظنه الشيخ شهاب الدين ابا شامة المقدسى ان حسن ابن قتاده لما وصل الى بغداد هو اهل بغداد بقتله فوجدا بالناصرى الذى قتله اصحابه بمكة فعاجلت المنية حسن بن قتاده قبل قتلهم له انتهى واما ما قيل من قتل حسن بن قتاده لابيه واخيه

وعمه فقد ذكر ابن الاثير فى كامله صورة ذلك لانه قال لما ذكر موت قتاده وقتل فى موت قتاده ان ابن حسنا خنقه وسبب ذلك ان قتاده جمع جموعا كثيره وسار عن مكة يريد المدينة فنزل بوادى الفرع وهو مريض وسار اخاه على الجيش ومعه ابنه الحسن بن قتاده فلما بلغ الحسن عمه الحسن قال لبعض الجند ان اخى مريض وهو صبى لا محالة وطلب منهم ان يحلفوا له لتكون هو الامير بعد اخيه قتاده فحضر الحسن عنده واجتمع الجند الذين كانوا من الاشراف والملك الذين لابسه فقال الحسن لعمه قد فعلت كذا وكذا فقال لم افعل وامر حسن الحاضرين بقتله فلم يفعلوا وقالوا انت امير وهذا امير ولا نمد يدنا الى احدكما فقال له علام امان لقتاده نحن عبيدك فمرنا بما شئت فامرهما ان يحملا عمامة عمه فى حلقه ففعلا ثم قتله فسمع قتاده الخبر فبلغ منه الغيظ كل مبلغ وحلف ليقتلن ابنه وكان على ما ذكرنا من المرض فكتب بعض اصحاب الحسن يعرفه الحال بقوله ابوك ابوك قبل ان يقتلك فعاد الحسن الى مكة فلما وصلها قصد دار ابيه فى نفر يسير فرأى على باب الدار جماعة كثيرا فامرهم بالانصراف الى منازلهم ففارقوا الدار وعاد والى مساكنهم ودخل الحسن الى بيته فلما رآه ابوه شتمه وبالغ فى ذمه وتهديده فوثب اليه الحسن فخنقه لوقته وخرج الى الحرم الشريف واحضر الاشراف وقال ان ابى قد اشتد مرضه وقد امرنى ان اقول لكم انا امركم فهلموا لاقرانه احضرنا بتوليه دفنه لئلا يظن الناس انه مات وكان قد دفن سرا فلما استقرت الامارة بكم له ارسال الى اخيه الذى بقلعة ينبع على لسان ابيه يستدعيه وكتم موت ابيه عنه فلما حضر اخوه قتله واستقر امره وثبت قدمه ففعل بامر الحاج ما تقدم ذكره فاترتب لامراء عظيما فقال اباه وعمه واخاه لقد باع دينه بدنياه وذلك فى ايام يسيره لا حرم لم مهله الله تعالى ونزع ملكه وجعله طريدا شريدا خائفا يترقب انتهى وذكر ابن سعيد المغربى مورخ المغرب والمشرق شا من خبر حسن بن قتاده هذا لم ار الا فى كتابه فنذكره لما فيه من الفايده ونصه ما ذكره بعد ان ذكر شا من خبر قتاده وارتفعت فيه الاتراك بالدعا فقتله الله تعالى على يد ابنه حسن ابن قتاده واما جارية كانت تخدم اباه فادخلته للاعلبه قال الزنجانى مورخ الحجاز وكان وزير الامير عزيز واخوه وافاربه يزعمون انه قتل اباه خنقا واستعان بالجارية الذكورة وظلم له فى امواله كل يوم ثم قتلها بعد ذلك للا يخرج الخبر من قتلها ونزع للناس انهما قتلا اباه وتعرف مكان ابيه والعيون تشتو عنه والقلوب تنفر منه وكان من امره مع احمد راجح ما ذكرناه ومات بغداد بالساط يوم عرفة وقال ابن سعيد اضاد ذكر النجم الدين الزنجانى ان اباعزيز كان يوما اكرم من الاتراك فهم علم ولد لابنه حسن وتراخى فخرج واذا بوالده حسن قد اخذ المجنون يتشدق انتهى ثم الفى بيده فى شوره وخرج من محرجه فاغتاظ ابو عزيز وقال هكذا بربيك وهذا فخر لك فقال حسن دال الاخلال الرجح

هذا الادلال فقال ابو عزيز لس هذا بادلال ولكنه اذلال وانصرف حسن ولده فنعل فيه
ما اقتضت طباعه فالتفت ابو عزيز الى الشرفا وقال لهم والله لا اقبل هذا ولا افلح معه فلم يمر الا
قليلا حتى مثل اباه على ما تقدم ذكره انتهى وبراءت الحسن بن مناده هذا مكرمه صنعها مكة وهو ان
رد الموضع المعروف برباط الخزارين بالمسجد الذى هو وقف على رباط السدرة بمكة الى قفر الرباط
المذكور بعد الاستلاء عليه ●

الحسن بن محمد احمد علي الفيشي كمال الدين ابو الخير بن الشيخ قطب الدين ابن الشيخ ابي العباس
القسطلاني المكي ابن الشيخ محمد الدين ابن التبريزي حرفه التصوف واخباره في سنة تسع وتسعين
وثمانمائة افاده اليه جماعة ممن شوخه ببغداد وغيرها من البلاد وسمع على ابي عبد الله محمد بن
المنجى سلطانيات الوازى وعلى ابي عبد الله بن ابي الفضل المرسي الاربعين الفزاويه ومن عبد الوهاب
ابن عساكر وابن صدر وجماعه وحدث سمع اخويه الامين والشرف بقراءته الاربعين عن عبد الكبير الاربعين
الفزاويه سمعها عليهم ابن اخته الزين احمد الكمال محمد المحب الطبري وكتب عنه الجد ابو عبد الله
الفاسي وحدث بحلب انه توفي في القاهره سنة ست وسبعمائه وولد سنه اربع واربعين وثمانمائه بمكة وحدث
بحلب ان والده اخبره انه لما ولد اصبح وليس عنده شيء فاخذ كتابا من كتبه وفرح به بطلب اجداد بعض
عنده او يشتريه منه فلم ينفق فرجع به معتقدا نفعه في الطريق واذا الانسان اعطاه كتابا وجده فيه
حال مركب من عيداب فارسل من قبضه ●

الحسن بن محمد احمد بن محمد الطبري ابو علي بن ابي امامه المكي حدث عن احمد بن ابرهيم العقيشي
وابرهيم بن اسعد المكي سنة خمس وتسعين وابن عمه علي بن احمد ومحمد بن علي الفراء كما ان عساكر في
تاريخ دمشق ومن مختصره كتبت هذه الترجمه ●

حسن بن محمد بن سعيد بن سنبح اليمني ذكره الجندي وقال كان فقيها عابدا خيرا توفي بمكة سنة
سبع عشر وسبعمائه واسد بصم العين ●

حسن بن محمد بن عبد الكريم بن سنبح اليمني المكي يلقب بالبدر بن الكمال سمع بمكة من ابن حبيب وغيره وبها
توفي في ذي الاولى سنة ثلاث وثلثين وسبعمائه ودفن بالمعلاه ●

الحسن بن محمد الحسن بن حيدر بن علي بن احمد بن العمري من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يكنى ابا الفضائل ويلقب بالرضي الصغاني اصلا اللوهوري مولدا الغنيه المحدث اللغوي الفقيه سمع
من ابي الفتوح الحصري بمكة وجاور بها سنتين وسمع باليمن وبالهند قال الدرميني سمع بمكة من الحسن
وغيره وبعدن من القاضي ابي اليمن ابرهيم بن محمد بن محمد الطبري وبالهند من الفاضل
سعد الدين بن خلف بن محمد بن ابرهيم بن يعقوب الكردري الخنابادي ونظام الدين محمد الحسن بن اسعد
المرغيناني

المرغيناني وغيرهما انتهى وقال الذهبي انه سمع ببغداد من سعد بن الرزاز سمعه ابن صدر
وقال كان علامة في فنون من المعارف موصوفا بامتناع الايادي ونزل المعارف وذكر انه
توفي في رصفان سنة خمس وستمائه ببغداد واوصى ان يدفن بمكة واحتال الاداء في ذلك حتى دفن هناك
وذكر انه ولد في عاشر صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائه وذكر مولده في هذا التاريخ الدمياطي وزاد في
يوم الخميس عاشر صفر بلوهور من بلاد الهند قال ونشأ بغزنة ودخل بغداد في صفر سنة خمس عشره
وستمائه وارسل الى الهند برسالته من الديوان العزيز في سنة سبع عشره ورجع منها سنة اربع وعشرين
واعيد اليها رسولا في شعبان من السنه ورجع منها الى بغداد سنة سبع وثلاثين واصله من صاغان
وهو كورة من بلاد الشغور احد جنان الدنيا الاربع وهي بالفارسيه باغيان فعربت فقيل صاغان وصغان
ايضا قال وكان شخصا ضاحكا صدوقا صموتا عن فضول الكلام اماما في اللغه والفقه والحديث وكتب
اخر من قرأ عليه وذكر انه توفي ليلة الجمعه التاسع عشر من شعبان سنه خمسين وستمائه بالكرخ
الظاهري ببغداد ودفن في داره قال في بلغته نقلا عن مكة ودفن قريبا من الفضيل عياض وقد
قال الى رحمه الله فوالله وصلت لمن يحملني بعد موتي الى مكة محمد بن دحمان دحمان انتهى وذكر ابن شاكر الكتبي
في تاريخه انه حاور بمكة انتهى وكان كتب في خطبه الملخ الجرهم الله وما اظن ذلك الا انقطاع
والله اعلم وكان اليه المنتهى في علم اللغه وله تواليف منها مجمع البحرين في اربع عشر مجلدا والعباب
الزاخر واللباب الفاخر يربو على عشرين مجلدا ولم يكمله وكتاب الشوارد في اللغات وكتاب جمع الافلاد
السمطيه في توشيح الاوديه وكتاب التراكيب وكتاب فعال على وزن حذام ونظام وكتاب فعلان
على وزن شيطان وكتاب الانفعال وكتاب مفعول وكتاب الاضداد وكتاب العروض وكتاب فاسا
العاده وكتاب فاسا الاسكد وكتاب فاسا الذهب وكتاب تعريب ملتى الكبرى وكتاب الفرائض
وشرح ابيات المفصل وذيل الغريب ونظم عدة ابي الفرات وله تواليف سواها في فنون من العلم
منها في الحديث مشارق الانوار النبويه وكتاب سعد الصديان في علم الحديث وكتاب الضعفا وكتاب
بيان اماكن وفيات الصحابه رضي الله عنهم كرر ارشد ووقفت عليه واستفدت منه وغير ذلك ليعوضهم فيه
ازال الصغاني الذي جاز العلوم والحكم كان نضارة امره ان انتهى الى الحكم
ومراد قابل ذكر انه انتهى في كتاب العباب الى ماده قوله بكر وبلغني عن شيخنا اللغوي مجد الدين الشيرازي
ان الصغاني حاور بمكة سبع سنين في كتاب المذكور والله اعلم وله شعر حسن فمنه ما انشده لاحمد بن عبد الله
الجويري وابرهيم بن عمرو محمد بن محمد عبد الله المقدسي الصغير ان اذنا مكانها ان الحافظ شرف الدين الدمياطي
انشد هو اخاره قال ان الصغاني انشده ببغداد وكتب ذلك عنه في معجمه

تذكرت سربا الفتا عند الوضا صببا وكانا في الكهولة قد بنى

وقد كان ينهاني ان اجنح بالرضا وبالعنوان اولى بنا من بذيك دني
واشد في عكس هذا المعنى سمعنا قاضي القضاة جمال الدين ابن ظهيرة انشاه الله عز وجل
للعلامة شمس الدين محمد عبد الرحمن المعروف بابن الصايغ الحنفي المصري عنه سماعا
وان لم يغزني بالتواضع مغرم وانت ترى ان المعالي ردية
ومن مذهبي اني اذل المطلبي ولا اتحامى قبيلة من بديي دني
واجاز الصاغاني للقاضي سليمان بن حمزه على ما ذكر ابن رافع والرضي الطبري ولصالح بن عبد الله الكوفي
ابن الصباغ وهو خاتمة اصحابه

حسن بن ابي عبد الله محمد حسن بن الزين محمد محمد الفاسي الاصل المكي ذكر لي انتقي انه
ولد بعد سنة اثنين وستين وسبعمايه او في التي بعدها ودخل دمشق والشام ورتب بها من مصر
وعزه ذلك وولي مباشره في الحرم المكي ومباشره في الاوقاف الحكميه في القاهره وولاه نظارة في
الحرمين بالاستقلال بعد كمي سنتين ثم توفي في النصف الثاني من شوال سنة تسع وماتين بالقاهره بعد
ان سكنها مدة سنتين متصله بموته وقد قارب الخمسين رحمه الله تعالى

الحسن بن محمد عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن ابو طالب الحسني المعروف بابن الرفعة نزيل
مكة في فتنه الحسين بن علي الاتي ذكرها بفخ وذكر انه لما انقضت الوقعه جاء فوقف خلف محمد بن سليمان
متولي الحرب في هذا القضيه فاخذ موسى بن عيسى وعبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه فغضب
محمد بن سليمان غضبا شديدا وغضب الهادي على موسى بن عيسى لقتله لابن الرفعة وقبض اموالهم فازداد
حتى مات وكانت الوفاة يوم التروية سنة تسع وسبعين ومايه

الحسن بن محمد عبد الله بن ابي يزيد المكي روى عن ابن جريج روى عنه ابو عبد الله محمد بن يزيد بن
حبيش في سخره ص قال العقيلي لا يتابع عليه وله طرق كلها فيها لين روى له الترمذي وابن ماجه

الحسن بن محمد عبد الله بن الحرابو كي امام المكلم بمكه بالمسجد الحرام ذكر الحافظ ابو القاسم بن عساكر
في معجمه وذكر ان له منه اجازه كتبها الله من مكه

حسن بن محمد قلاوون الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور ابن السلطان الملك
المنصور صاحب الديار المصريه والشاميه والحجازيه ذكرنا في هذا الكتاب لما صنع في ايام ولايته الثالثه بمكه
وهي عمارة الحاكي بالمسجد الحرام وعمره ذلك وامر مكتوب في الكتاب الشرقي منه بقرب باب بني شيبه وعلى قدر من
باب الكعبه الذي هو نهايه الامر وكسي الكعبه الكسوه النوبيه اليوم في يالمثاني وربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين
جلوسه في ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمايه واستمر حتى خلع في اول رجب سنة اربع وخمسين باخيه
الصالح ثم اعيد السلطنه بعد خلع المذكور في اواسط المحرم سنة خمس وخمسين وسبعمايه واستمر حتى
مات

مسك في حدي الاخره سنة اثنين وستين وسبعمايه وكان ذلك اخر العهد به وكان لما بلغه
ما جرا العسكر الذي مقدم قندس وابن فرقطمر من القتل والنهب بمكه واخراجهما على افبح
وجه في اخر سنة احدى وستين وسبعمايه غضب على اهل الحجاز وامر بحشد عسكر كثير الى الحجاز للانتقام
من اهله فقدر الله تعالى بفوق جعل بينه وبين كبير اهل دولته الامير بلغا الكاهكي فقتض عليه
وكان ذلك اخر العهد به وبطل امر العساكر وزال الطغيان بتوفيه شيبه في الحجاز من الذره

الحسن بن محمد كامل بن محسوب الخثي المكي سمع من المفتي عبد الرحمن بن محمد عبد الطبري
ومن اخيه محيي بن محمد الطبري ثم الشرعي على النوزري والصفي الطبري والرضي الطبريين واجاز له وسمع
وسماع سماعه من شوخ الشام ولا ادري هل حدث او لا ولا متى مات وكان حدث الشريف ابو عبد الله
الفاسي متزوجا الاخته ام عمر والد الشريف ابي الخير الفاسي رحمهم الله تعالى

حسن بن الزين محمد الامين محمد الغطب محمد ابو العز بن ابي السعود الحسيني القدسي الاصل طلائي المكي لقب
بالبدر والعز سمع الكثير من الفخر النوزري والصفي الطبري واخيه الرضي وغيرهم وطلب بنفسه
فسمع وقرا على جماعه وسمع اولاده ولا ادري هل حدث او لا ولا متى مات عند اخباره كان حيا في حدود
وثلاثين محققا واظن انه مات سنة ثمان وثلاثين وكان له نظم رايت منه قصيدا يرثي بها قاضي مكه نجم الدين
الطبري وانشدت على قبره في اليوم السادس من وفاته اولها

مات الحيا وعدت اكبر جود والكرم والعلم والحلم والاحكام والحكم
والفضل مات لموت النجم فاطمة واستوحش البيت والاركان والحرم

ومنها

غوث الانام والايتام كهفهم قسّ الفصاحة لم يوجد وجوده علم
صدر المدارس من قطب لايقاس به فريد عصر فتى الالفاظ حكم
ومن يكن صونه للدين منتقصة فلا يقاس به عرب ولا عجم
من الفتا وى اذا ما جاء مصطلحا والعلوم التي تسمو اعاظم القسم

الحسن بن مسلم بن يناق المكي سمع طاوسا بن كيسان ومجاهد بن جبير وسعيد بن جبير
وصفيه بن شيبه روى عنه حميد الطويل وعمرو بن مره والحكم بن عتيبه وسليمان التيمي وابن جريج وغيرهم
وروى له الجماعه الا الترمذي قال ابو زرعه وابن معين ثقه وقال الوحاظ هو صدوق الحديث
قال ابن عدلنه مات قبل طاوس وقال الكلاباذي قبل طاوس وقيل بعده

الحسن بن موسى بن عبد الرحمن بن عامر بن الحسن بن علي الشيباني الطبري ابو علي شهاب الدين
قاضي مكه وجدته خطه على محمد ثلث عليه ان الحجر الذي على يمين الداخل من باب رباط السدرة وقف
على مصالح الرباط المذكور وتاريخ الثلث العشر الاول من ذي الحجه سنة ثمان وستمايه ولا ادري هل

هذه الثلثة كانت ابتداء اولاتها او كانت قبلها ووجدت مكتوبا الصحيح مورخ بالثالث من جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين وستمائة بلغت عليه وسمع عليه في الشهور جماعة. في هذا التاريخ ولا ادري هذه الثلثة خاتمة لاسناده او بعدها واول اهل الشام على الوجه المرسوم بثمان وستمائة الى هنا وقد وجدت خطه على مكاتيب ثبتت عليه بعضها مورخ بسنة اربع عشرة وستمائة اسفن وعشرين وسنة ثلاث وعشرين وسنة اربع وعشرين.

الحسن بن معوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي الطالبي امير مكة هكذا نسبه الزبير بن بكار في كتاب النسب وقال حدثني عبدالله بن الحسن بن القسم بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب ان محمد عبدالله بعث حسن بن معوية والقسم بن الحسن الى مكة واستعمل القسم بن الحسن على المدينة وحسن ابن معوية على مكة قال الزبير وحدثني عبدالله بن الحسن بن القسم قال اخذ حسن بن معوية وحمل الى امير المومنين المنصور وحبسه حبسا طويلا قال حسن بن معوية

ارح صغار بني يزيد انهم ... تهم الفقد يزيد لا لفقد يزيد
وارح كبيرا سنه منهدما ... في السجن يزجر بالاسل ويقيد
فلئن اخذت بذنبنا وحزنتنا ... لنفلتن به بكل صعيد
او عدت بالرحم القريبة بيننا ... ما جد رحم من حديث بعيد

انتهى

ومحمد عبدالله الذي ولي الحسن بن معوية هذا مكة والقسم اليمن هو محمد عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب الملقب بالنفس الزكية الثائر على ابي جعفر المنصور وخبره معه مشهور ورايت في نسخة نفيسة من الكامل لابن الاثير ان النفس الزكية استعمل على مكة محمد الحسن بن معوية ابن عبدالله بن جعفر وهذا وهم فيما احسب لان الفتنة ما ذكر الزبير وهو اعرف بهذا الامر كذا والنسخة التي رايتها من الكامل نفيسة ولم اذكر كلام صاحب الكامل لغايته فقد سوى ذلك لانه قارئ اخبار سنة خمس واربعين في اخبار محمد عبدالله بن الحسن وكان محمد قبل ان استعمل محمد الحسن بن معوية بن عبدالله ابن جعفر بن ابو طالب على مكة والقسم اليمن على اليمن وموسى بن عبدالله على الشام فاما محمد الحسن والقسم فانهما راما الى مكة فخرج اليهما الكرى بن عبدالله عامل المنصور بمكة فلقيهما بسطن اذاخر فهزماه ودخلا مكة واقام بها يسيرا فاتاه كتاب محمد عبدالله ناهيا له بالمسير اليه فيمن معه وكتب ايضا عيسى بن موسى الى ابيه محمد يخبره فاقبل اليه من مكة هو والقسم فلقيهم بنواحي قديد فقاتلهم فهزمهم هو واصحابه وتفرقوا فلحق محمد بن الحسن بابرهم بن عبدالله فاقام عنده حتى قتل ابرهم انتهى

الحسن بن هرون حاجب مكة من سنة من وقاهل ذكرها سنة اخبر عطهر بن طهر وزلزلة منها وكاد

الحسن بن يوسف بن عبدالله

حسن بن يوسف بن يحيى بن زكري بن علي بن ابي بكر بن يحيى بن فارس الجوهري المكي المعروف بالسقطي ولي مباشرة في الحرم وكانت له خصوصية بالقاضي بهاء الدين الحراري وتوفي بمكة سنة اربع وستين وسبعمائة ظنا وهذا النسب نقلته من خط سمعنا العلامة صدر الدين الياسوفي في شيخه عن اخيه شمس الدين المقدم ذكره.

من اسمه الحسين

حسين بن ابي المكارم احمد علي بن ابي راجح محمد ادريس العبدري الشبيلي الحجي المكي يلقب بدر الدين عاني الاشتغال بالعربية والشعر وله نظم وذكا وحفظ غالب البهجة للامام نور الدين عمر بن الحسن الهذلي في نظم الحاوي الصغير في الفقه وله كتابة جيدة ودخل الى اليمن ومصر طلبا للرزق وذكر انه تاهل بالقاهرة في صفر سنة سبع وعشرين وسمائة وكان قدم اليها في المحرم من هذه السنة مع الحاج المصريين وله احدى وعشرون سنة فما بلغني

حسين بن احمد محمد ناصر الدين الاصل المكي المولد والدار الشيخ عبد الدين الحنبلي ولد سنة ثلاث واربعين وسبعمائة بمكة وسمع بها فاذكر على العلامة عز الدين بن جماعة وعلى جماعة غيره ممن قدمنا بمكة وغيرها ودخل عن الشيخ جمال الدين الاسيوطي والعفيف عبدالله بن محمد الناشري صحيح البخاري سماعا عليهما لجميعه فيما ذكر وسمعت من لفظه شيئا من اخره وكان بكر فراه صحيح البخاري في كل سنة في اواخر عمره ويعمل مواعيد في المسجد الحرام بناحية الصفا ويدرس في المسجد الحرام مقابل مدرسة علاء الدين عثمان الزنجيلي وهي المعروفة بدار السلسلة بالجانب الغربي من المسجد الحرام لانه ولي تدريسها ونظر وقفها بعودن وتاب والحكم عن مني كمال الدين بن ظهيرة وعز الدين التوزكي في بعض القضايا وفي العقود عن القاضي جمال الدين بن ظهيرة وكان نفقه بمكة على صاحب المنهاج بهاء الدين الجندي وبحث مشتق فيما ذكر على ناصر القضاء صدر الدين بن منصور الحنفي وكان ناكر مما يلي من مذهبه ولم عناية بالعبادة ثم دخل ديار مصر والشام واليمن مرارا لطلب الرزق وحصل وظائف وصرف واخرج من اكثرها لذلك في اوائل سنة اربع وعشرين وسبعمائة بمكة لصوب اليمن وقصد عدن فتولى على نظر وقفها فتكسبا واداركه الاجل بقرب مكان بقال له الرجع وحمل الى الرجع قدس به وكانت وفاته في ذي الحجة الاولى سنة اربع وعشرين وسبعمائة وهو ممتع بحواسه وقوته

حسين بن احمد الاراوي العجمي كان من تجار العجم جاور بمكة مدة واوصى لعمارة عنده بعشرة الاف درهم لعمارة البيضاء الصغرى عظم شتبه التي بها في المسجد الحرام بحسنة الاف درهم ونفذت وصيته بذلك وبعض قرباته عمر ذلك واوصى بها وتوفي في ذي الحجة الحرام سنة احدى عشرة وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين او جاوزها فيما اظن

الحسين بن ادريس بن عبد الكريم الغيفي ابو علي المصري يسمع من سلمة بن شبب وغيره وتوفي بمكة في شهر رمضان من سنة اثنتي عشرة وثلثمائة والغيفي بغين معجمة وياء مثناة من تحت وفاء نسبة الى غيفه قرية من قرى مصر ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وغيفه بهذا الضبط مكان جاور ذكره في حوادث ابي قتادة طما اصطاد في طريق مكة وهو يقرب بدر المكان الذي كانت فيه الوقعة التي اعز الله تعالى فيها الاسلام

الحسين بن الحسن بن حرب المروزي نزيل مكة صاحب عبد الله بن المبارك روى عنه وعن ابن عيينة وابن مهدي ومعتمر بن سليمان وهشيم وجماعة روى عنه النزهري وابن راهويه وابن مخلد وابن صاعد وابو اسحق الهاشمي ووقع لنا حديثه من طريقه عالما قال ابو حاتم صدوق وقال ابن حبان مات سنة ست واربعين ومائتين قرأت على ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن الاصفر غير مرة وقلت له اخبرك ابو العباس احمد بن طالب الصالحي عن ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن الكاشغري وابي طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي وابو النجيب بن ابي السعادات الجامي وابي الفضل بن السماك وعلي بن محمد كتبه وتاما من مسعود بن مطلق وزهرة بنت حاضر قالوا انا ابو محمد عبد الباقي بن المعز زاد الكاشغري فقال وانا اضا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن نجاح القراقالا انا ابو الحسن بن احمد بن الحسن بن الصلت قال انا ابرهيم بن عبد الحميد الهاشمي

كذا مسقط في الاصل للتفرقة بين

الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بالافطس ولد ابو الدرا الثري بن مصر الشبه زيادة عن طباطبا العلوي مكة وحمل الله الموسم وبنه نشع وبنه ومات فحمل الى مكة وطبق بلغ عالمها داود بن عيسى توجيه ابي الدرا الحسن الافطس الى مكة خرج منها ولما بلغ حسن الافطس شرف على اصال من مكة خاف دخول مكة فوقف حتى خرج الله قوم اخبروه ان مكة دخلت من بني العباس فدخلها في عشرة انفس فطافوا البيت وسعوا بين الصفا والمروة وقصروا الا عمرته فوقعوا الا ثلاثة ثم رجعوا الى مزدلفة فصلوا بالناس الصبح واقام بهم ايام الحج وبقي بمكة الى ان انقضت السنة فلما كان المحرم من سنة مائتين نزع الحسن الافطس كسوة الكعبة وكل ما كسوة اخرى انفذها ابواب الكعبة من القز وتتبع ودائع بني العباس وغلاتهم واخذها واخذ اموال الناس بحجة الودائع فهرب الناس منه وتطرف اصحابه الى قلع شبابك الحرم واخذها على الاصاطين من الذهب والفضة وهو نزر حقير واخذها في خزانه الكعبة فقسمه مع كسوتها على اصحابه فلما بلغه قتل ابي الدرايا ورأى تغير الناس عليه لسوء سيرته وسيره اصحابه ان يهربوا واصحابه الى محمد جعفر بن محمد علي بن الحسن بن علي عليه السلام والوالد تعلم منزلتك الناس فهلم نبايع لك

بالخلافة

بالخلافة فان فعلت لم تختلف عليك رجلان فامتنع من ذلك فلم يزل به ابنه علي وحسين بن حسن الافطس حتى غلباه على رأيه واجابهم فاقاموه في ربيع الاول فبايعوه بالخلافة وجمعوا الناس فبايعوه طوعا وكرها وسموه امير المؤمنين فبقي مشهورا ولم يسل له من الامر شيء وابنه علي وحسين وحماته سار وا اربع سيرة فوثب حسن بن حسن على امرأة من بني فهر كانت جميلة وارادها على نفسها فامتنعت منه فاخاف زوجها وهو من بني مخزوم حتى توارى عنهم بكرباب دارها واخذها السلم مدة ثم هربت منه ولم يلبثوا الا يسيرا حتى قدم اسحق بن موسى العتيقي من اليمن فنزل الطباشر فاجتمع الطالبيون الى محمد جعفر واعلموه ذلك وحثوه على ان يقاتله فاجابهم وجمعوا الناس من الاعراب وغيرهم فقاتلهم اسحق ثم كر القتال وسار نحو العراق ولقيه الجند الذي تفذهم هرثمة الى مكة الحاوي وسار قاصدا جبل فعلموا ان اسحق راجع معنا وكن تلقيه القتال فرجع معهم فقاتلوا الطالبيين فهزمهم وفارقوا مكة وذكر الزبير في كتاب النسب ان حسنا الافطس خرج من مكة حتى قدم المدينة بنت خالد بن ابي بكر عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وامها عاتكة بنت عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وتزوج الزبير بن بكار حسن الافطس كما ذكرنا وما عرفت ما آل اليه امره وذكر العتيقي في امراء الموسم ما خالف ما سبق في تاريخ قدوم الحسن الافطس الى مكة لان ما سبق يقتضي انه قدمها قبل التروية بيوم وكلام العتيقي يقتضي انه قدمها قبل التروية لانه قال وكان امير الموسم حينئذ تشع وتسعين محمد داود بن عيسى بن موسى فلما كان عشي قبل التروية بيوم وثب ان الافطس العلوي مكة فقبض من غلس علمها وصار الى منى فتنحى عنه محمد داود وتم بعض الحج وقضى الناس ما عرفات بغير امام ودفعوا منها بغير امام وكان الافطس الموثب قد وقف ثم صار الى مزدلفة فصلوا بالناس صلاة الفجر ووقف بهم عند المشعر ودفع بهم غلسا فجمع وسار الى منى فاتى واستعد ان يكون الافطس استولى على مكة قبل التروية بيوم وتخلوا من بني العباس ولم يحج الا عرفة لا قامة الى مكة اقرب الى الحج مما ذكره العتيقي في تاريخ قدومه والله اعلم

حسين بن شملة بن محمد بحي الفريشي الجعفري المكي من اعيان التاسر بمكة وله مدارة توفي ليلة الجمعة سادس شوال سنة سبعين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة وهو ممن قضى الله له بالشهادة فانه قتل ظلما

حسين بن عبد الله بن موسى بن عباس بن عون بن رزق بن علي بن حبيب القرشي الهاشمي الحرجي المنسوب الى عبدة قد هكذا وجدته مذكورا في حجر بخطه بالمعلاة وكثير فيه يارب علي وترحم بالشيخ الاجل شرف النسب وذلك انه توفي يوم الخميس خامس عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة

الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين الطبري شرف الدين ابو البركات قاضي الحرمين وجدت خطه على مكتوب ثبت عليه كبير تاريخ شعبان سنة تسع وخمسين وستمائة فلا ادري هل هذه

السنة اسناد الا سنه اولا ولاهل ولى بعدابيه عبد الله بن على ولا وجدت خطه على مكتوب مسموع
بالعشر الاواخر من شوال سنه احدى وسبعين وهو شاهد فلا ادرى هل هذه السنه اخر ولايته ام ماهل
اشتهر من سنه تسع وخمسين والله اعلم وغالب الغلات السابعين مكتوبون بخطهم وكتب لهم
ماضى الاخر من فلا ادرى هل ولوا القضا ثانيا لهم او القضا كمكه وقولهم اخر من سالف والله اعلم

حسين بن عبد المومن بن محمد ذكر ابن عبد المومن ان المعالى الكازرونى الحكم المودن باكرم السواد
سمع على الفقيه النورى الموطا وانه يحيى بن يحيى فى سنه ست وسبعمائه واجاز له مرويه منه وجماعة من
شيوخ ابن خليل باستدعاء عام واسند عا البرزالى وما علمته حدث وقد اجاز لبعض سوحنا فى استدعاء
مورخ بسنه ست وخمسين وسبعمائه ووجدت بخط سنجر ابن شكران توفى بعد الاثنين وسبعمائه وذكر انه
اخذ عنه وانه اقام بوظيفه به فى دابه باب على من المسجد الحرام بجوار اخيه على انتهى

حسين بن عثمن بن حسين العقيلى المكى توفى يوم الاربعا لاربع ليال بقين من المحرم سنه
ثلاث وتسعين وحمل به مكه ودفن بالمعلاه ومن خطه نقلت هذه الترجمه وهو صحيح
فيه والشيخ العفيف الصالح

المسيب بن عثمن بن مشمول بن احمر عبد العزيز بن ابى مخلف العجلى ابو سعد جد الوالدين فى
طلب الحديث الى البلاد المتباينه ثم اقام سنين ببغداد وحدث بها روى عنه الخطيب وقال كان صدوقا
متيقظا ثم انتقل فى اخر عمره الى مكة وتمكن حتى توفى فيها سنه خمس وثلاثين واربعمائه نقلت هذه الترجمه
من البدايه والنهايه لابن كثير

حسين بن على بن احمر عطية بن ظهيره بن مرزوق القرشى المخزومى المكى احازله الرضى الطبرى
والعفيف الدلاصى وابن حرث وامه الرحيم بنت الفقيه الفقلانى من شيوخ مكه وجماعه مزده شق فى
سنه ثلاث عشره منها الدشتى والفاضى سليمن بن حمزه وابن مكتوم وابن عبد الدايم والمطعم وغيرهم
من شيوخ عبد الله بن خليل باستدعاء واسند عا البرزالى وقد اتت عنه فريده سمى القاضى جمال الدين
ابن ظهيره ابقاه الله تعالى فقال كان من اذكيا العالم الا انهم يشتغل بالعلم وكان يحفظ حبه كثيره اواثارا
اوقفنى على ثبت له فيه سماعه للمخارى وكتب اخر اجازتها على الشيخ العلامه محمد بن عيسى بن مطر ومولده سنه
تسع وسبعمائه وتوفى سنه اربع وسبعين وسبعمائه انتهى وكانت وفاته بمكه

الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن ابو طالب الحسنى صاحب الوقعه رفع ظاهره بمكه
ظهر بالمدينه فى سنه تسع وسبعين ومائه وطرد عنها عامل المهدى وكان سبب ذلك ان الهادى استعمل على المدينه
عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما ولى اخذ الاموال الرفت الحسن بن محمد عبد الله بن الحسن
ومسلم بن جندب الشاعر الفاسق وعمر بن سلام مولى العمر على شراب لهم فامر بهم فضربوا جميعا وجعل

ع اعناقهم

فى اعناقهم حبالا وطيف بهم فى المدينه فاخذ الحسن بن على الى العرى فقال له قد ضربتهم ولم يكن كذا
تضربهم لان اهل العراق يجرون به ويأتون به فامر بهم فردهم وحبسهم ثم ان الحسن بن على
ويحيى بن عبد الله بن الحسن بن على اخرجه العرى من الحبس وفر وكان ممن بعض بنو الطالب
بعضا وكانوا يعرضون فغاب الحسن بن محمد عن العرض يوما فحضر الحسن بن على عرى عبد الله
وسالها عنه واغلظ لها فحلفت له بجوار الامام حتى يأتيه به اويدق عليه باب داره حتى يعلم بمجاءه
به فلما خرجا قال له الحسن سبحان الله دعا الى هذا وامن ان يجد حنا حلفت له شيئا لا تفى عليه
قال والله لا بت حتى اضرب عليه باب داره بالسيف فقال له الحسن ان هذا نقض هكان يشاورين
اصحابه فامن المبعاد فكانوا قد تواعدوا على ان يظهروا بمنى ومكه فى الموسم فقال الحى فذكان ذلك
فانطلقا وعملا فى ذلك من الليل وخرجوا اخر الليل وجاء يحيى حتى ضرب على العرى باب داره فلم يجبه
وجاوا فاقتحموا المسجد ووقت الصبح فلما صلى الحسن الصبح اتاه الناس فبايعوه على كتاب الله تعالى وسنه
نبيه صلى الله عليه وسلم للرضى من آل محمد وجاء خالد البرمكى فى ثمانين من الجند وجاء العرى ووزير
اسحق الازرق وسحر واقبل الزوى ومعهم ناس كثير فوثبوا خالد منهم فقام الدبكى والدريس
اسا عبد الله بن حسن فصرعه يحيى على انفه فقطعه ودار اد ريس من خلفه فضربه فصرعه فقتله واقتحم
اصحابه ودخل العرى فى المسجد، فحمل عليهم اصحاب الحسن فهزموهم عن المسجد وانتهبوا بيوت المال
وكان بضعة عشر الف دشار وقيل سبعون الفا وبقى الناس فاعلن اهل المدينه ابوابهم فلما كان العاشر اجتمع
عليه شيعة بنى العباس فقاتلوهم وقتلت الجراحات فى الفريقين وانصلوا الى الظهر فانصرفوا ان عامئذ
الترك ان تقدموا حاجا معهم فاقتتلوا اشد قتال فى المسجد الى منتصف النهار ثم تفرقوا وصلى
بالحرين المسجد وعاد عسكر الناس الرواح الى المنازل فلما غطوا عن ركب راحلته وانطلق ورجع
الناس فلم يجدوه فقاتلوا اشد قتال الى المغرب ثم تفرقوا وقتل ان يومئذ بكا اربعمائه الحسين بن على
لين اسقط من اسمه فتحفظ الطبرا اهل علم من ان تشوك كشوكته او يطلع من راسه شعره ولكن لا
بد من الاعذار فيقتنى فانى منهزم عنك نوصى الله الحسين اوضح الرمز فقد فلما دنوا من عسكر الناس حاجوا
وكبروا فانهزم صوا واصحابه واقام الحسين واصحابه اياما يتجهزون وكان مقامهم فى المدينه احد عشر يوما
ثم خرجوا لست بقين من ذى القعده فلما خرجوا عاد الناس الى المسجد فوجد وابنه العظام الذى
كانوا يأكلون واثارهم فجعلوا يعرون عليهم ولما فارق المدينه قال يا اهل المدينه لا يخلفه الله عليكم بخير
قالوا بل انت لا يخلف الله عليك ولا زال على واصحابه يحدثون فى المسجد فغلب اهل المدينه
ولما لزم الحسين مكه امر فنودى ايما عبد اتانا فهو حر فاتاه العبيد فانتهى الخبر الى الهادى وكان قد ج

ملك السنة رجال من اهل بيته منهم سليمن بن المنصور ومحمد بن سليمن بن علي والعباس بن محمد بن علي
وموسى واسمعيل ابنا عيسى بن موسى فكتب الهادي الى محمد بن سليمن متوليه على الحرب وكان قد سار
بجماعة وسلاح من البصرة لخوف الطريق فاجتمعوا بذي طوى وكانوا قد احرموا بعمرة فلما قدموا
مكة طافوا وسعوا وحلوا من العمرة وعسكروا بذي طوى وانضم اليهم من حج من شيعتهم ومواليهم وقوادهم
ثم انهم اقتتلوا يوم التروية فانهزم اصحاب الحسين وقتل منهم وجرح وانصرف محمد بن سليمن ومن معه
الى مكة ولا يعلمون حال الحسين فلما بلغوا ذا طوى لحقهم رجل من اهل خراسان يقول البشرى هذا
راس الحسين فاخرجه وبجبهته ضربة طولا وعلى قفاه ضربة اخرى وحملت الروس الى الهادي فلما
وضع راس الحسين قال كانكم قد جئتموني براس طاغوت من الطواغيت ان اقل ما اجزيكم ان احرمكم
جوائزكم فلم يعطهم شيا وكان الحسين شجاعا كريما قدم على المهدي فاعطاه اربعين الف دينار
ففرقها في الناس ببغداد والكوفة وخرج من الكوفة لا يملك ما يلبسه الا فروا ما تحته من قميص انتهى من
تاريخ الاثير باختصار وقبره بظاهر مكة بطريق التنعيم لان هناك قبة مشهورة تقصد بالزيارة فيها
قبران في احدهما حجر مكتوب فيه هذا قبر الحسين والحسن ابني علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب وفي جدار القبة ثلاثة احجار في احدها ان قتادة بن ادريس بن مطاعن الحسني امر بعمارتها في سنة
خمس وستمائة وهو بخط عبد الرحمن بن ابي حرمي وفي الثاني ان ابا سعد بن علي بن قتادة الحسني امر بعمارة هذا
المشهد في سنة ستة واربعين وستمائة وفي الثالث ان الشريف حسن بن عجلان نائب السلطنة المعظمة
ببلاد الحجاز في عصرنا امر بعمارته في صفر سنة خمس وثمانمائة وفي الحجر الذي فيه عمارة قتادة تلقيب ابي الحسين
هذا بزين العابدين وفي ذلك نظر لان المعروف بزين العابدين هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
والحسين هذا انما هو من ذرية الحسن لا من ذرية الحسين

الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي ابو عبد الله وابو علي فقيه مكة ومحدثها ولد سنة
ثمان عشرة واربعمائة بآمل طبرستان ورحل فسمع بنيسابور على عبد الغافر الفارسي صحيح مسلم وعلى ابي حفص
عمر بن مسرور وابي عثمن الصابوني وعلى كريمة المروزية صحيح البخاري وحدث سمع منه رزين بن معوية
العبدري والقاضي ابو بكر ابن العربي والحافظان ابو الفضل التيمي وابو طاهر السلفي ووجيه بن طاهر
الشحامي والنقيب ابو جعفر العباسي وخلق من المغاربة ذكره القاضي عياض في المشيخة التي خرجها لابن سكرة
وقال شافعي اشعري جليل لازم التدريس لمذهب الشافعي والتسميع بمكة نحوا من ثلاثين سنة وكان
من اهل العلم والعبادة وقال ابن السمعاني كان حسين الفتاوي تفقه على ناصر بن الحسين العمري
بخراسان وعلى القاضي ابي الطيب ببغداد ثم لازم الشيخ ابا اسحق حتى صار من عظماء اصحابه ودرس بالنظامية
وجاور بمكة وصار له بها اولاد واعقاب انتهى ومن اولاده واعقابه المشار اليهم قضاة مكة الشيبانيين

وقد ذكر

وقد ذكر غير واحد انهم طبريون ويدل على انهم من ذريته كلام الميانشي في المجالس المكية فانه ذكر ان
ابا المظفر محمد بن علي الشيباني الطبري قاضي مكة المقدم ذكره اخبره قال انا جدي الحسين بن علي قال انا
عبد الغافر بن الحسين الفارسي وساق حديثا من صحيح مسلم وقد ذكر غير واحد ان الحسين هذا يروي
صحيح مسلم عن عبد الغافر الفارسي فعلى هذا يكون الحسين بن علي الطبري هذا شيباني ومفهوم
كلام المورخ ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي انه ايضا ولي قضاء مكة فانه قال في ترجمة عبد الرحمن بن علي
الشيباني الطبري اخي ابي المظفر المذكور وكان ابوه قاضيا وجده فجده هو الحسين هذا لا نقرر وقد
صرح بذلك الجندي في تاريخ اليمن والحسين هذا هو مولف العدة الموضوعة شرحا على ابانة الفوراني
وذكر الاسنائي انها التي وقف عليها النواوي قال واما الرافعي فلم يقف الا على العدة التي لابي المكارم
الروياني ابن اخت صاحب البحر وذكر السبكي والاسنائي ايضا ان السمعاني وابن النجار قالا ان مولف العدة
هو الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري وانه توفي سنة خمس وتسعين واربعمائة باصبهان بعد انتقاله
اليها ونقل الاسنائي ان عبد الغافر قال في السياق انه توفي سنة تسع وتسعين قال والظاهر انه غيره
ولا حاجة الى الاتحاد وارتكاب الخلاف في وقت الموت ومكانه فانه ذكر فيه شيا مما يختص بالاول
فتنبه لاشتباهه والله اعلم

الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو عبد الله سبط النبي صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا
واحد سيدي شباب اهل الجنة ولد في شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل وله ست وخمسون سنة وخمسة اشهر
ونصف من الهجرة وكان فاضلا كثير الصلاة والصوم والحج وحج خمسا وعشرين حجة ماشيا وكان
مكثرا من الصدقة ومن جميع افعال الخير الى النفس ولم يبايع ليزيد بن معوية لما طلبت البيعة منه
في حياة ابيه ولا بعد موته وفر الى مكة وجاءته كتب اهل الكوفة يحثونه على المسير اليهم فبعث اليهم
مسلم بن عقيل بن ابي طالب ليختبر له الامر فبايعه منهم اثنا عشر الفا ثم تخلوا عنه عند ما ولي عبيد الله بن
زياد الكوفة ليزيد بن معوية وقتل مسلم بن عقيل ووجه الف فارس مع عمر بن سعد بن ابي وقاص لقتال
الحسين وكان قد خرج من مكة في العشر الاول من ذي الحجة سنة ستين ومعه اهل بيته وستون شيخا
من اهل الكوفة بعد ان نهاه عن ذلك اقاربه وغيرهم فابى فقال اني رايت رويا امرني فيها النبي صلى الله عليه وسلم
بامر وانا ماض له ولست بمخبر بها احدا حتى الاقي عملي ولما قرب من القادسية بلغه خبر مسلم بن عقيل
فهم ان يرجع فقال اخوته والله ما نرجع حتى نصيب بثارنا او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم وسار
حتى لقيته خيل عبيد الله بن زياد فقال الحسين لمقدمهم اختر واحدة من ثلاث اما ان تدعوني فاذهب
الى يزيد واما ان تدعوني فاذهب من حيث جئت فقبل منه ذلك وكتب به الى عبيد الله بن زياد
فكتب عبيد الله لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي فقال الحسين لا والله لا يكون ذلك ابدا فقاتلوه

فالحق بالثغور واما ان تدعوني

قتل اصحاب الحسين كلهم وكانوا اثنين واربعين فارسا ونحو مائة رجل وقتل من اهل الشام سبعة عشر
شاما وقاتله حتى قتل رضي الله عنه وكان قتله يوم عاشوراء سنة احدى وستين فالجماعة
كذبوا واختلف في يوم قتله فقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت وقيل يوم الاثنين وقيل قبل
اخر يوم من سنة ستين وقيل قتل سنة اثنين وستين وقيل غير ذلك وله من العمر خمس وخمسون
سنة وسنه اشهر قاله الواقدي وذكر انه البت عندهم وقيل بنت وخمسون وقيل ثمان
وخمسون وكان قتله بكربلا من ارض العراق ودفن هناك وقبره مشهور يزار ويتبرك به
الان راسه حمل الى يزيد بدمشق ثم نقل الى مصر في زمن خلفاء العبيديين وبنى عليه مشهد
معروف وحزن الناس على الحسين كثيرا والكثر وافعه من المراثي ولكنه الحق على ما قيل ظهرت
لمونه اثنات عليه فقيل منها السواد الشاهد والكواكب نهارا وامطرت بالدماء وارتفع حجر
بيت المقدس الاوحد تحته دم عبيط ولم يشرك احد في قتله الا اخل ومناقبه كثيرة واخباره شهيرة

الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن حمزة بن عتبة بن ابرهيم بن ادريس بن ادريس بن عمر بن
ابي هاشم الحاشمي هكذا نسبه صاحب الجمهرة وقال ولي ثغر مكة زمن المطيع انتهى والمطيع هو
ابو القسم الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد تحير الى احد الموفق بويع بعد المستكفي في سنة اربع
وثلاثين وثلثمائة وانتهى حتى خلع نفسه في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلثمائة فهذا زمن ولاية
ابن حزم ولاية المذكور ثغر مكة حينئذ والله اعلم

الحسين بن علي القاضي الصاحب الوزير رضي الدين توفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وستمائة
ومن خرفش بالعلاء كنت ماذكرته وما عرفت من حاله ثغر هذا

حسين بن علي بن محمد داود البيضاوي المكي الزبيري الفرضي الحاسب ولد في حدود سنة
سبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من عمر واحد من شيوخها والغرباء من شيوخنا وغيرهم واجاز له
بسنده عائشة بنت عمر بن اسعد وصلاح الدين بن ابي عمر وغيرهما من اصحاب الفخر بن البخاري وعمره وطلب
العلم وعني كثيرا بالفرائض والحساب واخذ ذلك عن قاضي مكة شهاب الدين احمد طهيرة وعن
برهان الدين القرشي البرلسي نزيل مكة وتبصر بهما ثم ازداد فضلا بعد اخذه لذلك عن الامام الشارح
شهاب الدين ابن الهائم فرأ عليه بعض تواليفه بمكة وصار يزداد نباهة حتى صار مشار اليه في ذلك وله
حسن يد في الهندسة والفلك وعمل التقاويم وتوالف في الفرائض والحساب وحضر من الدرس والبحث عدة
قدم مصر غير مرة واجتمع بفضلائها واثنى عليه غير واحد واخذ باقي علم الفلك عن جمال الدين الاقدمي
رسيل المؤيد ثم بالجامع الازهر ثم دخل اليمن وزار وعاد الى مكة فاستوطنها ولازم التدريس بها
وسأل عن اثنا وعن جاءني عنه وناله مني برقلم وذلك في سنة تسع عشر وثمانمائة وعاد الى مكة

في سنة

في سنة عشرين وثمانمائة واقام بها حتى حج ومضى الى مصر في البر وعاد منها الى البحر وبلغ مكة في اخر
ذي القعدة من سنة احدى وعشرين وثمانمائة وحصل له بعد الحج ضعف نغلب به سنة اشهر ثم
مات في ليلة الجمعة ثالث عشري الخمسة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن في صبيحتها بالمعلاة وكان
الجمع لتشييعه وافرا فالله تعالى يرحمه

الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الوهاب الملقب نور الهدى ابو الطيب ابو طالب ابو صخر
ابو نصر بن ابي الفوارس طراد وكان الاصغر قراء القرآن على علي بن عمر القزويني الزاهد فعاد ذلك علما
بركته وقرأ الفقه على قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني حتى برع وافتى ودرس بالشرفية التي انشأها
شرف الملك بباب الطاق وكان صدرها وناظرها وترسل الى ملوك الاطراف وامراء البلاد من قبل
الخليفة وولي نقابة العلويين والطالبيين معا سنة اثنين وخمسين واربعمائة فاستعفى وكان
شريف النفس قوي الدين وافر العلم شيخ اصحاب الرأي في وقته وزاهدهم وفقيه بني العباس وزاهدهم
وله الوجاهة الكثيرة عند الخلفا وانتهت اليه رئاسة اصحاب الرأي ببغداد وجاور بمكة ناظرا في
مصالح الحرم وسمع البخاري من كريمة بنت احمد المروزية ببغداد وروى عنه جماعة من الاكابر والخياط
واخر من حدث عنه ابو الفرج بن كليب وقد مدحه ابو اسحق الغزي بقصيدة اولها

جفون بيعكم اشفى فيها فتسقم ... وخط يا جبه الضيم فيفهم
معان جال في عبارات خلقه ... لها نزجان صامت يتكلم
محجبة نوبات الحواجب لم تزل ... قتيلا لها داع النواظر اسهم
واطعانيرات الخدود فقل من ... رأى قبلها نارا تقبلها الفم

ومنها في المدح

بنور الهدى فرعي مبنى خطابه ... وكل بعيد من سنى النور مظلم
رحيق المعاني جل الجار لفظه ... عن الوصف حتى عن شجيان يترجم
وما حرم النسا ولكن قدره ... الملك الدنيا اجل واعظم

كتبت هذه الترجمة من مختصر الذهبي لتاريخ دمشق لابن عساكر

حسين بن الزين محمد بن حسين بن صخر بن ابرهيم على الفضل القسطلاني المكي سمع الكثير من الفخر التوزري والصفي
والرضي الطبريين وغيرهم وروى عالية حدث وكان له نظم رائق منه قصيدة رثى بها قاضي مكة محب الدين
الطبري وكان عطارا توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة كما ذكره ولد ابو المحاسن

حسين بن محمد كامل بن يعقوب الحسني المكي سمع من محب الدين الطبري والصفي والرضي الطبريين
والتوزري وغيرهم وما علمته حدث وقد مات وكان شيخا مونقا ارخى عنان نفسه من فاق اضرابه
ذكر لي ذلك ابن اخته شيخنا ابو اليمن محمد بن محمد الرضي الطبري رحمه الله تعالى

صاحب اليمن

لعله ابن الرضي الطبري

الحسين بن يحيى بن ابرهيم التيمى الحكاك المكى سمع ابا عبد الله الحسين بن على بن محمد الشيرازى بمكة سمع عليه ابا الوجه العباسى بشعب العباسيين بمكة ذكره الذهبى فى تاريخ الاسلام

حسين بن يحيى بن حسين بن عبد الله بن حطاب الشهبى اجازله فى سنة ثلاث عشره الدشتى والقاضى سليمان بن حمزه وابن مكتوم وابن عبد الدايم وابن سعد والمطعم وجماعه وما علمت له سماعا ولعله حدث وكان من اعيان الناس عالما عدلا مقبولا عند الحكام توفى فى اخر عشر السبعين بتقديم الثين على الباء وسبعمايه

حسين بن يوسف بن يعقوب بن حسين بن اسرءيل الحصن كيفاى المكى يدعى الدين المعروف بالحصنى بحاء مهملة وبعد الالف صاد مهملة ثم نون ثم با الفقيه سمع من الزين الطبرى المنصف فى جامع الترمذى وهو من باب ما جاء فى فضل الخدمه فى سبيل الله الى اخر الكتاب مع ابيه وسمع على ابن بنت ابى شجره والمكارى ونور الدين الهيدانى والفاسى علاء الدين من جماعه من اول الترمذى الى باب ما جاء فى الحث على الوصيه ومن باب كراهة اتيان الذنب فى ادبارهن الى باب ما جاء فى لبس الحرير للرجال وعدة ذلك من الكتاب المذكور ومن اول كتاب الشمس محمد بن ابرهيم بن عبد الله التيمى بسماعه من الاخير قوهو بسندنا وسمع على غيرهم وما علمته حدث وقد اجاز لجمر وناتونا فى الحين بمكة عن الفخر محمد الدين النويرى وابنه الفاضى عز الدين وكان يقرا ويدرج للناس فى مجلسهم وتردد اليه كثيرا وكان يوذن بالحرم الشريف وعلى قرائه ومديحه واذانه انس كثير وبه اقرا لمصر والشام مرات توفى يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين بمكة ودفن بالمعلاه رحمه الله وكان ابتدا ضعفه يوم الجمعه ما عشر وصولد فى شوال عام اربع وثلاثين وسبعمايه كذا كتب لى بخطه وبلغنى عن بعض اصحابنا انه راى حسينا هذا فى النوم فقال له ما فعل الله بك فقال له حسن ما معناه غفر لى واد خلنى الجنة وبلغنى عن صاحبنا انه راى فى منامه هذا حسينا تاكل معه ومع اخى الراى ملوخيه مطبوخه وانه ساله عن الجنة ما تاثرا بها فقال المسك قال الراى فشممت منه راحة المسك قال وانه ساله عن نباتها فقال الزعفران وسقط من حسن شى والزعفران وشى من المسك هذا معنى ما بلغنى فى هذه الحكايه والمخبر لى بها هو شهاب الدين احمد البوشكى عن اخيه النحوى المفيد جلال الدين عبد الواحد وهو الراوى عن حسين المذكور والمخبر عنه بما حكياه عنه

حسين العكى بعين مهمله مضمومه وتا مثناه من فوق ثم ياء ثم نون نسبه الى عنه بلوه من جبال اليمن فى بلاد اصاب كذا ذكره لى بعض الفقها اليمنيين وذكر لى ان كان سنح الفقيه ابو باط ربيع بمكة انتهى وقد وجدت فى طبقه سماع لصحيح البخارى على الرضى الطبرى بخط يحتمل انه للفقيه حسين بن عمر بن حبيش ربا باط ربيع ولعله هو والله اعلم والسماع فى سنه اربع عشره وسبعمايه بخط ابى القاسم السروى ومنه نقل

من اسمه حصين

حسين بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى وذكر الزبير بن بكار عن عمه انه واخوه الطفيل وعبيدة هاجروا الى المدينه وذكر انهم شهدوا بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم وانه والطفيل شهدا المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم وتوفيا سنه اثنين وثلاثين وكانت وفاته بعد الطفيل باشهر وحكى ابن عبد البر فى تاريخ وفاة الحصين والطفيل ثلاثة اقوال احدها سنة احدى وثلاثين والثانى سنة اثنين وثلاثين والثالث سنة ثلاث وثلاثين وذكر ابو هريره وغيره ايضا وذكر ابن حزم انهم من المهاجرين الاولين واسمهم على ما قال الزبير شحيلة بنت خزاعى من الحوت بن الحرث ابن حبيب بن مالك بن الحرث بن خطيط بن حشم بن ثقيف

الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعى والد عمران بن حصين اختلف فى اسلامه وحديثه اسلامه فى الصوم والليلة للنسائى من رواية ولده عمران بن حصين عنه وفيه انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عبد المطلب كان خير القوم منك اكلت قال اجل والله وهو المحفوظ وقيل انه مات مشركا والله اعلم انتهى وذكر الذهبى فى التجريد وقال ذكر الثلاثه

حطاب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافه من صحم الجمحى هاجر الى الحبشه ثانى الهجره النائم مع اخيه حاطب فمات قبل وصوله بالطريق وقيل مات بالطريق منصرفه منها قاله مصعب الزبيرى ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وقال واخرجه ابن منده وابو نعيم فى خطاب بالكاف والجيم وهذا اشبه بالصواب وورد كر ابن ماكولا وغيره بالحا المهمله انتهى

حفص بن المغيرة وقيل ابو حفص وقيل ابو احمد ذكر هكذا ابن الاثير وقال روى محمد راشد عن سليم بن ابى بلتعة عن ابيه ان حفص بن المغيرة طلق امراته فاطمه بنت قيس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تطليقات فى كلمه واحدة وروى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال طلق حفص بن المغيرة امراته اخرجه ابن منده وابو نعيم وقد تقدم فى احمد حفص انه وهما متقدم فى احمد حفص انه ابو عمرو ثم قال اخرجه ابن منده وابو نعيم وهذا ابو حفص هو زوج فاطمه بنت قيس ومورد ذكره ايضا انتهى ولعل ابا حفص توهم من ناسخ كتاب ابن الاثير لانه ابو عمرو والله اعلم ولم نر هنا حفص بن المغيرة هذا الا لابنه عليه لان زوج فاطمه بنت قيس ابو عمرو ثم ظهر ان المغيرة الخزومى واختلف فى اسمه فقيل اسمه كنيته وقيل احمد وقيل عبد الحميد على ما ذكر ابن حزم فى الجمهره وابن قدامه فى ارجاب العشرين من شعبان ان شا الله تعالى

حكام بن سلم الكنانى ابو عبد الرحمن الرازى سمع من اسمعيل بن ابى خالد وحميد الطويل وعبد الملك ابن ابى سليمان وجماعه وروى عنه ابو بكر بن ابى شيبه وابن نمير ويحيى بن معين والحسن بن الصباح

وجماعة روى له البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنن وثقه ابن معين وابو حاتم ويعقوب بن شيبة والعجلي وقال عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي كذبنا عن حكام اراه سنة تسعين ومائة وقال ابن يونس

من اسمه الحكم

الحكم بن ابي خالد المكي مولى قزاعة يروى عن عمرو بن ابي ليلى عن الحسن بن علي وروى عنه عبد الله بن المبارك وذكره ابن حبان في الطبقة العالية من الثقات وذكره المزي في التهذيب فقال ابن ابي خالد يقال له الحكم بن ظهير الفزاري م قال بعد ان ذكر ما رواه عنه مروان بن معوية الفزاري مع ما ذكره ابن حبان انصاري له ابن ماجة في التفسير

الحكم بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي ذكره ابن حبان في الطبقة المتوسطة من الثقات وذكر ان عداده في اهل مكة وانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا فقال له ما اسمك قال الحكم قال انت عبد الله واختلف في وفاته على ما قيل فقيل بمكة وقيل باليمامة شهيدا وقيل بالمدينة ذكر ذلك المدائني ذكر معنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وقال لا يعرف له اخرجه اللالكائي وذكر انه مذكور في الصحابة

الحكم بن سفين الثقفي ويقال سفين بن الحكم ذكره هكذا ابن عبد البر وقال روى حديثه عمرو بن منصور عن مجاهد واختلف اصحاب منصور في اسمه وهو معدود في اهل الحجاز له حديث واحد في الوضوء مضطرب الاسناد قال ابن السكن اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وشاهده عند من سمع واستدل على ذلك وذكر عن ابن اسحق شيئا في سببه ارفع من هذا وذكر المزي في التهذيب وافاد فيه كثيرا وذكر ان ابا داود والنسائي وابن ماجة رووا له حديثا واحدا وهو حديثه المذكور

الحكم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ذكر ابن عبد البر وابن قدامة في الاستيعاب وغيرهما ان الحكم بن الصلت هذا ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه فاستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض عمله وكان من رجال قريش وجلتهم استخلفه عمر حين توفي عنه بن عتبة بن ربيعة على مصر حين خرج لمعونة عمرو بن العاص بالعريش اشتى وذكر ابن الاثير معنى هذا واقاد خلافا في اسمه لانه قال بعد الحكم بن الصلت بن مخرمة ابن المطلب وقيل الصلت بن الحكم وقال عبد ان حكم بن الصلت القرشي المطلبي ثم قال روى عنه الحسن بن قطيبه عن حرمله بن يحيى عن ابن وهب عن حرمله بن عمران عن عبد العزيز بن حبيب القرشي عن الحكم بن الصلت القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقعدوا بين ايديكم زنوا لكم على جنابتكم فصفهم كرواه المقرئي عن حرمله فقال الصلت بن حكم اخرجه ابو عمر وابن مورا شتى وذكره الذهبي في التجريد بنحو ما ذكر ابن عبد البر وابن قدامة وقال له حديث

الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الاموي ابو مروان

وع عثمان

وع عثمان بن عفان رضي الله عنه امر المؤمنين اسلم في الفتح وقدم المدينة ثم اخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وطرده عنها لانه كان يتجسل في سماع سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفشيه حتى ظهر ذلك عليه وقيل لانه كان يحكي النبي صلى الله عليه وسلم في مشيته وبعض حركاته ودعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فما قام حتى اختلج وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امشى يتكفأ فراى يوما الحكم يعارضه فحكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا فلا يكن فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لعنه وهذا مروي عن عائشة رضي الله عنها من طرق كثيرة ذكرها ابن عساكر وغيره وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وطارده النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة نزل الطائف ولم يزل بالطائف حتى رده عثمان رضي الله عنه الى المدينة قال ابن عبد البر وتوفي في اخر خلافة عثمان رضي الله عنه قبل القيام عليه باشهر وبنا احب ومن الاستيعاب له لحمت هذه الترجمة بالمعنى وذكر ابن الاثير معناها وذكر ان مروان اقتدى حين ابدل على صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ابن الاثير بعد ذكر الخبر قال ابو احمد العسكري يعني بقول الحكم بن ابي العاص وقيل انه رجل اخر يقال له الحكم بن ابي الحكم الاموي وقال الذهبي في التجريد روى قيس بن جبير عن بنت الحكم عن ابيها

الحكم بن ابي العاص بن بشير بن دهمان الثقفي اخو عثمان بن ابي العاص يكنى ابا عثمان وابا عبد الملك ولي البحرين لعمر رضي الله عنه بعد اخيه عثمان وذلك ان اخاه عثمان ولاه فرجع على عمان والبحرين فوجد اخاه الحكم على البحرين وافتتحا فتوحا كثيرة بالعراق في سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وهو معدود في البصريين ومنهم من يجعل احاديثه مرسلة ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير

الحكم بن عمرو بن معتب الثقفي كان احد الوفد الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد يليل بالام ثقيف من الاحلاف ذكره ابن عبد البر هكذا

الحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة المخزومي ابو عروة بن عبد الله بن حسن ثم اسلم وحسن اسلامه واستشهد يوم بير معونة وما اراد امر السرية ضربه عنقه فقال له المقداد وهو الذي اسره تقدم به على النبي صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك فاسلم ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وقال اخرجه اللالكائي وذكر ابن الاثير اسلم في السنة الاولى من الهجرة انتهى ويوم بير معونة كان في صفر سنة اربع

الحكم بن موسى الطبري ابو صالح نزيل مكة روى عن سفين بن عيينة وعبد الحميد بن ابي رواد ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة روى عنه البخاري في كتاب افعال العباد وقال كتبت عن نيف عن سفين عن قوله ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس

ابن الاثير

مخلوف وروى عنه سلمة بن شبيب ومحمد بن عمار بن الحرث الرازي والنضر بن سلمة المروزي شاذان وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة بضع عشرة ومائتين كتبت هذه الترجمة من التهذيب

الحكم المكي قال ابو حاتم مجهول هكذا ذكره الذهبي في المغني ولا ادري هل هو الحكم بن ابي خالد الذي ذكره بعد او هو سواه والله اعلم

من اسمه حكيم

حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي ابو خالد المكي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وروى عنه ابن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهما وروى له الجماعة اسلم في الفتح بمر الظهران وامن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل داره بمكة يوم فتح مكة كما روينا في مغازي ابن عقبة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة بعير فيما ذكر ابن اسحق كالمؤلفة قلوبهم وهو ممن حسن اسلامه من المؤلفة وتقرب في الاسلام بقربات كثيرة منها مائة بدنة اهداها في حجة واهدى في حجة الف شاة ووقف في عرفة مائة وصيف في اعناقهم اطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله تعالى عن حكيم بن حزام وله في الاسلام قربات اخر كثيرة وتقرب في الجاهلية بعتق مائة رقبة وحمل على مائة بعير وسال النبي صلى الله عليه وسلم عن فعله البر في الجاهلية فقال له اسلمت على ما سلف لك من خير قال ابن عبد البر وكان من اشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام ثم قال وكان عاقلا سريا فاضلا تقيا سيدا بماله غنيا انتهى وكان عالما بالنسب على ما قال البغوي وغيره ويقال انه اخذ النسب عن الصديق رضي الله عنهما وقال البخاري عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة قاله ابرهيم بن المنذر انتهى وذكر ذلك غير واحد من العلماء المتقدمين والمتاخرين فمن المتاخرين النواوي وقال ولا يشاركه في هذا احد الا حسان بن ثابت وقد قدمنا في ترجمة حسان ان المراد بقولهم ستين في الاسلام اي من حين ظهوره وفشوه انتهى ولا يستقيم قوله ان هذا لا يعرف لغير حسان وحكيم لانه اتفق لحويطب بن عبد العزى القرشي العامري وحمنن بن عوف الزهري وسعيد بن يربوع المخزومي على ما ذكر غير واحد منهم ابن عبد البر وابو عبيد القسم بن سلام الا انه لم يذكر حمنن وذكر مكانه حسان ولابن منده تاليف في هذا المعنى وذكر ابن الاثير اشكالا على من حسب بالاسلام المراد في حياة حكيم ومن شابههم والله اعلم بحقيقة ذلك واختلف في وفاة حكيم فقيل سنة اربع وخمسين قاله جماعة وقيل سنة ثمان وخمسين وما عرفت قائله من المتقدمين وهو مذكور في تهذيب الكمال واسد الغابة وقيل سنة ستين قاله البخاري وغيره واتفقوا على انه مات بالمدينة كما اتفقوا على انه ولد بمكة في جوف الكعبة لان المخاض علت على امه فيها وما يقال من ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولد فيها ضعيف عند العلماء فيما ذكر عنهم النواوي والله اعلم

حكيم بن حزن

حكيم بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي عم سعيد بن المسيب قال الزبير بن بكار سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا فقال انما السهولة للحمار وفي ولده حزونة وسوء خلق انتهى وقال ابن عبد البر عم سعيد بن المسيب اسلم مع ابيه عام الفتح واستشهد يوم اليمامة على ما قال ابن اسحق والزبير بن بكار وابو معشر الا ان ابا معشر غلط فجعل حكيما الحارث وقد سبق في ترجمة حزن والد حكيم ما يقتضي ان قصة تغير اسمه اتفقت له وكلام الزبير يقتضي انها لحكيم وهي لحزن اصوب والله اعلم

حكيم بن طليق بن سفين بن امية بن عبد شمس كان من المؤلفة قلوبهم ذكره ابو عبيد عن ابن الكلبي درج لا عقب له ذكره هكذا ابو عمر بن عبد البر

حماد البربري امير مكة واليمن ذكر ابن الاثير في اخبار سنة اربع وثمانين ومائة ان الرشيد ولى حماد البربري اليمن ومكة انتهى وذكر الازرقي ولاية حماد على مكة وذكر ان في ولايته جاء سيل مكة لانه قال في اخبار سيول مكة وكان بعد ذلك ايضا سيل عظيم في سنة اربع وثمانين ومائة وحماد البربري امير على مكة انتهى وذكر الازرقي في عمارة حماد هذا لبعض الدور بمكة وما عرفت انا من حاله سوى هذا

حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان امير مكة على ما ذكر الازرقي فانه قال في اخبار سيول مكة وجاء سيل في سنة اثنتين وثمانين في خلافة المامون وعلى مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي خليفة لحمدون ابن علي بن عيسى بن ماهان انتهى وهذا يدل على ولاية حمدون لمكة

حميد بن محمد ابن المسيب اليمني المظفري مختار الدين ابن الامير شمس الدين كان من جملة العسكر الذي انفذه الملك المظفر صاحب اليمن مع ابن برطاس للاستيلاء على مكة في اخر سنة اثنتين وخمسين وستمائة فقتل رحمه الله بين الصفين في الحرب الذي كان بين ابن برطاس واهل مكة وذلك في يوم الثلاثا الرابع والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وخمسين ودفن بالمعلاة ومن حجر قبره لخصت غالب هذه الترجمة

من اسمه حمزة

حمزة بن جار الله بن حمزة بن راجح بن ابي نمي الحسني المكي كان من رؤوس الاشراف آل ابي نمي بعد ابيه لعقله وسماحته توفي في ليلة الاحد سابع المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة وهو في عشر الخمسين فيما احسب

حمزة بن راجح بن ابي نمي الحسني المكي كان مكينا عند الشريف عجلان صاحب مكة وثقته وبره وكان على ما بلغني شيخا توفي سنة خمس وستين وسبعمائة ظنا واظنه في عشر السبعين وسبعمائة

(س ق) حمزة بن الحرث بن عمير العدوي ابو عمارة البصري نزيل مكة مولى آل عمر بن الخطاب روى عن ابيه وعنه احمد ابو شعيب الحراني واسحق بن ابي اسرائيل وبكر بن خلف وغيرهم روى له النسائي وابن ماجه قال محمد بن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات

جمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ابو يعلى وابو عمارة عم النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة اسد الاسلام وقيل له اسد الله واسد رسوله اسلم في السنة من المبعث وقيل في السنة التي دسه وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام واكف عن بعض الاذى يصيبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية الى سيف البحر من ارض جهينة وهو اول لواء عقده في قول المدائني وشهد بدرا واول فرسان الاسلام استشهد واحد يوم بدر وقتل بعض رؤس قريش وشهد احدا وقاتل فيها قتالا شديدا حتى استشهد رضي الله عنه بحربة رمى بها استقتل الارماء بها وحشي بن حرب مولى جبير بن مطعم الذي كان قتل عمه طعيمة بن عدي يوم بدر وكفرت هند بنت عتبة بن ربيعة بطنه واخرجت كبده واكلتها فاتت فعلها لانه كان قتل ابا ها يوم بدر فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قتيلا بكى فلما رأى ما مثل به شهق وفي رواية فلم ير يوما النبي صلى الله عليه وسلم منظرا كان اوجع لقلبه منه فقال رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحمزة سيد الشهدا ويروى جبير الشهدا ودفن مع ابن اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد ورثاه عبد الله بن رواحة وقيل كعب بن مالك بابيات اولها

وحق

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل

ذكر هذا كله من حال حمزة رضي الله عنه ابن عبد البر بالمعنى وابن الاثير وزاد كان حمزة يعلم في الحرب بريشة نعامة وقاتل يوم بدر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين وذكر ابن قتيبة وجماعة ان احدا من المشركين قتل ان يقتل احدا وللاسد نفسه قال وكان مقتل حمزة رضي الله عنه في النصف من سنة ثلاث وكان عمره اثنتين وخمسين سنة على قول من يقول انه كان ابن عشرين سنة على قول من يقول انه كان ابن ثلاثين سنة وهذا يقوم من جعل مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد الوحي عشر سنين انتهى

جمزة بن عبد بن ابرهيم بن ابي خداس بن عتبة بن ابي لهب عم عبد العزيز بن عبد المطلب الهاشمي المكي ذكر الزبير بن بكار فقال وهو ولد ابي لهب حمزة بن عتبة بن ابرهيم وكان وسيما جميلا شاعرا وكان هو واخوه حسين بن عتبة في صحابة امير المؤمنين الرشيد وكان نجاح البرمكي قد رفعها الى الرشيد في نفر معهم من حكم من القرشيين ذكر انهم يتشيعون في آل ابي طالب فادخلوا على امير المؤمنين الرشيد فلما راى حمزة بن عتبة وجماله وبهاءه وفصاحته فقال له يا حمزة بلسبح فقال له حمزة فيمن اتشيع يا امير المؤمنين فقال في آل ابي طالب فقال والله ما اعرف الذي اقول ان كان حمزة بن عتبة اتشيع في احد وانا من بني هاشم فاعجب ذلك امير المؤمنين منه وخلاه وحلا اخاه وانتقاه في مجالسه وحظوته ذكر الفاسي

شيخ جمزة في حرز من ان فدا الله وحرزه انتهى وقد روى الزبير بن بكار عن

عن محمد عمر

عن محمد عمر بن ابرهيم الجمحي ومحمد عمران

جمزة بن محمد بن عبد الحكيم الهمذاني ابو محمد توفي يوم السبت سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان عشرة وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومن خطه نقلت هذا ونرجو فيه بالفقه العالم العامل

حمط بن شرحبيل بن غالم القرشي العدوي ذكر هذا الذهبي في التجريد وقال ابن فرحون ولم يذكره النمري وهذا عجيب فانه في كتاب ابن الاثير وهو ظاهر ما ذكره فانه قال حمط بن شرحبيل بن غالم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الفتوح وكان بطلا عوانا عواسا له ذكر اخرجه ابو القاسم البغوي بسنده الى عبيد وعويج بفتح العين آخره جيم

حمنن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري اخو عبد الرحمن بن عوف ذكر هذا ابن عبد البر وقال قال الزبير بن بكار لم يهاجر ولم يدخل المدينة وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة قال واوصى حمنن والد عثمان عوف الى عبد الله بن الزبير وقال وفي موت حمنن يقول القائل

يا عجبا الدهر تعتني عيونها ثم بني عوف وقد ماتت حمنن

قال وام حمنن ابنة مقيس بن قيس بن عدي بن سهم بن سعد انتهى وذكره ابن عبد البر في الصحابة وذكر كلام الزبير الذي ذكر الصاغاني في كتاب اسامي وفيات الصحابة انه توفي بمكة حرسها الله تعالى ولم ار من ذكر تاريخ وفاته وهو والد اعلم وفي تاريخ موت حكيم بن حزام فانه لابد ان يتفق ان يكون عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام الا اذا كان مولده ووفاة كمولد حكيم ووفاته والله اعلم

حميد بن قيس الاعرج مولى بني اسد بن عبد العزى وقيل مولى بني فزارة ابو صفوان المكي الاعرج القاري قراء القرآن على مجاهد ثلاث مرات وحدث عنه وعن عطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وابي الزهري وعمرو بن عبد العزيز وطلحة بن عتبق وعنهم روى عنه جماعة منهم الثوريان ومالك روى له الجماعة وثقه ابن معين وابو زرعة واحمد بن حنبل ومحمد بن سعد وقال كان ثقة كثير الحديث وكان قاري اهل مكة ذكره في الطبقة الثالثة من تابعي اهل مكة وفي الرابعة ايضا وقد اخذ عنه القراءة عرضا سفين ابن عيينة وقال سفين بن عيينة كان حميد بن قيس اقرضهم واحبهم يعني اهل مكة وكانوا لا يجتمعون الا على قراءته ولم يكن بمكة احد اقرا منه ومن عبد الله بن كثير قال ابن حبان مات بمكة سنة ثلاثين ومائة وقال محمد بن سعد توفي خلافة ابي جعفر انتهى وهو اخو عمر بن قيس

حميضة بن ابي نمي محمد بن بركات بن حسين بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاع الحسني المكي الملقب علاء الدين امير مكة ولي امرة مكة احدى عشرة سنة ونصف سنة واربعة واربع مرات منها ممانعا من سركاليهم ستة ومرارا مستقلا بها والمرتان اللتان شاركه فيها اخاه رميثة نحو عشرين احداهما عشرة اشهر

متولية بعد موت ابيه في سنة موته وهي سنة احدى وسبعماية والمرة الثانية نحو تاسع سنين بعد الاولى سنة من اولاد والترتان اللذان استقلا بالامرة فيها احداهما حموسنة ونيف والها بعد مضي شهر من سنة اربع عشر وسبعماية والامرة الاخرى التي استقل بها ايام يسيرة وآخر سنة سبع عشر وسبعماية بعد الخ منها والى اوايل سنة ثمان عشر وسبع مئة شامن خبره في ذلك وغيره وجدت بخط القاضي فخر الدين الطبري قاضي مكة ان حمصة واخاه رمثة فاما بالامر بعد ابيها وكان دعا بها على قيد زمن قبل موته بيوم الجمعة ومات يوم الاحد رابع صفر بعد من سنة احدى وسبعماية واشتر الدعا لهما وكان قبل ذلك قد وقعت فتنة بين اولاد ابي نمي وكان حمصة العالب انتهى ولم تزل حمصة ورمثة في الامرة حتى عزلاني موسم هذه السنة ما حوها الى الغث عطفه وقفير عليها وحمر الامر باتفاق الامرا القادمين الى مكة وكان كبيرهم سيرس الجاشنكير الذي صار سلطانا بعد الملك الناصر محمد قلاوون في سنة ثمان وسبعماية وكان سيرس اذ ذاك استاد دار الملك الناصر ناد بها لها على ما صدر منها وحق احوها عطيفه واولاغث من الاتاة اليها انتهى ما نا نقلا اما الغث وعطيفه فهما من الاعمال الوسيعة فلما حضر الحاج الى مكة حضر الامر المذكور سيرس وكذا ذكر ما ذكرناه من سبب القبض على رمثة وحمصة وتولية ابي الغث وعطيفه صاحب نهامة اليمن النويري والا فالامير سيرس الدوادار في تاريخه وهو الغالب على ظني وذكر ذلك صاحب فهم الزمن في تاريخ اليمن الا انه خالف في بعض ذلك لانه قال في ترجمة ابي نمي فنده واختلف الفواد والاشراف بعده على ولاده فطائفة مالت الى رمثة وحمصة على اخويها فلزماها واقاما في حبسها مدة ثم اجتالا الحاجر وكانا الى بعض الاشراف والفواد فمنعوا منها ولما وصل الحاج الصري تلقاهم ابو الغث في الوادي وبالقصل الموسم لزم الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير حمصة ورمثة وسارا بهما الى مصر مقيدين واقر مكة ابا الغث ومحمد ابن بركات وخلفاه الصاحب مصر انتهى وكان من خبر حمصة انه واخاه رمثة وليا امرة مكة في سنة اربع وثلاثين وقتل في سنة ثلاث وسبعماية وهذه ولاية الثانية التي ترك فيها اخاه رمثة ودامت ولايتهما مكة الى زمن الموسم من سنة ثلاث عشرة وسبعماية وما ذكرناه من ولاية لامرة مكة مع اخيه رمثة في هذا التاريخ ذكر صاحب تحفة الزمن وافاد في ذلك ما لم نفده غيره مع شتى من خبرهما ولذلك رأيت ان اذكره قال في اخبار سنة اربع وسبعماية وفي من مصر خلق كثير وفي جملتهم الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وامرا كبيرة وصل معهم الشريفان رميثة وحمصة ولدا ابي نمي المقدم ذكر والقصد عليه انهما لما التقيا الحاج احضر الامير ركن الدين ابا الغث وعطيفا واعلمهما ان ملك مصر قد اعاد اخويهما الى ولايتهما فلم نقا بالسمع والطاعة وحصلت منهم المنافرة ثم قال واشتر رمثة وحمصة والامرة بيطوان

حسن السيرة

حسن السيرة وحمل الى سنة واطلاعا من المكوس في السنة المذكورة والتي قبلها وذكر في اخبار سنة ثمان وسبعماية انظهر منها من التعسف ما لا يمكن شرحه وذكر ان في سنة عشر وسبعماية حج من الديار المصرية عسكر قوي فيه امراء طبلخانات يريدون لزم الشريفين حمصة ورمثة فلما علما بذلك فرا من مكة فلما توجه العسكر الى الديار المصرية عاد الى مكة وذكر انها في سنة اثنتي عشر وسبعماية عكا عليها نحو ثمانين من الملك الناصر صاحب مصر كان حج في هذه السنة ومعه عامة فارس وسنة الاف مملوك نحو ثمانين وذكر انها فعلا فيها ما لا ينبغي من النهب وانها عاد الى مكة بعد ذهاب الملك الناصر منها وذكر انها هربا من مكة في سنة ثلاث عشرة الى الصوب حلي بن يعقوب لما علما بوصول ابو الغيث بن ابي نمي من الديار المصرية الى مكة ومعه عسكر جرار فيهم من الملك الناصر ثلثمائة وعشرون فارسا وجماعة فارس من اشراف المدينة فحارباهما متتابعا فما تبع هو لا من المخطوف واكرامته وكان المقدم الامير سيف الدين تقصبا وذكر ان في المحرم من سنة اربع عشرة وسبعماية سار ابو الغيث ومعه الصوب حلي بن يعقوب بسبب حمصة ورميثة فانهما لم يجدا خبرا عنهما لانهما الى الجنابلاد السراة ووصلا اعني ابا الغيث وتقصبا الى حلي بن يعقوب ولم يدخلها تقصبا وفارقه راجعا الى بلاد السلطان الملك المؤيد وكاتب الامير سوسم السلطان الملك الناصر فعاد على عقبه وفي كلام صاحب البهجة ما فهم ان ابا الغيث وتقصبا لم يلقا حلي وانه علم وقد ذكر صاحب نهاية الارب في فنون الادب شامن خبر حمصة نحو غزوه من مكة باخيه ابي الغث وشامن خبر العسكر الذي جهز معه انه قال في اخبار سنة ثلاث عشرة وسبعماية وفي هذه السنة جرد السلطان جماعة من امرا الركلة شرفها الله تعالى وهم سيف الدين تقصبا الناصري وهو المقدم على الجيش وسعد الدين كفتر وصارم الدين صارو الحاجي وعلا الدين ابن عذوك الخوارزمي ونوجهوا في شوال في جملة الركب وجردوا من دمشق الامير سيف الدين طلبان نتوك وسبب ذلك ما اتصل بالسلطان من شكوى الحجاز من والحاج من امير مكة حمصة ورميثة ولدي الشريف ابي نمي فندب السلطان هذا الجيش وجهز اخاها الامير ابا الغيث من اجل ذلك فلما وصل العسكر الى مكة زار فيها حمصة واقام الجيش بمكة بعد عود الحاج نحو شهر ونصف فقصر ابو الغيث في حقهم وضاق صدرهم ثم كتب خطه بانتقام عنهم فعادوا وكان وصولهم الى الابواب السلطانية في اخر شهر ربيع الاول سنة اربع عشر وسبعماية ولما علم حمصة بمفارقته الجيش لمكة عاد الى بلاد ينبع وواصل اخاه ابا الغيث فقارفا بلاد الغيث مكة والحق باخواله من هذيل بوادي نخله وارسل حميضة الى السلطان رسولا وجبل للتقدم فاعتقل السلطان رسوله انتهى وذكر صاحب الفضل ان حمصة لما عاد من هذا العسكر من مكة حضر الى مكة بعد رجوعه وقاتل اخاه يعني ابا الغيث وقتل نحو حميضة عشرين رجلا من الخيل اكثر من عشرين رجلا وملك مكة ولما ابو الغيث

الى اخواله من هذيل بوادي نخلة مكث يوما ثم جهضمة ارسل خلفا الى السلطان فحبس رسوله ولم يرض عنه وارسل يعده ابو الغيث هدية فوعد السلطان بنصره وارسال عسكر اليه انتهى وهذه ولاية الثالثة التي استقل بها في المدة التي يقدم ذكرها وفي اكثرها واستقلاله بامرة مكة في بعضها متحققة وقد ذكر صاحب المقتفى من خبره بعد ذلك لانه قال وفي يوم الاثنين رابع ذي الحجه سنة اربع عشر وسبعمائة وقعت حرب بين الاخوين جهضمة وابي الغيث وادي ابي نمي بالقرب من مكة وانتصر جهضمة وجرح ابو الغيث ثم ذبح بامر اخيه وكان جماعة ابو الغيث اكثر عددا ولكن زرق جهضمة النصر واستقر بمكة انتهى وقال في اخبار سنة خمس عشر وسبعمائة ولما بلغ جهضمة بن ابي نمي وصول العسكر مع اخيه وانهم قاربوا مكة خرج قبل وصولهم بستة ايام واخذ المال النقد والبز وهو ما يحمل واحرق الباقي الذي لا يحمل الدرب في الجديد وسلم مكة سرا وقطع النخله وكان مرض قبل ذلك في شعبان وتفرق عنه جميع حصل بمنى الحرام وقال وذكر عنه انه ما يتفرض لاداء الجاورين ولا لاخذ ما وعدهم وكان وصول العسكر الى مكة يوم السبت منتصف رمضان واقاموا بها ثلاثة عشر يوما ثم توجهوا الى الكديد وهو حصن بين مكة ستة ايام والنجا جهضمة الى صاحب صاعر وله كتب به فرافع العسكر جهضمة وصاحب الحصن المذكور واخذ جميع اموال جهضمة وخزائنه ونهب الحصن واحرق واسر ولد جهضمة ابن اثنى عشر سنة وسلم الى عمه رشيده ثم رجع الجيش الى مكة فوصلوها في الخامس والعشرين من ذي القعدة واسعر والا ان حضروا الموقف ورجعوا مع المصريين واستقر الامير رشيده بمكة واخوا جهضمة بنفقته ولحق بالعراق كتب البنا بذلك امين الدين الوائلي وبحمد الله تعالى ثم من خبر هذا العسكر في ترجمة رشيد بن ابي نمي وقد ذكر صاحب المقتفى بسياق خبر جهضمة بعد لحاقه بالعراق لانه قال في اخبار سنة عشر وفي التاريخ المذكور يعني غرة عيد الاضحى وصل الخبر بان الشريف جهضمة بن ابي نمي الحسني المكي كان قد لحق بخربندا فاقام في بلاده اياما وطلب منه جيشا يغزو به مكة ويا عد جماعة من الرافضة على ذلك وحضر والد جمعا من خراسان وكانوا معتقدين بذلك فقدر الله تعالى موت خربندا وبطل ذلك كله ثم قال ثم ان الحجر عيسى اخا مهنا هو وجمع من العرب وتغلبوا على جهضمة وعلى الوقندي وكان معهم جهاز اموال فقهرهم وغنم ما معهم ودمر جهضمة وكان الوقندي وهو رجل رافضي من اعيان دولة التتار قد قام بنصره وجمع له الاموال والرجال على ان ياخذ لقمكة وتغلبه عليها انتهى وقال صاحب تاج الاذهب في اخبار سنة سبع عشر وسبعمائة وفي هذه السنة وصل كتاب الامير اسد الدين رشيد امير مكة الى الابواب السلطانية يتضمن ان اخاه عز الدين جهضمة قدم من بلاد العراق وكان قد سبق اليه

والنجى

والنجى بحر بلدا كما تقدم وانه وصل الان على فرس واحد ومعه اثنان من اعيان التتار وهما قد قتل فيه دقلدوي وملك شاه ومعهم بلالة وعشرون راحله وانه كتب الى اخيه رشيده يستاذنه في دخول مكة فمنعه الا بعد ان السلطان كتب السلطان الى جهضمة انه ان حضر الى الديار المصرية على عزم الاقامة بها قابله بالامان وبث محمد نوم السالفة واما الكحال فلا يغتم به وكتب الى دقلدوي وملك شاه بالامان ان حضرا واخبر من وصل انهم لقوا في طريقهم كنده من العراق الى الحجاز وان العربان نهبوهم فنهب لدقلدوي اموال جمة وانه وصل على فرس واحد ما فيه غير ولده وحكى عن الامير مجير عيسى اخي مهنا ان الملك خربندا كان قد جهز دقلدوي المذكور مع كثير مع عز الدين جهضمة قبل وفاته الى الحجاز لنقل السخين او ذكر وعز رضي الله عنها من جوار النبي صلى الله عليه وسلم وان الامير مجير المذكور جمع من العربان نحو اربعة الاف فارس وقصد المقدم ذكره وقاتله ونهبه وكسب العسكر منهم اموالا جمة عظيمه من الذهب والدراهم حتى ان فيهم جماعة حصل للواحد منهم نحو الف دينار غير الدواب والسلاح وغير ذلك واخذوا القوس والجارف التي كانوا قد هيؤها لنبش السخين او ذكر وعز رضي الله عنها وكان ذلك في ذي الحجه سنة ست عشر وسبعمائة ثم قال ولما ورد كتاب الامير اسد الدين رشيده ما تقدم بتب السلطان الى مكة شرفها الله تعالى الامير سيف الدين ايتمش الحجازي وسيف الدين بهادر التركماني امير علم وامرهما ان يستقصي كل واحد منهما عشرة من عنده وجرد معهما من كل امير مائة جندي ومن كل امير طلخاه جندا واحدا وتوجها الى مكة لاحضار جهضمة ومن حضر من التتار فتوجها في يوم السبت سادس عشر ربيع الاول بمن معهما فوصلا الى جهضمة في معاودة الطاعة وان توجه معهما الى الابواب السلطانية فاعتذر ان لدين معه من المال ما انفقه على نفسه ومن معه في غزة وطلب منها ما يستعين به على ذلك فاعطياه فلما قبض المال تغيب وعاد الى القاهرة فوصل في يوم الاحد السادس والعشرين من جمادى الاخرة من السنة بعد رسيع عشر قال في اخبار سنة سبع عشر وسبعمائة وفي صفر من هذه السنة وردت الاخبار من مكة شرفها الله تعالى ان الامير الاجل جهضمة ابن ابي نمي بعد عود الحاج من مكة وثب على اخيه الامير اسد الدين رشيده بموافقه العبد واخرجه من مكة فتوجه رشيده الى نخله وهي التي كان بها جهضمة واستولى جهضمة على مكة شرفها الله تعالى وتمالا ان قطع الخطبه السلطانية وخطب لملك العراق وهو ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو فلما اتصل ذلك بالسلطان امر بتجريد جماعة من اقوياء العسكر فجرد الامير صارم الدين الحجر مكي والامير سيف الدين بهادر الابراهيمي وجماعة من الحلقه واجناد الامراء من كل امير مائة

فارسين ومن كل امير طبلخاناه جندا وامر بالمسير الى مكة وان لا يعود الى الديار المصرية حتى يطرد الحمصة فتوجهوا في العشر الاواخر من شهر ربيع الاول من هذه السنة انتهى بلفظه وذكر ان الامير ابراهيمي لما توجه لمحاربة حمصة والقبض على ركب البر وفارياه بعضهما بعض وباتا على ذلك ولما قدم الامير ابراهيمي على مواجهة حمصة قاقتضى ذلك القبض على الامير ابراهيمي وعلى رسته لانه نسب الى مواطاة اخيه حمصة وان الذي فعله من التشتيت بافتراق رسته وجهوا الى الديار المصرية انتهى بالمعنى وهذه ولاية حمصة الرابعة التي اشرنا اليها ولم تزل حمصة مصمما والطلب عليه واهل مكة خائفون من شره وذكر الدافع انه قصد مكة بجيش يريد اخذها وقتل جماعة من اهل مكة والمجاورين بها فخرج الداخوه عطيفه وكان قد استقر امرة مكة بعد القبض على اخيه رسته لانهما معه مما لاة حمصة ومع عطيفه اخوه عطاف واخر من اخوته وعدة كثيرة فتصرم الله عليه وكثيرون معه قتل بعد كثير ذلك بايام انتهى وقد ذكر حمصة قتل حمصة صاحب نهاية الادب وافاد في ذلك ما لم يفده غيره وقد رايت ان اذكر كلامه لذلك قال في اخبار سنة عشرين وسبعمائة كان السلطان لما كان بمكة شرفها الله تعالى سكنه المجاورون بمكة ومن بها من التجار ان يخلف عسكرا مع علاء الدين حمصة بن ابي نمي ابو فصد اهل مكة بقوة فوجد من كان معه الامير شمس الدين سنقر ومعه مائة فارس فاقام بمكة فلما عاد السلطان الى قلعة الجبل جرد الامير ركن الدين بيبرس الحاجب وكان هو من الامراء المقدمين الالوف بعض عدده وجرد معه جماعة من المماليك السلطانية وكانت عدة من توجه مع فارس وخرج من القاهرة في يوم الاربعاء السادس من شهر ربيع الاول هذه السنة ووصل الى مكة شرفها الله تعالى واقام بها وضع اهلها من حمل السلاح السكين فما فوقها وبعث الى الامير علاء الدين حمصة وكان بقرب نخلة يستمهله الى الطاعة والتوجه الى الابواب السلطانية فلم تطل رهبته عنده من الامير ركن الدين بيبرس فعند اهله وحضر فاجاب الامير ركن الدين الى ذلك وجهز احد اوده وهو امير علي وجهز معه هدية لحمصة ولما بلغ الامان توجه فاتاه في ذلك اليوم وصل من الاعراب واخبره بقتل حمصة فانكر ونوع ذلك وظن ذلك مكيدة لامر ما لكن توقف عن الرحيل ولده حتى تبين له الحال فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم طرق باب المعلاة بمكة ففتح فاذا هو لك اسمه اسندمر وهو احد المماليك الذين كانوا قد انحفوا حمصة من مصر لما امر بالقدوم وهو راكب جمزة حمصة التي تسمى جمعة وكان السلطان قد طلبها من حمصة فشمر بارتحالها واخبر انه قتل حمصة اغتاله وهو نائم وجرد سيفه واذا به اثر الدم وذلك في حدي الاخرة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وارث الامير ركن الدين ولد بهاء الدين محمود وشاب الدين توجه الى الابواب السلطانية بهذا الخبر

الخبر فوصلا الى السلطان فانع عليهما وجهز الامير ركن الدين من توجه لاحضار بقية حمصة والمملوكين اللذين بقيا معه فاحضروا الى القلعة وقتل الثالث مات وهو مملوك الامير سيف الدين بكتمر الساقي فالزم صاحب نخلة باحضاره وتوعده ان لم يحضره واستمر الامير ركن الدين بمكة الى ان عاد الجواب السلطاني بطلبه فتوجه من مكة شرفها الله تعالى في منتصل شعبان وصحبته المماليك اللذان الدين كانوا قد هربوا وكان وصوله الى الابواب السلطانية في العشر الاول من شهر رمضان فلما وصل سلم اليه الانعام والتشريف فامر السلطان بقتل اسندمر وقتل حمصة قود ابه في شوال من السنة انتهى وقال صاحب المقتفي في اخبار سنة عشرين وسبعمائة وفي هذه السنة قتل الامير علاء الدين حمصة بن الامير الشريف ابي نمي صاحب مكة وكان قد خرج عن طاعة السلطان وولى السلطان بمكة اخاه سيف الدين عطيفه وبقي هو في البرية والطلب عليه واهل مكة خائفون من شره وكان شجاعا قاتل مع اهل الفتك وكان في السنة الماضية سنة تسع السلطان هرب من صماكله بالليل ولحق بالوادي حمصة ثم انهم خافوا من دخوله في الطاعة وانه يرسلهم الى حضرة السلطان فقتلوه وتوجهوا في وادي بني شعبه وحضروا الى مكة فقيد الذي تولى القتل منهم وارسل الى الديار المصرية فاعتقل ثم قتل في سنة اثنتين وذكر الذهبي في ذيل سير النبلاء قتال كان فيه ظلم وعنف قال وقتل كهلا وذكر الدافع في مآثر الاول في المنام قيل وقتل حمصة كان الغربة السماء واحترقت بالبلا برقا وانظمه سقط الى الارض انتهى وهذه مرثية وذكر اليافعي ان حمصة كان يقول لابي حمص فصال الشجاعة والكرم والحلم والشعر والسعادة فالشجاعة لعطيفه والكرم لابي الغيث والحلم لرسته والشعر لشميله والسعادة لي حتى لو قسمت جبلا لاهلكته انتهى وللادب موفق الدين علي بن محمد الجذيري من قصيدة يمدح بها الشريف حميضة بن ابي نمي هذا اولها

فتح الوجد في فؤادي زنادا ... منع الجفن ان يذوق الرقادا
وفؤاد الشجي يوم الالى شا ... قمسابق الطعون وقادا

ومنها

بدلني بالوصال هجرا وبالزور صدودا وبالتداني بعادا
وزادي بما الجفا وكان لاني الجفا ان تهادى
يا معيد الحديث عد فعنهما الذ احدثت عنهم معادا
هات يا مدمحوث حدثني حياد حاد الغمام جيادا
بلدا بالشريف شرفه الله بقاعا شجانه ووهادا
ملك من قتادة الارض نصلا محسنودة وصعادا

ان اكن في حمصة زدت في المدح فقد زادني تواليك وزادا
رجل سأل المسألة في الله وفي الله للمعادين عادا
عاد أيادي أولي تواليه فعالي عز أعطى سطا أفاد أيادا
جاد أغنى علا سما جل حلا ظلم الظلم عدله شاد سؤدادا
حسن الصمت ليس يحسن أن تشبع الا في مثله الانشادا
ابن بنت النوم بحمل الله سنوا كم الارضه اوتادا

منها
يا ركاب الآمال ويحك يا نجح بحسن الجديد أمي نجادا
يا جواد اما زرت معناه الا ابت مر عنده أفوده جوادا
كل شعر انا كم غير شعري يا نزيد ليس يروي المدادا

وله فيه ايضا
ان العريق النازلين في منى غاية سؤل القلب مني والمنا
هم أوقفوا حفني على سبل البكا فرضت بالارمع ابكر الرضا

منها
وتحتف طاف فطفقنا حوله ندعوا اذا يدعوا ونعنو اذا غنا
جئني علنا نرفه لكننا لا نستطيع اخذ بما جنا
رضيته فليقض ما شا ولوم يقض بالعدل علينا ولنا
وسائل تخف من ظل له من المحبين دم قلت انا
يا حسن الناظرين ناظري يا بؤمن بعدك شاجسنا

ومنها
ان لنجاز لست ارضى عمره ارضا ولا ابغي سواه مسكنا
ومن بني النجم نمى لنجم طبقت الارض بنا أو وسنا
وسادة يفنون اموال العدى بعد النفوس بالمواضي والقنا
اهل المكارم والصفا فزهزم والمشعرين والمسلى ومنى
ان العطايا من يدي حمصة اعطين بعد الفقر من كفي الغنا
خلقه لا تخلف الوعد ولا يضن عن سؤله بما اقتنى
امام حق جد في الله فما في الله مدحدحها ولا وسا
عار من العار عليه حلة مرقومة اثارها من الثنا
اخاف في الله تعالى من بغى وامن الاخا حتى امنا
احسن اخا حسن سجية انظم عينا واوعي اذنا
هو ابن من اثرت به الله وضن من قاب قوسين نزلا ودنا

وابن الذي

وابن الذي اللات به ألفت الى عز تعال ولغزة الاوثنا
يا بن ابي الغدر اذا انتسبت بنسبك الكذب العداوة البغضا
اذا سألت المكارمات منك سألت علينا من هنا ومن هنا
يا عارض الجود الذي سمت سنا بارقه اسنى ربوع مزنا
لا زلت في كل اوان ممطرا على جميع الخلق عينا هتنا

والادب عفيف الدين عبد الله بن علي بن جعفر فيه مدحا قصيدة اولها
لحقي يا رياح الشيح والغار عما تحملت من علم واخبار

منها
ابنو الشوق ومعاهن بذكركم مثل الصبير وقلبا غير صبار
فيا اخلائي هل تجوزون ذا وله وكدا تبوحون بكتمان واسرار
وتفهم صبابات الفؤاد كلم سجع الحمام ورمض البارق الساري
ما زال دمعي يبدي ما اكتمه حتى تنابه اعلاني واسراري
لا تحسبوني انسيت المواثيق بل حفظتها حفظ عالمين للجار
جمعته الحسنى الذي خبر قنى كابر من اكابر عن كابر عن كابر
لا الله من رسول الله انجبه مرتاك ومختار اصل وابن مختار
من ادم بنو الله مقتصلا اصلا باصل وانما رايا بثمار
ما من نسمي عليكما الوحي ولا ما كل جعفر في الدنا بطيار
فلا خلا الدهر من مثلك منه فيه وتخصه مثل تعم وتختار
فما رأى وجهه المأمون ذو امل الا تبدل ايسارا باعسار

ومنها
فلا تنوحوا خوف الذنب فلذ نوح بالبين موجب فيطلق بانكار
يا عينيان امام الكعبة اعتمرا القدة منكما منكل بانحدار
لا زال سحكما العاري كعبتنا حتى تحج الماء الحجاج وتزار

جعفر بن راجح بن عبد الكريم بن ابي سعد الحسن بن علي بن مناده ابو الفتح الملك كان من اعيان الرؤساء وصاهر الشريف الزينبي فولدا له على اخته وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

حنظب بن الحرث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم المخزومي عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحرث بن مخزوم ابو الفتح له حديث واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما هذان سمعي وبصري الحديث رواه ابو داود الطيالسي واسناده ضعيف علما قال ابو عمر عن عبد الله بن ابي بكر وذكر بعض هذا في الاستيعاب

حنظلة بن ابي سفين بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية القرشي الجمحي المكي سمع القاسم بن محمد

وسالم عبد الله بن محمد وناقعا مولى ابن عمر وعطاء بن ابى رباح ومجاهد واسعد بن جبير وعكرمه
ابن خالد المخزومى روى عنه الثورى وكيع وابن المبارك ويحيى القطان وابن عيينه وابو عاصم
وجماعه روى له الجماعه قال احمد ثقه وقال ابن معين ليس بحجه وقال ابو حاتم صدوق وحسن بن
حسين مولى العباس بن عبد المطلب كان عبدا وخادما للنبى صلى الله عليه وسلم فوهبه
لعمه العباس فاعتقه وقيل انه مولى على وهو جد ابراهيم بن عبد الله بن حسن له عن النبى صلى الله عليه وسلم
حديث فى الوضوء وذكر بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير
حوشب بن يزيد الفهرى ذكره هكذا الدهبى فى التجريد وقال مجهول روى عنه ابنه يزيد وذكر
جزيء الراهب وذكر ابن الاثير اسبط من هذا بالمعنى وقال اخرجه ابن منده وابو نعيم
حيوط بن عبد العزى العامرى من بنى عامر بن لوى فما قبل وقيل فيه حويطب بن عبد العزى
والصحيح حيوط روى عنه ابن بريده عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تقرب الملائكه رفقه فيها جرس
قال ابو حاتم الرازى لا تصح له صحبه وذكر بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير وذكر الدهبى فى حيوط
حويطب بن عبد العزى بن نبيش بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى القرشى
العامرى ابو محمد وقال ابو الاصبغ المكى روى عن عبد الله بن السعدى حديث العالم وروى عنه
ابنا ابو سفين بن حويطب والشاب بن يزيد وعبد الله بن بريده وغيرهم روى له البخارى وم
والنسائى وذكر ابن عبد البر انه شهد بدرا مع المشركين وصلح الحديبيه مع سهيل بن عمرو وكان
ابو ضر قد امن يوم الفتح ومشى معه ورجع عنه ومن عياله حتى نودى بالامان للجميع الا النفر
الذين امر بقتلهم ثم اسلم يوم الفتح واستقرض منه النبى صلى الله عليه وسلم اربعين اقا فاقترضه
اياها وشهد معه حنينا والطائف منها واعطاه من غنائمها مائة بعير وكان من المولفه قلوبهم
مروان بن الحكم يوما لحويطب بن عبد العزى ناظر استلامك ايها الشيخ حتى تسقط الاحداث فقال لله
المستعان والله لقد هممت مرارا لا تلام عليه ما مررت على ذلك يعوننى انوك عنه وتهاونى ويقول شيخ قد ذهب
وتدع دين ابائك لدين محدث وتسفه رايه اقال فما كلمت مروان وندم على ما قال فقال له حويطب
اما اخبرك عثمان بما لقى من ابيك حين اسلم فازداد مروان تاما قال حويطب فاين مرة من ابيه
من كبرائها الذين بقوا على دين قومهم الى ان فتحت مكة ٨ ثم دعى الى الاسلام فابى عليه ولكن المقادير وروى
عنه انه قال شهدت بدرا مع المشركين فرات عبدا رات الملائكه يقتل وتاسر من الشام والارض
قال ابن عبد البر ذكره الاسلام وهو ابن ستين سنه او نحوها وهو احد النفر الذين امرهم عمر بن الخطاب
رضى الله عنه بتحديد انصاب الحرم انتهى بالمعنى وقد ذكر الزبير وصحب بعد كاتب الواقدى ما يشهد
لما ذكره ابن عبد البر من حال حويطب وزياده فى ذلك فمن الزياده ان النبى صلى الله عليه وسلم استعان حويطب

وفى كلام الواقدى الجزم بانه بلغ مائة وعشرين سنه ستين فى الجاهليه وستين فى الاسلام
وانما اعدنا هنا للان ابن عبد البر جزم بذلك بالنسبه الى حياته فى الجاهليه وقال عبد الله بن
احمد حنبل وجدت فى كتاب ابى بخطه بلغنى عن ابن نفع قال حويطب بن عبد العزى كان جديد الاسلام
وهو اكثر قرشى تمكن بها جاهليا انتهى قال يحيى بن بكير وخليفه بن خياط وابو عبيد عمره
واحد وماتت سنه اربع وخمسين وهو ابن عشرين ومائة سنه انتهى وذكر ابن عبد البر نحو
ما تقدم وغير هذا التاريخ لانه قال ومات حويطب بالمدينه واخبارا معويه وقيل بالشام سنه
اربع وخمسين وهو ابن مائه وعشرين سنه انتهى وظاهر هذا ان المراد باخبارا معويه ما
بعد السنه التى ذكرها ولو كان المراد ذلك السنه المذكوره لم يحسن حكايه ابن عبد البر القول بموته
سنه وفاق على الوجه الذى ذكره فان كلامه يقتضى الاضراب عن الاول والله اعلم وكلام
ابن عبد البر صريح فى انه مات بالمدينه وفى خبر ذكر سفين بن عبيده انه خرج مع من خرج من قريش
الى الشام فجاهد واحتى مات وانما قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر المحفوظ ان حويطبا مات بالشام
وانما مات بالمدينه فلعله رجع اليها بعد خروجه الى الشام انتهى

حيان والد سليم بن حيان

كذا بياض فى الاصل المنقول منه

حيدة بن الحكم بن حيدة الفارسى شيخ رباط برامشت بمكه وجدت بخط شيخنا ابن فهد سمع
عليه مسند الشافعى بسماعه من ابى عبد الله محمد عبد الله المعروف بابن شاهدا الفقيه المقدم ذكره
عن ابيه وعمه المعين اخبر على الدمشقى عن ابيهما عن ابى زرعة بسنده ووجدت بخط شيخنا
الفاضى جمال الدين بن ظهيره انه سمع على الرضى الطبرى جزا اخرجه له العفيف المطرى بسماعه
فى سنه احدى وعشرين وسبعمائه وانه توفى فى اخر سنه تسع وخمسين وسبعمائه بمكه ومولده فيما وجد بخط
سنه ثمانين وستمائه تقريبا قال وكان رجلا صالحا كثير التلاوه انتهى وقالت عنه شيخنا الشريف عبد القادر
الفاسى فقال كان من الصالحين العباد ورأيته بمكه اربعين سنه انتهى

حيى بن حارثه النضرى حليف بنى زهره اسلم يوم الفتح وقتل يوم اليمامه شهيدا ذكره هكذا
ابن عبد البر وحكى فى اسمه واسم ابيه خلافا فى ضبط ذلك لم يات فيه بكثير من وفاق فيه ذكر ذلك الامير
ابو نصر بن ماكولا فيما حكاه عنه ابن الاثير فى اسد الغابه وحاصل ما ذكره ان فى اسمه اقوالا ثلاثه
احدها انه حيى بحاء مهمله وياءين مثناتين من تحت منونا بينهما نون والاخران حيى بحاء مهمله وياء
موحده مشدده ثم الف ثم مثناه من تحت والاخر حيى بحاء مهمله وياء واحده مثناه من تحت وحاصل
الخلاف فى اسم ابيه هل هو جاريه بجيم او حارثه بحاء مهمله وثاء مثلثه بعد الراء والله اعلم وقد يرد ابن

عبد البر وابن ماكولا قال الاقوال في اسمه واسم ابيه فارجع ذلك والمهم منه ما ذكرناه

حرف الخاء المعجمة من اسمه خارجة

خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عمرو بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي له صحبة ورواية روى عنه عبد الله بن ابي مرة الزرقي وعبد الرحمن ابن حسل المصري روى له ابو داود والترمذي وابن ماجة حديثا واحدا في الوتر وليس له سواه وذكر البخاري انه لم يرو له سوى هذا وشاع من بعضهم وذكر ابن يونس انه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها دارا وكان على شرطة مصر في امرة عمرو بن العاص لمعويه رضي الله عنهما فناله خارجي بمصر سنة اربعين وهو يصلي ام عمرو انتهى والخارجي احد اللذان اتوا الخوارج المتهمين لقتل علي بن ابي طالب وعمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفين رضي الله عنهم وقال الخارجي لما اتى به الى عمرو اردت عمرا واراد الله خارجه فصارت مثلا وذكر الزبير ان عمرا قال ذلك وان خارجة كان يقول بالف رجل لانه قال احدني عمي مصعب بن عبد الله قال وكان خارجه بن حذافة يقول بالف رجل كتب عمر بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يشتهي توجه الدال مصر الزبير بن العوام وخارجه بن حذافه وقال فوا مدد تك بالفي رجل فاستقبل خارجة على شرطته وخارجه الذي قتله الخارجي فقال عمرو رضي الله عنه الجمري اردت عمرا واراد الله خارجه انتهى وذكر ابن عبد البر ان قبر خارجه معروف بمصر عند اهلها قال وقد قيل ان خارجه الذي قتله الخارجي بمصر على انه عمرو رجل سهمي خارجه من بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء وقال وشهد خارجه بن حذافه فتح مصر وقيل انه كان فاضا لعمرو بن العاص بها وذكر القول بانه كان على شرطة عمرو بمصر وافاد ان الاشبه خارجه السهمي الذي قيل ان الخارجي قتله بمصر والله اعلم فقد ان عبد البر لم يقل وقيل ان خارجه الذي قتله الخارجي بمصر هو خارجه بن حذافه احد بني عبد الله بن سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء

خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي نزل في عمله مقتولا لما حصر الحاج عبد الله بن الزبير وامه ام عمرو بنت معتب بن ابي لهب بن عبد المطلب ذكره الزبير بن بكار في كتاب النسب

خارجة بن عمرو الحجر روى عنه قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البس وصبه اخرجه ابو موسى وقال اخرجه الحرث بن ابي اسامة لعمرو بن خارجه لا لخارجه بن عمرو وذكر ابو احمد العسكري فقال خارجة بن عمرو انتهى ذكر هكذا ابن الاثير في اسد الغابة وذكر الذهبي فقال خارجة بن عمرو روى عنه قتادة بن عبد الملك والاصح عمرو بن خارجه انتهى

من اسم خالد

من اسمه خالد

خالد الاشعر الخزاعي الكعبي اختلف في اسم ابيه فقيل حليف بن منقذ بن ربيعه وقيل اسمه منقذ بن ربيعه وقد سبق ذلك في ترجمة ولده جنيس بن خالد وسبق فيها الخلاف في الاشعر هل هو جنيس او ابوه خالد قال ابن عبد البر قال الواقدي قتل مع كرز بن جابر يوم الفتح مكة عام الفتح ذكر ذلك ابن عبد البر في ترجمة خالد الاشعر وفي باب الحاء وذكر ابن ماكولا ان جنيس بن خالد قتل مع كرز بن جابر يوم الفتح استثناه شاع من بعضهم وذكر ابن يونس انه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها دارا وكان على شرطة مصر في امرة عمرو بن العاص لمعويه رضي الله عنهما فناله خارجي بمصر سنة اربعين وهو يصلي ام عمرو انتهى والخارجي احد اللذان اتوا الخوارج المتهمين لقتل علي بن ابي طالب وعمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفين رضي الله عنهم وقال الخارجي لما اتى به الى عمرو اردت عمرا واراد الله خارجه فصارت مثلا وذكر الزبير ان عمرا قال ذلك وان خارجة كان يقول بالف رجل لانه قال احدني عمي مصعب بن عبد الله قال وكان خارجه بن حذافه يقول بالف رجل كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يشتهي توجه الدال مصر الزبير بن العوام وخارجه بن حذافه وقال فوا مدد تك بالفي رجل فاستقبل خارجة على شرطته وخارجه الذي قتله الخارجي فقال عمرو رضي الله عنه الجمري اردت عمرا واراد الله خارجه انتهى وذكر ابن عبد البر ان قبر خارجه معروف بمصر عند اهلها قال وقد قيل ان خارجه الذي قتله الخارجي بمصر على انه عمرو رجل سهمي خارجه من بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء وقال وشهد خارجه بن حذافه فتح مصر وقيل انه كان فاضا لعمرو بن العاص بها وذكر القول بانه كان على شرطة عمرو بمصر وافاد ان الاشبه خارجه السهمي الذي قيل ان الخارجي قتله بمصر والله اعلم فقد ان عبد البر لم يقل وقيل ان خارجه الذي قتله الخارجي بمصر هو خارجه بن حذافه احد بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء

خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي نزل في عمله مقتولا لما حصر الحاج عبد الله بن الزبير وامه ام عمرو بنت معتب بن ابي لهب بن عبد المطلب ذكره الزبير بن بكار في كتاب النسب

خارجة بن عمرو الحجر روى عنه قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البس وصبه اخرجه ابو موسى وقال اخرجه الحرث بن ابي اسامة لعمرو بن خارجه لا لخارجه بن عمرو وذكر ابو احمد العسكري فقال خارجة بن عمرو انتهى ذكر هكذا ابن الاثير في اسد الغابة وذكر الذهبي فقال خارجة بن عمرو روى عنه قتادة بن عبد الملك والاصح عمرو بن خارجه انتهى

خالد بن ابي جميل بجيم مفتوحة وميم موحدة مفتوحة وقيل بجيم مكسورة وباء مثناة من تحت ساكنة العدواني من عدوان بن قيس بن غيلان الطائف كان ممن بايع تحت الشجرة له حديث واحد

روى عنه عبد الرحمن ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الاثير واورد له حديثا من رواية
ابنه عبد الرحمن عنه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم في صخرة ثقف قائما على فرس وهو
يقراء والسما والطارق حتى ختمها فوعتها في الجاهلية وانا مشرك الحديث وذكر ابن بعضهم
رواه عن خالد بن ابي حبل عن ابيه قال وهو وهم وحكى ابن الاثير في ضبط احد الرحمن
اللذين ذكرناهما وقال الوجه الاول عن يحيى بن معين واسحق بن اسمعيل الطالقاني وهشام بن
عمار ونقل عن ابن ماكولا انه اصح ونقل الوجه الثاني عن البخاري والله اعلم بالصواب ونقل
عن العسكري انه نزل الكوفة انتهى بالمعنى وقال ابن الاثير احرجه الدلائه

خالد بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي اخو حكيم بن حزام
وابن اخي خديجة بنت خويلد قال الزبير حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي وحدثني عمي
مصعب بن عبد الله عن غير واحد من الحزاميين وعن الواقدي عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي
ان عبد الرحمن بن المغيرة اخبره ان خالد بن حزام خرج من مكة مهاجرا وبلغ الزبير خبره فتوجه تلك
فمات خالد في الطريق فانزل الله عز وجل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله انتهى وذكر ابن عبد البر انه هاجر الى الحبشة وانه مات في الطريق
قبل ان يصل من رجعة نهشته فنزلت على ما مر وذكر ابن عبد البر انه خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
الاية ولم ار في عيون الاثر في اسما المهاجرين الى الحبشة وذكر ابن الاثير والكلاعي والذهبي
وذكر ابن عروة بن الزبير قال ان الاية نزلت فيه وذكر ابن قدامة انه اسلم قديما ولذلك قال ابن السكن

خالد بن حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد الاسدي ابن اخي المذكور قبله ذكر ابن عبد البر
انه اسلم يوم الفتح هو واخوته هشام وعبد الله وحكى وان امم صحبه روى له حديث مقطع
على ما ذكر الذهبي وهو على ما ذكر ابن الاثير والكلاعي حدث ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
اشدهم عذابا في الدنيا وذكر ابو عمر ان حديثه عند بكير بن الاشج عن العجلان عنه وبخالد هذا كان يكنى
ابو عمر وذكر ابن الاثير معنى ما تبين وقال احرجه الدلائه

خالد بن العويرث القرشي المخزومي المكي روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن محمد بن
خالد وعلي بن زيد بن جدعان وهو صاحب حديث ان الارنب تحيض روى له ابو داود وهذا الحديث
ولم يروله حديثا سواه وسئل عنه يحيى بن معين فقال لا اعرفه وذكر ابن حبان في الثقات

خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي
الاموي ابو سعيد قال الزبير بن بكار وكان اسلام خالد قديما يقولون كان خامسا واسلم
اخوه عمرو هاجرا جميعا الى ارض الحبشة وكانا ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفينتين

قال ولعمرو

قال ولعمرو وخالد نقول ابان اخوهما وكان اسلامه تاخر بها نبه على اسلامها فذكر سنن لابان
وبلاء ابيات لعمرو بن سعيد وقد سبق ذلك في ترجمة ابان وقال احمد بن حنبل وحدثنا عن الاصمعي عن
ابن ابي الزناد عن ابيهم بن عقبة عن ام خالد بنت خالد عن ابيها قالت اتى اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
خالد الزبير توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عامله على اليمن وقال فتل يوم مرج الصفر
شهيدا وقال ووهب له عمرو بن سعيد كريمة اسمه وقال حين وهبها ايانا سمها فولد

جبوت به كريما من قريش فصوره وصين عن اللئام

وامه ام خالد بنت خباب بن عبد العزى بن ارتب بن عمرو بن سعيد بن ثابت بن كرانتهى وذكر
ابن عبد البر فقال اسلم قديما بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهاجر الى ارض الحبشة ثم قدم مكة
اسلم مع اسلام الصديق رضي الله عنه فلقه ضمرة بن ربيعة وقيل كان خامسا وهذا يروى عن
ام خالد بنت خالد بن سعيد المذكور وسئلت عمن بقي منهم فقالت علي بن ابي طالب وابن ابي قحافة
وزيد بن حارثة وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم وذكرت انه انما هاجر في الهجرة الثانية
الى الحبشة واقام بها بضع عشرة سنة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه في السفينتين من الجبر فلم النبي صلى الله عليه وسلم فاسهم لهم وجمع خالد رضي الله عنه
الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد عمرة القضية وفتح مكة وحنينا والطائف وتوفي
وتعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات اليمن كذا في رواية عن ام خالد وفي رواية اخرى
ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل خالد بن سعيد على صدقات مذحج واستعمله على صنعا اليمن
فلم نزل عليها الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم وبويع ابو بكر الصديق رضي الله عنه البيعة العامة
بعد النبي صلى الله عليه وسلم فسأله الصديق رضي الله عنه البيعة عليه فقال لا لا اعمل لاحد بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى الى الشام فقاتل جميعا وكان فتل خالد باجنادين على ما قاله
ابن عقبة عن ابن شهاب وقيل يوم مرج الصفر وشهد اسلامه قضيبة راها في النوم وهي
انه راى انه وقف على شفير النار وان اباه قد دفع فيها والنبي صلى الله عليه وسلم اخذ بحقوه لا يقع
فذكر هالابي بكر رضي الله عنه فقال اسلم عليه بالاسلام فاسلم فغضب عليه ابوه وضربه واصبع من
يده ثم دعا خالد على ابيه بالهلاك فاستجيب له وذلك ان اباه مرض فقال لبنيه ورفعني الله من مرضي
هذا لاقتلنه ابن ابي كبشة مكة ابدا فقال خالد بن سعيد عند ذلك اللهم لا ترفعه فتوفي في
مرضه ذلك ذكر هذا الخبر ابن سعد مسندا وذكر ابن عبد البر ومن كتاب الاستيعاب لخصتا ما
ما نقلناه عنه من حال خالد بن سعيد وقد ذكرنا ما ذكرناه من حاله ابن الاثير بالمعنى وزاد على ذلك
لا مر قتل وما خرخالد واخوه ابان عن بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال النبي هاشم اكلم الطوال الشجر

طيب الثمر ونحن نتبع اكرم فلما بايع بنو هاشم ابا بكر بايعه خالد وابان ثم استعمل ابو بكر رضي الله عنه خالدا على جيش من جيوش المسلمين حين بعثهم الى الشام انتهى وفي حرف اللام الاولى ذكر ابن الاثير وابن عبد البر ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله ٥

خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي امير مكة قال صاحب الاستيعاب في ترجمته وولي عمر بن الخطاب خالد بن العاص رضي الله عنهما هذا مكة اذ عزل عنها نافع بن عبد الحرث الخزاعي وولاه اياها عثمان بن عفان رضي الله عنه انتهى وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ايضا ما يقتضي ان خالدا هذا قام في ولاية مكة لعثمان الى ان عزله علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ولي الخلافة بعد عثمان رضي الله عنه ما وقناه الا شهرا لانه قال في ترجمة قثم بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان قثم بن العباس والي العلو ابن ابي طالب رضي الله عنه على مكة وذلك ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ولي الخلافة عزل خالد ابن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي عن مكة وولاها اياها قتادة الانصاري فعزله وولى قثم بن العباس فلم يزل والي عليها حتى قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذا قول خليفة انتهى وذكر الذهبي انه ولي مكة لعمر وعثمان رضي الله عنهما انتهى وقال ابن جرير في اخبار سنة ثلاث وعشرين وكان على مكة خالد بن العاص بن هشام وذكر ذلك في اخبار سنة خمس وست وسبع وثمان وثلاثين فاستفدنا من هذا انه ولي مكة لعمر وعثمان في هذا التاريخ وحياته فيه وقال ابن عبد البر في ترجمة خالد هذا له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون لم يسمع منه روى عنه انه عكرمه ابن خالد انتهى وذكر ابن الاثير وذكر من خاله توليه عمر وعثمان له على مكة وذكر له حديثا واحدا وهو انه قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام بيع الخمر فقال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها ذكره من رواية ابنه عكرمه عنه بغير اسناد والحديث الاخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الطاعون وانتم بارض فلا تخرجوا فرارا منه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تدخلوها رواه ابن الاثير باسناده الى الطبراني وضاق اسناد الطبراني فيه الى حماد بن سلمة عن عكرمه بن خالد عن ابيه عن جده ثم قال ابن الاثير بعد ذكر الحديث كذا اورده الطبراني وهو وهم لان جد عكرمة على ما ذكره هو العاص وخالد والد عكرمه لا جده انتهى واسناد الطبراني فرحمد ثنا عبد الله الحضرمي قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا حماد بن سلمة عن عكرمة بن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تذاكر الحديث ثم قال وروى ابو موسى باسناده عن جبان بن هلال عن حماد بن سلمه عن عكرمة بن خالد عن ابيه او عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا كان الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها

وذكر

وذكر الذهبي ان اسمه عكرمه روى عنه قليلا وذكر ابن عبد البر انه ان عمر قتل العاص وانه خال عمر فتكون خالدا ابن خاله ٥

خالد بن عبد الله الخزاعي ويقال السلمي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجع يوم حنين بالسبي حتى قسمه بالجعرانة واسناد حديثه هذا الاقوم يوجد لهم مجهولون ذكره ابن عبد البر هكذا ٥

خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر العجلي يكنى ابا الهيثم ويوسف القسري امير مكة والعراق ولي مكة للوليد بن عبد الملك واخيه سليمان بن عبد الملك وولي العراق لهشام بن عبد الملك كوحسنة عشر سنة ثم عزل عن ذلك وعذب عذابا شديدا حتى مات وراث في بعض الاخبار ما يوهم انه ولي مكة لهشام بن عبد الملك وسياتي ان شاء الله تعالى ذلك واستبعد صحته والله اعلم وذكر الازرقي انه ولي مكة لعبد الملك بن مروان في موضعين من كتابه قال في الترجمة التي يترجم عليها بقوله ما جاء في اول من اتخذ صوح حول الكعبة وفي المسجد الحرام بمكة ولفظ هلال المحرم بعد ذكر المصباح الذي وضعه عقبة بن الازرق بن عمر الغساني على دار الملاصقة للمسجد فلم يزل يضع ذلك حتى عقبة على حرف الدار حتى كان خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح رصرص مقابل الركن الاسود في خلافه عبد الملك بن مروان فمتى ما ان نضع ذلك المصباح والموضع الاخر الذي يترجم عليها بقوله اول من اداره الصفوف حول الكعبة لانه قال فيها فلما ولي خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان فذكر قصة ما في ذكرها وقد اختلف في تاريخ ولاية خالد على مكة في خلافة الوليد بن عبد الملك فحكى ابن الاثير في ذلك ثلاثة اقوال اولها ان ذلك سنة تسع وثمانين وثانيها سنة احدى وتسعين وثالثها سنة ثلاث وتسعين وبرات في مختصر تاريخ ابن جرير الطبري ما يشهد للقول الثاني والثالث ففي تاريخ ولاية خالد وفيها ذكر الازرقي في اثناء من خبر الدين عبد الله القسري مكة كما سبب ذكرها هنا ونصه ما ذكره حدثني جدي عن سفين بن عمته قال اول من ادار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري حدثني جدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسين بن الفتح بن عقبة الازرقي عن ابيه قال كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في اعلى المسجد الحرام تركز جريدة خلف المقام بريوة فيصلي الامام خلف الجريدة والناس وراءه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف ركع خلف المقام فلما ولي خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالد القراء ان يقفوا صفوفا خلف المقام واداروا الصفوف حول الكعبة وذلك ان الناس ضاق عليهم اعلى المسجد فاداروهم حول الكعبة فقيل له قطع الطواف لغير المكتوبة قال فانا امرهم ليطوفون بين كل تروايحتين بطواف سبعا فامرهم فصلوا بين كل تروايحتين بطواف سبع فقيل له فانه يكون في موسم الكعبة وحوانبها من لا يعلم ان فقط طواف

وذكر

الطائف من صلى وغيره فينهما للصلاة فامر عبد الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون الله
والله اكبر فاذا بلغوا الركن الاسود فى الطواف السادس سكتوا بين الركنين سكتة حتى يفعلها
الناس ممن فى الحجون فى جوانب المسجد من صلى وغيره فعرفوا ذلك بانقطاع التكبير وتسمى
يخفف الصلاة ثم تعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويلزم مشبع فيه حتى الصلاة
رحمكم الله قال وكان عطاء بن ابى رباح وعمرو بن دينار وغيرهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه
قال وحدثنى جدى قال اول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبد الله القسرى فى خلافة
سليمان بن عبد الملك فى الحوض رجب وقال الازرقى وحدثنى جدى عن عبد الرحمن بن حسين بن سليم
عن ابيه قال كان الرجال والنساء يطوفون معا مختلطين حتى ولى مكة خالد بن عبد الله القسرى
لعبد الملك بن مروان ففرق بين الرجال والنساء فى الطواف فاجلس عند كل ركن حرسا معهم
السياط يطوفون بين الرجال والنساء فاستتم ذلك الى اليوم قال جدى سمعت سفيان بن عيينة
يقول خالد القسرى اول من فرق بين الرجال والنساء فى الطواف انتهى وقال ذكر ما عمارة المسجد
الحرام من البركة والنفقات حدثنى جدى قال ثنا عبد الرحمن بن حسين بن الفضيل بن عقيد بن الازرق
عن ابيه قال كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان الى خالد بن عبد الله القسرى ان اخرج لى عينا
تخرج من النقبة من مائها العذب الزلال حتى يظهر بين زمزم والركن الاسود ومقام ابراهيم عليه السلام
عليه زمزم قال فعمل خالد بن عبد الله القسرى البركة التى بفم النقبة ويقال لها بركة القسرى وقال
لها ايضا بركة العروس يوم صبوب وهى قائمة الى اليوم باصلها يرفعها حجارة منقوشة طوال
واحكامها وانبطها هاهنا فى ذلك الموضع ثم شق لها عينا يسلك فيها من النقبة وبناء النقبة واحكم
والنقبة شعب يفرع فيه وجه ثبير شق من هذه البركة عينا تجرى الى المسجد الحرام فاجراها
فى نصب من رصاص حتى اظهرها فى دوارة تسلك فى شقيقة من رخام بين زمزم والركن والمقام
فلما انجرت وظهر ماؤها امر القسرى بحر فنحرت مكة وتسمت بين الناس وعمل طعاما فدعى
عليه الناس ثم امر بصلاة الصلاة جامعة ثم امر بالمنبر فوضع فى وجه الكعبة ثم صعد فحمد الله
سبحانه واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى واد عوا الامير المؤمنين الذى سقاكم الماء
العذب الزلال النقاح بعد الماء الملح الاجاج الذى لا يشرب الا صبرا يعنى زمزم قال ثم فرغ تلك
الشقيقة فى شرب من رصاص فخرج الى وضوء كان عند باب المسجد باب الصفا فى بركة كانت
فى السوق قال فكان الناس لا يتقنون على تلك الشقيقة ولا يكاد احدا يتهيأ وكانوا على شرب ماء
زمزم ارغب منها وانهى قال فلما راى ذلك القسرى صعد المنبر فتكلم بكلام يوبخ فيه اهل مكة
فلم يزل تلك البركة على حالها حتى هدم داود بن على بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليهم مكة حين

افتت

افضت الخلافة الى بنى هاشم فكان اول ما احدث بمكة هدمها ورفع الشقيقة وكذلك ما ورد
العين البركة كانت بباب المسجد قال فخبر الناس بذلك سرور اعظم حين هدمت انتهى وذكر
الفاكهى اخبارا عن خالد القسرى تحسن ذكرها اضربنا عن ذكرها وكان من ولاة مكة من غير
قريش رجل من اهل اليمن منهم خالد بن عبد الله القسرى ولیها للوليد بن عبد الملك ثم اقره
سليمان عليها حين ولى زمانا فاحدث اشياء منكرة منها ما هدم الناس عليه ومنه ما اخذ وابه فهدم
عليه الى اليوم فاما الاشياء التى يستنكرها الناس فعله انه كان يرش شهر رمضان حول البيت وادبار
الصفا حول البيت والفرقة بين الرجال والنساء فى الطواف والمريد الخالدى واما الاشياء التى
ذموه عليها فعمله البركة عند زمزم والركن والمقام لسليمان بن عبد الملك والحمل على قريش بمكة
واظهار العصبية عليهم وكان هو اول من اظهر اللعن على المنبر بمكة فى خطبته فحدثنى عبد الله
ابن احمد بن شبة قال ثنا ابو سفين محمد العطار عن داود بن عبد الرحمن العطار ان شاء الله تعالى
قال كان خالد بن عبد الله القسرى فى امرته على مكة فى زمن الوليد بن عبد الملك يذكر الحجاج فى خطبته
كل جمعة اذا خطب ويقرظه فلما توفى الوليد وبويع لسليمان بن عبد الملك اقره خالد على مكة
وكتب الى عمه الدياهم يلعن الحجاج بن يوسف قال فكتب اصنع كيف كنت تصنع
فى هذه الجمعة بذم وقد مدحته فى الجمعة التى قبلها ما ادرى كيف اصنع فلما كان يوم الجمعة خطب
ثم قال فى خطبته اما بعد انما الناس كان من ملائكة الله فى السماء وكانت الملائكة ترى له
فضلا بما نظهر من طاعة الله وعبادته وكان الله عز وجل قد اطلع على سريرته فلما اراد ان يملكه
امره بالسجود لآدم عليه السلام فامتنع ولعنه وان الحجاج بن يوسف كان نظهر من طاعة الخلفا
ما كنا نرى له بذلك علينا فضلا وكنا نركبه وكان الله قد اطلع سليمان امير المؤمنين من سريرته
وخبث مذهبه على ما لم يطلعنا عليه فلما اراد الله تبارك وتعالى هتك ستر الحجاج امرنا امير المؤمنين
سليمان بلعنه فالعنون لعنه الله وكانت قريش بمكة اهل كثرة وثروة واهل مقال فى كل مقام هم اهل المذانب
والبلد وعليهم يرد والامر وفى الناس يومئذ بقية ومكة فاحدث خالد بن عبد الله فى ولايته
هذا حدثا منكرا فقام اليه رجل من بنى عبد الدار فقيل له طلحة بن عبد الله بن شيبة وقيل انه
هو عبد الله بن شيبة الاعمى كما سمعت رجلا من اهل مكة تحدث بذلك فامره بالمعروف ونهاه عن
ما فعل فغضب خالد غضبا شديدا واخاف الرجل فخرج الرجل الى سليمان بن عبد الملك يشكو الذى صنع
منه فى حديثه الزبير بن ابى بكر قال ثنا محمد الضحاك عن ابيه قال اخاف رجلا من بنى عبد الدار خالد بن
عبد الله القسرى وهو عامل على مكة فخرج الى سليمان بن عبد الملك فشكا اليه امره فكتب الى خالد ان
لا تعرض له بامر يكرهه فلما جاءه الكتاب وضعه ولم يفضه وامر به فبرز وجلد ثم فتح الكتاب

فقراه فقال لو كنت درت ما في كتاب امير المومنين ما ضربتك فرجع العبد بري الى سليمن فاخبره فغضب وامر بالكتاب فى قطع يد خالد فكلمه فيه يزيد بن المهلب وقبل يده فوهب له يده وكتب فى قفاه منه فجاء خالد امثل ما جاء فقال الفرزدق

لعمري لقد صبت على ظهر خالد شآبيب ما استهللن من سبل القطر
ايجلد فى العصيان من كان عاصيا ويعفو اميوا المومنين واخا فقري

وقال ايضا

سلوا خالدا لا قدس الله خالدا متى ولت قيد قريشا نفيضها
ابعد رسول الله ام قبل عهده وجدم قريش قد اثاث سميها
رجونا هداه لا هدى الله قلبه وما مثله بالامر يهدى ضليلها

حدثني عبد الله بن احمد بن ابي مسرة قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي المحدث عن هشام ابن عبد الملك كتب الى خالد القسري يوصيه بعبد الله بن شبيه الاعجم فاخذ الكتاب فوضعه فلم يرسل بعد ذلك الى عبد الله بن شبيه شيئا كان ينفع له الكعبة فى وقت فلم يرد ذلك عبد الله بن شبيه واصبع عليه فدعى به فضربه مائة سوط على ظهره فخرج عبد الله بن شبيه هو ومولى له على راحلتين فاتى هشاما فكشف عن ظهره بين يديه وقال له هذا الذى اوصيته بى فقال الرجل بخنا راكلت لك قال الى الخالك محمد هشام قال فكتب اليه ان كان خالد ضربه بعد ان اوصل اليه كتابي وقرأه فاقطع يده وان كان ضربه ولم يقرأ كتابي فاقده منه قال فقدم به الكتاب على محمد هشام فدعى بالقسري فقراه عليه فقال ايها الامير اعلام اتيت بالكتاب قال فاتاه به محنوما لم يقرأه قال فاخرجه محمد هشام الى باب المسجد وحضر القرشيون والناس فجرده ثم امر به ان يضرب فضرب مائة فلما اصابه الضرب كانه تمايل بعد ذلك فى ضربه قال ثم لبس ثيابه فرجع الى امير فقال الفرزدق فى ذلك

سلوا خالدا لما اتى الضرب كانه تمايل بعد ذلك فى ضربه فاستوى

وزاد فيه قال ابو غسان ام الضحاك وهى جدته

فى جلد القسري فى امر ربه وجلد القسري فى شرب الخمر
فلا ناعم النعمان من كان محرما ملاقى الخمر من رمضان والخمر
له جلد يسمى الحشام وشفرة هشام فما يبقى الشفار كما تبري

تعرض للاعجم ان يشرب الخمر وهذا الخبر الاخير الذى فيه ذكر هشام بن عبد الملك هو الذى اشرنا اليه اولا على ان خالد القسري ولى مكة لهشام بن عبد الملك وذكر الزبير بن بكار ان موضع البير التى حفرها القسري واجرى منها الماء الى المسجد هو الذى ذكره الازرقي وذكر خطبة القسري فى ذلك ونقل ما هو اشنع مما ذكره الازرقي لانه قال فارية اخا رستم تنح وماخن والخاله

ابن عبد الله

ابن عبد الله القسري مكة فما زعم محمد بن عمر الواقدي قال سمعت خالد بن عبد الله يقول على منبر مكة وهو يخطب اعق الناس اما اعظم اخلاقه الرجل على اهله امر رسوله اليهم والله لو لم يعلموا افضل الخليفة الان ابرهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن استسقى فسقاه ملكي احاجا واستسقاه الخليفة فسقاه عذبا فراتا بيد احفرها الوليد بن عبد الملك بالسيدين مثنة طوى وبيضة الحجر فكان نقل ماءها فتوضع فى حوض مرادم الجب زمزم لمعرفة فضله على زمزم قال ثم غارت البير فلا يدرى اين هى اليوم انتهى وقد انكر الذهبي وقوع هذا من خالد القسري لانه قال بعد ان ذكر كلام ابن جرير هذا قلت ما اعتقد ان هذا وقع قط انتهى ومن السوء الحكم عن خالد القسري انه كان ينتقص عليا رضي الله عنه لان الذهبي نقل عن يحيى بن معين انه قال كان رجل يسوء يقع فى علي بن ابي طالب رضي الله عنه انتهى وذكر الذهبي فى المغني فقال اصيب سبابا انتهى واما مت خالد القسري حتى امر الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بتعذيبه فعذب خالد عذابا شديدا احترمات حتى العذاب وقال البخاري اتى مات قسريا من سنة عشرين ومائة وقال خليفة مات سنة عشرين ومائة وقال ابن حزم الذهبي فى العبر وزاد فى المجرم وله ستون سنة وكان جوادا امدح خطيب مفوها وخالد روى عن جده وابيه صحبة روى عنه حميد الطويل واسمعيل بن ابي خالد وحسين بن عبد الله بن ضميرة وجماعة روى له البخاري فى خلق افعال العباد قصة ذبحه للجعد بن درهم وروى له ابو داود انه اضعف الضحايا فجعله ستة عشر رطلا وذكر ابن حبان فى الثقات وقال غيره كان اشرف من ان يكذب وله فى الجود اخبار مشهورة على ما قال الاصمعي حتى ان الوليد بن نوح قال سمعت خالد القسري على المنبر يقول ازلا طعم كل يوم ستة وثلاثين الفا من الاعراب من تمر وسويق وقال الاصمعي دخل اعرابي على خالد بن عبد الله فى يوم مجلس الشعراء عنده وكان فالبا من شعره فلما سمع قول الشاعر انتهى ما قال فلما انصرف الشعراء جوازم فبقي الاعرابي فقال خالد الك حاجة فانشده البيتين وهما

تعرضت لى بالجود حتى تعشتني واعطيتني حتى ظننتك تلعب
فانت النذا واسن النذا واخو الندا احلف الندا ما للندا عنك مذهب

فقال لك حاجتك فقال على ان تحشو فمي الفا قال فامرت له بها وشفعتها

خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي عن ابيه وعمه والزهري وغيرهم وعنه يحيى بن عبد الله القرشي وابو الدرداء عبد العزيز بن منيب وابو يحيى عبد الله بن ادريس مكي والمكي وثقه ابن المديني والمخزومي المكي ومحمد بن يحيى الحافظ المكي وغيرهم قال البخاري ذاهب الحديث وقال ابو حاتم تركوا حديثه وقد جعل ابن عدي خالد بن عبد الرحمن المخزومي هذا وخالد بن عبد الرحمن الخراساني واحدا وفرق بينهما العقيلي وغيره قال المزي هو الصحيح والله اعلم كتبت هذه الترجمة من

التهذيب للمزي وذكر انه ذكرها للتمييز وقال صاحبنا الحافظ ابو الفضل وفرق منهما ابن ابي حاتم والخزرجي وذكر ابن يونس انه مات سنة اثنتي عشرة ومائتين بمصر قال وقال الحاكم ابو احمد خالد بن عبد الرحمن المخزومي الحراني سكن مكة حدث بها ليس بالقائم قلت قوله الحراني وهم انتهى

خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي ابو حبيبة يعد في الحجازيين له صحبة روى عنه ابنه مسعود وخالد ابن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليهم فاجزرت شاة وكان عيال خالد كثيرا فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم واعطى فضله عيال خالد فاكلوا منها واضلوا اخرجه ابن مندة وابو نعيم ذكره هكذا ابن الاثير

خالد بن عروطة اللثي وقال البكري من بني ليث بن بكر بن عبد مناة وقال بل هو من قضاعة من بني عذرة وهذا القول هو في الصواب في نسبه والحق ان الله على ما قال ابن عبد البر وذكر نسبه الى قضاعة ورفع انه ورفع اضافي نسبه الى ليث قليلا وتعقب عليه ابن الاثير شافعا ذكره من نسبه الى عذرة قال ابن الاثير واما قول ابن مندة انه حزاعي فليس بشيء والله اعلم انتهى والقول بانه بكري قاله ابو حاتم وقال انه حليف بني زهرة وقال البخاري اصله من حليف بني زهرة وذكر ذلك ابن عبد البر واسند الاثر وارد له حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رد حمارا مر كيب على منعه وقد تقدم قريبا من النار من رواية مولى خالد بن عروطة عنه والاخبار النبوي صلى الله عليه وسلم انه ستكون احداث وفرقة واختلاف فاذا كان كذلك فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل وهذا الحديث من رواية ابي عثمان النهدي عن خالد بن عروطة وذكر له الترمذي حديثا اختلف فيه هل هو من رواية او من رواية سليمان بن صرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث من قتله بطنه لم يعذب في قبره وهذا الحديث رواه النسائي والطبراني ورفع لنا من حديث الطبراني عاليا جدا وصرح ابو حاتم بصحبته لانه قال خالد بن عروطة اللثي حليف بني زهرة له صحبة وقال الطبراني كان يعني خالد بن عروطة حليفا سعد بن ابي وقاص على الكوفة ثم استعمله زيادا على الكوفة وقال حليفة بن خياط لما سلم الامر الحسن الى معاوية خرج عليه عبد الله بن ابي الحوشب بالجماجة فبعث اليه معاوية خالد بن عروطة العذري حليف بني زهرة وجمع من اهل الكوفة فقتل ابن ابي الحوشب وقال ابن ابي الحسناء ان عبد البر ذكر خالد بن عروطة الكوفي ومات بها سنة ثنتين وقيل سنة احدى وستين عام قتل الحسين رضي الله عنه وممن قال بهذا القول ابو بكر بن ابي ثابت وقال صاحبنا ابو الفضل الحافظ قلت وذكر الدولابي ان المختار بن ابي عبيد قتله بعد موت يزيد بن معاوية وذكر انه عاش اربع وستين واسند اعلم انتهى

خالد بن عتبة بن ابي معيط ابان بن عمرو ذكوان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي الاموي اسلم يوم فتح مكة على ما ذكر ابن عبد البر وذكر الزبير بن بكار فقال كان حسن المذهب شهد الحسن بن علي من من هلة واصلكوه فقتلت عنهم حتى شهده وهو الذي رثاه سعيد بن عثمان رضي الله عنه فقال

ياعين جودي بدمع منك تهتانا ... على سعيد بن عثمان بن عفانا

ان الزبير اتانا عن مصعب خبرا ... هدا فمال بنا سعد بن عثمانا

قال الزبير اتانا عني مصعب عن عبد الله هكذا قال يعني عبد الرحمن بن ارطاة وسبحان الحارثي حليف بني امية قال وكان مع سعيد بن عثمان حين قتل غلمان من الصغد فقال عبد الرحمن بن ارطاة يعتذر

يقول رجال قد دعاك فلم تجب ... وذلك من لقاء مثلك رابع

فان يك نادي دعن نفسي فانني ... نثلت يدي واستنكت مني المانع

بلى موتني ان كنت في الدار جاسرا ... وقد جاد عنها خالد وهو دارع

فقال خالد بن عتبة يرد عليه

لعمرك ما نادى ولكن رأيته ... بعينك اذ مر عليك الدارع

قال الزبير حدثني اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه ان خالد بن عتبة بن ابي معيط لما اخرج اهل المدينة مروان بن الحكم قال

فوا لله ما ادري وان كنت داريا ... بما صنعت يوما مروان ام انت عاجز

فررت ولم تغن شيئا وقد يرى ... مكان سنوف الفعل جاد وراجز

قال فاجابه عبد الرحمن بن الحكم فقال

اخالد كنت الملامة والذي ... تلوم عليه ما هو هزك الهزاهز

اخالد ان الحرب غوص امرة ... لها كفل ثاب على الكفل ناشز

تعجرم وبجك الذي لست مثله ... وانت بتجهيز امري الحصف عاجز

هو المرء يوم الدار لا انت اذ دعا ... الى الموت يمشي حاسرا ليس دارع

وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب وقال كان هو واخوه الوليد وعمارة من حملة الفتح ليست لهم رواية فيما علمت ولا خبر لنا ولا لاحد اخبارا في يوم الدار منها قول ازهر بن سنان في خالد هذا معارضا له في ابيات قالها منها

بلى موتني ان جئت في الدار جاسرا ... وقد قرمتها خالد وهو دارع

قال وخالد بن عتبة هو الذي ينسب اليه المعيطيون الذين عند تبوك فيما ذكره ابن اسحاق انتهى وذكر ابن الاثير قال ابن حجاج هذا هو اخو الوليد بن عتبة وهو من حملة الفتح ونزل الرقة وبها عقبه لا يعرف له رواية وقال

ابو نعيم يقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صحيح لان اباه عفيف قتل يوم بدر فيكون
خالد يوم الفتح له صحبة وله يوم الدار في حصر عثمان انوفال الازهري سبحان وتعالى الستتم قال
والى خالد هذا ينسب المعطيون الذين يقرطبة اخرجه الدلائله ٥

خالد بن صفوان بن ربيعة الخزاعي الكعبي هو خالد الاشعر على الخلاف في اسم ابيه تقدم في اول من اسمه خالد ٥

خالد بن نافع الخزاعي ابو نافع من اصحاب الشيخين حدث عن ابي ملك عن نافع مولى ابن عمر
ابن الخولذكره ابن عبد البر الا انه قال ابو نافع الخزاعي يقدم كنيته على تسميته وخالفه في ذلك
ابو علي فقصره ابو نافع بن نافع فتصير الكنية اسما وذكره ابن عبد البر في ترجمة اخرى لانه قال
خالد الخزاعي روى عنه ابن نافع لم يروعنه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث روايات فاعطاه
اثنتين ومنع الثالثة انتهى والثلاثة ثمانية وانما على ما صرح به ابن الاثير وذكر هنا احد خالد
ابن نافع الخزاعي وقال اخرجه الدلائله وتعقب على ابن عبد البر في ذكر ذلك رحمهن وانه اعلم ٥

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ابو سليمان وقيل
ابو الوليد الملقب سيف الله العالم في صفر سنة ثمان من الهجرة بالمدينة وكان قد هاجر الى الحبشة مع
عثمان بن مظعون العصري وعمر بن العاص السهمي ولما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قادمين مكة قدم
قال لاصحابه لقد سلمت هذه البلاد لاهلها وقتل ابن العالم بن الحجيرة وخيبر ولد لذلك قتل انه شهد خيبر وحرم
ذلك الدوري لانه قال وشهد خيبر انتهى ويؤيد ذلك قول ابن البرقي قال وقد جاء في الحديث
انه شهد خيبر انتهى وقيل انه لم يشهدها انتهى ومقتضى كلام ابن عبد البر ترجيح هذا القول لانه قال
لا يصح لخالد بن الوليد مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح انتهى ويشاركه خالد
يشهد خيبر بان مصعبا الزبيري ذكر ان خالد بن الوليد خرج من مكة ليلا يريد المدينة فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه في وقت عمرة القضية وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الوليد بن الوليد اخا خالد فقال عنهم
لو اتانا لاكرمناه فكتب بذلك الوليد الى خالد يومئذ الاسلام في قلبه وكان ذلك سبب هجرته هذا
معنى ما ذكره مصعب فما نقله عنه ابن عبد البر واذا كان كذلك فخالد لم يشهد خيبر لان عمرة القضية
بعد خيبر بنحو تسعة اشهر وخالد لم يشهدها فلا يكون شهد خيبر والله اعلم ولا يستقيم قول ابن البرقي
انه لم يوم الاحزاب ولا القول الذي حكاه ابن عبد البر من انه اسلم بين الحديبية بعد الفراغ من رتم
ولا صافاه بين هذا وبين ما قاله ابن البرقي لان المراد بيوم الاحزاب عام الاحزاب وقد نظم ابن الاثير الاحزاب
وكلاهما في سنة خمس على هو المشهور في الاحزاب وهو غزوة الخندق واما على القول بان الاحزاب
في سنة اربع وهو ما ذكره ابن البرقي فما ذكره ابن عبد البر ولا يستقيم ما ذكره ابن عبد البر
ايضا من ان خالد بن الوليد كان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية واما لم يشهدها
وكذا

وكذا ما اثرنا اليه اولا لان في سيرة ابن اسحق مذهب ابن هشام من حديث الزهري عن عروة
ان الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة ان خالد بن الوليد كان على خيل قريش يوم الحديبية
فلا يصح على هذا ان يكون خالد في يوم الحديبية على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا انه اعلم
بل ذلك واسد اعلم وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست وشهد خالد غزوة مؤتة في سنة ثمان
وابلى فيها بلاء عظيما لان في يده تسعة اسياف وانقطع في يده يومئذ الا صفيحة يمانية ومنذ
سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله وشهد معه فتح مكة وكان على المجنبة اليمنى فقتل ما لا
طائفة من المسلمين وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل من اعلى مكة فدخل من الشعب فقتل
المشركين وحشر من بني منهم خيفة ولما رأى بعض العلماء ان مكة اخذت عنوة وانه اعلم وقتل فيه خالد من
فتح عنوة والمشهور من مذاهب جماهير العلماء ان مكة اخذت عنوة وانه اعلم وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم
بعد الفتح لهدم العزى فعل ذلك خالد وشهد غزوة حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يومئذ مع
طائفة من المسلمين وكان يقدم على خيله من حين اسلم وكان قريش يراعي اهله قدوم على خيلها
وعاده النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ وقعة هوازن من جميع اصابه يوم حنين ونفذ في
وجه فانطلق وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى العزى اصنام من مياه فهدمه من بني عامر فقتل ناسا منهم
لم يصب في قتلهم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فعله وودى القتلى وذكر ابن الاثير ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اعطى قومه ما ذهب لهم من مال انتهى وبعثه الى بني الحرث بن كعب من مذحج فلما سمعوا
قادما اسرعوا الى قومهم بنجران وذلك في سنة عشر وفي سنة تسع بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى
دومة الجندل فاتى دومة وصالحه النبي صلى الله عليه وسلم على الجزية وقدم اولى الصدين رضي الله عنه
الكلاعي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم امر خالد بن الوليد على قتال المرتدين من العرب فلقي في سنته
احدى عشر بزاخة طليحة الاسدي وعيينة بن حصن الفزاري وقرة بن هبيرة القشيري وقتالهم
ثم معه من اليمن فاتى عمدة وقرة وبعثهما الى الصدين رضي الله عنه اسيرين فمن قدمها
وهرب طليحة نحو الشام ثم راجع الاسلام واتى عاكك بن نوبره ورهط من بني حنظله الا قليلا رضي الله عنهم
فضرب اعناقهم وقد اختلف في ملك بن نويرة فقيل منكرا قتل وقتل لما رآه وانما قتله خالد لظنه
به وكلام متمم مشعر وقد انكر عليه قتله ابو قتادة وعرض الصدين رضي الله عنه على متمم بن نويرة
وامره ان يطلق زوجته مكن لانه كان قد تزوجها وفي رسع الاول تم اشتغل عن فتح اليمامة
وغيرها على يد خالد وابادة الله على يده اهل الردة منهم مسيلمة الكذاب واسمه وكان فتح خالد لليمامة
صلحا وبعثه الصدين رضي الله عنه في سنة ثلاث عشر الى العراق لقتال فارس فاتاه رسوله وهو بالانبار واقتتح
الانبار وغار على الاسواد كذا قال

وذكر الزبير عن عمه مصعب ان خالد

والمسجد لزكية
فتح صلحا

فتح عنوة

بلغ مقاتلوه ذكاء وعشرين

خالد بن الوليد الملقب بسيف الله

فقاتلوا بني العنبر ثم قتال المرتدين

فتح بعض السواد وصالح اهل الجزيرة ثم امره ابو بكر رضي الله عنه بالمسير الى الشام فلم يزل به
حتى عزله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر الزبير ان عمر عزل خالدا لما كان يعجب عليه من فعال
ولانه للصديق رضي الله عنه من صرفه للمال بغير مشاورة الصديق والاجتهاد له بفعل امور
لا تشاور فيها الصديق كفضله لمالك بن نويرة ونكاحه لامرأته وفتحه للمدائن صلحا وغير
ذلك حتى قال انه لم يرفع للصديق حسنا باو مال وذكر الزبير رضي الله عنه انه لما كتب
الله ان لا يخرج ستانا ولا يعزل الا بامره كتب الله خالدا اما ان تدعني وعملي والا فانك
وعملك وكان فتحت بمثل ذلك الى الصديق ما كتب الله الصديق بمثل ما كتب الى عمر ورأى
الصديق ان لا يعزله ورأى عمر عزله وكان عمر سأله ان يعود الى عمله فيأبى خالد الا ان يترك
عمر وأبى فيأبى عمر الا معي كلام الزبير وورد من حديث علي بن رباح عن بشر بن شتي
الهزني ان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام اعتذر في خطبته بالجابية عن عزل خالد بن الوليد
فانه أمره ان يحبس هذا المال على المهاجرين فاعطاه ذا الباس والشرف واللسان ورد على
عمر ابو عمرو بن حفص بن المغيرة ان عم خالد بن الوليد وهذا الحديث في سنن النسائي فلما
عزل عمر خالدا ولي عوضه ابا عبيدة بن الجراح وجاء عزله وهو محاصر دمشق فكتم ذلك
حتى فتحها الله تعالى وكان عزله وهو الذي الى جهة خالد ففتح عنوة والذي الى جهة غيره
فتح صلحا ثم امضيت كلها صلحا وكان فتحها في رجب سنة اربع عشرة وذكر ابن عبد البر وابن
الاثير انه افتتح دمشق ولم يذكر واله في فتحها شريكا وام المزي فقال في ترجمة يزيد ومعه
يعني الصديق رضي الله عنه الى العراق ثم الى الشام وامره على امراء الشام وهو احد امراء الاجناد
الذين ولوا فتح دمشق انتهى ولم يجمع خالد اعز له من الجهاد في سبيل الله تعالى وله في قتال
الروم بالشام والفرس بالعراق واهل الردة اثر عظيم وحمله مشهور من الحروب في سبيل الله تعالى
مات بحمص اورها على ما رواه عنه وفي الخبر الذي رواه عنه فهم ذلك ابن قال وما في بيتي
موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية وها انا ذا اموت على فراشي كما تموت العير
فلا نامت اعين الجبناء وما من عمل بعد لا اله الا الله وانا متترس بها وهذا الخبر
ذكره ابن عبد البر وابن الاثير والنواوي الا ان ابن عبد البر لم يذكر قوله ومال من عمل الى آخره
وكان خالد رضي الله عنه يستشهد في حروبه بأبيات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان اخذ ذلك من شعر نابغة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلقه في عمرة اعتمرها
النبي صلى الله عليه وسلم كذا روى عنه في مسند ابي يعلى الموصلي وليس فيه بيان هذه العمرة وهي
عمرة الجعرانة لانه كان فيها محلقا ومن مناقب خالد رضي الله عنه انه لما نزل آخر يرة قال له احذر ان تبيتكم

لا يفتكم

لا يفتكه الاعاجم فقال التوني به فاخذ بيده وقال التم الله وبريه فلم يضره شيء ومنها
ان خالدا رضي الله عنه كان مستجاب الدعوة على ما ذكر ابن ابي الدنيا فانه روي ان خالدا القى حلا
من عكرة ومعه زق خمر فقال ما هذا فقال الرجل حل فقال خالد رضي الله عنه جعله الله تعالى
حلا فوجده الرجل حلا لما القى به اصحابه ولخالد رضي الله عنه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال النووي رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا اتفق البخاري ومسلم على
حديث روي عن ابن عباس وجابر والمقدام بن معدي كرب وابو امامة بن سهل الصحابيون
وذكر رواته عشرة واحد من التابعين عشر وقد روى له الجماعة الا الترمذي وفي الترمذي
حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا من الصحابة كانوا يمرون بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو
يتحدث اليهم فلما مر به خالد قال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله انتهى ملخصا
وكان عمر رضي الله عنه توفي عليه وتوفي عليه بعد موت ابن الزبير بن بكار روى عنه وادخل
هشام بن المجتبى في ناس من بني مخزوم على عمر رضي الله عنه فقال لابي هشام اشرف
شوكة خالد بن الوليد فاشرف فقال لقد قرت في الشام على ابي سليمان رحمه الله انه كان يحب
ان يذل الشرك واهله وان كان الشام به طهر ما خلق الله تعالى ثم قال رحم الله ابا سليمان
ما عند الله خير له مما كان فيه ولقد مات فقيرا وعاش حميدا وقال الزبير رحمه الله وحدثني
غير واحد وسمعت يونس النحوي يسأل عن غير مرة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال دع ذا يا ابن المغيرة يعني ابا سليمان وبرقن مزد موعن سنجلا او سنجلين مالم يكن نقع او لقلقة
قال يونس النقع هذا الصوت بالنيب واللقلقة حركة اللسان نحو الولولة وقال النواوي
بعد ان ذكر وفاته وعزى عليه عمر رضي الله عنه والمسلمون حزنا شديدا انتهى وقال الزبير قال المجر
علام حدثني ابان بن عثمان قال لما نعي امرأة من بني المغيرة الا وضعت لها على قبر خالد رضي الله عنه
تقول حلقت راسها وفارقت في وداه خالد رضي الله عنه فقيل انه اوصى وعزى قال المجر
وقد وقع بمحمر بمر وابرهم بن المنذر الحزامي وغير واحد وقيل مات سنة اثنين وعشرين واختلف
في موضع وفاته فقيل بحمص قاله مرة قال ابو نوفة في سنة احدى وعشرين زاد محمد بن سعد ودفن
في قرية على ميل من حمص وقيل بالمدينة قاله دحيم وغير واحد وصحح النووي القول بوفاته بحمص
لانه قال وكانت وفاته بحمص وقبره مشهور على نحو ميل من حمص وقيل توفي بالمدينة قال ابو زرعة
الدمشقي عن دحيم والصحيح الاول انتهى ولم يذكر النواوي القول بانه توفي سنة اثنين وعشرين وذكر
ابن عبد البر على الشك وذكر المزي جزما الا انه بعين قائله وأوصى خالد الى عمر على ما ذكر ابن سعد
وغيره واختلف في اسم فقيل لبابة الصغرى بنت الحرث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين هذا

قول الاكثرين فيما ذكره ابن عبد البر وقيل امه لبابة الكبرى قاله ابو احمد الحاكم وقيل اسمها عصمة وهو
ابن خاله عبد الله بن عباس رضي الله عنهم لان ابن عباس لبابة الكبرى وام خالد لبابة الصغرى ام
والله اعلم قال الزبير وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق احد منهم وورث ايوب بن سلمة دورهم بالمدينة انتهى

خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي اخو ابي جهل
ابن هشام ذكر هكذا ابن الاثير الامام نقل القرشي المخزومي لوضوحه وقال ابن حجر ابو موسى
وابن منده قال خالد بن هشام ذكر ابو نعيم انه من المؤلفة قلوبهم وجعله عمر خالد بن العاص
ابن هشام وقال فيهم نظر واخرجه ابو موسى بإسناده عن عبد الله بن لهيعة عن ابي يونس بن
تميم وغيره فالواقي تسمية المؤلفة قلوبهم منهم من بني مخزوم خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم وذكر هشام الكلبي في اولاد هشام من المغيرة فذكر اباجهل وخالدا وغيرهما فقال
اخر خالد يوم بدر كافرا وليس كذلك اسلم والله اعلم انتهى

خالد بن يزيد العمري ابو الهيثم المكي عن ابن ابي ذئب والثوري وغيرهما وعنه جماعة منهم
ابن مهدي الدارمي واحمد بن حنبل وقتيبة وفليح بن اسحاق ابراهيم وغيرهم وكذبه ابو حاتم ويحيى بن معين وقال
ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات الاثبات وقد ذكره العقيلي وابن الجارود وذكر من صالح بن
ابي موسى بن هرون مات سنة عشرين ومائتين ضعيف وقد فرق ابن عدي بينه وبين اخر
فقال خالد بن يزيد العمري ابو الوليد خصت هذه الترجمة من الميزان وقال ومن بلاياه بسنده
الصحاح غزوة في البحر كعشر في البر

خالد المغربي المالكي جاور بمكة اوقات كثيرة من سنين كثيرة وكان ذا اسانيد الى النجاور فيها بمكة يقيم اشهرا من كل سنة بوادي لية بقرية نقال لها ونجع في غالب السنين وربما زار المدينة النبويه عمره وكان له حظ من العلم والعبادة والخير حسن التعبد والناس فيه اعتقاد حسن توفي بمكة في اوائل سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة وهو في سن الكهولة فيما احسب والله اعلم

من اسمه خباب

خباب بن الارت بمثناة من فوق بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد بن
تميم التميمي ويقال الخزاعي ويقال الزهري وذلك لانه من تميم فلحقه سباء في الجاهلية فبيع بمكة فاشتراه
ام انمار بنت سباع الخزاعي فاعتقته وابوها سباع حليف عوف بن عبد عوف الزهري والد عبد الرحمن
ابن عوف فهو على هذا تميمي النسب خزاعي بالولاء زهري بالحلف وقيل ان ام خباب هي ام سباع الخزاعي
وام الحمحم نسبة ولكنه انتمى الى الحلفاء ام بني زهرة وقيل في مولى خباب غير ذلك كنيته ابا عبد الله وابا يحيى

وابا محمد كان من السابقين الى الاسلام وممن عظم عذابهم فيه وصبروا وكان يحاجهم ان لواء
الاسلام سبعة وذكر فيهم خباب بن الارت وسماهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون
خباب سادسهم وروى الشعبي عن الشعبي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل اخته بما لقوه من المشركين
فقال يا امير المؤمنين انتظرك فان رأيت كاليوم ظهر رجل قال خباب لواء وقد ذهبت لي نار
وسحت على لحمها الا طفاها الاودك ظهري ذكر هذا كله من حاله ابن عبد البر بالمعنى وذكر ذلك
ابن الاثير بالمعنى وقال قال الشعبي ان خبابا صبر وعلم بعض ما لاقوا فجعلوا عمر فوز ظهره بالرمضاء
حتى ذهب لحم سنبه ثم قال قال ابو صالح كان خبابا قينا يطبع السيوف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتيه فاخبرت مولاته بذلك فكانت تأخذ لحديدة المحماة فتضعها على راسه فكرر ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انصر خبابا فانشكت مولاته ام انمار راسها فكانت تعوى
مثل الكلاب فقيل لها الكوى فكان خباب باخذ الحديدة المحماة فيكوي بها راسها انتهى وقال
ابن عبد البر كان فاضلا من المهاجرين الاولين شهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين صلى عليه علي رضي الله عنه من صفين وقيل مات
سنة تسع وثلاثين وبعضهم يقول سنة سبع مع علي رضي الله عنه صفين والنهروان وصلى عليه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكان سنه اذ مات ثلاثا وستين سنة وقيل مات خباب سنة تسع عشرة بالمدينة وصلى
عليه عمر رضي الله عنه انتهى قال ابن الاثير وقال الصحيح انه مات سنة سبع وثلاثين وانه لم يشهد صفين
فان مرضه كان قد طال به ومنعه من شهودها واما خباب الذي مات سنة تسع عشرة هو مولى
عتبة بن غزوان ذكر ابو عمر انتهى وذكر ابن الاثير كلاما في التراجم على ان خبابا مولى عتبة
غير خباب بن الارت لان ابن مندة وابا نعيم ذكرا ان ابن الارت مولى عتبة بن غزوان واحاد ابن
الاثير وذكر ونقل عن ابن عبد البر انه نقل ذلك عنه في وفاة خباب الا القول بانه توفي سنة تسع
وثلاثين ونقل عنه انه مات وعمره بضع وثلاثون كذا رأيت في نسخة من كتاب ابن الاثير وهو مخالف
ما نقلناه عن ابن عبد البر وفي النسخة التي رأيتها من كتابه ستة كتب سيما كتاب ابن الاثير وفي
تهذيب الكمال قولان في مبلغ عمره هل هو ثلاث وستون او ثلاث وسبعون ومدار كلامه بالاخر ولم يذكر
في وفاته الا القول بانها في سنة سبع وثلاثين وقال الثوري في ترجمته وقال بعضهم توفي سنة
تسع عشرة وغلطوا انتهى وقال ابن الاثير بعد ان ذكر شيئا من خبر خباب ونزل الكوفة ومات
بها وهو اول من دفن بظهر الكوفة من الصحابة رضي الله عنهم ثم قال قال زيد بن وهب مر بنا مع علي
رضي الله عنه حين رجع من صفين حتى اذا كان عند باب الكوفة اذا نحن بقبر سبعة عن يمين الطريق
ما هذه القبور فقال لنا امير المؤمنين ان خباب بن الارت توفي بعد مجيء من صفين فاوصى ان يدفن

في ظاهر الكوفه وكان الناس انما يدفنون موتاهم في فنائهم وعلى ابواب دورهم فلما راى اخبايا اوصى ان يدفن بالظهر فدفن الناس فقال على رضى الله عنه رحم الله خبابا واجاره اغار اغارا وهاجر طايعا وعاش مجاهدا وابتلى في جسده ولن يضيع الله اجر من احسن عملا انتهى قال ابن الاثير وقال بعض العلما ان خباب بن الارت لم يكن قينا وانما القين خباب مولى عتبه بن غزوان والله اعلم ولعلهما قينان فيكون في الشاعر فان عنوا احد قال وفي ابن الارت كان قينا والله اعلم وقال النواوى في ترجمة خباب روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وثلاثين حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بحديث وذكر جماعة من الرواة عنه وذكرهم المزى زياده وقال روى له اربعه

اجباب مولى فاطمه بنت عتبه بن ربيعه ادرك الجاهليه واختلف في صحبته روى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح روى عنه مجاهد بن حيوة وابو يونس مولى ابى هريره وابو سلمه بن عبد الرحمن المقصورة ذكره هكذا ابن عبد البر وقال ابن الاثير خباب ابو الكتاب روى عنه الكتاب ابنه بعيد في اهل الحجاز روى حديثه عبد الله بن الكتاب بن خباب عن ابيه عن جده قال رات رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل قديدا ويشرب من مخاره اخرجه ابن منده وابو نعيم واخرجه ابو عمر فقال خباب مولى فاطمه بنت عتبه ذكر ما سبق عن ابن عبد البر ثم قال وانما اوردت قول ابى عمر فرب فاطمه ظن عن خباب ابو الكتاب وهو هو قال البخارى الكتاب بن خباب ابو مسلم صاحب المقصوره وقال مولى فاطمه بنت عتبه بن ربيعه القرشى انتهى وقوله فيما نقله عن البخارى الكتاب بن خباب لعله خباب ابو الكتاب فان النسبه معقوده له والله اعلم

خباب ابو ابراهيم الخراعى ذكره هكذا الدهبى وقال يروى عن معجزة الاسلمى عن ابراهيم بن خباب عن ابيه ذكره ابن قانع الطبرى وذكره ابن الاثير اقول من هذا لانه قال خباب ابو ابراهيم روى عن يزيد بن ابى حباب عن قيس بن معجزة بن نوف الاسلمى عن ابراهيم بن خباب الخزاعى عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر عوفى وامن روعتى واقض عنى دينى اخرجه ابو نعيم وابو موسى وقال ابو موسى رواه غندر عن قيس بن الربيع عن معجزة بن راهز عن ابراهيم وكانه الصواب انتهى وفى هذه الترجمه تصحيف كثير علمنا وجوده تارة من نسخه اخرى من كتاب ابن الاثير والله اعلم

خباب مولى عتبة بن غزوان يكنى ابا يحيى شهد بدرا مع مولاه عتبه بن غزوان ثم والى المدينه ثم تنح عنها وهو ابن خمسين سنه وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذكر هكذا ابن عبد البر وذكره ابن الاثير بمعنى هذا وقال شهد بدرا وما بعدها هو ومولاه عتبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وليست له رواية ثم قال ولم يعقب اخرجه الدلائه

خبب بن عدى الانصارى الاوسى البدرى قال ابن عبد البر شهد بدرا واحدا وزعم الواقدى في السيرة التي خرج فيها معاذ بن ابى مرثد وعاصم بن ثابت بن ابى الاقلح وخالد بن البكير في سبعة نفر فقتلوا وذلك في سنه ثلاث واسم خبب وزيد بن الدثنه فانطلق المشركون بهما الى مكه فباعوهما انتهى وهذا يقتضى ان يوم الرجيع في سنه ثلاث وقال ابن عبد البر في ترجمة خالد بن البكير انه قتل يوم الرجيع في صفر سنه اربع من الهجره والله اعلم ومصنبوعن ابن عبد البر يقتضى ايضا ان الدثنه سبعه وجا انهم عشره وهذا في مسند ابن حنبل الا ان وثب فيه من حديث ابى هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عشره رهط علينا واسر عليهم عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكه ذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائه رجل رام وهم انهم اذركوا عاصما واصحابه وعلق في سبعه نفر ونزل اليهم بقيه العهد والميثاق فيهم خبيب الانصارى وزيد بن الدثنه ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها وقد وانهم فقال الرجل الثالث وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنه فباعوهما مكة فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر بن نوفل يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها للقتل فاعارتها وكان لها صبى غفل فاخذه فاجلسه على فخذه فلما رات الموسى بيد الصبى فزعت فزعه عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك وقالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه للموثق في الحديد وما بمكه من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اركع ركعتين ثم قال والله لولا ان تحسبوا انما اجزع من الموت لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا

فلست ابالى حين اقتل مسلما ... على اى شق كان لله مصرعى

وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعه عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن للكاره اول صبر الصلاة انتهى باختصار وباللفظ الاقلا فيما لمعنى وذكر ابن عبد البر مثل خبر خبيب في اسره وقتله نحو هذا وذكر ابن اسحق قال واتبع خبيبا حين خرج من الحرم ابناء التنعيم وكان اخا الحرث بن عامر لام فاشتد في اثره ليقتله بابيه وذكر عن ابن اسحق ابيات قالها خبيب حين صلب منها

الى الله اشكو غربتى بعد كربتى ... وما جمع الاحزاب لى عند مصرعى

فذا العرش صبرنى على ما اصابنى ... فقد بضعوا لحمى وقد يئس مطمعى

وقد رجوا ان الموت قد حال دونى ... وقد ذرفت عيناى من غير مدمع

ولست ابالى حين اقتل مسلما ... على اى شق كان لله مصرعى

وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعه عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن للكاره اول صبر الصلاة انتهى باختصار وباللفظ الاقلا فيما لمعنى وذكر ابن عبد البر مثل خبر خبيب في اسره وقتله نحو هذا وذكر ابن اسحق قال واتبع خبيبا حين خرج من الحرم ابناء التنعيم وكان اخا الحرث بن عامر لام فاشتد في اثره ليقتله بابيه وذكر عن ابن اسحق ابيات قالها خبيب حين صلب منها

الى الله اشكو غربتى بعد كربتى ... وما جمع الاحزاب لى عند مصرعى

فذا العرش صبرنى على ما اصابنى ... فقد بضعوا لحمى وقد يئس مطمعى

وقد رجوا ان الموت قد حال دونى ... وقد ذرفت عيناى من غير مدمع

ولست ابالى حين اقتل مسلما ... على اى شق كان لله مصرعى

فلست نحمد للعدو وتخشعا ولاجزعا الى الله مرجعي

م قال وصلب خشب النعم وكان تولى صلبه عقيبن الحرث وابو هبيرة العبدري وذكر عن الزبير خبرا فيه ان عقيبن الحرث اشترى خشب عقيبن عقيب من بني النجار وفيه ذكر جماعة ذكروه في امتناع خشب وهذا لا استفاد فيه واما الاول وهو كون خشب من بني النجار ففيه نظر لانه اوصى والله اعلم وفي هذا الخبران الذي اعطت الموشي لخشب امراة عقيبن الحرث ولي الخبر الاول انها بعض ثمنت الحرث واما الصواب الذي تمكن خشب من قتله فهو الوحشي بن الحرث بن عامر اخو عقيبن الحرث كذا في كتاب ابن الاثير وغيره قال ابن عبد البر وروى عمرو بن امية الضمري ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل خشب بن عدي لانزله من الحشة فصرعت خشبة ليلا فقطعت عنه والفته فشجعة وحية خافي فالتفت فلم ار شيئا انتهى وذكر ذلك ابن الاثير وزاد فاذكر لخشب بعد رقيه حتى الساعة انتهى وسياتي ان شاء الله تعالى في ترجمة زيد بن الدثنة زيادة بيان في كيفية تاريخ يوم الرجيع

خداش بن بشر بن الاصم بن معبد بن عامر بن لوى وهو رابع مسيلمة الكذاب فيما زعم بنو عامر اخرجه ابو عمر وذكر هكذا ابن الاثير ولم يذكره ابن عبد البر في باب خداش بالدال المهملة ولا باب خراش وانما ذكره في باب الافراد وهذا عجب من فاته الشيء يعرفه ومحله باب خداش بالدال المهملة الا ان يكون خداش بن بشر بالمعجمة وهو بعيد لانه لم يذكره بالمعجمة احد فيما علمت ولو كان كذلك لاشتهر والله اعلم

خداش او خراش بن حصين بن الاصم واسم الاصم رحصه بن عامر بن راحه بن جرير بن عبد معبص بن عامر بن لوى له صحبة اخرجه ابو عمر وقال لا اعلم له رواية قال وزعم بنو عامر انه رابع مسيلمة الكذاب اخرجه ابو عمر هكذا ذكره ابن الاثير ولم اجد لخداش بن حصين هذا اثرا في الذي اخرجه ابو عمر ايضا وقد تقدم ذكر سماه ابن الكلبي خداشا ولم اشك وسئام ابا بشير ولا اعلم ان العلماء قد اختلفوا في اسم اسه كما اختلفوا في غيره وقد لمله ان جزء الاصم لم يختلفوا فيه وفي قبيلته ولا في انه قتل مسيلمة والله اعلم وعامر بن لوى من قريش لان لوى هو ابن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة فمكون الذكور قريشا عامريا

خداش بن ابي خداش المكي عم صفية بنت ابي تجراة قاله ابو عمر وقال ابن مندة وابو نعيم صفية بنت حرو وصل على تحرو عمة ابويه من بات عن تحروه وقيل صفية بنت تحرو قال ابن مندة وابو نعيم هي خداش النبي صلى الله عليه وسلم يأكل في صحفة فاستوهبها منه وقال ابو عامر العقدي وعبد ربه بن هارون وغيرهما عن ايوب عن صفية بنت ابي تجراة اخرجه الدلائي وذكرها هكذا ابن الاثير وفي كتاب نصيف كما ترى بنت لاحرو ان الله تعالى وذكر ابن عبد البر اخر من هذا قال خداش عم صفية بنت ابي تجراة ثم قال ابو

ابن ثابت

ابن ثابت حدث في شان الصحف انتهى

خراش بن امية بن الفضل الكعبي الخزاعي مدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية وخيبر وما بعدها من المشاهد وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية الى مكة فاذته قريش وعقرت جمله فمنعه الاحابيش فهموا بقتله فمنعته الاحابيش فعاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المروي في الاستيعاب ولعله سقط من النسخة التي راتها منه والله اعلم وذكر ابن الاثير انه شاهد الكلبي ذكر خراش بن اميه هذا فقال خراش بن اميه بن ربيعه بن الفضل بن منقذ بن عوف بن حجاب ابن حبشيه بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعه وهو بطن من خزاعة الخزاعي وكان حليفا لابي مخزوم يكنى ابا نضلة وهو الذي حلق للنبي صلى الله عليه وسلم ترعة الحديبية وكان شجاعا وذكر ابن الاثير ان خراش بن امية هذا هو خراش الكلبي الاول وكلام ابن عبد البر يقتضي انهما اثنان واستدرك ابن الاثير على ذلك بما ذكره الكلبي من نسب خراش بن امية وقال فلا ادري كذا نسب على ما ذكر او على ما انتشر والله اعلم والله اعلم

خرص بن عبد الله بن رضنة بن ابي ابي الحي المكي يلقب ابا ماب عن ابي في امرة مكة وانه ثار الى العراق وعاد الى مكة في حالة حسنة ومعه طلحان وغيرهما مما تخذه الاصم وصار يضرب طلحانه مع طلحان ابيه وعمه ثقبة بن رضنة وان عمه جزع لذلك وقال لاخيه خداش اما ان تكون شركا في الك فامر عجلان ابن بالترك فاتى وترك عجلان ضرب طلحانه ثم توفي خرص باثر ذلك وعاد وفاته في اخر عشر الثمن وسبعمائة وهو في هذا العشر او في الذي قبله والله اعلم وامه ام الكامل بنت حصين بن ابي غبشان

خشعة المكي الزياع براي معجمة وباء موحدة والف ثم عين مهملة من الفواد المعروفين بالزياع قتل بمكة في رمضان عشرين وثلاثين وسبعمائة مع ابن عم واصل بن عيسى الزياع وزيد شوكاني خرمته حسن هجم مكة في التاريخ المذكور وكان المحارب لهم بمكة عطيفة بن ابي نمي وجماعته

من اسمه خضر

خضر بن ابراهيم بن يحيى الخواجا خضر الدين ابن الخواجا برهان الدين الرومي التاجر الكاروم كان ذا مالاة وافرة سكن عدن مع ابيه مدة ثم سافر الى مكة واحب الانقطاع بها وتوفي بمنا العصر وعاد الى اليمن بعد موت ابيه في سنة احدى عشرة وثمانمائة واشترى بها املاكا واستأثر وقتا ما اعرض عن الاقامة بمكة لتعب لحقه بها من حمة الدولة وكثر الفاهر وعاملت في ايام الشعراء

سنه عشرين وثمانمائه وكان مطوى على دين وفضله سماح ومجموع محاورته مكه مزيد على جمله اعوام

خضر بن حسن بن محمد بن النابلسي العراقي الاصفهاني نزيل مكه هكذا وجدت بخطه ووجدت بخطه انه سمع من لفظ الفخر التوزري صحيح البخاري في سنه احدى وسبعمائه وقرئ عليه سنن ابي داود وسمع من الرضي الطبري صحيح مسلم بقرائه ووجدت بخط الاشهري انه يروي عن الدلاصي وابن شاهد الفيومي وانه سمع على الرشيد بن ابي القاسم كتاب الاعلام للشهاب وروى عنه شيئا عاليا وانه قد كثر واثنى عليه حسنا خفيا ضعفا وانه خير ثقه متعفف من خيار صوفيه مكه تردد وعفه من شوحه في التصوف ابن بزغش بشر واصحب مكه الشيخ نجم الدين الاصبهاني وكان من خواص اصحابه انتهى سمع منه الشيخ نور الدين الفوي بقرائه على ما ذكر في جزء جمعه سماه هداية المقتبس وهداية الملتمس وذكر انه صحبه بمكه المشرفه سنه اربعين وسبعمائه ولبس منه خرقه التصوف واخذ عنه جمله صالحة من علوم القوم الا انهم رموا شيخ الاسلام بقال الشيخ جمال الدين خضر بن محمد النابلسي نزيل حرم الله تعالى ولا قال انه غيره لانه ذكر انه صحب الرضي والتوزري وسمع منهما ولبس منهما وهما من شيوخ المذكور واخذ الفقه عن الجلوي صاحب الحاوي عليها ذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيره انتهى وتوفي ليلة الثامن عشر من شعبان سنه ثلاث وار بعين وسبعمائه بمكه ودفن بالمعلاه كذا وجدته وفاته في جزء بخطه ووجدت تاريخ وفاته بهذا الشهر ايضا بخط ابن البرهان الطبري وفي جزء بخطه ان القاضي نجم الدين محمد اخا الطبري امر بتجديده في رجب سنه ثلاث وستين ووجدت بخط الاشهري ما نقلته انه جاور بمكه ازيد من اربعين سنه وانه ولد بعد ثمانين سنه سمعين وثمانمائه انتهى وتوفي شيخنا ابو المحمد الطبري باجاده

الخضر بن عبد الواحد بن علي بن الخضر تاج الدين ابو القاسم المعروف بابن الشاط المالكي القاضي بمكه ذكره الرشيد العطار في تخته وقال بعد ان عرفه بما ذكرناه القاضي ابو القاسم الكلبي هذا من اعيان فقهاء المالكيه وعلمائهم واكابرهم ويعرف بابن الشاط استوطن مكه وجاور بها الى حين وفاته وكان يدرس بالحرم الشريف ويفتي ويشتغل في اخر وقته بها قرات عليه احاديث يسيره من صحيح مسلم ولم اعرف على سماعه وانما اعتمدت في ذلك على قوله وكان ممن يعتمد قوله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى وتوفي ليلة الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجه سنه احدى وثلاثين وسبعمائه بعد الوقوف رضي الله عنه انتهى قلت لم يبين الرشيد العطار هل وفاته المذكور للقضاء مكه كما بانه او استقلالا لانه لا مانع ان يكون قاضيا بها والله اعلم وكان قاضيا في سنه ست وعشرين وسبعمائه في اللتين بعدها لاني وجدت خطه في مكاتيب مثبته عليه وهذا الرجل هو

خضر بن علي بن محمد الاربلي ابو العباس الصوفي نزيل مكه سمع من نصر بن نصر الفارسي الخامس من المخلصيات

من المخلصيات الكبير وسمع ايضا ابا الكرم الشهرزوري والمغيث المكي ومحمد الزاهد ابا بكر محمد بن عبد الرحمن التميمي الحراوي وجاور بمكه الى ان توفي بها في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى سنه ثمان وستمائه هكذا وجدت وفاته بخطه فيما نقله من تاريخ ابن الديبثي وذكر انه كان شيخ الصوفيه بمكه ومقدمها عليهم ووجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ اربل لابن المستوفي انه توفي في محرم سنه ثمان وستمائه بمكه والله اعلم بالصواب وذكر ان الملك المظفر صاحب اربل كان يصله وكل سنه يجاور ويشركه مع نوابه الذين سفره على ايديهم الصدقات الى مكه

خضر بن قراموز الكازروني نزيل حرم الله تعالى الناخوذه صلاح الدين توفي يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر سنه ثمان وعشرين وسبعمائه بمكه ودفن بالمعلاه ومن خبر تبرع لحمته هذه الترجمه

خضر بن محمد بن علي الاملي الصوفي نزيل مكه وسمع رباط الكدرع بها سمع من الفخر البخاري ومن ابن موهوب الصوري جزء عزيز رواع وغيرهم وحدث وصحب العز الفاروثي وفارقه من مكه في سنه اثنتين وتسعين وستمائه وجاور بها الى ان مات في سنه ثلاث وسبعمائه وكان رجلا اميا كان

خلف بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد المكي الخوارزمي ابو المظفر ولد بخوارزم في سنه اربع وخمسمائه وقرء مرة وتفقه بها على ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني ثم وعظ بجامعها وبنه احدى وستين وكان كثير المكث والفوائد وقدم بغداد في سنه ستين حاجا ثم قدمها في سنه اربع وستين

خلف بن الوليد العقداني الجوهري نزيل مكه سمع شعبه والاوزاعي والليث بن سعد وغيرهم وروى عنه احمد بن حنبل وبشر بن موسى ويحيى بن عبد الغفور ابو زرعه الرازي وثقه ويوفي في سنه اثنتي عشره ومائتين ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام

خلفه بن حوشب بن ابي وهب المخزومي ذكر ابن قدامه انه واخاه عبد الرحمن اسلما يوم الفتح وقتلا شهيدين يوم اليمامه وذكر ابن لاسعد ان احد اخوان بني حوشب حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروى عنه غير المسيب والله اعلم

خليفه بن محمود الكيلاني يلقب نجم الدين امام الحنابله بمكه شرفها الله تعالى الشريف ذكر الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزيه الحنبلي انه كان امام الحنابله بمكه وان اجر اعين مكه يعني عين بازان كان على يديه وتولى مباشرتها بنفسه وذكر عنه حكاية عجيبه تتعلق بعين مكه ثم قال بعد ذكرها وهذا الرجل الذي اخبر ني بهذه الحكايه كنت نزيله وجاره وخبرته فرأيته من اصدق الناس واديتهم واعلمهم بامانة واهل البلد كلهم يشهد واحد على صدقه وديته وشاهد واهذه الواقعه بعينها انتهى وما وقفت من حاله سوى هذا والظن كان نائبا في امامة الحنابله بمكه لا مستقلا بها لان الحكايه التي ذكرها عنه ابن قيم الجوزيه كانت سنه ست وعشرين وسبعمائه فان فيها اخبرت عن بازان وكان امام الحنابله في هذا

التاريخ بمكة القاضي جمال الدين محمد عثمان للامدي ولما مات في سنه احدى وثلاثين وسبعمائه
ولي الامامه بعده ابنه محمد الى ان مات سنه تسع وخمسين وسبعمائه على ما هو معروف عند
اهل مكة ولعل جمال الدين خليفة المذكور كان سنوب عن الاب واسم والده اعلم وراءت اثابتت
هذه الحكايه التي ذكرها عنه ان فتم الجوزيه لغرابتها على ما هي مذكوره عنه في كتاب اكام المرجان
في احكام الجان ونصها فيه ونقلت من خط العلامه الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد ابو بكر
الحنبلي رحمه الله تعالى وحدثني به الصادق المذكور في مكة سنه اجراء الخبر
فاخبرني امام الحنابلة بمكة وهو الذي كان اجرى وهاعلى يديه وتولى مباشرتها بنفسه جمال الدين
خليفه بن محمود الكيلاني قال لما وصلنا في الحفر الى موضع ذكره خرج احد الحفارين من تحت
الحفر مصروعا لا حراك به فكنا كذلك طويلا ما سعيناه يقول يا محمد لا يحل لكم ان تطلبوا فلانا
له اثاوباي شيء طلبتم انا قال نحن سكان هذه الارض ولا والله ما فيها مثلي غيري وقد تركتهم
وراي متسلسلين والكثير لفيتم منهم شرا وقد اراد اولوا الكلم يقولون لا تدعوا علم يكون بهذا
الماوي ارضه حتى تنقلوا الناحفا قلت وما حكمكم قال تاخذون ثورا قتزنونه بالحلم ثم تلبسونه
وتزفونه من داخل مكه حتى تنتهوا به الى هنا فاذا نحن ثم اطرحوه الناد مه واطراف وراسه في
بير عبد الصمد وثائم يا فيه والا فلا تدعو الماجري في هذه الارض ابدا قلت لهم نعم افعل ذلك
قال واذا الرجل قد اقبل يمشي وجهه وعينيه ويقول لا اله الا الله ان انا قال وقام الرجل
ليس به فكلمته فذهبت الى منى فلما اصبحت وتزلت اريد المسجد راءيت رجل على الباب راءيته
فقال لي الحاج خلفه ههنا قلت وما تريد به قال حاجه اتوقعها له قلت له قل لي حاجه وانا
ابلغها فاذا هو مشغول قال لي قوله اني راءيت البارحة في النوم ثورا عظيما قد زين بانواع
الحلي واللباس وحاولوا يدرفونه حتى مروا به على دار خلفه فوقفوا الى ان خرج وراءه وقال
نعم هو هذا ثم اقبل يدفونه والناس خلفه يزفون حتى خرج من مكة قد كوى والقوا راسه
والطرافه في بير قال فعجبت من منامه وحكيت الواقعه والمنام لاهل مكه وكبرائهم فاستشروا
ثورا وزينوه بالليس وخرجوا به يزفونه حتى انتهينا الى موضع اكهم فذبحناه والقينا راسه
والطرافه وجلده في البير التي سماها قال ولما كنا قد وصلنا الى ذلك الموضع كان الماء غور فلا ندري
اين يذهب اصلا ولا نرى عينا ولا اثرا قال فما هو الا ان طرحنا ذلك في البير قال وكان من
اخذ بديه او قفي على مكان وقال احفروا هاهنا قال فحفرنا واذا بالماء موجود في ذلك الموضع
واذا طريق منقورة في الجبل كمرتجى الفارس يغوص فاصلحناها فجرى الماء فسمع هدير
فلم يكن الا نحو اربعة ايام واذا بالماء بمكة واخبرنا من حول البير انهم لم يكونوا يعرفون في البير ماء

يزدون فما هو الا ان امتلات وصارت مورد انتهى والشيخ شمس الدين الحنبلي المذكور في
هذه الحكايه هو ان فتم الجوزيه وقال بعد ذكرها وهذا الرجل الذي اخبرني بهذه الحكايه كنت نظنه
وجاره وخبرته قريبه من صدوق الناس وادينهم واعظمهم امانه واهل البلد كلهم واحده
على صدقه ودينه وشاهدوا هذه الواقعه بعينهم انتهى وبير عبد الصمد المذكور وهذه الحكايه
لا نعرف الان والعين المتار اليها عن بازان والله اعلم

من اسمه خليل

خليل بن الدمرة الناصري نوفي بمكة في الرابع عشر من ذي الحجه سنه ثلاثين وسبعمائه مقتولا
في الفتنه العظيمه التي كانت بها في هذا التاريخ بين الحاج المصريين واهل مكه وقد ذكرنا خبرها في ترجمه

خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الشيخ العلامه الفقيه المالكي المالكي امام
مقام المالكيه بالحرم الشريف تكنى ابا الفضل ولقب بالضياء وسيجيء ذكره ان شاء الله تعالى وانما اشتهر بخليل والذي
ذكرناه هنا سمع على المفتي عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري صحيح مسلم بقرءته وعلى احمد بن احمد بن
المحب الصباغ وعلى امين الدين الفقيه طاب الموطا برواية يحيى بن يحيى خلا من اوله الى قوله اعاده الصلاه
مع الامام وسمعه كاملا على التوزري وسمع عليه الصحيحين وسنن ابي داود وجامع الترمذي
والشفا للقاضي عياض وعلى الصفي والرضي الطبريين صحيح البخاري وعلى الرضي محمد بن ابراهيم
وتاريخ الازرقي وعلم وعلى الشريف ابي عبد الله الفاسي الصغير الشهير بوردك وعلى ابن حريث
الشفا للقاضي عياض وعدة ذلك كثير بمكة والمدينة عليهم خلا ابن حريث وعلى جماعة سواهم منهم
جده لامه ناصر كمال الدين ابن الشيخ محب الدين الطبري وجد امه المحب الطبري علم ما وجدت
بخط جدي الشريف علي بن الشريف ابي عبد الله الفاسي وابن ناصر كمال الدين ما سمعه عليهما وما عرفت انا ذاك
ووجدت بخطه ان خلاه ناصر كمال الدين الطبري اشتغله في مذهب الشافعي فحفظ الحاوي
والتنبيه ثم اشتغل بمذهب مالك على قاضي القضاه بالاسكندريه شمس الدين بن جهبل وقاضي القضاة
بدمشق فخر الدين بن لقمان والشيخ ابي عبد الله الغرناطي بمكة وقرا الاصول على الشيخ علاء الدين القونوي
وقرا النحو على الشيخ عز الدين الكناني وجود القرات السبع على الشيخ عفيف الدين الدلاصي
بمكة والشيخ ابي عبد الله القصري ومحب الدين ابا عبد الله الفاسي بمكة مدة طويلة ورواه وتكلم
واخذ عنه طريق القوم وصحب الشيخ الصالح ابا بكر العبدري وتلقن منه واخذ عنه وصحب الشيخ خليفة واخرين
بطول تعدادهم انتهى ما وجدته بخط جدي وحدث بكثير من مسموعاته سمع منه جماعة من اعيان
شيوخنا سمعه والدي فروى لنا عنه غير واحد منهم ودرس وافتى كثيرا مع الفضيلة والشهرة
الجميلة وكان وافر الصلاح ظاهر البركة شديد الورع والانتاج محله من الجلالة والعظم عند الخاص

والعام مالا يوصف خصوصا عند اهل المغرب كبلاد الفنكر وسر والسودان فانهم كانوا يرون
الاجتماع به من كمال الحج وكانوا يحملون اليه الفتوحات الكثيرة فيفرقها على احسن الوجوه
وكان كثير الاحسان الى الخلق ولم يكن له في ذلك نظير سلاد الجاز فانه كان سبب ذلك بتدبيره
الذي لا يلحق وربما بلغ دخله مائة الف درهم فيفضها الله تعالى على احسن الوجوه بركته
وقد ذكره ابن فرحون في كتابه تبصرة الحاكم وذكر من اوصافه الجميلة بعض ما ذكرناه وما لم نذكره
كرامات تم ما بلغنا عن سيدنا ان نور الدين علي بن احمد النويري هو ربيب الشيخ خليل المذكور قال
اخبرني شيخ القراء ان نور الدين وسماه سيدنا نور الدين ونسبه الشيخ الحاكي لجده قال ليلة
بالحرم النبوي ثم افاقت ونظرت وانت الروضة وقصدت وجه النبي صلى الله عليه وسلم واخذت
وتحيت من دخول الشيخ خليل الى الحرم النبوي للملاص غير شعور بي ثم قلت لعل غيري فهم الرؤيا
الروضة لقصد الاجتماع به فلم ار بها انتهى بالمعنى ولا جل هذا الحكام قيل ان الشيخ خليل كان من
اهل الخطوة ومنهم ان القاضي نور الدين ذكر انه دخل على الشيخ خليل في زمن الموسم وهو
متصدق على الناس ويشاء ان يكسوه فامر الشيخ خليل غلامه ان يعطيه مائتي درهم والقاضي
نور الدين قبلها واعتبطت بها فلما فهم ذلك عني دعي لي فيها بالبركة فاقتنيت فيها حتى تمات
بيفا واربعين الف درهم ومنهم ان القاضي شهاب الدين الطبري شكى الى الشيخ خليل خوفه
من المصريين لان بعض جماعة القاضي شهاب الدين سنعو اعند مجلان امير مكة في منع الضيا
الحموي من الخطابة بمكة فمنع من ذلك بعد ان صار في المشيد وهو ابتداء شعار الخطيب وكان
صاحب مصر الملك الناصر حسن قد فوض اليه ذلك بوساطة القطب الهمداني احد خواصه فلما
ذلك اعدا القاضي الى السلطان فكتب ما مره على القاضي شهاب الدين وامره فيه بالسعي في ذلك
الناس واشد خوف القاضي شهاب الدين من ذلك وصار يلازم الشيخ خليل في الدعاء بالامر
والح على الشيخ خليل في ذلك فقال له الشيخ خليل ما انوي الاحتيار الى انه كيف يكون هذا وعن قريب
نصل عساكر السلطان الى مكة فقال له الشيخ خليل رأيت اني اناوأت في خوف الكعبة وقيل والحجة
التي تطوي ودخول الكعبة امان لداخلها فصحت بشارة الشيخ خليل لان العسكر وصل الى مكة
والقاضي شهاب الدين صفعة وما ادري به المرض حتى مات بعد وصول العسكر بايام والله تعالى
ان الشيخ خليلا كان لا يميز صحيحه ماله من مات لا عراضه عن الدنيا واعماله ترتب ولينه كل يوم
خير الكثير احيا ونصرة ومن على الفقراء والمساكين وان ذلك من غلة الوقف الذي اشتراه بقرية
المبارك من اعمال مكة ووقفه لاجل ذلك وهذا الوقف وجنانا غير قليل والامر معروف
وكان الشيخ خليل مبتلى بالوسواس في الطهارة والصلاة وكان يشتد عليه الوسواس في ذلك

فيعيد

فيعيد الصلاة بعد ان يصلي بالناس وربما اقام يصلي من بعد صلاة الظهر الى اذان العصر
صلاة الظهر يعيدها وربما اذن العصر وهم بكل الصلاة لانه يحرم بالصلاة ويقطعها لاجل
الوسواس ويفكر ذلك وتارة خاطر لذلك فيكي في بعض الاحيان والمامات اوصى بكفارات كثيرة
خوفا من ان يكون حنث فيما نصر عنه من ايمان ولله تعالى فلكم هاعنه حدث الشريف علي الفاسي
الكثيرة ماكان بينها من السداد بعد وصوله اجري من بلاد الفنكر والشيخ خليل في الورع ونعال الخير
اخبار كثيرة وقد اطلعنا على طرف صالح منها ونوفي برحمه الله ليلة الاثنين العشرين من شوال
سنة ستين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة على جدي الامام ضيا الدين المالكي بقلت وفاته هكذا
من خط قبره بالمعلاة وذكر ابن محفوظ انه توفي في الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة
وهو لك في شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمائة على ما وجدت بخطه ووجدت بخط حدث الشريف
علي الفاسي انه توفي ليلة سادس شوال ووجدت بخطه انه ولي الامامة استقلالا بعد ابيه سنة اثنتين
وسبعين فعلى هذا تكون مدة ولايته للامامة حتى مات ثمانية وعشرين سنة

خليل بن عبد المومن بن خلفة الدكالي المالكي شيخ الشريف ابي عبد الله الفاسي جد والد جاره له
في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من دمشق الجار وجماعة وسمع الكثير بمكة على الحجر والزين الحديري
وعثمان بن الصفي والقشتمري وغيرهم وبالمدينة من الزين الاسواني والجمال الاطرابلسي وخالص البهائي
وغيرهم توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة في ذي القعدة او في ذي الحجة منها

خليل بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن القرطاني المكي المالكي ابن اخي الشيخ خليل المالكي الماضي
وبه يتبع توفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة عن خمس وعشرين سنة او نحوها

خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الاقفهسي المصري ثم المكي عز الدين
ويعرف بصلاح الدين ويكنى ابا الصفا وابا الفلاح وابا سعيد المحدث المشهور ولد في ثامن شعبان سنة سبع
وحب البه الحديث فطلبه بجد في حدود الثمانين وسبعمائة فسمع الكثير من الكتب والاجزاء بالقاهرة
ومصر على خلق كثير منهم صلاح الدين الزفتاوي خاتمة اصحاب وزيره والحجار بدمياط ومصر وابن الزين
ابن حاتم وتاج الدين عبد الواحد الصردي وشمس الدين محمد بن المطرز والشهاب احمد المنقر وشمس الدين
عبد الرحمن بن الشيخة ومع بيت الابرقي الحج فسمع بمكة من ابرهيم بن محمد صدقة وشمس الدين
ابن ذكر وكان عسرا في التحديث كثيرا فالاطفه حتى سمع له بقراءة اشياء كثيرة ثم بسمعه بقراءة الماهد
قبله ويصحبه بنيسر لما سماع كثير من ذلك عليه وسمع من غيرهما بمكة والمدينة وكان وجيه في سنة
خمس وتسعين وسبعمائة وجاور بمكة حتى حج في سنة تسع وتسعين ورحل الى دمشق فاقام بها
حلقة الشيوخ المفتي شهاب الدين احمد الحجر ابي بكر العز الصالحي خاتمة اصحاب الماضي سليمان بن حمزة السماع

والباهرة عبد الرحمن بن الحافظ الزاهد وعلي بن محمد بن ابي المجد الدمشقي وفرج بن عبد الله الحافظي
وخلق سمت ان سلطان وعشر واحد من اصحاب الاخبار وعشر واحد عنهم بقرائته غالبا اكثر
من الكتب الكبار والاجزاء وقدم علينا مصر بعد زيارته لبيت المقدس وسمعنا عليه في اوائل سنة
ثمان وتسعين فاقام في اثنا من حال الشيخ بدمشق حصل لي بها نفع في رحلتي الى دمشق
ثم توجه الى الحجاز سنة تسع وتسعين وسبعمائة ولم اقف له على الحج وجاور بمكة في سنة ثمانمائة
حتى حج ورجع الحجاج الشامي الى دمشق فاستفاد بها شيوخا واشياء من المرويات لم يكن
استفادها قبل ذلك وقدمت عليه الى دمشق في صحبة الحافظ الحجة شهاب الدين بن حجر فاخذ
الى دمشق في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة فافادنا اشياء كثيرة من المرويات والشيوخ وقرا
لنا اشياء كثيرة لان الحافظ شهاب الدين كان يشتغل بانتخاب اشياء مفيدة وكنت انا وهو في
القراءة وعاد معنا الى مصر في اوائل سنة ثلاث وثمانمائة ونزلنا قمت مصر للتعرف الحكم ووقت
الحج من سنة اربع وثمانمائة فحج وجاور بمكة نحو اربع سنين متوالية غير انه كان يزار المدينة النبوية
من مكة ثلاث مرات وزار الطائف مرة وحاج في سنة احدى عشرة وثمانمائة توجه مع قافلة
عقبل الى الهند والقصد الزام بعض اصحابه بذلك وقصني من هناك الى هرمز ثم الى كنابه
من بلاد الهند ثم عاد الى هرمز وصار يتردد منها الى بلاد العجم للتجارة وحصل له قلة ذهبت
منه ولم يكسب مثلها حتى مات وكان ماهرا في معرفة المتاخرين والمرويات والعوالي مع بضاعة
في المسند من ومشاركة في الفقه والعربية ومعرفة حسنة للفرائض والحساب والشعر وله نظم
كثير حسن وخارج حسنة مفيد وخرج لنفسه احاديث صنانه الاسناد والمتون زاد
فيها على تسعين حديثا الا انه لم يشترط اتصال اسنادها بالسماع واعيت انا ذلك في ما خرجت لنفسي
هذا المعنى وبين اصل من ذلك اربعين حديثا شرط اتصال السماع وغير ذلك من الشروط الحكم
ومن مخاريجه احاديث الفقه الثاني وخرج معجما لشيخه القاضي مكة شيخ جمال الدين بن ظهيرة
وشيخه لشيخنا القاضي مجد الدين اسمعيل الكنفي وخرج شيخنا الشيخ عبد الرحمن ابن البيخة ولغير
واحد من شيوخه واقرانه وكان حسن القراءة والكتابة والاخلاق ذا مروءة كثيرة ودين وقد
نصف احاديث كثيرة لشيخنا حافظ الاسلام زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن العراقي وابنه العلامة
ولي الدين ابي زرعة احمد الحافظ نور الدين الهيثمي ومذاكرة اخذنا من الطلبة والنظر في التعاليق والكتب
حتى صار مشهورا بالفضل وسمعته يذكر ان سماع حديث الثلاثي متصلا بالسماع على عشرة انفس وحدث
ابو العباس الحجار على ازيد من اربعين نفرا من اصحابه وما اتفق لنا مثل ذلك سمعت على بعزاء صحيحا
الحافظ ابي الفضل بن حجر شيء مرويه من حديث الثلاثي متصلا عنده ما قراءة الحافظ ابو الفضل بن حجر على

مريم

مريم سنة الاذن عن اجازتها من الوان شيخ شيخه وشامن حدث الفخر بن البخاري عن عمر بن
اسيلة لاجازته للموجودين بدمشق وكان بها حين الاجازة وذلك بقريه المبارك من وادي
نخلة الشامية وسمعت منه اشياء من شعره لا حضرني الان وقرا على بعض تواليفي في تاريخ
مكة وكثيرا استفدنا على فوائد ثم موته وكان موته في اخر سنة عشرين وثمانمائة ظنا غالبا
بمزدمن بلاد العجم بعد ان دخل الحمام وخرج منه وهو مستلق الحمام مات وبلغنا نعيه بمكة في
موسم سنة احدى وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى وعفا عنه

ومن شعره ما انشدنيه صاحبنا المقرئ الفاضل ابو علي الحسن بن الشواط نزيل مكة المشرفة
سماعا من لفظه عنه بسماعا

دع التشاغل بالعزلان والقول كثرة ما ضاع من ايامك الاول
ضيعت عمرك لا دنيا ظفرت بها وكنت عن صالح الاعمال في شغل
تركت طرق الهدى كالشمس واضحة وملت منها الى المعوج من السبل
ولم تكن غافلا في امر غافرة انت في غفلة ام انت في خبل
يا عاجزا تتمادى في متابعة النفس الخبيث ويرجو اكرم النزل
هل لا تشبهت بالاكياس اذ فطنوا فقدموا خير ما يرجى من العمل
فرصة بامس فلا تترك على عجل ان المنية لانانى على مهل
هل انذرتك بقبيح انت زورتها او بشرتك بخير غير منفصل
هيهات هيهات ما الدنيا بباقية ولا الزمان بما ابقت فمهمل
لا تحسبن الليالي سالمت احدا صفوا فانك ان سالمت الاعلى دخل
ولا يغرنك ما اوليت من نعم فهل رايت نعيما غير منتقل
كم من فتى جبرته بعد كسرته فقال لكنه جرح غير مندمل
الام ترقل في ثوب الغرور على بساط لهو لعوب بين التيه والخيل
والشيب واناك ناصح حذر فما بقيت لك الا حيرة مهمل
ولم تزع منه ويلا اصبحت شدده اذا بهت يصبح الشيب في عذل
وشرت تطلب حظ النفس من فقد بهجة العمر قد ولت وما اتصل
وكل عصر الفتى في منك مرتحلا وانت عن حالنا النسوى في شغل
عيب بذلك تسويف على كبر وحاله عن طريق الغي لم تحل
افنيت يا ابله لو انصفت نفسك ما تركتها بالكتاب الغر في شغل

تقصين

اما علمت بان الله مطلع على الضمایر والأسرار والجمل
وكل خير وشر انت فاعله محصى ولو كنت في الاستار والكلل
اما اعتبرت بتردد المئون الى هذه الخليفة من سهل وفي جبل
وسوف تاتي بلا شك اليك فما اخرت عمن مضى الا الى اجل
لكنه غير معلوم لديك فخذ بالحزم وانهض بعزمك مشتمل
دع المطالة والتفريط واركب على سرج الشباب الذي ولى وما يئل
ولم تحصل به علما ولا عملا تحميك من هول يوم الحادث الجلل
وانخل بدينك لا تقبل به عوضا ولو بعالم واحذر بيعة النهل
واتل الكتاب كتاب الله منتهيا عما نهى وتدرع بالتقى والعمل
وكل امر من امر عليك به فهو النجاة لنالبه من الظلل
ولا تزم الا نه الغارق بحا وعد عن طرق الاهوا واعتزل
وجانب الخوض فيما لست تعلمه واحفظ لسانك واحذر فتنة الجدل
وكن حريصا على كسب الحلال ولو حملت نفسك فيه غير محتمل
واقنع تجد غنية عن كل مسئلة في القناعة عز غير مرتحل
واطلب من الله واترك من سواه تجد ما تبتغيه بلا من ولا بدل
ولا تذاهن فتقرض اجل نعمته يوما ولو نلت منه غاية الامل
واعمل بعلمك لا تهجر وتشتغل به وانشره تسعد بذكر غير منحل
وفي الى الكل دنيا فاعف عنه ولا تحقد عليه ولى عنه لا تطل
عساك بالعفو ان تجزى اذا نشرت صحايف الك منها مرت في جمل
ولا تكن مضمرا ما لست تظهره فذاك يفتح بين الناس بالرجل
ولا تكن ابيا وارج الكرم لما اسلفت من زلة لكن على وجل
وقف على بابه المفتوح منكسر الجزم تسكن ما في النفس من علل
وارفع له قصة الشكوى وسله اذا جن الظلام بقلب غير مشتغل
ولا تزم الباب واصبر لا تكن عجلا واخضع له وتذلل وادع بالعلل
وناد يا مالكي فتحيت معتذرا عساك بالعفو والغفران تسترني
فانني عبد سوء قد جنا سفها وضيع العمر بين النوم والكسل
وعمرة الحلم والاهمال انك له حمزة غدا في المعاصي غاية المثل

وليس

وليس لي غير حسن الظن فيك فان ترد دنتي فشقاء كان
في الازل
حاشاك من رد مثلي خايبا جزعا والعفو اوسع ما ترجى لذي امل
ولم اكن بك يوما مشركا والى دين سوى دينك الاسلام لم امل
وكان ذلك فضلا منك حزت به وليس ذاك بسعي كان من قبلي
فتم النعمة العظمى بخاتمة حسنى وجد بعد هذا البخل بالعلل
فشافعي اله الهادي الذي فاق الورى الى عفو فكري وهو املي
لانه الشافع المقبول منه اذ الاذ الخلائق يوم الفصل بالرسل
وهو الذي من اناه واشتجار به يظفر بجار يحفظ الجار محتفل
ومن اناخ به يرجوا فواضله اعطاه فوق الذي يرجوا من الخول
فهو الكريم الذي فاضت بداه ندا حتى لقد هر ان العارض الهطل
وكم له مكرمات ليس يحصرها الحساب عد ابتفصيل وكل اجمل
وقد تولت حماه واستجرت به فليس الا عليه دائما عولي
يا رب صل عليه كلما صدحت ورق الحمام في الاشواق والطفل
واجعل معالي مضمونا الى عمل ترضى به دائما بالموت متصل
ان لم افزهما اسندت وفي جمل استغفر الله من قول بلا عمل

الخليل بن يزيد المكي ابو الحسن حدث عن الزهري بن عيسى وعنه يعقوب بن سفين وروى عنه في الاموال من شيخته مع رجال من اهل مكة

خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمي كان من المهاجرين الاولين شهد بدرا واحدا وتالته باحد جراحات فمات منها بالمدينة وكان تزوج حفصه

بنت عم قبيل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من مهاجرة الحبشه ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر
وابن الاثير وقال كان من السابقين الى الاسلام وذكر انه اخو عبد الله بن حذافه وذكره
الذهبي وقال له هجرتان ⁕

خنيس بن خالد وهو الاشعر الخزاعي الكعبي ذكره ابن عبد البر ورفع في نسبه الكرمن
هذا وقال هكذا قال فيه ابرهيم بن سعد وسلمة جميعا عن ابي اسحق خنيس بالخاء المنقوط
وغيرهما يقول حبيش بالحاء والشين المنقوطه وقد ذكرناه في الحاء انتهى وذكره
ابن الاثير بمعنى هذا وقد تقدم في الحاء المهمله ذكره هكذا ابن عبد البر وقال لم يذكره
في الصحابه ولا اعلم له روايه انتهى ⁕

خويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي اخو ام معبد وذكره ابن عبد البر في نسبه غير
هذا وذلك زيادة خلف بين خالد ومنقذ وقد تقدم ذلك في ترجمة اخيه حبيش بن
خالد في باب الحا المهملة ⁕

خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى هو ابو شريح الخزاعي ياتي في الكنى للخلاف في اسمه ⁕

خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي ابو محمد الكوفي نزيل مكه روى عن اسمعيل بن عبد الملك
ابن ابي الصفيرا وعبد الرحمن بن ايمن ومالك بن مغول ومسعر بن كدام وغيرهم روى عنه
البخاري ومحمد بن اسحق الصاغاني وبشر بن موسى وحنبل بن اسحق ومحمد بن سليمن الباغندي
وابو زرعة الرازي واخرون وروى له الترمذي وابو داود وقال ابن نمير صدوق الا
ان في حديثه غلطا قليلا قال ابو داود ليس به باس وقال ابو حاتم محله الصدق وليس
بذاك المعروف وقال احمد بن حنبل ثقه او صدوق ولكن كان يرى شيا من الارجا وذكره
ابن حبان في الثقات وقال البخاري سكن مكه ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشره ومايتين وقال
حنبل بن اسحق مات سنة سبع عشره ومايتين كذا رايت في تهذيب الكمال للمزي منقولا عن حنبل
ورايت في مختصر التهذيب للذهبي خلاف ذلك عن حنبل لانه فيه قال حنبل مات سنة عشرين ومايتين
انتهى ووجدت بخطي فيما نقلته من الثقات لابن حبان انه توفي سنة ثلاث عشره ومايتين بمكه بعد
ان سكنها وقيل مات سنة اثنتي عشره وقيل سبع عشره حكاهما الذهبي في الميزان ⁕

حرف الدال المهمله

دانيال بن عبد العزيز بن علي بن عثمن الاصبهاني المعروف بابن العجمي المكي سمع من والد المؤرخ شمس الدين
ابن السبع في صفر سنة احدى وستين بالحرم الشريف مع والدي وهو ابن خالتهم وكان شابا خيرا ذا مروه
وسمتا بالحسنه توفي رحمه الله شابا في سنة اثنتين وسبعين وسبعماية بمكه ⁕

دانيال بن علي

دانيال بن علي بن سليمن بن محمود اللورستاني الكردي كان من كبار مشيخة العجم المجاورين
بمكه وله سعي مشكور في اجراء عين بازان فانه فيما بلغني توجه بسببها الى مصر ثم الى العراق ولحق
بجوبان نايب العراقين فحثه على ان يجريها امر بعمارتها حتى جرت في سنة ست وعشرين وسبعماية
كما ذكرنا في ترجمة جوبان وحصل بها النفع العظيم فهو شريكه في الثواب اذ الدال على الخير كفاعله
كما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم وصح لي انه سعى في عمارتها بعد ذلك غير مره وكان يتردد
لاجل عمارتها ويتردد الى بلاد العجم بسبب عمارتها غير مره توفي ظنا في عشر الخمسين وسبعماية ببلاد العجم
تغمده الله برحمته وهو جد والدي لامه ⁕

من اسمه داود

داود بن خالد الليثي ابو سليمن المدني ويقال المكي العطار روى عن سعيد المقبري وعثمن
ابن ابي خيثمه القرشي وعنه معلى بن منصور ويحيى بن قزعه ويحيى بن عبد الحميد الحماني وروى له
النسايي حديثا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين
وقال الحافظ ابن حجر صاحبنا في ترجمته قلت وقال فيه ابن حبان من اهل المدينه سكن مكة وقال
عثمن الدارمي قلت لابن معين فداود العطار قال لا اعرفه انتهى ولا يقال اراد ابن معين داود بن
عبد الرحمن العطار الاتي ذكره لان داود بن عبد الرحمن العطار معروف ولا يقول فيه يحيى بن معين لا اعرفه
وقد جعل ابن عدي ترجمه داود بن خالد الليثي وداود بن خالد بن دينار المدني واحده على ما ذكر
المزي في التهذيب لانه ترجم ابن دينار اولا ثم ترجم الليثي وقال في ترجمه الليثي ذكره البخاري وابو حاتم
وابن حبان وغير واحد مفردا عن الاول وذكرهما ابو احمد بن عدي في ترجمة واحده وقول من
جعلهما اثنين اولى بالصواب والله اعلم انتهى ولعل سبب جعلهما واحدا اتفاقهما في الاسم واسم الاب
وفي كونهما مدنيين ولكن يتميز غير الليثي بزياده دينار في نسبه وشيوخه والرواة عنه فانهم غير
شيوخ الليثي والرواة عنه وكان ابن دينار لم يروله من اصحاب الكتب السته الا ابو داود حديثا
واحدا في قبور الشهدا والليثي لم يروله الا النسايي وذكر ابن عدي لابن دينار حديثه في قبور الشهدا
وحديثه عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي وهو على ناقته تذرف
عيناها وتزنف باذنيها ثم قال ابن عدي وله من الحديث غير ما ذكرت وليس بالكثير وكان احاديثه
افرادات وارجو انه لا باس به انتهى وذكره ابن حبان في الثقات ⁕

داود بن سليمن المعروف بابن كتا ذكره ابن مسدي في معجمه فقال داود بن سليمن بن حميد بن ابرهيم
المخزومي ابو سليمن البلنسي الصوفي يعرف بابن كتا كان عنده ادب وتصوف ونباهه وتظرف وقد
جال في طريقه وتغرب شرقا وغربا بين فريقه وجاور بمكه مده ثم عاد الى وطنه فكان بها مدفنه

اخبرني ان مولده ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي على ما بلغني اواخر تسع واربعين وستمائة وكان احد رجال بلده وفقهه موجود الكلام قاصد عند نظم السنة ثم القفه

لا تصحبن العيس يمرا والله قد اولاك برا
وارفض خواطرك التي مخنك بعد العذير سترا
واقنع بما قسم الاله تعش على البال حرا
ان اكتسى في الارض بقطع ركنه سهلا ووعرا
ومخاطر بالنفس في طلب العلا بحرا وبرا
عالنه ايدك الحادثات فكان ذاك الربح خسرا

داود بن هناد بن شعيب معجمه المكي ابو سلمان روى عن عطاء بن ابي رباح ومجاهد وعمرو بن شعيب وروى عنه شعبة وسفيان بن عيينة وداود العطار وابو امامة وطاوس ووهب بن الورد المكيون وغيرهم وروى له البخاري في الادب المفرد والترمذي والنسائي ووثقه ابن معين وابو زرعة وابو داود والنسائي وغيرهم وقال صاحبنا ابن جريج اخبرني فقط قلت وزاد دحلان ابن جريج بن ودقنا ابن داود بن عبد الرحمن ابن شاذان وقال ابرهيم الحربي مكي ثقة وذكر السهمي في تاريخ جرجان انه قدم عليهم من الثقات انتهى

داود بن ابي عاصم وقيل ابن عاصم قاله البخاري ابن عروة بن مسعود الثقفي الطائفي المكي روى عن عمه بن ابي العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وسعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن وروى عنه قتيبة بن سعيد المكي وابن جريج وعبد الله بن عثمان بن خثيم وسفيان بن عبد الرحمن الثقفي وثناه بن عاصم وغيرهم وروى له البخاري تعليقا وابو داود والنسائي ووثقه ابو زرعة وابو داود والنسائي

داود بن عبد الرحمن المكي ابو سليمان العطار روى عن عمرو بن دينار والقسم بن ابي بزة وابن خثيم وابن جريج وغيرهم وروى عنه ابن المبارك وابن وهب والامام الشافعي وابن عيينة وابن مهدي ان شاء الله تعالى والوليد الازرقي وخالد بن يزيد العمري المكي وقتيبة وكحي بن بكير وغيرهم وروى له الجماعة قال الازدي سكنوا عنه وقال ابو حاتم لا باس به صالح وقال اسحق عن يحيى بن معين ثقة ونقل الحاكم عن يحيى انه ضعيف في الحديث وقال العجلي مكي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابرهيم بن محمد ان نيفا وماربات احدا اعبد من الفضيل بن عياض وماربات احدا اورع من داود بن عبد الرحمن العطار وماربات احدا اتقى لربه في الحديث من سفيان بن عيينة انتهى وقال المزي وكان منتقلا من فقهاء اهل مكة انتهى مات بمكة سنة خمس وتسعين ومائة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وقال ابن حبان مات سنة اربع وتسعين ومائة انتهى ونقل ما حبا الحافظ ابو الفضل بن حجر عن ابن حبان انه قال ان مولد داود العطار سنة ثمان ومائة بمكة ونقل ايضا عن ابن معين

ذكر وفاته

ذكر وفاته كذا ذكر ابن حبان وذكر الكلاباذي عن ابي داود عن والد داود انه ولد سنة ثمان وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة وكان ورعا

داود بن عثمان بن علي القرشي الهاشمي المعروف بابن النظام العدني كان يتاجر من عدن الى مكة ثم انقطع بها فتبا من عدن سنة وستا فر لمصر ومن كان يقيم بجدة كثيرا الخ ومن اصحابه من التجار وفاته مات في ليلة الخميس الثامن عشر من صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بجدة وكان فيه خير واما ن

داود بن عجلان المكي ابو سليمان البزار اصله خراساني روى عن ابرهيم بن ابي عبلة عن انس بن مالك رضي الله عنه حديث الطواف في المطر روى عنه ابن ابي عمر العدني واحمد بن عبدة الضبي ومحمد بن يحيى بن محمد بن حرب المكي والعباس بن الوليد الخ الحديث المذكور وروى له ابن ماجه وضعفه ابن معين وقال ابو داود ليس بشيء

داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ابو سليمان امير مكة والمدينة واليمن واليمامة والكوفة ولي ذلك لابن اخيه ابي العباس السفاح واول ما ولاه الكوفة ثم اعاد هاشم عزله عنها ثم ولاه ما ذكر من البلاد في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وفيها بويع السفاح بالخلافة وولي ثم مع ما ذكر الحج في هذه السنة فتوفي بمكة وانا مع الناس للحج واول احداثه بمكة انه هدم البركة التي عرفها خالد القسري عند زمزم وشق الميزاب الغربي من الكعبة لحاجة الناس اليه لما ذكر زمزم وصرف الناس عنها وفعل داود بالحرمين اقعد الاذمة لان الزبير قال في اخبار سنة ثلاث وثلاثين ومائة قتل داود بن علي من ظفر به من بني امية بمكة والمدينة ولما اراد قتلهم قال له عبد الله بن الحسن بن الحسن يا اخي اذا قتلت هؤلاء فمن بقي لك اما يكفيك ان تروك غدا وابراهيم يدرك ويبقى فلم يقبل منه وقتلهم قال وفيها مات داود بن علي بالمدينة في شهر ربيع الاول واستخلف حين حضرته الوفاة ابنه موسى انتهى وعلى ابن الاثير عثرت فيما ذكرته من ولاته للبلاد المذكورة وتاريخ ولاته لذلك وقد ذكر غيره ولاته لبعض ذلك لان في سهذب الكمال للمزي كلاما عن ابن عدي فيما رواه داود بن علي هذا من الحديث وارسكه والموشح واليمن واليمامة ذكر ذلك من غير فصل والظاهر ان كلام ابن عدي والله اعلم وذكر يعقوب بن سفيان ولاته على المدينة وانه توفي وهو والي عليها ليلة هلال ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وهذا لا يفهم من كلام ابن الاثير اعني كون توفي ليلة هلال ربيع الاول وذكر ابن سعد انه توفي في هذه السنة وهو ابن اثنين وخمسين سنة وقيل ست سنة اكثر من ذلك لان في سهذب الكمال للمزي قال وقالوا ولد سنة ثمان وتسعين وتوفي سنة اثنين وثلاثين وهذا غريب في تاريخ وفاته وهو بعيد من الصحة وقد عقب ذلك المزي بقوله وقالوا سنة ثلاث وثلاثين وذكر المزي

ان داود روى عن ابيه عن جده وروى عنه الثورى والاوزاعى وابن جريج وغيرهم قال روى له البخارى
فى الادب حديثا والترمذى اخر وسكت له حديثا من رواية ابن ابى ليلى عن داود بن على عن
ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوا السوط حيث
يراه اهل البيت قال المزى وذكر ابن حبان فى كتاب الثقات وقال يحيى قال عثمن بن سعيد الدارمى
سالت يحيى بن معين عنه يعنى عن داود فقال سمع هاشم انما حدث حديث واحد قال ابو الوليد
ابن عبد الملك ان الحديث فى عاشورا وقد روى غير هذا الحديث الواحد بضعة عشر حديثا ثم
قال وولى مكة فذكر ما سبق وذكر الفاكهى ان داود بن على لما قدم مكة اطلق يد يوسف مهران
من الحبس لانه كان يجاور كل سنة لتقربه وكانة من العباس وان داود صعد المنبر فخطب فارخ بعلم
فقام اليه رجل فخطب بين يدى الخطبة التى ذكرناها وهى مذكورة فى كتاب الفاكهى وكان داود فصيحا
مفوها وذكر ابن سعد ان ابا العباس السفاح لما ظهر صعد المنبر فخطب فحصر فلم يتكلم فوثب عمه
داود بن على بين يدى المنبر فخطب وذكر امر بنى امية وجورهم وتعدى الناس ووعدهم بالعدل فرقوا
عن خطبته وذكر صاحب العقد له خطبتين بليغتين احداهما خطب بها فى المدينة فقال
ايها الناس حتى متى تهتف بكم صروف القدر فلا تستيقظون وبالنذر يؤخذ الغافلون اما آن لمن اراد ان يهب من نومه كالوان على ظهورهم ما كانوا
يكسبون اما آن لمن اراد ان يتوب من ذنوبه ان يقلع عن عيوبه اما آن لمن اراد ان يتوقى الاهوال ان يتحرز من الاعمال حتى متى تستهوى الاهواء بعصمات منكم وكيف بكم والسوط لقاؤكم والسيف ضيفكم
حتى متى تبيد قبيلة وقبيلة وبعض كل منقف بالهام والتانية خطب بها فى مكة وهى شر اكثر واطول
ما رجحا المنبر فكم نهر اوكما شئتم قمرا الظن عدوانه ان ينظر اذ مد له فى عنانه حتى عثر
فى فضل زمام فالان عاد اكن فى نصبه واطلعت الشمس من مشرقها والان تولى الفوس بارزها
وعاد السيل الى التزعه ورجع الامر الى مستقره فى اهل بيت نبيكم اهل الرافة والرحمة فاتقوا
الله واسمعوا واطيعوا واجعلوا النعم التى انعم الله عليكم الوان تطيع تدكم هلكتم وتزيل النعم
عنكم انتهى وقد مدحه ابوهم بن على بن هرمه على ما ذكر الزبير بن بكار بقوله

يا ناشئ الكارم بالمدح رجالا كرعه ما فعلوا
حسبك من قولك اكلاف كانجا خلافا بيوله الجمل
الان فانطق بما تريد فقد رابيت زجاجا وحرجت السبل
وقد اراد وسمك مدحة فمازها وخلقها نقل
اورع لا يجلف العداة ولا منع منه ولا له الغلل
كلتم عليه عطية بدرك منه السوال ما سالوا
لا عاجز عارب مروته ولا ضعف فى رايه زلل

حكمه الجار والمغصب والارحام بتيقن ما يفعل
يسبق بالفعل ظن صاحبه ويقل الريث عونه العجل
جل من المجد والمكارم فى خير محل يحله رجل

داود بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد جعفر المعروف بابنه او هاشم الحسنى المكى امه وجدت
فيما احسب بخط الفقيه جمال الدين ابن البرهان الطبرى ان داود هذا ولى امرة مكة بعد ابيه محمد
منى فى اوائل سنة تسع وتسعين ومائتين فاحسن السيرة وعدل فى الرعية فلما كانت ليلة السبت
رجب من سنة احدى وسبعين اخرجه منها ليلا اخوه مكثر وحلق داود بوادى نخلة ثم عاد الى
مكة واصطلح مع اخيه فى نصف سعبان من هذه السنة وكان الذى اصلح بينهم شهمر الدولة
اخو السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما قدم من اليمن متوجها الى الشام فلما انقضى الحج
من هذه السنة سلمت مكة الى داود هذا بعد ان اخرج منها اخوه مكثر لما وقع بينه وبين
طاشتكين امير الحاج العراقى من محاربة واسقط داود جميع المكوس بها ورد الحاج بعدان
اخذ والعهود والمواثيق على داود ان لا يغير شيأ مما شرط عليه من اسقاط المكوس وغير
ذلك من الارتفاق وكانت مكة سلمت قبله للامير قاسم بن مهنا الحسينى امير المدينة لانه كان تردد
مع طاشتكين واقام معه ثلاثة ايام قبل ان تتصل لداود وسبب تسليم مكة لداود مجئ قاسم بن مهنا
عن امرة مكة لان ابن الجوزى قال فى المنتظم فى اخبار سنة احدى وسبعين فيها عزلت الولاة
لامير المدينة على مكة فخرج على خوف شديد من قال صاحب مكة مكثر بن عيسى قال ويعان
ذكر شئ من خبر الفتنة التى كانت بمكة فى هذه السنة ثم ان امير مكة المشرفة الذى كان ولاه الخليفة
المستضئ لامر الله قال لامير الحاج والحاج اذ ذاك لا تحاسرا ان اقمتم بمكة بعد روح الحاج فامر واغيره
ورحلوا الينبع ولم تقبل ولا تزداد امر عيش مكة لانى وجدت ما تقتضى ان اخاه مكثرا كان امير مكة
فى سنة اثنين وسبعين وخمسمائة ثم توفى برحبة مكثر ثم عاد داود الى امرة مكة وما عزلت منذ
عوده الا مرة واحدة كان والياها فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة وفيها توفى عبد الله بن الذهبى قال
فى تاريخ الاسلام فيما اخذ داود امره ملء ما فى الكعبة من الاموال وطوقا كان يهدى الحجر الاسود لشدة
اذ ضربه ذاك الباطنى بعد الامر بعده بالدبوس فلما قدم الركب عزل امير الحاج داود وولى اخاه
مكثرا واقام داود بمكة الى ان توفى فى رجب سنة تسع وثمانين وخمسمائة وهو ابو الحسنة امير مكة
انتهى والذى رايته فى مكة من ابناء ابنه ابو عيسى وجده فليته وجد عيسى قاسم وجد فليته محمد جعفر
فلا تقدم قول الذهبى انهم خمسة والله اعلم ولداود ابن عمه احمد ترجمته مترجما فى جزيرة بابن
الشريف الامير السعيد وليس فى الحجر تاريخ وفاته وما عرفت من حاله سوى هذا

داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي امير الحرمين ذكر ابن الاثير انه كان اميرا على مكة في سنة ثلاث وتسعين ومايتين وحج بالناس فيها وذكر في اخبار سنة خمس وتسعين ومايتين انه كان عاملا على مكة والمدينة لمحمد الامين وذكر في سنة ست وتسعين انه كان عاملا على مكة والمدينة للامين وان خلع الامين فيها وبايع للمامون وكان سبب ذلك ان لما بلغه ما كان بين الامين والمامون وما فعل طاهر وكان الامين قد كتب الى داود ابن عيسى يامره بخلع المامون وبعث احد الكابين من الكعبة فلما فعل ذلك جمع داود جميع الناس ومن كان بالمشعر في الكابين وكان داود احد هم فقال قد علمتم ما اخذ الرشيد علينا وعليكم وعلى اسلافنا العهود والميثاق عند بيت الله الحرام لابنيه لئلا يكون مع المظلوم منهما على الظالم ومع المقدور على القادر وقد رأينا وانتم ان محمدا قد بدا بالظلم والبغي والغدر والمكر على اخويه المامون والمؤتمن وخلعهما عاصيا لله تعالى وبايع لابنه طفلا صغيرا رضيع لم يفطم واخذ الكابين من الكعبة في غير ما ظالما وقد رأيت خلعه والبيعة للمامون اذ كان مخطوءا فاجابوه الى ذلك فنادى في شعاب مكة فاجتمع الناس فخطبهم بين الركن والمقام وخلع محمدا وبايع للمامون وكتب الى اهل اليمن وهو عامله على المدينة يامره ان يفعل مثل ما فعل لخلع محمد الامين وبايع للمامون فلما اتاه الخبر بذلك سار من مكة على طريق البصرة الى فارس ثم الى كرمان حتى صار الى المامون بمرو فاخبره بذلك كله وبرشده ويثمن بركة مكة والمدينة واهلها وله ولاه مكة واعطاه جميع ما افتتحوه معونة وبعث معه ابن اخيه العباس بن موسى بن عيسى بن موسى وجعله على الموسم فسار راجعا الينا طاهرا بعد ان فارقهما وقد ذكرهما وقد ذكرنا ان الاشتر اخبرنا بخلع محمد الامين وما بايع له المامون ان ابا الغرا ابراهيم ابن طهمان بايعه استدلالا على الكوفة وولى مكة الحسين بن الحسن الذي يقال له الافطس وجعل الله الموسم ولما بلغ داود بن عيسى توجيه الحسين بن الحسن الى مكة لاقامة الموسم جمع اصحابه من العرب وسواليهم وكان مقدم الكبير فدعا في ما بين فارس فتنبا للحرب وقال لداود انا اقاتل من خصمك او شخص بعض ولدك وانا الفيك فقال له اشتغل بالعمال في الحرم والله لئن خلوا هم من هذا الفيء الا حين من هذا الفيء وانجازا داود الى ناحية وافترق الجمع الذي كان جمعهم وخافوا مقدم وران نفاثهم فرجع في اثر داود راجعا الى العراق وبقي الناس بعرفة فصلى بهم رجل من عرض الناس بغير خطبة ودفعوا من عرفة بغير امام انتهى وذكر الزهري شامل خبر داود في هذه السنة زياده فوائد لانه ذكر ان مقدم داود بن عيسى لمكة ولاه ذلك الى عدوك فقال داود اي مال لي والله لقد انفقت معاشي سخت فاولت ولاية حتى كبرت وفني عمري فولوني من الجاز ما فيه الفوت وانما هذا الملك لك ولاشباهك فقاتل عليه او دع ثم انجاز داود الى جهة المنافش بانقا الى ونزح منها

على مدرب العراق وافتعل كتابا من المامون بتولية ابن عمه داود على صلاة الموسم وقال له اخرج فصل بالناس يمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثمني وصل الصبح ثم اركب دوابك فانزك طريق عرفة وخذ على يسارك في شعب عرو حتى تأخذ طريق المأشار حتى تلحق بمشتى ابرعاهر ففعل ذلك فخاف مدرك فخرج في اثره داود راجعا الى العراق وبقي الوفد بعرفة فلما زالت الشمس حضرت الصلاة فتدافعها قوم من اهل مكة فقال اجر الوليد المترفق وهو المؤذن اذا لم يحضر الولاة يا اهل مكة فلم يصل في عرفة عبد الرحمن المخزومي ولم يخطب بهم فقال قائل ادعوا وقد هرب هرب واقل هرب على الدخول قال الاتزع الا احد وقال قل يقوم اثنان فلو اثنان صحت قدوا حتى صلوا صلاة الناس بلا خطبة ثم مضوا فوقفوا بعرفة ثم دعوا لابي الحسن بن علي يعني الافطس ثم وقف بمزدلفة فلما بلغه خلوه مكة وهرب داود دخل قبل المغرب وبعث انتهى وذكر ابن الاثير ايضا ما ذكره الذهبي من توقف الحسن الافطس بمزدلفة وان وراء دوله الناس وعزع النفير لما خرج اليهم قوم اخبروه ان مكة قد خلت من بني العباس وقد ذكرنا في ترجمة الحسن الافطس ما فعله هو واخيه ابي من القبائح بمكة وغير ذلك عن اعادته

داود بن موسى الغازي الفاسي المالكي نزيل الحرمين عني في شبابه بفنون من العلم وتفنن في ذلك وصار على ذهنه فوائد ونكت حسنة في الاربعة اقبل على التصوف والعباده وحج فيها كذا رأيت بخط الحسن مدة سنين نحو عشرين سنة وانا مقيم بالمدينة النبوية ورأيته بمكة يدرس وكانت وفاته بالمدينة في يوم الخميس سابع المحرم سنة عشرين وثمانمائة على مقتضى رؤية الناس لهلال المحرم في عرفة الحرمين وعلى مقتضى رؤيتنا لهلال الحجة من سنة تسع عشرة والاول اصوب والله اعلم وله ترجمة بمكة ابن فهد وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله في ذلك اقوام على الولاة وغيرهم ومني ومنه مودة وحبة تغمد الله تعالى برحمته وافاض علينا من بركاته في غرة الشهر

دهش بن وهاش بن عتوارة بن حازم بن وهاش الحنش الكلبي الشاعر المعروف بالاصمعي ذكره العماد الكاتب في الخريدة في شعراء مكة وذكر انه وفد الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وكان على حلب في ربيع سنة ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وستمائة قال انت قلت في النفقة في الاصبهانية قليلة وقد وفد الى الشام سنة تسع وتسعين وهات في الطريق بوادي العصاد ودفن بالاحوليه من مرو شيء فيها وانشد

لمنع دموعي الحادثات الصلاب مصاب فتى اهلته في المصايب
فاوشك قلبي حين نار كانما لظى الجمر ما بين الحشا والترائب
كان جفوني يوم وارت شخصه سحائب من وبل السحاب
تحجب محجر ليغلم نجر مقلتي مع الدمع واعتد وابا في العجائب

وما يعلمها ان المدامع اصلها من القلب لامن مقلة ذات حاجب
بنفثي من بالاجولية فتره تمريه ريح الصبا والجنابب
وهي طويلة اوردها العماد الكاتب في الخريدة

حرف الذال المعجمة

ذاكر بن عبد المومن بن ابو المعالي ابو الحسن بن ذاكر بن الحسين بن شهريار الديلمي الفارسي الكازروني المكي مولده بالحرم الشريف وتوفي الدين ابو الثناء روى عن ابن البناء شاعر العرصة وكتب شيئه كله قراءة عليه اصاطى بمكة واخرج عنه في معجمه وما ادري متى مات لانه كان حيا وله ثمانون سنة تتبع وارجعون وتمانية

ذو الشمالين من اهل مكة ذكره هكذا الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في مختصره للانساب الشهيرة وهو ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضله بن عبشان الخزاعي انتهى وقد داخل ان اظاهر بذكر اتم ذي الشمالين واسقط من نسبه عمرا بين نضله وعبشان لان ابن عبد البر قال ذو الشمالين واسمه عمير بن عبد عمرو ابن نضلة بن عمرو بن عبشان بن سلول بن مالك بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر انتهى وذكر ان الاثنين ابن عبد البر خولف فيما ذكر في نسبه بعد عبشان واسمه الحرش بن عبد بن عمرو بن لحي ان ملكان بن افصى ثم قال فجعله من وار ملكان بن افصى وهو اخو خزاعة واسلم ونقل ان الاثير عن ابن اسحق موافق ما ذكره ابن بطا هر في ذي الشمالين لانه قال ومال ابن اسحق ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضله بن عبشان انتهى وذكر ابن اسحق شيئا من حاله لان ابن عبد البر قال وكان ابن اسحق يصور خزاعي بكون ابو صميم حليف لبني زهرة كان ابوه عبد عمرو بن نضله قدم مكة فحالف عبد بن الحرث بن زهرة وزوجه ابنته نعم وولدت له عمير اذا الشمالين كان يعمل بيد يه جميعا شديد البأس وقتل يوم احد شهيدا فضله اسامة الجشمي انتهى قوله وقتل يوم احد غلط من ناسخ كتاب الاستيعاب لانه قتل ببدر على ما ذكره غير واحد من العلماء منهم ابن عبد البر والله اعلم وهو غير ذي اليدين القاتل للنبي صلى الله عليه وسلم لما سلم من الصلاة ١٢ هامما اقصرت الصلاة ام نسيت وذو اليدين اسمه الخرباق من عمرو من سليم وكان على ما ذكر ابن الاثير والكلاعي ينزل بذي خشب من ناحية المدينة وكان الزهري على ما علمه المغازي يقول ان ذا اليدين هو ذو الشمالين المقتول ببدر قال ابن عبد البر وذلك وهو من عند اكثر العلماء انتهى وانما كان ذلك وهما لان ذا الشمالين من خزاعة وذو اليدين من بني سليم وذو الشمالين استشهد يوم بدر باتفاق وذو اليدين عاش على ما ذكر ابن عبد البر وابن الاثير والنووي بعد النبي صلى الله عليه وسلم زمانا حتى روى عنه المتاخرون من التابعين ومما يبين انه غيره كون ابي هريرة رضي الله عنه شهد قصة السهو على ما في الصحيحين وابو الهيثم خبر باتفاق وهو بعد بدر بخمس سنين لان ابا هريرة ذكر ان اسلامه

ان قصة ذي اليدين في الصلاة كانت قبل يوم بدر ثم احكمت الامور بعد انتهى قال النووي وتابعه على ذلك اصحاب ابي حنيفة واد عوا ان كلام الناسي في الصلاة يبطلها واد عوا ان هذا الحديث منسوخ والصواب ما سبق انتهى والمعنى والله اعلم

ذويب بن حلحله ويقال ذوب بن خبيب بن حلحله بن عمرو بن كليب بن اصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشيه بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي الكعبي ابو قبيصة شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وله وابنه عنه روى عنه عبد الله بن عباش روى له مسلم وابو داود وابن ماجة حديثا واحدا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شيء فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها واخل بينها وبين احد من اهل رفقتك وقال صاحب الكمال روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث وقال ابن البرقي فيما نقله عنه المزي حديث واحد وذكر ابو عمر ان عبد البر انه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنى قبيصة وله دار بالمدينة وعاش الى زمن معونة قال وجعل ابو احاتم الرازي ذويب بن حبيب غير ذويب بن حلحله ثم قال ابن عبد البر يعني ان ذكر كلام ابي حاتم في التفرقة بينهما ومن جعل ذويبا هذا رجلين فقد اخطأ والصواب ما ذكرناه والله اعلم انتهى ونقل صاحبنا الحافظ ابن حجر عن ابن سعد والعقيلي انهما قالا ان ذويبا هذا بقي الى زمن معونة ولكن ذكر عن ابن معين ما خالف ذلك لان في مذهب الكمال للمزي وقال المفضل بن غسان الغلابي عن يحيى بن معين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم ثم ذويب الخزاعي لبدء عوله بالبرك بعد وفاة ابو بكر قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا رجل

انتهى وهذا يدل على ان ذويبا مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالصواب وذكر ابن الاثير في نسبه عمرو اذكرناه عن ابن عبد البر الا انه قال ذويب بن حلحله وقتل ذويب بن قبيصة ابو قبيصه بن ذويب الخزاعي ثم ذكر في نسبه ما ذكرا بو نعيم الحافظ في اسم ابي ذويب هل هو حلحله او قبيصه على ان النسبة التي ذكرناها من كتاب ابن الاثير سفيه والله اعلم بصحة ذلك ثم قال ابن الاثير وقد روى في بدنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثها مع ناجية الخزاعي ويذكر ان شاء الله تعالى وكان ابن الاثير ذكر ذلك مستدركا على ابي عمر فانه قال كان ذويب هذا صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث معه الهدي انتهى ويمكن نقل المعارضة بان يكون صلى الله عليه وسلم بعث هديه مع ذويب وناجيه وكان ذويب مقدما في امرها والله اعلم وفي النسخة التي رأيتها من الكامل في نسبه طليب عوض كليب والصواب بالاول وكذا ذكره غير واحد والله اعلم

حرف الراء

راجح بن ابو بكر بن ابرهيم بن محمد القرشي العبدري ابو محمد وابو الوفا المجور الملقب بمحلم الدين ذكره

المهدوي وقال بعد ان عرفه ما ذكرنا احد فضلا مورقه وبلاده انها نشأ ببلاد المشرق وكان
من اصحاب الدرجلة والنهم عريكه والكثير هم نواضعا وخشوعا واجهم في الصلحين وذكر انه اتجارا
دخل حلب فكان شيخ الصوفيه بها فاتى الى بغداد فاهتزت اريحيته وبعث له الخليفه مسألة
وصلة عظيمه ومع ذلك فلم يشأ كثيرة ايثاره وكان كثير العباده ملازما عند البيت والنفقه
عنده حفظ دخل البه وهو مريضه الذي توفي فيه يوم الاحد رابع شوال سنه ثلاث واربعين وثلثمائه
وهو في بيت ركبه بالحرم الشريف فصلى الله عن حاله فنظر الى وضحك وقال اعدا اخوان الكمام وبعد
غدا ستروح ان شاء الله تعالى فكان كما قال رضي الله عنه فاشتد عليه المرض غدوة فادخل المارستان وفي
بعد غدوته رضي الله عنه بعد صلاة الصبح وقد صلى الصبح وهات في اثرها واريح له الحرم وذكر انه
قرأ على ابي زكريا يحيى بن علي الفضل كتاب الموطأ عن ابن القاسم عن ابي بحر عن ابن عبد البر وكتب له بالاجاز
ابو القاسم بن الحرستاني وابو اليمن الكندي وعبد العزيز بن منينا وجماعة وذكر منصور بن سليم
في تاريخه في ترجمة فضائل شيخ حسن كان من العلماء والمشايخ الصالحين وزار الاسكندريه قبل الثمانماية وسمع بها
الحديث من ابي الفتح عبد الله بن موهوب الجباري وابي زكريا يحيى بن علي الفضلي وغيرهما وفقه بها ثم استقل
الى الشام وتقدم على الصوفيه بحلب وصحبته الى بغداد ثم قدم الثغر واراد فسمعت منه وكان ثقة صالحا
وذكر الشريف ابو العظيم الحسني في وفياته ما نصه توفي يوم الاحد رابع شوال سنه ثلاث واربعين وثلثمائه بمكه
بالحرم ودفن بالمعلاه وان مولده على ما ذكر بمورقه في رجب سنه ثمان او اثنتين واربعين وثلثمائه

راجح بن ابي سعد بن ابي نمي محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتاده الحسني المكي كان من اعيان الاشراف
آل ابي نمي حسن الشكائم محفوظ شعر الاشراف آل ابي نمي وتذاكر به وفيه خير وكان يطبع وامره بمكه
فاختص مدة السنة دون ذلك وكانت وفاته في المحرم سنه خمس وثمانين بمكه ودفن بالمعلاه

راجح بن علي بن مكثر بن حسن بن حسن بن كامل بن ابي سرور محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد
الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني المكي توفي
يوم السبت رابع المحرم سنه خمس وارعين وسبعمائه بمكه ودفن بالمعلاه ومن محمد بن نفلت رحمه الله وغفر له

راجح بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي امير مكة وولي امرتها اوقاتا كانت
كلها ثمانية وعشرين سنة وجرى له في ذلك امور شداد الا انه لها مات ابو راجح الامرة بمكة فلي ابنه علي له الغلبة
اخيه حسن بن قتاده على ذلك وذكر ابن الاثير انه لما مات اخوه حسن بمكة كان مقامه في العرب بظهر
مكه فبلغه ونازع اخاه حسن في ذلك بمكة فلما ارتحل العراق كان الامر عليهم مملوكا من ملوك
الخليفه الناصر لدين الله اسمه اقباس يقصد راجح بن قتاده ويذل له والخليفه ملازم على عادته

ملك مكه

ملك مكة فاجابه الى ذلك ووصلوا الى مكة ونزلوا بابراهيم وتقدم الى مكة فاقام بها حسن وكان
يدعو جموعا كثيرة من العرب وغيرهم فخرج اليه من مكة وقاتله وذكر ما سبق في ترجمة حسن
ابن قتاده من فضل الشجاعه لقباش وشجاعة كل منهما وفي ترجمة قباش وذكر ابن محفوظ بن راجح بن
قتاده بابن اخاه حسن بن قتاده لما ملك مكه بعد موت ابيه فلما كان الموسم الذي مات فيه ابن
تعوض راجح لقطع الطريق بين مكة وعرفه فسكه امير الحاج وكان امير الحاج انذاك ابا قباش يعني
اقباش المتابق ذكرا وكان نصب عليه واقام معه تحت الخوط فارسل الى صاحب مكة يعني حسن
ابن قتاده تقول له سلمه الي واعلم انك ما تجد الا فاتفقا على ذلك فقال راجح للامير انا ادفع
الملك الكثير هذا وفي هذا الحاج الى فلك وعزم على ذلك وتسلمه راجح فقتل الامير قباش على جبل
الحجون وهرب راجح الى حضرة اليمن ثم توجه راجح الى الملك المسعود ملك اليمن انتهى وذكر ايضا
ان الملك المسعود طلب ملك مكه ولي راجح حلي ونصف المخلاف انتهى وولي راجح بن قتاده مكه عشر
سنين ملك المنصور صاحب اليمن مع عسكر الملك المنصور وجرى بينهم وبين عسكر صاحب مصر الملك الكامل
واسم الملك الصالح ايوب وذكر اجماعة من المؤرخين منهم ابن البزوري لانه قال في ذيل
المنتظم لابن الجوزي في اخبار سنه تسع وعشرين وستمائه في وسط الحجر فقاده العلوي الحسني على
مكة واخرج عنها المتولي عليها من قبل الملك الكامل زعم مصر فبلغ ذلك مقتيب فتوجه الى عسكر الحجرة
له فعرف راجح فخرج عنها وقال في اخبار سنه ثلاث وثلاثين وستمائه في محرم منها جمع راجح بن قتاده جموعا عظيما
وقدم مكة فاشرف فيها الله نفاذا وادخلها واستولى عليها وطرد عنها من كان بها من عسكر الملك الكامل عزم
مصر وامر الملك المنصور بن علي رسول زعم اليمن بعد اكرامه واخرج عنها منوليها الطغتكين من
قبل الكامل وفي هذه السنه وصل عسكر مصر الى مكة واستولى عليها واخرج عنها امير هاجر بن قتاده
وعدلوا في اهلها واحتنوا الغرة وفي اوائل صفر سنه ثلاث وثلاثين وصل الحاج واخبروا بطلوع الحجم
وان الملك الكامل نفذ بعض زعمائه في الف فارس الى مكة فاخرجوا عنها راجح بن قتاده واستولوا عليها
وذكر النويري في كتابه نهاية الارب بعض ما ذكره ابن البزوري من خبر راجح بن قتاده واضاف في ذلك
عالم بعده البزوري لانه ذكر ان في صفر سنه ثلاثين وستمائه تسلم راجح بن قتاده مكه وكان قصدها في سنه
تسع وعشرين وصحبته عسكر صاحب اليمن الملك المنصور وكان الامير فخر الدين ابراهيم التبع مكة فغار فيها
وذكر ان في سنه اثنين وثلاثين توجه الامير ابراهيم الدين عمر نزل الى مكة وصحبته سبعمائه فارس فتسلمها
في شهر رمضان وهو صحبة راجح بن قتاده ومن كان بها من عسكر اليمن انتهى واستفد من هذا تعيين
مقدار عسكر الكامل الذي انفذه الى مكة في سنه اثنين وثلاثين وستمائه وتعيين امره ونعيد استيلائه
على مكة ووقت خروج راجح منها وكان ذلك لا تعلم مما ذكره ابن البزوري واستفدنا مما ذكره ابن ايبك سنه ثلاثين

ذكره

ان استيلاء راجح بن وفاده على مكة فيها كان في صفر من هذه السنة وهو مخالف ما ذكره ابن الزبير
في تاريخ استيلاء راجح على مكة في هذه السنة وان الامير فخر الدين ابن الشيخ كان بمكة في هذه السنة
وذكر ابن محفوظ هذه الاخبار واضاف فيها ما لم يذكره غيره لانه قال في سنة تسع وعشرين وستمائة
جهز الملك المنصور له اولها جيشا الى مكة وراجح معه فاخذها وكان فيها امير الملك الكامل يحيى
شجاع الدين الدوعدكيني فخرج هاربا الى الينبع وكان الملك الكامل وجه الى
جيش ثم جاء الى مكة في رمضان فاخذها من نواب الملك المنصور وقتل من اهل مكة نيفا وكثيرا
على الدرب وكانت الكثرة على من بمكة وقال ابن فرحون في سنة ثلاثين وستمائة ثم جاء الخبر بان راجح بعسكر
اليمن فاخرج من كان بمكة من المصريين بالارجاف بلا قتال وفر اخوه شجاع امير مكة الى الزاهد و
سكنها فرس وتسلم مكة وحج بالناس وتزكى بمكة امير ابقال الجمالي في خمسين فارسا فاقام بمكة
سنة احدى وثلاثين وفي بعض التعاريف انه شاهد من خبر الامير راجح بن وفاده بمكة
في زمن الملك المنصور صاحب اليمن وما جرا الراجح وعسكر المنصور مع عسكر الملك الكامل وانه
الملك الصالح لانه ذكر ان الملك المنصور لما طرد بالمن بعد الملك المسعود بعث راجح بن زياده وابن
عبدان في جيش الى مكة فنزلوا الابطح فراسل راجح اهل مكة وذكر لهم احسان المنصور اليهم امام نهاية
مكة عن المسعود فمالوا معه وكانوا اجتمعوا فختكين متولي مكة من قبل الملك الكامل وحاجب
مصر بعد ان اتفق عليهم فلما عرف ختكين ذلك هرب الى ينبع فاستولى راجح واخوه على مكة والمشرف
وذلك في ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة ولما عرف بذلك صاحب مصر الملك الكامل بعث الى مكة
عسكرا كثيفا مقدمهم الامير فخر الدين ابن الشيخ فلما وصل مكة وقتل ابن عبدان وجماعة من اهل مكة
ثم ان راجح جمع واحد صاحب اليمن بعسكر وقصد مكة فتسلمها في صفر سنة ثلاث وخرج منها
فخر الدين ابن الشيخ فلما كان في اخر هذه السنة وصل من مصر امير يقال له الزاهد فتبعه فارس
فتسلم مكة وحج بالناس فلما كانت سنة احدى وثلاثين جهز الملك المنصور عسكرا جرارا وامر عليهم فارس
فنهض الشريف راجح في العسكر المنصوري واخرجوا العسكر المصري ثم ان راجحا هرب من مكة فلما وقع
المنصور حاجا في هذه السنة ثم رجع اليها بعد توجهه الى اليمن وارسل المنصور الراجح في سنة اثنين
وثلاثين وجاء كبيرة على يدي ابن النصيري وامره باستخدام لحند فلم تمكن راجح من ذلك فوصل العسكر
المصري الذي انفذه الكامل مع الامير جمال الدين المتقدم ذكره وتوجه راجح وابن عبدان الى اليمن فلما كانت
سنة ثلاث وثلاثين بعث المنصور عسكرا من اليمن مقدمهم الامير الشاب ابن عبدان وبعث معه راجح
الراجح واموه باستخدام العسكر فجعل فلما صاروا بزبيد من مكة خرج اليهم العسكر المصري والتقوا فكان
بقال الفريقين بين مكة والشرين فانهزمت العرب اصحاب راجح واسر ابن عبدان وبعث به

الى

الى مصر مقيدا ثم انهزم العسكر المصري من مكة لما توجه راجح الى مكة في صحبة المنصور وذلك في سنة
خمس وثلاثين واقام عسكر المنصور بمكة سنة ست وثلاثين وولاه ادريس هل كان راجح معهم ام لا ثم خرج
العسكر المنصوري سنة سبع وثلاثين من مكة لما وصل اليها الشريف شيحة بن هاشم بن قاسم بن محمد بن ادريس
امير المدينة في الف فارس من مصر فجهز المنصور راجحا وابن النصيري في عسكر كبير فلما سمع بهم شيحة
واصحابه هربوا من مكة ثم اخذها العسكر المصري في سنة ثمان وثلاثين فلما كانت سنة تسع وثلاثين جهز
المنصور جيشا كثيفا الى مكة مع راجح فبلغ ان صاحب مصر الصالح ايوب بن الكامل اخذ العسكر المصري
الذي بمكة بمائة وخمسين فارسا فاقام راجح بالشرين وعرف المنصور الخبر فتوجه المنصور فجلس شيخ
فدخل مكة في رمضان من سنة تسع وثلاثين بعد هروب المصريين واستناب بمكة مملوكه فخر الدين ثلاثا
ولا ادري هل استناب معه راجحا ام لا والظاهر انه لم يستنبه ثم عاد راجح لامرة بمكة لان ابن فرحون ذكر
انه تسلم مكة في اخر يوم من ذي الحجة سنة احدى وخمسين وستمائة لما انتزعها من جازان حسن بن زيادة
بلا قتال وذكر ان راجحا اقام بمكة متولي اخر جزء منها ولم يقم بمكة من راجح في ربيع الاول سنة
اثنين وخمسين وذكر ابن فرحون ان اجتماعاد الى مكة في سنة خمس وثلاثين مع الملك المنصور
وخطب له بعد المستنصر العلوي العباسي واقتر الى سنة سبع واربعين فتوجه الى اليمن هاربا لما استولى
عليها اسرا خوه وسعد بن علي بن قتاده وسكن الشرين بموضع المعروف اليوم بالوادي من قصد
مكة في سنة ثلاث وخمسين وانتزعها من جمازان حسن انتهى قلت هذا فيه نظر من وجوه منها
ان راجحا لم يتمكن على مكة من خمس وثلاثين الى سنة سبع واربعين لانه ولي في هذه المدة جماعة
كما تقدم بيانه ومنها ان راجحا لم ينتزع مكة من جمازان سنة ثلاث وخمسين وانما انتزعها قبل ذلك
كما تقدم بيانه في هذه الترجمة وتوجه جمازان وكانت وفاته راجح في سنة اربع وخمسين وستمائة على ما ذكر
المنصور في فما وجدت خطه ولم اسعد ذلك الامن وقفني الله تعالى واطلعني على خطه نقلت من خط ابن فرحون
راجح بن ابي نمي بن ابي سعد بن علي بن قتاده سراد بن ادريس بن مطاعن اخي الملك امير مكة ذكر ابن
شيخة الفاسي في حوادث سنة ظهر انه استولى على مكة استطرم انتزعت منه ولم اذكر متى كان ذلك وما
ذكر ابن فرحون ذلك عنه والله اعلم ولم ادر متى مات الا انه كان حيا في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة لانه وفد
فيها على الناصر محمد فلا وزن صاحب مصر والله اعلم
راجح بن سحيم عبد الله بن عرعر بن مسعود العوري المكي كان من اعيان الفواد المعروف بالعمر وله
مكان عند الشريف احمد بن عجلان صاحب مكة توفي سنة ست وثمانين وسبعمائة
راشد العطار ابو محمد حدث عن ابي مشر روى عنه سعد بن اللاص العطار حدث عن هناد الكوفي
فيه من سعد كما قال الذهبي وذكر ان بعضهم وهاه

راشد الغنوي وجدت في مجاميع المبرد في خطه واوخط غيره انه من بقايا الصاحبين بمكة والغنوي بفتح معجمة ثم مثناة من تحتهم نا مسلمة ثم باللنسبة نسبة الى لخ اي الغث بن جسل الولى المشهور ببلاد اليمن

من اسمه رافع

رافع بن بديل بن ورقا الخزاعي يوم نسبه عند ذكر ابيه فقط يوم بيعته له بالخوته عبد الله وعبد الرحمن وسلمه صحبة ذكره هكذا ابن الاثير وذكر عن ابن اسحق فيما رواه عن غير واحد من اهل العلم قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو في جماعة منهم رافع بن بديل بن ورقا الخزاعي وذكر الحديث في مقتلهم وقال ابن الاثير اخرجه هكذا ابن منده وابو نعيم وقال ابو نعيم في هذه الترجمة صحف فيه بعض المتاخرين وانما هو نافع بالنون لا يختلف فيه وقال فيه ابن رواحة رحم الله رافع بن بديل رحمة المنتقى ثواب الجهاد عليه بواطي اصحاب المغازي والتاريخ واخو بديل في نعيم وقد وهم فيه ابن منده انتهى وابو ذكره ابن عبد البر كالوني تصحف والله اعلم وذكر الذهبي فقال رافع بن بديل بن ورقا الخزاعي صحفه بعضهم وانما هو نافع بالنون وسيأتي ان شاء الله تعالى انتهى

رافع بن نصر البغدادي ابو الحسن المعروف بالجال كان محمله مفتوح وصم مشدده فقيه الحكم قال صحب طاهر المقدسي في رحلته هياج بن عمير الحظيني الاتي ذكره كان صاحبا فقيها حكم بعد رافع الجال وسمعته يقول كان رافع اجل في الزهد قدوم وانما تفقه ابو الحسن الشراري البغدادي ابن الفرا عند اعانة رافع كانوا يقدمون وكان يكون معها ثم يروح يحمل على راسه ومعلمها ما تفقوا ان به وذكر السبكي في طبقاته فقال بعد قوله على الشيخ ابو حامد وقرا الاصول على القاضي ابو بكر وسمع الحديث من ابي الحسن بن رزقويه وغيره روى عنه جعفر الدراج وعبد الغني الكاتب وعنهما ومن شيوخه

اقطع الامال عن فضل بني ادم طرا ان ما استغنيت عن مثلك اعلا الناس قدرا

وذكر الاصبهاني في طبقاته وقال كان فقيها اصوليا زاهدا اخذ الاصول عن ابي بكر الباقلاني والفقه عن الشيخ ابي حامد المروزي ثم قال توجه الى مكة واقام بها الى حين وفاته بعد وفيات بضع وثلاثين وثلاثمائة بمكة رحمه الله

رافع بن يزيد الثقفي مذكور في الصحابة روى عنه ابو الحسن بن ابي الحسن ذكره هكذا ابن عبد البر وذكر ابن الاثير اخذ من هذا لانه قال رافع بن يزيد الثقفي عداده في البصريين روى ابو بكر الهذلي عن ابي الحسن ابو الحسن البصري عن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجب الجرة فاياكم والجرة

وكله

وكل ثوب فيه شهرة ورواه قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني

رافع مولى بديل بن ورقا الخزاعي له صحبة قال ابن اسحق لما دخلت خزاعة مكة لحوا الى دار بديل بن ورقا الخزاعي ودار مولى لهم يقال له رافع ذكر هكذا ابن عبد البر وقال ابن عبد البر ايضا في ترجمة بديل بن ورقا الخزاعي مولى رافع وذكر ابن اسحق ان قريشا يوم فتح مكة لحوا الى دار بديل بن ورقا الخزاعي ودار مولاه رافع انتهى وهذا يخالف الاول فان القصة واحدة الا ان يكون ما ذكر عن خزاعة وقع حين لحوا الى مكة بعد ان فتلهم بنو بكر على الوتير وهو الوقعة التي هاجت فتح مكة ويكون ما ذكر عن قريش وقع في الفتح كما هو ظاهر قول ابن اسحق وبعد ان لجأ قريش في الفتح الى دار بديل ومولاه لا يستغنائهم عن ذلك بما زالهم شيئا عن دار رافع فانهم كما زالهم في عدم الامن فيها مجرد دخولها واما اقامتهم بها على حالها فلا كذلك دار رافع تفين وحكم بن حزام وبديل بن ورقا ان صح ما ممن مر دخل داره والله اعلم وما ذكره ابن عبد البر عن ابن الحسن ان خزاعة حين دخلوا مكة لحوا الى دار بديل بن ورقا الخزاعي ودار مولى لهم يقال له رافع ذكر ابن اسحق في سيرته بهذب ابن هشام لان فيها بعد ان ذكر قتل بني بكر خزاعة على الوتير فلما دخلت خزاعة مكة لحوا الى دار بديل بن ورقا ودار مولى لهم يقال له رافع انتهى فلم ار فيها ما ذكر ابن عبد البر عن ابن اسحق من دخول قريش يوم الفتح دار بديل ودار مولاه رافع والله اعلم بصحة ذلك

رامشت بن الحسين بن شيرويه بن الحسن بن جعفر الفارسي يكنى ابا القسم واسمه ابرهيم وانما اشتهر برامشت ولقب بذلك وكرياء هنا كان من اعيان تجار البحر وخيارهم له في الكعبة وفي الحرم وفي المشرفة اثار تحمد منه الرباط المشهور بمكة عند باب الحجرة من المسجد الحرام وقفه على جمع الصوفية الرجال دون النساء اصحاب المذهب من عامر العراق سبع وعشرين وخمسمائة وانا في الدور على باب الدوي بالمسجد وقفت عليه كتابا وقفه عندي وقد خربت كثير منها احترق المسجد واخر شوال سنة اثنين وثمانين فقطوع بعمارة عمر واحد اعظم جدوا في ذلك الترميم حسن من عجلان صاحب مكة فانه بذل لعمارته مائتي مثقال ذهبا فازيل بها غالب ما كان فهدم الشعث اثابه الله ومنها انه عمل للكعبة المعظمة ميزابا وزنه سبعون مثقالا وصاغ له بعد موت خادم صنقال مع مكلة للمقام ومجمرتين وركب الميزاب في الكعبة ثم قلع وابدل بميزاب الفضة الجليلة المفقود العين كما ذكرنا وبالمفقود الغرام ومختصراته ومنها ان في سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة كسي الكعبة المعظم لما يصل لها كسوته من جهة الخليفة لاشتغاله بالحرب الذي كان بينه وبين الملك السلجوقي واذ ذاك وكانت كسوة رامشت عمائم عشرة الف مثقال مصروفه على ما ذكر ابن الاثير

وذكر انها من حجارات وغيرها وروايات في بعض التواريخ ان كسوة راشت للكعبه استقامت
عليه ستة الاف دينار وانه كساها في سنه احدى وثلاثين ومن مآثره في الحرم حطم
عمله لامام الحنابله بالمسجد الحرام على ما ذكر ابن حبير في اخبار رحلته قال فيها والحطيم
حطيم معطل وهو قريب من حطيم الكعبي وهو مندوب الى راشت احد الاعاجم ذوي الثراء وكانت
له في الحرم آثار كريمه من النفقات رحمه الله تعالى انتهى توفي راشت هذا في شعبان سنه
اربع وثلاثين وستمائه وحمل الى مكه فوصل الهاسنه سبع وثلاثين وستمائه ودفن بها بالمعلاه وهو
جد بني نقلت نسبه وتاريخ وفاته

رياح بن ابي معروف بن ابي نمارة المكي روى عن عبد الله بن ابي مليكة وعطاء بن ابي رباح
وقيس بن سعد المكي ومجاهد وابي الزبير المكي ومغيره بن حكيم روى عنه سفيان الثوري وابن
ابي فديك وابو داود الطيالسي وابو نعيم ووكيع وغيرهم روى له البخاري في الادب وم وابو داود
في المراسيل والنسائي ضعفه ابن معين والنسائي وقال ابو زرعه وابو حاتم كما صالح وقال
ابن حبان كان ممن الغالب على النثت ولزوم الورع والاجتهاد في العباده وكان يهم في الشيء
بعد الشيء انتهى ورياح بامو حده لان ابن الاثير ذكره في باب الراء والباء عقيب بريع

رياح بن المعترف وقال الطبري ابن عمرو بن المعترف قال ابو عمر عن عبد البر هو قول ابيهم
المعترف وهو من محوان بن عمرو وقال الطبري ابن عمرو بن المعترف قال ابو عمر عن عبد البر
هو قول ابن اسم المعترف وهو من محوان بن عمرو بن شيبان من محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه
القرشي الفهري كانت له صحبه وكان شريك عبد الرحمن بن عوف في التجاره روى انه كان مع عبد الرحمن
يوما في سفر فرفع صوته رياح يغني غنا الركبان فقال له عبد الرحمن ما هذا قال اغنى ما بأس بالطيب
ويغض عند الشعر فهل اعبد الرحمن ان كنتم فاعلين فعليكم بغض ارزن الخطاب وقال انه كان معهم
في ذلك السفر عن الخطاب رضي الله عنه وكان يغنيهم غنا النصب انتهى ذكر هكذا ابن عبد البر وقال
وابنه عبد الله بن رياح احد العلما انتهى وذكر ابن الاثير بمعنى هذا وقال العلم يوم الفتح وقال وقيل
انهم المعترف وهب اهب انتهى وهذا الكلام لا يتفق هكذا ولعل سقط من نسخ او تصحيف والله اعلم
وقال ضرار بن الخطاب رجل من بني محارب بن فهر انتهى

الربيع بن زياد وقال ابن زبد وقال ربيعه بن زياد الحارثي وقال الكاذي مختلف في صحبته له
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد روى عنه ابو بكر بن ابي الجارود روى له ابو داود في المراسيل والنسائي
حديثا وهو بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه ابصرنا يا من قريش ربيعه معترفا فاعنه فاخبره
وامر دمه على في فشاله عن عنة الطريق وقال كرهت الغباء قال لا تعزله فوالدي فتى بيده

انه يعني الغبار لذبرة اخبه الحديث قال البغوي لا اعرى له صحبه ام لا وقال ابن حبان في
الثقات ربيعه بن زياد يروى المراسيل كتبت هذه الترجمه من التهذيب للبرى ملخصه باختصار وقال
ابن عبد البر ربيعه بن زياد الحارثي ويقال ربيع روى الغبار في سبيل الله ذبرة اخبه في اسناده
مقال انتهى وهو المذكور لان في الحديث الماذ اليه في ترجمة المذكور كما من هنا وذكر ابن الاثير
في سببه خلاف ذلك لانه قال ربيع بن زياد وقيل ربيعه بن مرثد وقيل ابن مرثد الحلي روى
عن ابو بكر بن ذبرة قال الغبار رسول الله صلى الله عليه وسلم يبراذا ابصرنا با فذكر الحديث وفي اخره
فوالذي نفسي بيده ان بعني الغبار لذبرة اخبه اخرجه ابو نعيم وابو موسى وقال ابو موسى
اخرجه ابن منده في ربعه انتهى وصاحب هذه الترجمه وابن كان يقال له الربيع بن زياد الحارثي على
احد الاقوال فليس هو الربيع بن زياد الحرثي الذي استخلفه ابو موسى على قتال مطاد لان هذا
لم يختلف في صحبته فيما علمت والله اعلم

من اسمه ربيعه

ربيعه بن اكثم بن صخر بن الاد بن خزيمة احد حلفاء ابي صيفي بن عبد شمس وقد حليف
بني عبد شمس يكنى ابا يزيد وكان قصيرا دحدا جا شهد بدرا وهو ابن ثلاثين سنه واحدا واخذ من
الحديبيه وقتل بخيبر قتله اليهودي بالبطاه ومن حديثه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت تاك
عرضا ويشرب مضا ويقول هو اهنا واشفا روى عنه سعيد بن المسيب ولا يصح حديثه هذا الا من
دون ربيعة لا ترى له صحبه ولا ابوه سعيد ولا ادرك زمانه مولاه لانه ولد في زمن عمر
رضي الله عنه ذكر هكذا ابن عبد البر الا ان اخفظ شا مما ذكر للاشتغاء عنه ما ذكرناه وقد روى
حديثه المذكور في العلليات

ربيعه بن امية بن خلف الجمحي ذكر هكذا ابن الاثير وقال روى حديثه يونس بن بكير عن ابن اسحق من
رواية عبد الله بن ابي نجيح عن عبد الله بن ابي السائب القاري عن ربيعة بن امية بن خلف الجمحي هو الذي
يصرخ بهم عرفة بحبلة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صبيا وكان يصرخ بما تقوله له
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريم الدما والاموال الحديث المشهور وقال ابو احمد ابن منده وابو نعيم انتهى
بالمعنى وذكر ذلك كله ايضا ابن الاثير وقال ابن الكلبي ان عمر رضي الله عنه عزل ربيعة عن عمل
الخمر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر رضي الله عنه لا غربت بعدك احدا ابدا رواه موسى عن ابي الزبير عنه

ربيعه بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف من قصي من كلاب القرشي الهاشمي مكي ابا اروى
على ما ذكر الزبير بن بكار وقال وكان اسن من عمه العباس بن عبد المطلب وتم يشهد بدرا مع المشركين
كان غائبا بالشام واطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ثم توفي كل سنه قال ومن ولده عبد الله بن الحرث

ادم بن ربيعة كان متمرضا في هذيل فقتله بنو ليث بن بكر في حرب كانت بينهم وبين هذيل وكان النبي يحبو الامام البيت فاصابه حجر فرضخ راسه وهو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الآن كل دم كان في الجاهلية فهو تحت قدمي واول دم اضعه دم ابن ربيعة بن الحرث قال وكان ولد ربيعة بن الحرث عبد الله ومحمد والعباس لا يعقبون له وامة وعبد شمس يقتل له وكان نقل الهم الموت ثم الاثنين فقط وعبد المطلب وارون بن وهب احد بن منقذ وامهم جميعا ام الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم انتهى وهذا الذي ذكره ابن الزبير ضد ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال واول دم اضعه دم ابن ربيعة بن الحرث ذكره ابن البرقي عن ابي هشام عن زياد البكائي عن ابن اسحق وحامية هم خلافا لابن التوطي لانه عليه السلام قال في حجة الوداع واول دم اضع دم ربيعة ابن الحرث وهذا الاثنا والاول لان امه قتل الدم الى ربيعة ما عتبار انه ولي الدم لان المقتول كان له صغير واما ربيعة فلم يقتل وقد اشار الى التوفيق بين الخبرين ما ذكرناه ابن الكلبي واما قول الزبير ومن ولد ربيعة بن الحرث ادم بن ربيعة كان متمرضا في هذيل الى قوله فاصابه فرضخ راسه فانه يقتضي ان المقتول من ولد ربيعة هو ادم وذكر ذلك ابن حزم في الجمهرة وذكر ان الاثنين ذلك خطا لان اسم المقتول من ولد ربيعة بلا شك اقوال احدها انه ادم وهو قول الزبير والاخرهام والاخر اياس وليس بشيء هام قال ومن قال انه ادم فقد اخطا لان ادم ابن ربيعة قتل انه ادم بن ربيعة ومن قال ان حماد بن سلمة هو الذي غلط فيه انتهى وفيه نظر لان التغليط بالوهم والله اعلم وذكر ابن عبد البر ان اسم المقتول من ولد ربيعة قولين احدهما ادم والاخر هام والله اعلم واما ما ذكره الزبير في اولاد ربيعة بن الحرث فقد ذكر ابن البرقي فيهم مما لم يذكره الزبير لانه قال وكان لربيعة من الولد عبد الله وابو حرملة وعون وعمرو وعبد المطلب وعبد شمس وهم وعمر وعاصم والحرث انتهى كلام ابن البرقي فزاد كما ترى على الزبير ونقص والله اعلم واما قول الزبير ان ربيعة بن الحرث كان اسن من مزعة العباس فليس فيه بيان الزيادة وقد سمنها غيره لان ابن عبد البر قال في ترجمة وكان ربيعة هذا اسن من العباس فيما ذكر وابن سنين لا يعلم وقال ابو سعد هاجر مع العباس ونوفل ابن الحرث وشهد الفتح والطائف وتوفي بمكة وتوفي بعده اخوه نوفل وابو سفيان وقال خليفة والعكاري وغيرهما مات بالمدينة في اول خلافة عمر رضي الله عنه وقال الطبراني توفي سنة ثلاث وعشرين وكذلك قال ابن حبان وابن عبد البر الا انه لم يجزم به وحكاه بصيغة التمريض وذكر ابن الاثير ما وقال بالمدينة قال وهو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو فقه من شعره وشح توبه وهذا الحديث رواه ابن المثلم في جزء من فوائد الاسدي وكان ربيعة شريك عثمان بن عفان في التجارة وذكر ابن الاثير ما ذكره الزبير من اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم

ربيعة بن الحرث ما ورق من خبر وقال ان عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها انما الصدقة اوساخ الناس في حديث ثم طول من حديث ملك وغيره ومنها حديث الذكر في الصلاة والقول في الركوع والسجود روى عنه عبد الله بن الفضل انتهى وله اعلم في الرواة عنه احدا سمه عبد الله بن الفضل ولعله عبد الله بن نافع بن العمياء فانه روى عنه على خلاف فيه وروى عنه ايضا ابنه عبد المطلب بن ربيعة وقال المطلب بن ربيعة وروى له النسائي حديثا واحدا وقع لنا عاليا عنه وهو حديث الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين وتواضع وتخشع وتمسكن الحديث وهو من رواية الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابي انس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحرث عن الفضل بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني اضافا في الدعاء من حديث شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن ابي انس عن عبد الله ابن نافع عن ربيعة بن الحرث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه الفضل بن عباس وقال البخاري حديث الليث اصح من حديث شعبة وقال الطبراني ضبط الليث بن سعد اسناد هذا الحديث ووهم فيه شعبة

ربيعة بن ابي خزمة بن عمرو بن ربيعة بن الحرث بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري اسلم يوم فتح مكة وقتل يوم اليمامة شهيدا ذكره هكذا ابن عبد البر

ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي ذكره هكذا ابن عبد البر وقال الواقدي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وهو معدود في كبار التابعين انتهى ونقل ابن عبد البر عن مصعب الزبيري انه التيمي من مرة وذكره المزي في التهذيب وكرره في موضع لاحق وذلك زيادة من ربيعة بين عبد الله والهدير وغير ذلك في نسبه بعد الهدير وقال ابو مسعود وذكر من الرواة عنه ابنه اخيه صهيب المنكدر وابا بكر بن المنكدر وابن ابي مليكة وقال روى له البخاري وابو داود والنسائي انتهى كلام ابن حبان وابي بكير ابي عامر انها فالامات سنة ثلاث وتسعين

ربيعة بن عثمن بن ربيعة التيمي يعرف بالكوفيين روى حديثه عثمن بن حكيم عن ربيعة عن عثمن قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف من منى ركعتين وابو بكر وعمر بعده الحديث رواه عنه ابنه عبد الله وابو سلمة وقال ابن حبان وابن عبد البر الا انه لم يجزم به وحكاه بصيغة التمريض وذكر ابن الاثير ما وقال بالمدينة قال وهو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو فقه من شعره وشح توبه وهذا الحديث رواه ابن المثلم في جزء من فوائد الاسدي وكان ربيعة شريك عثمان بن عفان في التجارة وذكر ابن الاثير ما ذكره الزبير من اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم

ربيعة القرشي قال ابن زهير لا ادري من اي قريش هو حدث عن عطاء بن ابي رباح عن ابن ربيعة القرشي عن ابيه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف بعرفات فاتى اهله وقد ارتفع النهار ذكره هكذا ابن عبد البر وذكره ابن الاثير بمعناه وقال اخرجه الدلائي

رزين بن معوية بن عمار العبدري الاندلسي الشرقسطي ابو الحسن امام المالكية بمكة سمع بمكة من ابي مكتوم بن ابي فرج الهروي صحيح البخاري ومن الحسن بن علي الطبري صحيح مسلم وحدث وروى عنه قاضي مكة ابو المظفر السنجي والحافظ ابو موسى المديني والحافظ ابو القسم ابن عساكر قال وكان امام المالكية في الحرم واجاز للحافظ السلفي وذكر في كتاب الوحيز وقال شيخ عالم للكن نازل الاسناد قال وله تواليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والموطأ ومنها كتاب في اخبار مكة وذكر لي ابو محمد عبد الله بن ابي البركات الصدفي الطبري انه توفي رحمه الله في المحرم سنة خمس وعشرين وبعض وخمسمائة بمكة وانه من جملة من سمع علي وحضر جنازته وذكر السلفي ان رزين سمع علي بن محمد القرطبي جملة مما كتب عنه الاسكندري انتهى وقد ذكرت كتاب رزين واخبار مكة وهو ملخص من كتاب الازرقي

رقيم بن الشام يروي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ويروى عنه ابن عيينة ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات

ركانه بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي كان من مسلمة الفتح على ما ذكر ابو عمر وابن الاثير والمزي وذكر المزي ان له عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها حديث انه طلق امراته البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ما اردت الا واحدة الحديث وحدث لكلدة بن خلف وحلفاء هذا الدين اخبارا وحدث المصارعة وفرق هاشم وسائر المشركين العهام على القائمين قال وهو الذي صارع النبي صلى الله عليه وسلم مرتين اولا ام وذكر قبل اسلامه وقيل ان ذلك كان بعد اسلامه وهو اشهر ما روي في مصارعته النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر من مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم اياه جهال فليس لذلك اصل انتهى قال النووي وحديث مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في كتاب ابو داود والترمذي في كتاب اللباس لكن من قال الترمذي ليس اسناده بالقائم وفي رواية مجهول انتهى وبعد ان يكون سبب اسلام كون النبي صلى الله عليه وسلم صرعه لنا خر الاسلام الى الفتح والمصارعة كانت مكة على ما ذكر الزبير بن بكار وذكر انه ابان بعد المصارعة وذكر ابن الاثير انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يريه اية ليسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم شجرة كانت قريبة منه ان تقبل باذن الله تعالى فاقبلت حتى وقفت على نصف فئها ثم كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ركانة لقد رايتك عظيما فمرها فلترجع فاخذ عليه العهد لئن امرها فرجعت ليسلمن فامرها فرجعت حتى التأمت مع فئتها الاخرى فاسلم انتهى بالمعنى مختصرا كتاب ابن الاثير وهذه القصة كانت ممكن على ما قيل والمسجد الذي يقال له مسجد الشجرة اعلم منسوب الى الشجرة التي وقفت فيه هذه الايام وخبرها ابسط من هذا واخبارهم كلها كالفاكهي وليس مسجد الشجرة

معروفا

معروفا الان واما امراة ركانة التي طلقها البتة فهي سهيمة بنت عويمر وقد قدمها النبي صلى الله عليه وسلم على تطليقتين بعد ان استحلفه على انه يريد بالبتة واحدة وكان ذلك للمدينة وقد ذكر الزبير شيئا من خبر ركانة قال وركانة بن عبد يزيد الذي صارع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الاسلام قال وكان اشد الناس فقال له محمد ان صرعتك امنت بك فمر عه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك نبي ثم اسلم بعد واطاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين وشفا بغنم ونزل ركانة المدينة ومات بها في اول خلافة معوية بن ابي سفين انتهى وذكر صاحب الاستيعاب وصاحب الكمال انه توفي سنة اثنتين واربعين وقيل توفي في خلافة عثمن رضي الله عنه حكاه النواوي في التهذيب وسبقه الى ذلك ابن الاثير في اسد الغابة واما قول ابي نعيم انه سكن المدينة وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنه فانه لا يتبع عن موته في خلافة عثمن فان كان ابن الاثير اعتمد على ذلك فموته في خلافة عثمن نظر ويقال انه توفي سنة احدى واربعين ذكر هذا القول صاحبنا الحافظ ابن حجر مفصلا بما ذكرناه عن ابي نعيم ولعله من كلام والده اعلم فتكون قولا ثالثا في وفاته والله اعلم قال النووي وهو ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون وليس في الصحابة ركانة غيره هكذا قال البخاري وابن ابي حاتم وغيرهما وقال روى عنه ابنه يزيد وابن ابنه علي واخو علي انتهى قال الزبير ومن ولد علي بن يزيد بن ركانة وكان علي اشد الناس وكان له مجد يضرب به المثل يقال للشديد الكمان ثقيل اثقل من محمد بن ركانة انتهى

رسته بن ابي نعيم محمد ابو عبد الله وحسن بن علي بن فناده بن ادريس بن مطاعن الحسن الملكي الصدفي مكي ابا عن اباءه واجداده ويلقب اسد الدين ولي امورة مكة فما عملت للاسن منه واوزد في غالب الظن كما سيأتي في سبع مرات منتقلا بذلك اربع عشرة منها ونصفا واربد و شركا لاخيه حميضة وزيد منها صحبة عمها نحو عشر سنين كما سيأتي في ترجمة حميضة وشركا لاخيه علي حميضة واربد في غالب الظن وشيخ ذلك كله مع شيء من خبره وذلك ان وحدت خط قاضي مكة نجم الدين البدري ان اباه اباني لزمه بمكة بعض اولاده في يوم الجمعة رابع عشر المحرم سنة احدى وسبعمائة وان ولادة حميضة قبل ذلك بما لا مزيد عليه وكان دعي لها على قيد يوم الجمعة ما وصفر سنة احدى وسبعمائة قبل موت ابيها بيوم من انتهى وكان من امر رسته انه استحق الامرة شركا لاخيه حميضة حتى قبض عليهما في يوم السبت وهذه ولاية الاولى وجب القبض عليهما ان اخوهما عطيفة واما الغيث حضر الى الامر الذي جرى في هذه السنة وكان كبيرهم بمكة يومئذ الكبا شكير الذي صار لطانا بعد الملك الناصر محمد بلاون لها توجه الى الكرك في سنة ثمان وسبعمائة وشكيا الى الامير امراخورها حميضة وسببه لانهما كانا اعتقلا الغيث وعطيفة ثم هربا من اعتقالها وحضرا عند الامير المذكور فاقتضى رايه الامر

القبض على حميضة ورميثة تاديبا لهما وحملا الى القاهرة واستقر عوضها في الامرة مكثر الوغيث وعطيفة هكذا ذكرها ذكرناه من سبب القبض على حميضة ورميثة وتولية ابي الغيث وعطيفة في هذا التاريخ صاحب تهامة الاديب والمؤلف الاديب يدرس الدواداري ناكرهم هو الغالب على ظني وذكر ذلك صاحب نهجة الزمن في تاريخ اليمن الامام خالف في بعض ذلك لانه قال في ترجمة ابي نمي واختلف الفواد والاشراف بعد موته على اولاده فطائفة مالت الى رميثة وحميضة على اخوتها فلزماها واقاما في حديثها مدة ثم احتالا لاخراجهما وكان الاشراف والفواد قد منعوا منها ولما وصل الحاج المصري لقاهم ابو الغيث قبالة الوالي ولما انفصل الموسم لزم الامير ركن الدين بيدمر الجاشنكير حميضة ورميثة وسارا الى مصر مقيدين وامر على مكة ابا الغيث ومهر ادريس وحلفه القاضي صراحيهي وكان من خبر وعشرانه واخاه حميضة ولبا امرة مكة في سنة اربع وسبعمائة وهذا ولاية الثامن التي شاركه فيها اخاه حميضة ودامت ولايتها لهما الى زمن الموسم من سنة ثلاث عشر وسبعمائة وقد ذكرناه من ولاية امرة مكة مع اخيه حميضة في هذا التاريخ ذكر صاحب نهجة الزمن واقاد في ذلك ما لم يفده حميضة غيره مع شيء خبرهما ولذلك رأيت ان اذكره هنا في اخبار سنة اربع وسبعمائة وهو ان مصر خلق كثير وجم غفير من الامير ركن الدين بيدمر الجاشنكير في امر الكثيرين وصل معهم الشريفان رميثة وحميضة ولما اوغر المقدم الذكر القبض عليهما قبل القبض الحاصل للامير ركن الدين انا الغيث وعطيفة واعلمها ان ملك مصر قد اعاد اخويهما الى ولايتهما قبالتهما بالبيع والطاعة وحصلت منهم الدوائر ثم قال واستقر حميضة ورميثة في الامرة بظهران بحسن السدة وهما السياسة واطلاق امر المكوس في السنة المذكور والتي قبلها التي وجبت في بعض التوارخ ما اقتضى ان رميثة وحميضة ولبا مكة في سنة ثلاث وسبعمائة وهذا يخالف ما ذكره صاحب اليمني وما سبق قبله والله اعلم وذكر صاحب اليمني في اخبار سنة ثمان وسبعمائة ما ظهر منها ما لا يمكن شرحه وذكر ان في سنة عشر وسبعمائة جم من الدار المصرية عسكر قوي فمن امراء الطبلخانات يريدون لازم الشريفين حميضة ورميثة فلما علما بذلك نفرا من مكة ولم يحصل العسكر على قبضهما فلما زم جمعا العسكر الى الديار المصرية عادا الى مكة شرفها الله تعالى وقال في اخبار سنة اثنى عشر وسبعمائة وفيها اعاد حميضة ورميثة ما انتهبوه من نهب التجار لانها خافا ان يقبض عليهما الملك الناصر فيقطع ارزاقهما وعادا اليها بعد ذهاب الملك الناصر وذلك انه حج في هذه السنة في ثامن قارس وسنة الاف صلوك على الهجن وقال في اخبار سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وفي هذه السنة وصل الشريف ابو الغيث بن ابي نمي من الديار المصرية الى مكة المشرفة ومعه عسكر جرار فيهم من المماليك الاشرفية وعشرون نفرا من مشاهير الامراء والدولة

هو ابو الصوب حلو بن يعقوب واستولى ابو الغيث على مكة وقال في اخبار سنة اربع عشر وسبعمائة فلما الحرم سار ابو الغيث وقضيبا الصوب حلو بن يعقوب لطلب حميضة ورميثة فاقاموا مرحلتين ولم يجدا خبرا عن الشريفين المذكورين لانهما الجنا بلاد الدولة ووصلا الى حلو بن يعقوب ولم يدخلها تفصيلا قال هذا واما بلاد السلطان الملك المؤيد وان دخلها الاذ رسوم السلطان الملك الناصر فعاد على عقبه انتهى وولي رميثة مكة في سنة خمس عشرة وسبعمائة وهذه ولايته الثالثة ودامت ولايته عنها الى انفصال الحج من سنة تسع عشرة وسبعمائة واما الى اوايل سنة ثمان عشرة واستقال بامر مكة فيها قال صاحب نهاية الادب في اخبار سنة خمس عشرة وفي هذه السنة في ثالث عشر وصل الامير السيد الشريف سند الدين ابو عزيزه رميثة بن ابي نمي من الجاز الى الابواب السلطانية واظهر التوبة والتنصل والاعتذار بما لا يسع الا قبول ذلك منه وانهى انه استنافت الطاعة وسال العفو عنه والجاده على اخيه الامير حميضة فقبل السلطان عذره وعفى عن ذنبه وجرد طائفة من العسكر مقدمهم الامير سيف الدين دمرجان بن قرمان والامير سيف الدين قلمطاي الحمار وشرفها والامير سند الدين الى الجاز الشريف في ثاني شعبان ودخلوا من بركة الحاج في رابعه فلما وصلوا الى مكة شرفها الله تعالى كان بها حميضة فقصدوه وكبسوا الحاج وهم على تعبئة فقتلوا وسبوا ونهبوا وفروا في نفر يسير من اصحاب الى العراق والتحق بخيبا ملك التتار واستنصر به فمات خيبا قبل اعانته انتهى وفي هذا ما وهم ان رميثة والعسكر الذي كان معه واقعوا حميضة مكة وليس كذلك لانهم انما وقعوا في الحاج والخليفة لما رتبهم اليه مستجيرا صاحبه كما ذكر البرزالي في تاريخه وقد تقدم ذلك في ترجمة حميضة وذكر صاحب نهاية الادب ما نقتضي ان ولاية رميثة مكة زالت بعد انقضاء الحج من سنة تسع عشرة او في اول سنة ثمان عشرة قال في اخبار سنة ثمان عشرة وسبعمائة وفي صفر من هذه السنة ورد الاخبار من مكة شرفها الله تعالى ان الامير حميضة بن ابي نمي بعد عود الحاج من مكة وثب على اخيه الامير سند الدين رميثة موافقة العبيد واخرجه من مكة فتوجه رميثة الى ينبع وهو الذي كان حميضة ولاه واستولى حميضة على مكة شرفها الله تعالى وقتل انه قطع الخطبة للملك الناصر وخطب لملك العراقين وهو ابو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولاكو وذكر في اخبار صفر سنة ثمان عشرة للعسكر الذي تقدم ذكره في ترجمة حميضة لاحضاره وذكر ايضا ما نقتضي ان رميثة كان امر مكة في سنة ثمان عشرة وهذه ولايته الرابعة ثم استقال فيها لانه قال في اخبار سنة تسع عشرة وفي يوم الخميس الرابع من المحرم وصل الامير سمس الدين آق سنقر الناصري احد الامراء من الجاز الشريف الى قلعة الجبل وورد الاخبار معه ان قبض على الامير سند الدين رميثة

امر الحجاز الشريف وعلى الامير سيف الدين بهادر الابراهيمي احد الامراء وهو الذي كان قد جرد
بسبب الامير عز الدين حمدمنه والذي ظهر لنا في سبب القبض عليها ان رشمه ذئب الى مباطنه
اخيه حمدمنه وان الذي فعله من التشعيث بالاتفاق رشمه وان الامير لما توجه لمحاربة حمدمنه
والقبض عليه ركب اليه وقاربا من بعضها بعضا وباتا على ذلك ولما قدم الابراهيمي على مهما جته
والقبض عليه فاقبض ذلك سجنه واتصل بالسلطان اننا ان الابراهيمي اريكب فواحش عظيمه مكه
شرفها الله تعالى فرسم بالقبض عليهما ووصل الامير سيف الدين رشمه ورسم على بالابواب
السلطانيه اياما ثم حصلت الشفاعه فيه فرفع عنه الترسيم وأقام بقوص الى اكرم السلطان
مع الامور الى اشار بها الاخر من الشهر فخرج الى مكه في يوم الاثنين سابع عشر ثم ركب في عشيه النهار
على هجين اعدت له وهرب نحو الحجاز فعلم السلطان بذلك في يوم الثلاثا فجرد خلفه جماعه من مرداس
العايد فتوجهوا خلفه وتقدم الامير ان المبدا ذكرهما ومن معهما من العربان فوصلوا الامير له
جقل وهي قريب ابيار بالحجاز فاقام ترتوح في المنزله فقبضوا عليه واعادوه الى الثغر بساحل السلطان
فكان وصولهم في يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر فرسم السلطان باعتقاله بالبرج فاعتقل
واستمر في الاعتقال الى يوم الخميس الثاني من صفر سنه عشرين وسبعمايه فرسم بالافراج عنه انتهى وذكر
البرزالي ما ذكره النويري في نهايه الارب في القبض على رشمه بمكه وذكر ان ذلك في يوم الثلاثا
رابع عشر ذي الحجه بعد انقضا ايام التشريق وحمل الى مصر تحت الاحتفاظ فلما وصل اكرم السلطان
واجرى عليه في كل شهر الف درهم فبقي يجري عليه ذلك نحو اربعه اشهر وهرب من القاهره الى الحجاز والعلم
السلطان بهزيمته في اليوم الذي كتب الى الشيخ الحريص يقول له هذا هرب على بلادك معتمدا على ذلك
ولا اعرف الا مذ ركبت شيخ الحريص بالهجن النشيط وسار خلفه سجدا فادركه نائما تحت عنبه البله
فجلس عند راسه وقال اجلس يا اسود الوجه فالتفت رشمه فقال صدقت والله لولم اكن اسود الوجه
لما تمت هذه النومه المشومه حتى ادركني فقبض عليه وحمله الى مصر فاعتقل السلطان فالقاه في السجن
وضيق عليه فقل الطعام وجع حتى مرض الدم وكان قبض عليه بشيخ الحريص في شهر حزيران الاول سنه تسع عشره
وسبعمايه انتهى وانما ذكرنا ما ذكره البرزالي لانه مخالف ما ذكره النويري في امرين احدهما في تاريخ القبض
على رشمه لان على ما ذكره البرزالي كان في حزيران الاول وعلى ما ذكره النويري كان في سبع الاخر والثاني
ان ما ذكره النويري [illegible] بقوص ان رشمه لما وصل الى مصر اهين وما ذكره البرزالي
انه اكرم عند وصوله الى مصر وقد ما ذكره البرزالي فائده ليست عندهم من كلام النويري وهو تاريخ القبض
على رشمه وعدد ذلك وكان من امر رشمه انه اطلق في سنه عشرين وسبعمايه وتوجه الى مكه ولكن امره
الى الحسن عطيفه على ما ذكره البرزالي الحافظ قال في تاريخه في الثالث والعشرين من ذي القعده وصل الى السلطان
الامير

الامير سيف الدين ارغون هو وبنته واولاده وحرمه الكه وسبعه الامير رشمه بن اوغي ونقل ذلك
اقامه بمكه لكن امر مكم الى اخيه عطيفه وذكر ايضا ما معناه انه كان امير مكه وبعض سنين عن الدلائل
وسبعمايه كان الى اخيه عطيفه وبقي كذلك في ترجمته وذكر ايضا ما معناه انه كان امير مكه في
سنه احدى وعشرين وسبعمايه لانه قال في اخبار هذه السنه ورد كتاب موفق الدين عبد الله الحنبلي
امام المدرسه الصالحيه من القاهره وهو مورخ بمستهل ذي الحجه ذكر فيه انه جاوز هذا العرب
كتاب من جهة عطيفه امير مكه يذكر فيه ان رشمه قد حلف له بنو حسن وقد اظهر مذهب الزيديه
وجامع كتاب اخر من جهة ملوك هنالك لنائب السلطنه فيه مثل ما في كتاب عطيفه وقد
اخرج السلطان من هذا الامر واشتد غضبه على رشمه وذكر انه في سنه ثمان وعشرين
وسبعمايه قدم الى الديار المصريه انتهى وذكر ابن الجزري في تاريخه ما معناه ان رشمه كان
امير اعلى مكه في بعض سنين عشر الدلائل وسبعمايه لانه ذكر انه سال الحديث شهاب الدين ابا عبيد الله
محمد بن علي بن ابكر الرفاعي المعروف والد ابن العديميه بعد قدومه الى دمشق من الحج في سنه
خمس وعشرين وسبعمايه عن امور يتعلق بالحجاز وغيره وانه قال له والحكام يومئذ على مكه الامير
الشريف سند الدين رشمه وسيف الدين عطيفه ولقب الشريف بحر الدين ابن اخي المقدم ذكره
انتهى وقال ابن الجزري في اخبار سنه سبعمايه وحضر الامير عطيفه على العاده ولبس
خلع السلطان ولم يحضر رشمه وكان اجتمع بالامراء ولكن حصل الموقف مع اخيه انتهى وقرات
في بعض التواريخ انه لما قدم مكه في سنه عشرين وسبعمايه كان امير اعلى مكه وولايته في هذا الفارج ان
صحت هذه ولايته الخامسه والله اعلم وقد ما ذكرنا ابن الجوزي من ولايته في عشر الدلائل كانت سنه
وولايته الاولى سنه هو طول ولايته كما دامت اثنتي عشره سنه او ازيد انتهى وفي تاريخ ابن الفرات
شرف من خبر ابتداء لانه ذكر انه لما وصل العسكر المجرد الى مكه في سنه احدى وثلاثين وسبعمايه بسبب قتل
الدمر وجدوا الاشراف والعبيد جميعهم ثاروا بهر بوا واحد البائع والصلى اللهم وتشفعوا اللهم واستخلفوا
الامراء الشريف رشمه على انه اذا اجاء الى مكه لابد دونه فحضر عند ذلك الى مكه واجتمع بالامراء وبذل
الطاعه وحلف لهم وكتب الخلعه السلطانيه ولوليه امرة مكه وقرى نوفعته وامان السلطان بغير
وافضل الكمال واخبر اخاه واولاده والعبيد هربوا الى اليمن واقام العسكر بمكه احدى وثلاثين يوما ثم
توجهوا منها الى المدينه الشريفه بعد ان تاخر منهم جماعه بسبب نفاد بسبب الحج وبعدوا من مع الركب
وحصل اختلاف كثير فالله لم يرزق بسببهم محجه دم ولا اذا واحدا من الخلق وذكر ان المقدم على
هذا العسكر الامير سيف الدين اندغمش امير سلاح مقدم الف وكان فيهم اربعه امراء ولم يروا في
طريقهم احدا من العرب ولا غيرهم ووجدوا الاشراف والعبيد جميعهم قد هربوا وذكر ان وصولهم

الى مكة كان فى العشر الاول من ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وأما وصول الى السلطان
رسول من امير مكة رميثة وتوجه من القاهرة فى سادس عشر ربيع الاخر من السنة وذكر
ابن محفوظ شاه من خبر ولاية رميثة السادسة وبعض حاله ثم مع اخيه عطيفة وغير ذلك لكنه
ذكر هنا معناه ان الشريف عطيفة ورميثة طاسعا بوصول العسكر الى مكة الذكر المقدم
انتهش وكان منهزم من الجهة اليمن وهرب الناس من مكة الى نخله وغيرها ودخل
العسكر مكة فاقام بها مدة شهرين بعد ذلك سر والشريف رميثة اماناً وهو خائف ومتبدل
لانه لم يكن منتهى فى قتل الامير يعنى الدمرداش فلما الامير اركس عطيفة فلما ان جاء الامان
تقدم اليهم فخلعوا عليه واعطوا البلاد وحلوا دون اخيه عطيفة واعطوه خبر الكتاب المرقوم
والكعك والشعير والسكر واعطوه اربعين الف درهم وارتحلوا عن مصر وذكر ابن فضل الله معناه
ان فى سنة اربع وثلاثين جاء الشريف عطيفة من مصر ونزل ام الدمن ثم جاء الى مكة واخذ نعوت البلاد
من اخيه الشريف رميثة فى الثامن لليلة النزول من منى اخرجه رميثة بلا نزال فتوجه الى مصر صحبة الحاج
واقام بها الى ان جامع الحاج المصرى فى سنة خمس وثلاثين متولياً النصف البلاد واخذ ذلك بالاشهاد
وذكر ايضاً معناه ان رميثة وعطيفة كانا متولين البلاد فى سنة ست وثلاثين وان بجدة
حربة بينهما رميثة ومعه عدة فاقام الشريف عطيفة بمكة ومعه الملك الناصر ورميثة بالحديدة الشهر رمضان
فلما كان فى اليوم الثامن والعشرين منه ركب الشريف رميثة فى جمع عسكره ودخل مكة على الناس عطيفة بين
الظهر والعصر وكان الشريف عطيفة برباط ام الخليفة والخيل والدروع والسلاح فلف فى الخليفة فلم
يزالوا صدمين الى باب الخليفة ولم يكن معهم رجل واحد يوقف على باب الخليفة من جهاتها الا ان
اعلمت والموضع ضيق لا مجال للخيل فيه وحمت ذلك الغز والعبيد فلم يحصل فى ذلك الدليل الشريف
رميثة ظفر وقتل فى ذلك اليوم من اصحاب رميثة وزيره واصل بن عيسى الزياع ومرزوق ويا
موحد والف وعن مهلهل وخشيعه بن عم الزياع ويحيى بن ملاعب وتوارا حوين الى الحديد
ولم يقتل من اصحاب عطيفة غير عبد واحد او اثنين والله اعلم وذكر ان فى هذه السنة حج
الشريف رميثة وعطيفة كان رميثة اقام بالحديدة وعطيفة اقام بمكة وذكر ايضا معناه ان رميثة وعطيفة
اصطلحا فى سنة سبع وثلاثين واقاما مدة ثم توجها الى ناحية اليمن بالوالدين وترك عطيفة ولده بركات
مكة وترك رميثة ولده مغامس بالحديدة وحصل بين مبارك ومغامس وحشة وقتال ظفر فيه مبارك
وذكر ان فى هذه السنة استدعى صاحب مصر الشريف عطيفة ورميثة وذهبا الى مصر فلم يرجع عطيفة
واعطى رميثة البلاد وحلا الى مكة وذكر فى اخبار سنة ثمان وثلاثين ان الشريف رميثة كان
متولياً بمكة وحده الى ان توفى وذكر ان فى سنة اربع واربعين وسبعمائة اشترى عجلان وثقبة البلاد

من والدهما

من والدها الشريف رميثة بستين الف درهم لانه كان ضعف وكبر وعجز عن البلاد وعن اولاده
وثقل كاهلهم له حكم وبعد ذلك توجه الشريف ثقبه الى مصر بالتدعام صاحبها الصالح اسمعيل
ابن الملك الناصر محمد بن قلاون وبقى عجلان وحده فى البلاد الى اخر ذى القعدة ثم وصل مرسوم من السلطان
مصر يرد البلاد على الشريف رميثة ولزم الشريف ثقبه فى مصر فلم علم الشريف عجلان بذلك خرج الى
ناحية اليمن ثم قال وبعد رواح الحاج وصل الشريف عجلان من جهة اليمن ونزل الظاهر واقام به
ايام ثم بعد ذلك اصطلح هو واياه واخذ من التجار ثلاثة الاف دينار وما ذكر من وصول مرسوم السلطان
مصر يرد البلاد على الشريف رميثة هو فى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ثم قال فى سنة خمس واربعين وسبعمائة
كان المتولى لمكة الشريف رميثة ثم قال فى سنة ست واربعين وسبعمائة توجه الشريف عجلان
الى مصر فاعطاه السلطان الملك الصالح البلاد دون ابيه رميثة انتهى ووجدت بخط غيرى انه
فى ليلة الثامن عشر من جمادى الاخرة من سنة ست واربعين وسبعمائة بعد المغرب منادى الشريف عجلان
على زمزم وقطع دعاء الدين رميثة ووقت يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة عنه سنة واربعين
وسبعمائة بمكة وطيف به ووقت صلاة الجمعة والخطب على المنبر قبل ان يفتتح الخطيب وكان الخطب
حتى فرغوا من الطواف به وكان ابن عجلان يطوف معه وجعله فى مقام ابرهيم ويقدم ابو القاسم
ابن الشقيف الزبيدى للصلاة عليه فمنع من ذلك وامر مكانه شهاب الدين الطبرى وصلى عليه بحضرة
عجلان وما نقل شاه ودفن بالمعلاة عند القبر الذى يقال قبر خديجة بنت خويلد رضوان الله عنها
روح النبى صلى الله عليه وسلم ولما مرض لم يكن بمكة وانى به الينبع وقد دخل فى النزع فى نصف ليلة الخميس
الرابع من ذى القعدة انتهى بمعناه

وللادب مرتقى الدين على بن محمد الحديدى من قصيدة يمدح بها الشريف رميثة بن ابى نمى اولها

يا بنه هات عن اللوى وطلوله ... وعن الغمر وحلاله وحلوله
اطل الحديث فان تقصر الذى تلقى من التبريح فى تطويله
علل بذكر العامرية قلبه فتقا غلة ذاك فى تعليله
واذا اعليل الريح هدى نحو نشر افتش عليله بعليله

منها

رشأ نافرمى فؤاد محبه عن قوس حاجبه بسهم كحيله
وحوى القلوب باسرها فى اسره وسبا البها بريمه واحيله
وبياضه وسواده وقوامه وضعيفه وخفيفه وثقيله
وتفيأ الظل الذى صنعت له الايام بين مبينه ومقيله
حط الرحال بمكة واقام فى حرم الخلافة بعد طول رحيله

جلب المدح محمد بن محمد بن يديه من وصيه من بتوله
واعوا تحده البطين ومحمد ابرهيه فى صلب اسماعيله
منها ماين شبره وبين شبيره شرف يطول لها شم وعثله
نسب كمثنى النفوس وصفح راع الكواكب ناظر طوله
اما الفروع فليس مثل فروعه وكذا الاصول فليس مثل اصوله
باين المطلال بالغمامة والذى قد انزل القران فى تفضيله
ماذا عسى مدحى وقد نزل الشافعكم من الرحمن فى تنزيله
فى هل اتاك وهل اتى وحديث حقا وعافره وفى تنزله
قالوا مدحت رضيه فاجبتهم ليس المديح ينال غير منله
ولكيف لا اثنى على من عمى دون الورى من جوه بجزيله
فضائل وحبيبه ونوابر وشبابه ومكارمه وخيوله

وللادب ابى عامر منصور بن عيسى بن شحبان الزيدى فى الشريف رضى مداح كثيرة منها قصيدة

اولها ما اوصفت سجح ابروف الاشرق بديعى المترقرق
منها ضنى شغفت به وعصن شبابه غصر وبرد شبيبتى اخلاقى
شقت عرى كبدى شقائق خده وكاس فتنته سقيت وما ثقى
منها مافات من عمرى فللعبد الذما لا ارتش فيه وللصبابة مابقى
ومن مزيحها رجل اذا اشتبه الرجال عرفته بجلال صورته وحسن المنطق
وصفت بالجمال ابر نصر من قلب المغرب الاقصى والمشرق
علم يدل على كمال صفاته كرم الفروع له وطيب المعرق
تلقى بوجه البشر طارق بابه كرما وبرزق منه من لم يرزق
عرت بنو حسن بدولته التى عز الذليل بها وامن المفرق
هو صبح ليلتها ويدر ضلالها ولسان حكمتها وصدر الفيلق
لا تنثنى من كل حادثة بها وبه تمد رد الحوادث تنثنى

وله من قصيدة اولها حفظ العهد بعد نا ام اضاعا وعمى تمام ام اطاعا
ورعى حرمة الجوار وراعى أأم دهى بالفراق قلبى وراعا
من يكن حجه الوداع فانى بعد يوم النوى اذم الوداعا
جيرتى هل لنا حفظتا هو اكم وغداة جبنا لديكم صناعا

ان من قدر الفراق علينا قادران يقدر الاجتماعا
قل لذات القناع هل حيث شئت ملكتنى اجبت دون القناعا
ان من اشبع الكوار بزيد بكر الوشاح منك انتاعا

منها حال الناس بالخداع فما اكثر اهل الزمان هذا خداعا
قل لاهل الزمان لستم وان ربح سواى بكيدكم مرتاعا
نحن فى دولة اذا ما مدت الناس الينا بوامد نادراعا
ان تكن قبلها براع فقد اصبح حتى الصغير منها براعى

منها طلبت ولى بارادة عبثى لا تمل الارقال والايضاعا
غرست من رضه بعراص منزل نبت روضها ممراعا
نزلت سوحه عطاشا حياعا فاقامت بهم رواشباعا
رجل الاتراه بالمال مفراحا وان مسلبة مجراعا
وعلى بكر الخافقة اذ راته ردا اها والقناعا
ليس بالنازل الوهاد من الارض ولكنه يحل اليفاعا
موقدا ناره على نجد الارض اذا الناس لبسوها القناعا
ثم هيا ياجاره مل عنك ولا تخش ثانيا ان تراعا

وله فيه من اخرى اولها جنابك امن من عطاش القناع فاورد من رضوى وذى يزبل اجلما
وكل له ضد يشابهه فى العلى ولست تسام لا ومن علم الاسما
فما للمعالى رضه غاية تفوت الورى لا احطت بها علما
تقد برسول الله جدا وحيدرا ابا والبتول الطهر اما
وتنسب ابرهم خلالا تعترى الجوف الطباء منتسبا عما

وله فيه من اخرى ومحبوله حدا الغناوة عدت مزارا وما اشهى الى مزارها
تعوذ حسن ان اميط لثامها وكان بودى ان اجل ازارها
مهاة اذا ما افترشتنى ضجيعها وهوم طرفا فرشتنى بزارها
يبيت قلبى باعث الوجد والشجا اذا ابكيت فى اعدها حوارها

منها فى المدح ملبك اقام الحق بعد اعوجاجه وشيد من بيت المعالى اساسها
متى بطرت فزم اذل عزيزها واوان عثرت جهلا فال اعثارها

اذا جاد يوما شق غاره وان شهد الهيجا شق غبارها
اشد فنادى الامنوه بردده جوى جحل المصطفى ووقارها
وابلج محضور الكوى يمينه تزيل عن المستوقدين قتارها
جمال لمجار المطرفين وعزمه كسى ضوء الحطاة ونوارها
وما برحت ان مخت والمخر كبار اديم نام صغارها

وللادب عفا الدين عبد الله من علي بن جعفر قصيدة قالها يمدحه بها في غزلها

فتن القلوب هواك حتى لقد كاد الهوى بعض الكرام يتيمها
حيا الغمام ديارك فهي طبعهن لا تخاف الجار فيهن ماجنا
اهيم الحرم الشريف وقاصد الال البتم ظفرت غايات المنى
لا تحسبن ابا بني عليا فرمشه ابن ابي نمي هاهنا
ضرب الثرى دون حول كعبة مكة وغدا لها ركنا وكان ايمنا
وحمى الذي قد كان والذ حمى وبنا الذي قد كان والده بنا
خيل تقاد الى العطا ومثلها بعزو واخرى في المرابط سمنا
ولها خلال النفع مثل جدا اول بتكرم غلت قبيلا دكنا
وفتى يبابن في الطعان فرائم فم تكاد فتاته ان تطعنا
يكبوه اسد وحيد جده والهوم فعلهم دليل بالكنا
ابن الذين بنى الذبيح بمكة والمقتدى بالذبح في وادي منى
فهو التمام لبيت المجد وهو الحسام بل السنام بل السنا
وحسام سبق القضا وخوانه ملأ القضا ولهان افي القضا
مازال يغني المعتدين بسيفه حتى اعتدلوا القضا من القنا
ويحول بالامر الجزع انه لمرى ذهاب المال مالا يتقنا
فاذا اردت الى الخصم نواله فاب طريك فقد اصبت المعقنا

تاوي سوانمه الربيع لما رات ان ليس يذبح الا ثمينا
ويظن خازنه الحفيظ لماله ان الضياع له اذا ما يخزنا
قتل يضم العظم مهما خلقا ارق من النسيم والثنا
تقف المنى والامل في جنباته ما يوجد وليس يبرح خاذنا
ماذا تقول المدح فيمن مدحه جعل الاله بمكانا بينا

طوقتني

طوقتني واخو كل طوق منة احسنت فيها حاث بيت واحسنا
لما حططت الرحل في حاتكم اولية النعم الفرادى والثنا
قد صرت تعوفنا لديك فان ترد نوم المعاد لموضع لك لفقا
ليس اللسان بطيق ان يحصي لكم شكرا فكونوا بالجوارح السنا
فلاشكرن وفوق شكري انتما ولانتبين وانتما فوق الثنا

ر ونزيه بن القاسم بن ابرهم الارجاني الصوفي ذكره هكذا السلفي في معجم السفر وقال جاور بمكة سنين وصحب عمرة الاصبهاني وافرانه من شيوخ الحرم وكان يحفظ القرآن ويقرؤه قراءة جيدة بقراءة ابن عامر وكان قد دخلت اصبهان واقمت بها وقرأت القرآن بمكة على ابي معشر الطبري وعلى ابي علي غلام الهراس بواسط وعلى غيرهما من الشيوخ وكان من دعائه اللهم رد الي بكرمك الى حرمك رسالته عند قبور النون المصري فيما معي ودفني على قبور الصالحين وكان لمدة ان بمصر ملازما بيته قال السلفي سمعته بمصر يقول سمعت عبد الله بن موسى الصعيدي يقول سمعت عبد الرحمن بن عتيق الصفلي يقول احذر ان تكون ممن تشاكل الناس الحافا وتيقن اشراقا

ر يحان بن عبد الله المعروف بالرومي العدوي فكان ذا ملاءة وعبادة وفضل خير ورد مكة غير مرة وجاور بها ثلاث سنين او نحوها ثم فضل فوفاته في يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة عشر وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة

ر يحان بن عبد الله الحبشي المعروف بالعيني الكبير ولي امر المكس بحلب في دولة الملك علي بن عجلان وحصل دنيا واملاكا ثم ذهب ذلك منه وفيه مروءة وقوة تريد في شوال او رمضان سنة ست عشرة وستمائة بالعيني بعين مهملة وياء مثناة من تحت ونون ثم ياء للنسبة

حرف الزاي

ز اهر بن رستم بن ابي الرجاء الاصبهاني الاصل البغدادي المولد مكين الدين ابو نجاح امام المقام الشريف بالمسجد الحرام قرأ بالروايات على ابي محمد عبد الله بن علي بن سبط الخياط وابي الكرم الشهرزوري وسمع منهما وعن ابي الفتح الكروخي وسمع عليه جامع الترمذي ومن ابي الفضل الارموي وابي غالب بن البنا وابي سعد الهروي وابي سعد البغدادي ومفلح الدومي وابي الحسن بن عبد الله بن سعدويه البناء وابي طاهر المخلص وغيرهم وحدث ببغداد ودمشق واربل وملطية وروى عنه الحفاظ الزكي البرزالي والضياء المقدسي ويوسف بن خليل الحلبي وغيرهم من الاعيان منهم سلمة بن حامد العطار الفاني ويعقوب بن ابراهيم الطبري ومن طريقه روينا جامع الترمذي والصحيح للبخاري وهو اخر من حدث عنه الصحيح بالسماع واما بالاجازة فالنجم ابن الحارثي ذكره ابن الدبيثي في تاريخ بغداد وقال توفي على مذهب الشافعي وصحب الصوفية

طلع مقابله والنار والعنبر

براط شيخ الشيوخ مدة وكان يسكن في بغداد بدرب صالح من سوق الثلاثا وكان خيرا
خرج قبل موته بسنين الى مكة زادها الله شرفا واقام بها الى ان توفي وام بالناس في
مقام ابرهيم عليه السلام اعواما الى ان عجز وانقطع في منزله وذكر لي ابن مندة في معجمه وقال
كان حمالا للحصى حلالا لاهل مذهبه انتهى توفي بمكة يوم الاربعاء تاسع ذي القعدة من سنة
تسع وستين وذكر وفاته في ذي القعدة ابن نقطة والمنذري وابن مسدي وذكر ابن وار
في سنة احدى وعشرين وخمسمائة ببغداد وفي ذلك نظر لان ابن الدبيثي قال انه سمع من مولاه فقال
مولدي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وذكر مولده هذا ابن نقطة والمنذري وقال في ذي القعدة رحمه الله

من اسمه الزبير

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي
الاسدي الزبيري المدني يكنى ابا عبد الله بن ابي بكر قاضي مكة مولف كتاب النسب لقريش روى
عن ابرهيم بن المنذر واسمعيل بن ابي اويس وابي ضمرة انس بن عياض الليثي وسفين بن عيينة
وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وعبد الله بن نافع الصائغ وعبد الملك بن الماجشون
وجماعة غيرهم روى عنه ابن ماجة وابن ابي الدنيا وابو حاتم الرازي وابو القسم البغوي وابن
صاعد والعاضي المحاملي وابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي وممن طريقها وقع لنا حديثه عاليا
وقال ابو القسم البغوي كان ثقة عالما ثقة وقال احمد علي التليلي في كتاب الضعفاء له كان
منكر الحديث قال الحافظ ابن حجر بعد ذكره لكلام البغوي والتليلي وهذا جرح مردود ولعمري
وصدق ابقاه الله لان الدارقطني قال انه ثقة وقال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي
كان ثقة ثبتا عالما بالنسب عارفا باخبار الملوك من الناس وما ثارهم الماضين وله الكتاب المصنف
في نسب قريش واخبارها وله القضاء بمكة ومرد بغداد وحدث بها وقال ابو بكر محمد بن عبد الملك
الناري انشدنا ابن ابو طاهر لنفسه في الزبير بن بكار

ما قال لا لفظ الا في تبسمه ... وكاد لا يقطع الا على نعم

بين الخوارج والصديق نسبته ... وقد جرى ورسول الله في رحمه

قال احمد سلمون الطوسي توفي ابو عبد الله الزبير ماضي مكة ليلة الاحد لثنتي ليال بقين من
ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وقد بلغ اربعا وثمانين سنة وتوفي بمكة وحضرت جنازته
وصلى عليه ابنه مصعب وكان سبب وفاته ان وقع من فوق سطحه فمكث يوم من لا يتكلم وفاق
وتوفي الزبير بعد فراغه من قراءة النسب على ملازمه امام انتهى

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي
ابو عبد الله

ابو عبد الله هذا هو المشهور في كنيته وذلك انه كنى بابنه عبد الله بن الزبير وكنى ابن الطاهر
قال ابن الاثير كانت امه تكنيه ابا الطاهر بكنية اخيها الزبير بن عبد المطلب انتهى واسم صفية
بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم فهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وحواريه
ومعنى الحواري الخليل وقيل الصاحب المخلص وقيل الحواري الناصر وقيل غير ذلك وهو احد
العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وتوفي وهو عنهم راض واحد الستة
اصحاب الشورى الذين جعل عمر رضي الله عنه الخلافة في احدهم وهم على ما ذكر الحواري عثمان بن عفان
وعلي بن ابو طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله التيمي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابو وقاص رضي الله عنهم قال ابن الاثير وكان اسلام بعد ابي بكر رضي الله عنه بيسير قيل كان
رابع او خامسا في الاسلام وهاجر الى الحبشة وفي المدينة انتهى ذكر ذلك الحواري وقال شهد
بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة وحصار الطائف والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهد اليرموك وفتح مصر انتهى وذكر ذلك ابن الاثير الا انه لم يذكر اليرموك ولم يقل والمشاهد
كلها وليس بتركه لذلك لعدم وقوعه وانما هو لعدم حضوره بالبال وقت التاليف وزاد وحنينا
وهو صحيح وكان الزبير في فتح مكة على المجنبة اليسرى ومعه راية النبي صلى الله عليه وسلم وامره
ان يدخل مكة من اعلاها واختلف في سنه حين اسلم فقيل ابن ثمان وقيل ابن ست عشرة سنة
وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ست عشرة سنة حكى هذه الاقوال ابن عبد البر عن عروة بن
الزبير الا القول الاول فعن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن نبيه عروة وقال بعد ان ذكر القول الاخير
وقول عروة اصح من قول ابي الاسود ونقل غير واحد عن ابي الاسود زيادة في خبر اسلام الزبير
قال وقال احمد بن عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد عن ابي الاسود اسلم الزبير وهو ابن ثماني سنين
وهاجر وهو ابن ثماني عشرة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول
ارجع فنقول الزبير لا اكفر بدا انتهى والزبير رضي الله عنه اول من سل سيفا في سبيل الله عز وجل
على ما روى عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير فيما نقله عنهما ابن عبد البر وذلك انه نفحت
نفحة من الشيطان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقل الزبير بشق الناس بسيفه هو اول سيف سل
بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا زبير قال اخبرت انك اخذت قال فصلى عليه
ودعا له وسيفه انتهى وهذا الخبر نقله ابن عبد البر عن الزبير وقال ابن عبد البر وقد خالف
الزبير عن غزواته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وشهد الزبير بدرا وكانت عليه يومئذ عمامة
صفراء وكان معجما اسمه فيقال انها نزلت الملائكة يوم بدر على سيما الزبير روى معنى ذلك عن
الواقدي الفزاري عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن الزبير قال ابن عبد البر وثبت عن

الزبير قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه بين ابويه حين احد ويوم قريظة فقال ارم وذكر لي وافي انتهى وفي الترمذي حدث جمع النبي صلى الله عليه وسلم ابويه للزبير يوم قريظة وهو في السمعاني بزيادة ونقص ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حواري وحواري الزبير وذكر في يوم الاحزاب بعد ان ندب اصحابه للاتيان بخبر القوم فانتدب الزبير ثلاث مرات وذكر من حديث جابر رضي الله عنه وفي البخاري لما نصاعن عروة بن الزبير ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معه فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير وفي رواية للبخاري ان الزبير حمل عليهم حتى مشق صفوفهم وحاوزهم وما معه احد وفي الترمذي عن قيس بن عزرة ابن الزبير قال اوصى الزبير الى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال وما ابقى عضوا الا وقد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى فرجه قال الترمذي حديث حسن وقال النووي وفيما قاله نظر لانه منقطع بين هشام والزبير وفي البخاري ان عثمان رضي الله عنه قال لهم اتختلفون فاقعلم قالوا الزبير قال نعم قال اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عن عبد الله بن الزبير وهاولي يعني الزبير لما رأى نظر ولا اجبانة ولا خرقا جاء لانا الا ان يكون عزم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامع ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وروى ابن عبد البر بسنده الى ابي اسحق السبيعي قال ما ترك محمد الا كثير من عشر خلال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اكرم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الزبير وعلي بن ابو طالب قال ابن عبد البر وفضله حسان على جميعهم كما فضل ابو هريرة علي الصحابة اجمعين فقال بن ابو طالب فقال مدحه فذكر ابياتا منها

فامثله فيهم ولا كان قبله ولن يكون الدهر هادام يذبل
وان امرأ كانت صفية امه ومن خندف في بيته لمرفل
اله من رسول الله قربى قريبة ومن نصره الا لام مجد مؤثل
وكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى لله عطو وبجدل

وقال فيه عمر من الخطاب رضي الله عنه نعم ولي ترك المرء المثل ذكر هذا الخبر الزبير بن بكار لانه قال وحدثني علي بن صالح عن خبيب عبد الله بن مصعب قال ان مطيع بن الاسود صار وصي الزبير فلما ان بلي تركته وقال له فوجك من تركي فقال انك دخلت على علي وانا عنده فلما خرجت قال نعم ولي ترك المرء المثل تقبل الزبير وصيته انتهى وقد اوصى الزبير من الصحابه عثمان رضي الله عنه واوصى اليه بسبعة حتى يدرك ابنه عروة وقد اوصى اليه عبد الرحمن بن عوف وابو العاص بن الربيع بابنته امامة فزوجها

من علي

من علي واوصى اليه عبد الله بن مسعود والمقداد بن عمرو وذكر هذا الخبر الزبير عن عمه عروة عن عائشة ابن عروة وقد انقطع الى الزبير بن كباه للاستغناء عنه مما سبق وذكر هذين ابن الاثير وانا قد مه مكرمة للزبير لانه قال وقال هشام بن عروة اوصى الزبير بن العوام الى ابنه عبد الله من بعده من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عثمان وعبد الرحمن والمقداد وابن مسعود وغيرهم وكان يحفظ على اولادهم مالهم وينفق عليهم من مال الزبير رضي الله عنه كثيرا فعال الخير والرفق لان ابن عبد البر قال وروى ابو الزناد عن نهيك بن مرة عن معقب بن سنى عن كعب قال كان للزبير الف مملوك يؤدون اليه الخراج فما ادخل بيته منها درهما واحدا ما يعني انه كان يتصدق بذلك كله قال ابن عبد البر كان الزبير تاجرا محمودا في التجارة وقيل له يوما ما ادركت في التجارة ما ادركت قال لاني لم استو عبادا ارد رزقه الا والله يرزقني ويبارك الله تعالى في تركة الزبير حتى قامت بدينه وفضل منها فضل كثير لو رثته ولو مسته وكان يظن انها لا تفي بدينه وخبر ذلك مشهور في صحيح البخاري لان فيه عن عبد الله بن الزبير ان اباه دعاه يوم الجمل فقال يا بني انى لا اراني الا سأقتل اليوم مظلوما وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقى من مالنا شيئا ثم قال يا بني بع مالنا واقض ديننا واوصى بالثلث ثم قال لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه ولم يدع دينا الا قضاه ولا درهما الا ترك رجلا من الغابة واحد عشر دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودار بمصر قال وانما كان دينه ان الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف اني اخشى عليه الضيعة قال عبد الله فحسبت ما كان عليه من الدين فكان الفي الف ومائتي الف وكان الزبير رضي الله عنه اشترى بضعة وعشرين الفا ومائة الف فبنى عليها بعد الف الف وثمانمائة الف وقضى دين ابيه واظنه اربع سنين يزيد في الموسم الاعوام كان اداه على الزبير دين فلما تأنا فلنقضه ثم قسم بعد الرابع سنين بقية تركة الزبير بين ورثته ودفع الثلث وكان للزبير رضي الله عنه اربع نسوة فاصاب كل امرأة الف الف ومائتا الف فجمع ماله خمسون الف الف ومائتا الف هذا معنى ما في البخاري وبعضه بلفظه وذلك من قوله وكان للزبير اربع نسوة الى الخر وفي البخاري عن هشام بن عروة ان الزبير وان اقتنا سيف الزبير بضعا وسلاثين الفا انتهى وشهد الزبير رضي الله عنه يوم الجمل ثم انفصل عن المعركة بعد قتال الى موضع يعرف بوادي السباع فتوسط من البصرة فقتل به وذكر ابن عبد البر انه قتل يوم الخميس لعشر خلون من شهر الاول سنة ست وثلاثين قال وفي ذلك اليوم كانت وقعة الجمل انتهى وذكر ابن عبد البر في تاريخ وقعة الجمل ما يخالف هذا وهو انها في عاشر شهر الاخر سنة ست وثلاثين قال في ترجمة طلحة من عبيد الله التيمي وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من شهر الاخر سنة ست وثلاثين انتهى وذكر غيره مثل ما ذكر في وقعة الجمل

في عاشر جمادى الاولى وفي عاشر جمادى الاخرة سنة ستين وبلا بين والله اعلم بالصواب
وذكر ابن عبد البر سبب رجوعه وصفة قتله فنذكر ذلك على ما ذكره قال ثم شهد
الزبير الجمل فقاتل فيه ساعة فناداه علي رضي الله عنهما وانفرد به فذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له وقد وحدها نضمكان بعضها الى بعض اما انك ستقاتل علما وانت له ظالم فذكر
الزبير رضي الله عنه ذلك فانصرف عن القتال فاتبعه ابن جرموز عبد الله وفضالة ابن
عمرو وقتل عمير بن جرموز السعدي فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجاء برأسه
الى علي رضي الله عنه فقال علي رحمه الله بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان الزبير رضي الله عنه
قد انصرف عن القتال نادما مفارقا للجماعة التي خرج فيها منصرفا الى المدينة فلما لقي ابن
جرموز فقال اني بورك بن الناس ثم نزكهم والله لا تركته ثم اتبعه فلما لحق الزبير وراى
الزبير انه يريده فقال له ابن جرموز اذكرك الله فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مرارا فقال
الزبير قاتله الله يذكرنا الله ويذكرنا ثم عاقصه ابن جرموز فقتله وذكر ابن عبد البر
تاريخ قتله وهو سنة ست وثلاثين كما سبق ثم قال ولما اتى قاتل الزبير علي بن ابي طالب وهو لا يعلم
باذن له وقال بشره بالنار فقال

- انت علي باس الزبير جواد به الرأس به
- فبشر بالنار اذ جيته فبئس البشارة والتحفه
- وسيان عندي قتل الزبير وصرطمة عيرة الجحفه

قال وفي حديث عمرو بن جلوان عن الاحنف قال لما قتل الزبير سقوان موضع من البصرة
كما كان القادسية من الكوفة لقبه النضر رجل من بني عجاشع فقال ان تذهب باجوازي ولا الله
الى فانت وذمتي وابوصل اليك فانزل معه واتى انسان الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير
قد قتل بسقوان فقال الاحنف ما كان هذا كان قد جمع بين لحيي ابن حتى ضرب بعضهم حواجب بعض
بالسيوف ثم يلحق بيته واهله فسمعه عمير بن جرموز وفضالة بن حابس ونفع في عوانه من
عوانة بني تميم فركبوا في طلبه فلقوه معه النفر فاتاه عمير بن جرموز من خلفه وهو على فرسه
فقال له ذا والحمار حتى اذا كان ظن انه قاتله نادى صاحبه يا فضيح افضحه فلما علمه
حي فنزل وهذا اصح مما تقدم والله اعلم وذكر ابن الاثير القول الآخر في قتل الزبير مختصرا
وذكر ان الزبير لما انصرف بعد ان ذكره علي رضي الله عنه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
بوادي السباع وقام يصلي فاتاه ابن جرموز فقتله وجاء برأسه الى علي بن ابي طالب وقال هذا الذي
طال ما فرج الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا خلاف ما ذكره ابن عبد البر في صفة

قتله

فقتله والله اعلم وقال ابن الاثير وكثير من الناس يقولون ان ابن جرموز قتل نفسه لما قال له
علي بشر قاتل ابن صفية بالنار وليس كذلك وانما هو عاش بعد ذلك حتى ولي لمصعب بن الزبير
البصرة فاخبر ابن جرموز قال لمصعب ايخرج فهو امن ام ابطن اني اقيده باني عبد الله يعني اباه
الزبير ليس سواء ظهرت المعجزة انه من اهل النار ولا تقتل الزبير رضي الله عنه وقد فارق
المعركة وهذا معجز ظاهر انتهى وذكر الزبير بن بكار خبرا مقتضاه ان ابن جرموز اتى مصعب
ابن الزبير فسجنه وكتب الى اخيه عبد الله بن الزبير يخبره بذلك فلامه على تسجينه وامره باطلاقه
وقال اظننت اني قاتل اعرابيا من بني تميم بالزبير فخلى مصعب سبيله حتى اذا كان بعض السواد
لحق بقفر من قصوره عليه رجل امر اثنانا ان يطرحه عليه فطرحه فقتله وكان فذكر الجماعة
لما كان بهول علم ويرى في منامه وذلك دعاه الى ما فعل وهو حزين متالم انتهى واختلف في سن
الزبير رضي الله عنه حين قتل فقيل كان ابن ست وستين سنة وقيل ابن ست وستين حكى هذين القولين
ابو عبد البر وابن الاثير والنووي وزاد بالنقاد وهو انه كان ابن اربع وستين سنة وما عدى من ذكر
ذلك قبله وامر القولان الاولان فذكرهما الزبير ولكنه حكاهما على الشك لانه قال قتل وهو ابن
سبع وستين او ست وستين سنة انتهى واختلف في سنه الزبير فقال ابن عبد البر كان اشتر يعة
معتدل اللحم خفيف اللحية انتهى وذكر ذلك ابن الاثير والنواوي وقال الزبير انه سمع عبد الله
ابن جعفر يحيى بن عروة يقول كان الزبير بن العوام اسمر طويلا نحيفا خفيف العارضين انتهى
وقال الزبير ايضا فيما رواه ايضا عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الزبير بن العوام طويلا
مخطط رجلاه الارض اذا ركب الدابة تحت بطنه كانه راكب لشعر رجليه منسوب الخلقة انتهى والله اعلم
بالصواب ووجدت في حاشية من هذه الغاية لابن الاثير يعلون بالزبير بن العوام من حديث الاعمش
رضي الله عنه قال فيها وعنه يعني عروة بن الزبير قال كان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب الدابة
وكذلك عدي بن حاتم وقيس بن سعد من عبادة وعمه من حصن وزيد الخيل وابو زبيد الشاعر
وملك بن الحرث التمير وعامر بن الطفيل وقيس بن شرحبيل كانوا اذا ركبوا خطت ارجلهم الارض انتهى

زرارة بن مصعب بن شيبة العبدري الحجبي روى عن ابيه وروى عنه ابنه عبيد الله بن زرارة ذكره
ابن حبان في كتاب الثقات وقال ابو روح عن الحرث بن خالد فذكره اعلم ذكره هذا الازدي في التهذيب بعد ان
ذكر زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني وقال ذكرناه للتمييز بينهما انتهى

زرزر ذكره هكذا ابن سعد في الطبقة الرابعة من طبقات اهل مكة وقال ذكر من حاله ما روى هذا وقال
ابن الاثير اختصارا لانتساب ابن السمعاني ما نصه الزرجي بفتح الزاي وسكون الراء واخرها الجيم هذه
النسبة الى الزرج موضع بمكة او ناحية منها زرزر بن صعب الزرجي مولى لال حبيب بن مطعم القرشي سمع

عطا روى عنه ابن عيينة وقال كان رزرر رجلا صالحا انتهى والظاهر انه الذى عنى ابن سعد

من اسمه زكريا

زكريا بن اسحق المكى روى عن عطا بن ابى رباح وعمرو بن دينار وابى الزبير المكى وجماعة روى عنه ابن المبارك ووكيع وروح بن عبادة وابو عاصم النبيل وعبد الرزاق وجماعة روى له الجماعة ووثقه احمد بن حنبل وابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات ذكر هذا ص حاله البزى وفى التهذيب وقال ابن معين كان بريء القدر حدث روح بن عبادة قال سمعت ضمادا يقول لابن عيينة امران لا تجالس زكريا بن اسحق فوضع القدر انتهى نقل هذا عن ابن معين الحافظ ابن حجر الذهبى والصحيح انه لم يسمع من عطا انتهى

زكريا بن عمرو ذكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة من طبقات اهل مكة وعاصر فى حدود المائتين

زكريا بن علقمة الخزاعى ذكره هكذا الذهبى وقال صحفه بعضهم وانما هو زكريا بن علقمة حدث هل للاسلام من منتهى وذكره ابن الاثير فقال زكريا بن علقمة الخزاعى اورده ابن شاهين هكذا روى باسناده عن الزهرى عن عروة ان زكريا بن علقمة الخزاعى قال بدانا اجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الاعراب اعرابى نجدى فقال يا رسول الله هل للاسلام منتهى فذكر الحديث ثم قال ابن الاثير كذا اورده فى الترجمة وفى الحديث تصحيف فى باب الزاى وانما هو زكريا بن علقمة واحد مشهور عن الزهرى اخرجه ابو موسى انتهى

زمعة بن صالح الجندى اليمانى سكن مكة روى عن عبد الله بن كثير القارى وعمرو بن دينار وابى الزبير المكى والزهرى وجماعة روى عنه ابن جريج وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن مهدى وابو عاصم النبيل وابو نعيم وجماعة روى له مسلم مقرونا بغيره واصحاب السنن الاربعة الا ابن ماجة ولم انما روى له فى المراسيل وضعفه ابو داود وابو حاتم واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال يجيء مرة صويلح الحديث وقال عمرو بن على هو حائر الحديث مع الضعف الذى فيه وقال ابن عدى روى احاديث فى بعضها نكارة ويرجو ان حديثه صالح لا بأس به

زمل الخزاعى ذكره الذهبى وقال قال فى النسب صلى الله عليه وسلم رويا لا يصح ذلك وذكره السهيلى انتهى ولم يذكره ابن الاثير

ربعل بن عبد اسود قال ابن شداد العجرفى بر اصهلة ابو عبد الله المكى نزل عرفة وقال الواحة من اهل مكة فنزل عرفة روى عن ابن ابى مليكة ويحيى بن ابى كثير العرقى روى عنه ابو هشيم عن عمرو بن على ابى عاصم عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن اسماء عن جدتها عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ان رجلا عض يد رجل فسقطت ثنيته فابطلها ابو بكر الصديق رضى الله عنه انتهى وانما ذكرنا كلام ابن عبد البر

ليس بثقة والعرقى بعين مهملة بن مفتوحتين وقاف وبالمهملة نسبة الى عرفات موضع الوقوف وشبهه فى هذا النسبة جماعة متأخرون من رواة المغرب يقال الكلام منه العرقى بالزاى المعجمة

زهدم بن الحرث المكى عن حفص بن غياث منكر الحديث هكذا ذكره الذهبى فى المختصر وقال العقيلى حدثنا محمد بن زهدم بن الحرث نا حفص بن غياث نا ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن ابى بن كعب مرفوعا اتانى جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك بكلمات ان انت بهن احدا فقلت قل يا ابن اظهر الجمل وشق الفنيج ولم يوا خذ الجزيرة انتهى

من اسمه زهير

زهير بن ابى اسد بن المطلب بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى مذكور فى المؤلفة قلوبهم وفى ذلك نظر على ما ذكر ابن عبد البر وقال لا اعرفه انتهى ولم يزد فى نسبه على ابيه وذكره ابن الاثير فقال بعد ان ذكر كلام ابن عبد البر وقال ابن هندة وابو نعيم زهير بن امية وذكر حديثه بسنده هاهنا فمن اراد ان يقف عليه فليرجع الى اسد الغابة انتهى وقد خلا علمه وانتفى على السائب فقال النبى صلى الله عليه وسلم انا اعرف به منكما لابن بجدتها فى الجاهلية ثم قال ابن الاثير قلت هو زهير بن ابى امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اخو ام سلمة ثم قال فان كان هو فهو ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم امه عاتكة بنت عبد المطلب وله فى نقض الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم وبنى المطلب اثر كبير ثم قال اخرجه الثلاثة وفى كتاب ابن الاثير سقم وسقط لان الكلام لابيه وذكرت ذلك على الصواب وما تشغبه به الكلام والله اعلم والسائب فى هذا الحديث هو والله اعلم السائب بن ابى السائب المخزومى فانه كان شريك النبى صلى الله عليه وسلم قبل المبعث يحكم على ما قال وفى ذلك خلاف تذكره ان شاء الله تعالى فى ترجمة السائب بن ابى السائب المخزومى

زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى ابو ملكية قال ابن منده هو صحابى روى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه روى ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن ابيه عن جده عن ابى بكر ان رجلا عض يد رجل فانتزع فاسقط ثنيته فابطلها ابو بكر ذكره هكذا ابن الاثير وعلى علمه دع ولم يذكر ابن عبد البر فى باب زهير وانما ذكر فى الكنى لقاله ابو مليكة القرشى التيمى اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وجد ابن ابى مليكة المحدث له صحبة بعد فى اهل الحجاز من حديثه ما ذكره عمرو بن على ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن اسماء عن جدتها عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ان رجلا عض يد رجل فسقطت ثنيته فابطلها ابو بكر الصديق رضى الله عنه انتهى وانما ذكرنا كلام ابن عبد البر

لان فيه ما لا يفهم مما سبق وقال المزي وقال الترمذي رهير بن عبد الاجارم في حديث اخرجه
عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه ان رجلا اعض يد رجل فانتزع ثنيته فاهدرها
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هدرها ابو بكر انتهى وعلم عليه المزي حـ واراد بذلك ان البخاري اخرج له في الادب وما
ذكر من رواية ابن جريج عن عبد الله بن ابي مليكة كما سبق ذكره والله اعلم بالصواب

زهير بن عثمان الثقفي الاعور البصري له عن النبي صلى الله عليه وسلم الوليد في اليوم الاول وحق
وفي الثاني معروف وفي الثالث ريا وسمعه رواه الحسين البصري عن عبد الله بن عثمان الثقفي عنه
وفي اسناده نظر ويقال انه مرسل وليس له غيره ذكره كذلك ابن عبد البر وهذا الحديث
في سنن ابي داود والنسائي عن محمد المثنى عن عفان عن همام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن
عثمان الثقفي عن رجل اعور من ثقيف قال قتادة انا لا نكني اسمه زهير بن عثمان ولا ادري ما
اسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ورواه احمد حنبل عن عبد الصمد عن همام عن
قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل اعور من ثقيف فالله اعلم وكان يقال
له معروف ان لم نكن اسمه زهير بن عثمان ولا ادري ما اسمه فذكر الحديث رواه بهز عن همام
قال ويقال له زهير بن عثمان ولم اشك انتهى قال البخاري لم يصح اسناده ولا نعرف له صحبة
انتهى وقد اثبت له الصحبة ابن ابي خيثمة وابو حاتم الرازي وابن حبان والترمذي والازدي
وقال تفرد عنه بالرواية عبد الله بن عثمن يقال ذلك عنهم الحافظ ابن حجر

زهير بن عباد الفهري من بني الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري ذكره هكذا
ابن الاثير وروى بسنده الى الطبراني بسنده الى ابن عباس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقيس بن ضبابة ومعه زهير بن عباد الفهري من المهاجرين وكان من اهل بدر وحده احدا
الى بني النجار فجمع المقيس دية اخيه فلما صارت الدية في يده وثب على زهير بن عباد فقتله وارتد
الى الشرك اخرجه ابو نعيم وابو موسى انتهى وذكر الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في مبهماته حديث
فيه ان الذي قتل مقيس بن صبابة ضمن بني فهر الا ان عبد الغني سمى في هذا الحديث وفي حديث ابن اسحاق وهشام
ابن الكلبي وغيرهما مقيس رجل من الانصار وهذا يخالفه ذكر ابن الاثير والحافظ عبد الغني
والله اعلم وذكر الحافظ الذهبي قال زهير بن عباد

زهير بن محمد التميمي العنبري ابو المنذر المروزي الخزي عن حميد الطويل وابي اسحق السبيعي وعمرو
ابن شعيب وابن المنكدر وخلق وعنه ابن مهدي وابو داود الطيالسي وابو عامر العقدي وجماعة
روى له الجماعة قال احمد حنبل عن احمد حنبل ثقة وويقه جماعة منهم ابن معين وضعفه ابن

المزي

ايضا وغيره قال ابن قانع مات سنة اثنين وستين وسمام انتهى وذكر البخاري في فضل من مات
من الجحفين وفاته الى الستين وذكر صاحب الكمال انه من اهل قرية من قرى مرو وتسمى خرن
سكن مكة والمدينة وقال المزي في الهمذيب في تعريفه الخراساني المروزي الخزي من اهل مرو من
قرى مرو وتسمى خرن وتقال انه من اهل هراة ويقال من اهل انبوبر دمام الشام وسكن الحجاز انتهى
وهذا ذكره وسكاه الحجاز مجمل في موضع الثاني يبينه ما ذكره صاحب الكمال والله اعلم

من اسمه زياد

زياد بن اسمعيل المخزومي ويقال السهمي المكي ويقال ابن ابي زياد بن اسمعيل عن محمد بن جعفر وسليمان
ابن عتيق روى عنه ابن جريج والثوري روى له البخاري في افعال العباد ومسلم والترمذي وابن
ماجة وضعفه ابن معين وقال ابو حاتم كتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وذكر
صاحب الكمال انه كوفي وذكر الذهبي انه مكي فلعله سكن البلدين وبويد ذلك ان ابن جريج وفاته
ترجمته سكن مكة وقال وكان من الحفاظ المتقنين انتهى وهو مذكور في كتاب الثقات وقال علي
المديني رجل من اهل مكة معروف انتهى وهذا يويد ما ذكره المزي والذهبي والله اعلم وليس له عند
من روى له من اصحاب الكتب الستة الا حديث واحد في مخامرة فرس النبي صلى الله عليه وسلم في القدر

زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ابو عبد الرحمن نزيل مكة روى عن الزهري وعمرو بن دينار
وابي الزبير المكي وابي الزناد وحميد الطويل وخلق كثير وعنه ابن جريج ومالك بن انس
وابن عيينة وابو معوية الضرير وهمام بن يحيى روى له الجماعة قال احمد حنبل يحيى بن معين وابو زرعة
وابو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال العجلي مكي ثقة وقال ابن عيينة وكان عالما بحديث
الزهري وقال صاحب الكمال سكن مكة ثم تحول الى اليمن فسكن عك

زياد بن صبيح الحنفي المكي ويقال البصري روى عن ابن عباس وابن عمر والنعمان بن بشير روى عنه
منصور بن المعتمر والاعمش وسعيد بن زياد وعدة روى له ابو داود والنسائي حديثا واحدا وهو
صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي على ركبتي فضرب يدي فلما صلى قال هذا صلت في
الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل به قال فيه ابن معين صالح ثقة وقال النسائي ثقة
انتهى وصبيح بضاد مهملة وباء موحدة وحاء مهملة وزن عظيم وكلام ابن عبد البر يقتضي انه بالضم فوهم والله اعلم
كلامه قال الدارقطني الصبيح بالضم لا يختلفون فيه انه بالضم بغير خلاف وقال ابو حاتم بالفتح

زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثي الكلبي امير مكة والمدينة والطائف ولي ذلك لابن الزبير
ابي العباس السفاح المنصور الخليفة ولي له المنصور غير مرة ولاه المنصور في المحرم سنة ثلاث واربعين
وماية على الحاج ثم ولاه سنة ثمان وخمسين وماية على مكة والمدينة والطائف كانت ثمان سنين قال واخبرني محمد بن علي الجارودي قال كان

زياد بن عبيد الله على المدينة ومكة والطائف ثمان سنين وعزل سنة اربعين وهو فيها حج
ابو جعفر قولي بعد زياد مكة والطائف الهيثم العتكي من اهل خراسان انتهى وذكر ابن الاثير ما
يقتضي ان زيادا اعاد عزم مكة في سنة ست وثلاثين وعاد الى ولايته في سنة سبع وثلاثين وهذا
لانه ذكر انه في سنة ست وثلاثين وهو كان على مكة العباس بن عبيد الله بن معبد وقال في اخبار
سنة سبع وثلاثين وحج بالناس هذه السنة اسمعيل بن علي وهو على الموصل وكان على المدينة
زياد بن عبيد الله وعلى مكة العباس بن عبيد الله بن معبد وفات العباس بعد انقضاء الموسم
فضم اسمعيل عمله الى زياد بن عبيد الله واقره المنصور على ذلك وذكر ابن الاثير ان زياد بن عبيد الله
ولي مكة والمدينة والطائف بعد موت داود بن علي في سنة ثلاث وثلاثين وكان موته في سبع الاول
منها وذكر ما يقتضي ان ولايته على ذلك دامت الى سنة ست وثلاثين وانه لما ولي مكة في سنة سبع
وثلاثين بعد موت العباس حرمت امه وكانت في سنة احدى واربعين وهو والي اليمامة مع المدينة
ومكة والطائف في سنة ثلاث وثلاثين وحج بالناس فيها وذكر العسقلاني ما وافق ما ذكره ابن الاثير
في حج زياد بالناس سنة ثلاث وثلاثين وهو كذلك وذكر ابن حبيب ان زيادا حج بالناس في هذه السنة وهو عامل الكوفة
على الحرمين والطائف وذكر الفاكهي في اخبار مكة ما نصه حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثني يحيى بن محمد عبد الله بن ثوبان قال حدثني محمد اسمعيل بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ابي فروة عن محمد بن يحيى بن سبرة قال اخبرني عمر بن عبد الله بن ابي سبرة ان زياد بن عبد الله
الحارثي حدثه قال كنت الذي نقول لك ابو ك

شهد بكر جوان على جهم البرسي علم جوان

قال نعم اصلحك الله قال فقد اجزنا شهادته من عمله وامرنا شهادته حدثنا يحيى بن ابي بكير
قال سمعت يوسف بن ماهك يقول حبس زياد بن عبيد الله المسجر مكة فصاح من له مظلمة فتقدم
اليه اعرابي من اهل الكوفة فقال ان ناقتي لجارية خرجت من منزلي فتطحن اثقالي فاتت فقال زياد
لكاتبه ما ترى قال كتبت الى امير المؤمنين لكن ان كان الامر كما وصف دفعت الفقرة اليه فما
قال فاكتب بذلك قال وكتب الكتاب فلما اراد ان يختمه مر ابن جريج فقال ندعو نفسك ارسل
اليه فسأله عن المسألة فقال ليس لي شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار فقال الكاتب شتان
الكتاب وقال اللاعرابي انصرف فقال سبحان الله يحتج انت وكاتبك على شيخ ثاني هذا الرجل فهيد كما
قال لا تغتر بمن ولا كاتبه فوالله ما بين يديها حماء مني ولا منه هذا الفقيه فقوله ليس لك شيء انتهى
وذكر عيسى بن عمر التيمي قال كان زياد بن عبيد الله بن عبد المدان خال ابي العباس امير المؤمنين
والي العباس على مكة فحضر شعب ميدة وكان لزياد صحفة يكتفي بها فيها صفير من لحم جدي

فأتى

فاتى بها فامر الغلام ان يضعها بين يدي اشعب وهو لا يعلم انها للصغير فاكلها اشعب حتى اتى
على بعضها فما استطاع زياد بن عبيد الله الصغير فقال يا غلام الصحفة التي كنت ناتيني فاتني بها
اصلحك الله فامرتني ان اضعها بين يدي ابي العلاء فقال هنا الله يا ابا العلاء وبارك له فلما
رفعت المائدة قال يا ابا العلاء وذلك استقبال شهر رمضان فقد حضر هذا الشهر المبارك وقد
رفقت لاهل الحبس لما فيهم من الضر لامتهام الصوم علمي وقد رات ان اصبرك اليوم فتطعمهم
بالنهار وتصلي بهم بالليل قال وكان اشعب حافظا فقال او عندك اصلحك الله الامير قال وما هو
قال اعطاني عهدا ان لا اكل صفيرة جدي ابدا رواه المعافا عن المظفر بن الحراث
ابو العباس بن المبرد قال انا ابو اسحاق الطالقاني عن عيسى بن عمر فذكرها وقال عيسى بن محمد الطوسي
حدثنا ابو العباس الجرجاني قال انا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان بن ابي حفص ان ابا حمزة الربعي مولى
زياد الحارثي والي المدينة قال اصلح الله الامير بلغني ان امير المؤمنين وجه اليك بما ينقصه
على القواعد والعيون والانتهام قال فوالله ان كان ذلك فنقول ما ذا قال فقال ائتني في القواعد قال
اي رحمك الله انما القواعد اللاتي فعدت عن الازواج وانت رجل قال فاتني في العين قال
اما هذا فنعم فان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والله اشهد
ان ابا حمزة اعور قال واكتب لي في الانتهام فقال يا غلام اكتب لهم فمن كان ابوه اباجره فهو يتيم وذكر
الذهبي في تاريخ الاسلام زيادا هذا في المتوفين في عشر الخمسين ومائة

زياد المكي ويقال الكوفي ابو يحيى الاعرج مولى قيس بن مخرمة ويقال مولى المنبعث ويقال
مولى ثقيف عن ابن عباس وابن عمر والحسن والحسين ومروان بن الحكم وعمر بن عبد العزيز
وعطاء الخراساني روى له ابو داود والنسائي حديثا واحدا قال ابن ابي خيثمة سالت يحيى بن
معين عن ابي يحيى الاعرج فقال اسمه زياد وهو مكي ليس به باس ثقة وقال ابو حاتم
الثقة زياد ابو يحيى الاعرج المدني من اهل مكة

من اسمه زيد

زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي القضاعي ثم الهاشمي بالولاء ابو اسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحبه كان اصابه سبايا فبيع فاشتري لخديجة فنقلت خويلد رضي الله عنهم وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم
ثم تبناه بمكة قبل المبعث وكان يدعى زيد محمد حتى نزل القرآن بترك ذلك قال ابن حجر رضي الله عنها
ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وقيل
ان عمر رضي الله عنه هذا وصحيح مسلم والترمذي والنسائي وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا واستعمل عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في

امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان خليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى وفي الصحيحين من حديث البراء عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد انت اخونا ومولانا وذكر في قصة ابنة حمزة من عبد المطلب لما اختصم فيها زيد بن حارثة وجعفر ابن ابي طالب واحتوى على ابنها يأخذها انتهى وقال الذهبي وقال ابن اسحق عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط عن محمد ابن اسامة بن زيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن زيد انت مني واحب القوم الي وقال الذهبي واخرج النسائي من حديث البهي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط الا امره عليهم ولو بقي بعده استخلفه وقال الذهبي وقال محمد بن سعد الشعبي عن عائشة رضي الله عنها كانت لو كان زيد حيا لاستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسين بن واقد عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاستقبلني جارية شابة فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة وروى حماد بن سلمة عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد مثله انتهى ولعله قال ذلك بالشارة في سبيل الله قام استشهد في غزوة مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر على هذه الغزوة وقال ان قتل زيد فجعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا اجمعون وقال النواوي في ترجمة جعفر بن ابي طالب وقتل جعفر وقتل حبيبه زيد بن حارثة وعبد الله ابن رواحة مشهور بارض مؤتة من ارض الشام على نحو مرحلتين من بيت المقدس رضي الله عنهم انتهى وقال الذهبي في العبر سنة ثمان في جمادى الاولى وقعه مؤتة بقرب الكرك فذكر القصة وقال ان عبد البر وهما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة بكى وقال اخواي وموئلاي ومحدثاي انتهى وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث على بن جعفر غير ما حبر فلا نطول بذكرها ولا نذكر ما بقي من مناقبه فانها مشهورة وقال النووي وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وكان هو الشجي الى المدينة بنصر المسلمين يوم بدر وكان من الرماة المذكورين ثم قال النووي قال العلماء ولم يذكر الله عز وجل في القرآن باسم العلم من اصحاب نبينا وعمره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الا زيدا في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا ولا نرد فيما على هذا قول من قال السجل في قول الله تعالى كطي السجل للكتاب اسم كاتب فانه ضعيف واغلط وقال النواوي اصح واحاد رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ومن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه انتهى كذا في نسخ من تهذيب الاسماء واللغات واخشى ان يكون وهما من الناسخ فان ابن الاثير قال واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم منه

وبن حمزة

وبن حمزة بن عبد المطلب وكذلك قال المزي في التهذيب ويؤيد قولها ان في الصحيحين من حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج بعمرة من مكة تبعتهم ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي رضي الله عنه فاخذ بيدها فقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاحتملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال وقال لزيد انت اخونا وانت مولانا وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وانت مني وانا منك وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر هي ابنة عمك وقال لعلي انت اخونا وصاحبنا وقال لزيد انت مولانا وهذا نص صريح فيما قلناه والله اعلم وفي هذا الحديث ما سبق ذكره من قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد انت اخونا ومولانا والظاهر والله اعلم ان هذه القصة اتفقت في عمرة القضية والله اعلم وكان زيد بن حارثة من اول الناس اسلاما حتى قيل انه اول من اسلم مطلقا وهذا روي عن الزهري قال ابن الاثير وروى معمر عن الزهري قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق لم يذكر غير الزهري قال ابو عمر وقد روى الزهري عن وجوه ان اول من اسلم خديجة ثم اسلم بعدها زيد ثم ابو بكر ثم علي ثم زيد رضي الله عنهم انتهى ولم ار في الاستيعاب ما نقله ابن الاثير عن ابي عمر الا في ترجمة زيد ولا في ترجمة خديجة والذي رايته في ترجمة زيد وقد روى عن الزهري من وجوه ان اول من اسلم خديجة رضي الله عنها انتهى وذكر النواوي قول الزهري ان زيدا اول من اسلم والقول بان اولهم اسلاما خديجة ثم ابو بكر ثم علي ثم زيد رضي الله عنهم ثم قال وفي المسألة خلاف مشهور ولكن يقدم زيد على الجميع ضعيف انتهى وقال الذهبي وهم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد من بادى الى الاسلام فاسلم في اول يوم انتهى وهذا يدل على تقدم اسلامه وقد اختلف في من اشترى زيد بن حارثة الجاري فقتل ابن اخيها حكيم بن حزام من خويلد وذكر هذا القول ابن عبد البر ثم قال وعصب الريب وان احكم الزبير بن بكار وابن الكلبي وغيرهم حكى ذلك في موضعين في ترجمته وفي ترجمة ابيه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يروى عن ابي نعيم ان صح حسبنا ان الفضل اكافظ قال في ترجمة ابي نعيم راه النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء يذكي عليه بعيرا له فاشتراه منه بمال فوهبه خديجة له فنكاه واعتقه انتهى وذكر ابن الاثير والنواوي ما وافق هذا القول الا انهما قالا اعتقه وتبناه وفي كلام ابن الاثير ان النبي صلى الله عليه وسلم راه بمكة يباع في عكاظ ولم يذكر فيما ذكراه مقدار ثمنه وقد اختلف في مقدار ما اشتراه خديجة رضي الله عنها ففي كلام ابي نعيم الحافظ انه بعشرين درهما وذكر ابن عبد البر عن الزبير بن بكار انه بأربعمائة درهم واختلف في الموضع الذي اشترى فيه زيد فوقع في كلام ابي نعيم ما تقدم انه بالبطحاء والمراد بذلك البطحاء مكة وهي الابطح مكان مشهور على مكة وقيل انه سوق حشمة وقيل سوق عكاظ وهذان القولان ذكرهما ابن عبد البر ونقلهما عن الزبير بن بكار وقيل اشتراه حكيم

عن مصعب وغيره والله اعلم واختلف في اسم جده فقيل شراحيل وهذا هو المشهور وقيل شرحبيل قال له ان اسجن ولم اسابع عليه والله العلم وذكر ابن عبد البر وجبير خيرا في نجاة زيد بن حارثة من هلكته وقعت له لانه قال حدثني ابو القاسم عبد الوارث بن سفين مرضوري قال ابو محمد قاسم نرا صبغ قال حدثني ابو بكر بن ابي خيثمة قال ابو مصعب قال يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال الليث بن سعد قال بلغني ان زيد بن حارثة اشتري من رجل بفلا من الطائف استوطنه الكرى ان ينزله حتى شاء قال فقال به الى خربة فقال له انزل فنزله فاذا في الخربة فتلى كثيرة قال فلما اراد ان يقتله قال له دعني اصلي ركعتين قال فصلاهما فكان هو اول فلم يسفعه صلاته شيء قال فلما صلت اتاني لتقتلني قال فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمع صوتي لا تقتله قال فهاب ذلك فخرج طالب غلم يرشا فوجه فقال يا ارحم الراحمين فقال ذلك مرارا فاذا انا برجل على فرس في يده حربة حديد في راسها شعلة نار وقطع عني مرماها فانفذ من ظهر فوقع ميتا ثم قال لما دعوت المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السماء الى يوم فلما دعوت في المرة الثانية يا ارحم الراحمين كنت في السماء الدنيا فلما دعوت في المرة الثالثة يا ارحم الراحمين اصبحت وانا بين مغلقاي سيرين فاقتص اثر هذه القصة انفقت لاسامة بن زيد لانه قال ابعدا زاد كما صار لابن عدي اسر عدي وكعنبر بن الاراد واعتقله حكم وصلى خلف فتيل متقلد سيفين فكان اول من شهرها وقتل به الاسامة بن زيد حين اراد الكرى الغدر به انتهى ولا يعرف لاسامة في هذا خبر والله اعلم وذكر ابن عبد البر ما في سبي زيد وما قاله ابوه من الشعر في فقده وما قال لزيد في جواب وفدوم ابيه الى النبي صلى الله عليه وسلم في فدائه وتخييره في التقاصع النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه مع ابيه واختياره للتقاصع النبي صلى الله عليه وسلم وتبنيه لزيد وهو خبر يحتج به فلنورد اخر ما فذكر على نصه قال ابن عبد البر ذكر الزبير عن المدائني عن ابن الكلبي عن ابيه عن جميل بن مرثد الكلبي وعن ابي صالح عن ابن عباس وغيرهما قالوا خرجت سعدى بنت عقبة ام زيد ابن حارثة وهي امرأة من طي تزور قومها فاغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية فرد على اثبات بني معن رهط ام زيد فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعة فوافوا به سوق عكاظ فعرض للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد بمائة بعير فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه وقال ابو حارثة بن شراحيل حين فقد

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل ... أحي فيرجى أم اتى دونه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت سائلا ... اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

تذكرنيه

تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هيجن ذكره ... فاطول ما حزني عليه وما وجل
سأعمل نص العيس في الارض جاهدا ... ولا اسأم التطواف او تسأم الابل
حياتي او تاتي علي منيتي ... وكل امرء فان وان غره الامل
وصيه فيثبت وعرفها ... وصى يزيد اليوم من بعد جيل

بعني حمله بن حارثة اخا حارثة الذي من زيد وبعني بنزيد اخا زيد لابيه وهو يزيد بن كعب بن شرحبيل بن ناشر من كلب فراوا زيدا فعرفوه وعرفن فقال لهم ابلغوا اهلي هذه الابيات فانا على اثركم فقد جزع اعلى فقال

احن الى قومي وان كنت نائيا ... فاني في قعيد البيت عند المشاعر
وكنوا من الوجد الذي قد شجاكم ... ولا تعلموا في الارض نصل الاباعر
فان بكة الله في خير اسرة ... كرام معد كابرا بعد كابر

فاطلق الكلبيون فاعلموا اباه فقال ابني ورب الكعبة ووصفوا له موضعه وعند من هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لنداء وقدما مكة فسالا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقالا يا بن عبد المطلب يا بن هاشم يا بن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الاسير وجئناك في ابننا عندك فامنن علينا واحسن في فدائه قال من هو قال زيد بن حارثة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه فاخيروه فان اختاركم فهو لكم وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار على من اختارني احدا قالا قد زدتنا على النصف واحسنت ورعاءه فقال هل تعرفون هؤلاء قالوا نعم قال فمن هذا قال ابي وهذا عمي قال فانا من قد علمت وبرات صحبتي لكم فاخترني او اخترهما فاقبل زيد على ابيه وعمه فقال ما انا بالذي اختار عليك احدا انت مني مكان الاب والعم فقالا ويحك يا زيد تختار العبودة على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال اني قد رات من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اخرجه الى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني يرثني وارثه فلما راى ذلك ابوه وعمه طابت نفوسهما فانصرفا ودعي زيد حتى جاء الاسلام فنزلت ادعوهم لابائهم فدعي يومئذ زيد بن حارثة ودعي الادعياء الى اسمائهم فدعي المقداد ابن عمرو وكان ابوه قبل ذلك المقداد بن الاسود بن عبد يغوث كان قد تبناه انتهى وتتبع هذا الخبر فوجد ابن قتيبة منه ان بقتضي ان اسم ام زيد سعدى بنت ثعلبة وقال اسمها سعاد وهذا في مذهب الكمال للذي لان فيه وام سعدى وقال اسعاد بنت ثعلبة

من بني معن من طي انتهى ومنها ان فيه ان زيدا كان يفعه حين سبي وليس في هذا
بيان سنه حين سبي وبيع ويظهر ذلك ببيان معنى ذلك قال ابن الاثير في نهاية الغريب
ايفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما لم يحتلم انتهى فتكون اليفعة من قارب خمس عشرة
سنة لان البلوغ يكون فيها او قريبا منها في الغالب والله اعلم وقد بين بعض العلما سنه
حين بيع لان ابن عبد البر قال وكان زيد هذا قد اصابه سبا في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام
في سوق حباشة وهي سوق بناحية مكة كانت مجمعا للعرب يتسوقون بها في كل سنة اشتراه
حكيم لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها فوهبته خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة قبل النبوة وهو ابن ثماني سنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر منه بعشر سنين وطاف
به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبناه على حلق قريش يقول هذا ابني وارثا وموروثا يشهدهم
على ذلك هذا كله معنى قول مصعب والزبير بن بكار وابن الكلبي وغيرهم انتهى وقولهم في هذا
الخبر وهو ابن ثمان سنين بيان لتاريخ وقت شرائه لا تاريخ وقت تبنيه وهبته لانه يلزم
في حمله على ذلك ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة عاما حين وهب له زيد وتبناه لان بين
زيد بعشر سنين كما في هذا الخبر وكانه النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من هذا بسنين حين وهب
له زيد وتبناه لان خديجة انما وهبت له زيدا بعد ان تزوجها ولم يتبناه الا بعد ذلك ولم
يتزوجها الا بعد ان بلغ احدى وعشرين سنة هذا اقل ما قيل في سنه حين تزوجها والاكثر في
سنه لما تزوجها خمس وعشرون سنة والله اعلم وفي حمل قوله وهو ابن ثمان سنين على تاريخ شرائه
لا هبته وتبنيه موافقة للخبر الذي فيه انه يفعه حين وهبته خديجة زيدا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان
تزوجها وان تبنيه بعد ذلك والتوفيق بين الاخبار اولى من حملها على الاختلاف والله اعلم
وقال النووي وقد ذكر تمام الرازي في فوائده ان حارثة والد زيد اسلم حين جاء في طلب زيد
ثم ذهب الى قومه مسلما انتهى ولم يتعقب ذلك النووي وهو قابل للتعقب لان الحافظ ابا زكريا
ابن منده اخرج هذا الحديث في جزء له سماه من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وولده وولد ولده
قال ثم قال الامام جدي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وفي اسناده من
لا يعرف ويظهر ذلك بذكر الحديث مسندا قال فيه يحيى بن منده انا ابي قال انا محمد بن ابراهيم بن مروان بدمشق
قال نا يحيى بن ايوب بن ابي عقال وهو هلال بن زيد بن الحسن بن اسامة بن زيد بن حارثة بن
شراحيل نا عمي زيد بن ابي عقال عن ابيه عن زيد بن الحسن عن ابيه الحسن عن ابيه اسامة بن زيد
ابن حارثة عن ابيه زيد بن حارثة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اباه حارثة الى الاسلام فتشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى اخرجه تمام الرازي وايضا فان في الخبر الذي

ذكره

ذكره الزبير عن المدائني ان زيدا حين سبي كان يفعه وان خديجة رضي الله عنها وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم
لما تزوجها ومن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة الى المبعث خمسة عشر سنة على الصحيح
وبعد ان يخفى خبر زيد على ابيه هذه المدة حتى لا يتقدم في فدائه الا بعد الاسلام والله اعلم
وقوله في الخبر الذي ذكره ابن عبد البر عن الزبير وعمه وابن الكلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكبر من زيد بعشر سنين يقتضي ان زيدا مات وهو ابن خمسين سنة ونحو ثلاثة اشهر لان النبي صلى الله عليه وسلم
مات بعده بنحو ثلاث سنين وعاش قبله عشرا ونقل المزي عن بعضهم ولم يسمه ان زيدا مات
وهو ابن خمس وخمسين سنة وقال ابن الاثير في ترجمته وكان زيد ابيض احمر انتهى وقال
ابن السكن كان قصيرا شديد الادمة في انفه فطس انتهى نقل ذلك الحافظ ابن حجر عن ابن السكن
والمعروف ان ما ذكره من الصفة صفة لاسامة لا لابيه والله اعلم قال النووي رحمه الله بعد
ان ذكر حديث عائشة رضي الله عنها في سرور النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله القائف في اسامة بن زيد
وابيه من ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال العلماء سبب سروره صلى الله عليه وسلم ان اسامة
كان لونه اسود وكان طويلا خرج الى امه وكان ابوه زيد قصيرا ابيض وقيل بين البياض والسواد
وكان بعض الناس قد قصد الاختلاف

زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن
كعب بن لوي بن غالب القرشي العدوي يكنى ابا عبد الرحمن اخو عمر بن الخطاب لابيه كان اسن من
عمر واسلم قبل عمر وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا واحدا والخندق وما بعدها من
المشاهد وشهد بيعة الرضوان بالحديبية ثم قتل باليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة وحزن عليه عمر حزنا
شديدا وروي عن ابن جابر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما هبت الصبا الا وانا اجد منها ريح زيد
انتهى ولما قتل زيد بن الخطاب ونعي الى اخيه عمر قال رحم الله اخي سبقني الى الحسنيين اسلم قبلي
واستشهد قبلي وقال عمر رضي الله عنه لمتمم بن نويرة حين انشده مراثيه في اخيه لو كنت احسن
الشعر لقلت في اخي زيد مثل ما قلت في اخيك فقال متمم لو ان اخي ذهب على ما ذهب عليه اخوك ما
حزنت عليه فقال عمر رضي الله عنه ما عزاني احد احسن مما عزيتني به وذكر محمد بن عمر الواقدي قال
حدثني الجحاف بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب عن ابيه قال كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين
يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفة على الرحال فجعل زيد يقول اما الرحال فلا
رحال واما الرجال فلا رجال ثم جعل يصيح باعلى صوته اللهم اني اعتذر اليك من فرار اصحابي
وابرا اليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل وجعل يشير بالراية يتقدم بها في نحر العدو ثم ضارب
بسيفه حتى قتل ووقعت الراية ثم قال وزيد بن الخطاب هو الذي قتل الرجال بن عنفوة وقتل

زيد بن الخطاب اخو عمر رضي الله عنهما